

The Islamic University of Gaza
Deanship of Research and Graduate Studies
Faculty of Osool Edin
PhD of Hadith and its sciences



الجامعة الإسلامية بغزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كلية أصول الدين
دكتوراه الحديث الشريف وعلومه

شيوخ مجاهد بن جبر المتكلم في سماعه منهم - دراسة تطبيقية -

Mujahed ben Jaber's sheikhs whom he is doubted
to have heard from -Applied Study -

إعداد الباحث
طاهر حمد محمد النحال

إشراف
الأستاذ الدكتور / نعيم أسعد الصفدي

قُدِّمَ هَذَا الْبَحْثُ اسْتِكْمَالًا لِمُتَطَلِبَاتِ الْحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ الدُّكْتُورَاهِ
فِي قِسْمِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَعُلُومِهِ بِكُلِّيَّةِ أُصُولِ الدِّينِ فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِغَزَّةِ

يناير/ ٢٠١٨م - ربيع الثاني / ١٤٣٩هـ

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

شيوخ مجاهد بن جبر المتكلم في سماعه منهم - دراسة تطبيقية -

Mujahed ben Jaber's sheikhs whom he is doubted
to have heard from -Applied Study -

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه
حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب
علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on
this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's
own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or
qualification.

Student's name:	طاهر حمد محمد النحال	اسم الطالب:
Signature:		التوقيع:
Date:	2018/ /	التاريخ:



نتيجة الحكم على أطروحة دكتوراه

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ ظاهر حمد محمد النحال لنيل درجة الدكتوراه في كلية أصول الدين/ قسم الحديث الشريف وعلومه وموضوعها:

شيوخ مجاهد بن جبر المتكلم في سماعه منهم (دراسة تطبيقية)

Mujahed Ben Jaber's Sheikhs whom he is Doubted to have Heard them
(Applied Study)

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 18 جمادي الأولى 1439هـ، الموافق 2018/02/03م، الساعة العاشرة صباحاً، بقاعة مؤتمرات مبنى القدس، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....	مشرفاً و رئيساً	أ.د. نعيم أسعد الصفدي
.....	مناقشاً داخلياً	أ.د. نافذ حسين حماد
.....	مناقشاً داخلياً	د. هشام محمود زقوت
.....	مناقشاً خارجياً	أ.د. عبد الله مصطفى مرتجى
.....	مناقشاً خارجياً	د. رمضان اسحاق الزيان

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الدكتوراه في كلية أصول الدين/ قسم الحديث الشريف وعلومه. واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. مازن اسماعيل هنية



ملخص الرسالة باللغة العربية

عنوان الدراسة: شيوخ مجاهد بن جبر المتكلم في سماعه منهم -

دراسة تطبيقية -

هدف الدراسة: تحقيق القول فيمن تكلم في سماع مجاهد منهم، مُسترشداً بأقوال العلماء، ومقارنة ذلك بواقع مروياته وكيفية تعامل العلماء معها.

منهج الدراسة: اعتمدت المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية، من خلال كتب السنة، والمنهج النقدي في الحكم على المرويات.

أهم نتائج الدراسة : خلُصت الدراسة إلى نتائج عدّة، منها:

1. الرواة عن مجاهد المتكلم في سماع مجاهد منهم كلهم من الصحابة إلا راوٍ واحد مختلف فيه.
2. دقة كلام الأئمة النقاد في مسألة سماع الرواة بعضهم من بعض.
3. ذكُر الواسطة بين راويين لم يثبت التقاؤهما دليلً على عدم السماع.

أهم التوصيات الدراسة:

1. الاهتمام بالرسائل العلمية حول الأئمة الحفاظ، سواء بدراسة شيوخهم أو تلاميذهم وعلاقتهم بهم من حيث الطبقة وطول الملازمة وغيرها.
2. العناية بالدراسات التي تبين سماع الرواة بعضهم من بعض وخاصة من عرف بكثرة الإرسال.
3. دراسة مراسيل مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم لبيان صحتها من عدمه.

الكلمات المفتاحية:

شيوخ-مجاهد- جبر- المتكلم- سماعه

Abstract

Mujahed ben Jaber's sheikhs whom he is doubted to have heard from –Applied Study –

Objective of the study: To investigate the say on those whom Mujahid is doubted to have heard from, guided by the scientists' says, and comparing that say to the reality of Mujahed's narrations and how scientists dealt with those narrations.

Methodology of the study: The study depends on an inductive approach for collection of scientific material from Sunnah books and critical approaches for judging on Mujahed's narrations.

Main findings of the study: The study has revealed several results, including:

1. Narrators of the speaker Mujahed in hearing from them all who are the Sahaba only one narrator different in it.
2. The accuracy of the speech of the critic imams in the question of hearing narrators from each other.
3. Mentioning the medium between two narrators whose meeting was not proven is regarded as an evidence of non-hearing.

Main Recommendations of the study:

1. Taking care of scientific publications about memorizers Imams, either by studying their Sheikhs or their students and the relationships between those Sheikhs and their students in terms of the class, the length of immanence, and others.
2. Taking care of studies that show the hearing of the narrators from each other, particularly those who are known for their frequent transmission.
3. The study of Mujahed on the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) to investigate whether it is correct or not.

Keywords:

Sheikhs, Mujahed, Jaber, doubted, hearing from

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

[التوبة: 105]

الإهداء

إلى أهلي الكرام:

والديّ الحبيبين الكريمين العزيزين على قلبي الذين كان لهما الفضل عليّ بعد الله تعالى، أسأل الله عز وجل أن يطيل أعمارهما وأن يحفظهما ويكرمهما في الدنيا والآخرة.

وإلى زوجتي الكريمة التي وقفت بجانبني وتحملتني في مشواري العلمي، فجزاها الله خيراً.

وإلى ولديّ الحبيبين (سما وأنس) أسأل الله أن يحفظهما.

وإلى إخواني وأخواتي وأقاربي وكل من يربطني بهم صلة رحم.

إلى مشايخي من العلماء وإخواني من طلبة العلم الذين يفنون أوقاتهم لتعليم الناس وهدايتهم وإرشادهم ودعوتهم.

إلى كل هؤلاء جميعاً أهدي هذا البحث،

أسأل الله أن يجعله خالصاً متقبلاً.

شكرٌ وتقديرٌ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد النبي الأمين وعلى آله وصحابه أجمعين إلى يوم الدين..... أما بعد،

فانطلاقاً من قوله تعالى: (وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ) (1) ومن قوله ﷺ: "مَنْ لَمْ يَشْكُرْ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ" (2).

فإنني أتقدم بالشكر الجزيل إلى شيخي وأستاذي الأستاذ الدكتور/ نعيم أسعد الصفدي حفظه الله تعالى، على كل ما تكرم به عليّ من توجيهات قيّمة ونصائح سديدة.

كما وأتقدم بالشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور/ نافذ حسين حماد .

والدكتور/ هشام محمود زقوت .

والأستاذ الدكتور/ عبد الله مصطفى مرتجى .

والدكتور/ رمضان إسحاق الزيان.

على تكريمهم بمناقشة هذه الرسالة.

كما وأتوجه بكل الحب والتقدير والشكر والعرفان إلى منارة العلم في فلسطين الجامعة

الإسلامية بكافة دوائرها وأخص بالذكر رئيسها الأستاذ الدكتور/ ناصر إسماعيل فرحات.

كما وأشكر مشايخي وأساتذتي الكرام في كلية أصول الدين، وأخص بالذكر منهم أساتذة

قسم الحديث الشريف وعلومه.

والشكر موصول إلى كل من أعانني في تذليل الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث.

الباحث

الاسم/ طاهر حمد محمد النحال

(1) [النمل: 40] .

(2) أخرجه [أبو داود: سنن أبي داود، الأدب/ في شكر المعروف، ج4/255: رقم الحديث4811]، و[الترمذي سنن الترمذي، البر والصلة/ ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، ج3/403: رقم الحديث1954]. وقال عنه: حسن صحيح، و[أحمد في مسنده ج2/258-295-303-388-492]، جميعهم من طريق أبي هريرة رضي الله عنه، وهو حديث إسناده صحيح.

فهرس المحتويات

أ	إقرار.....
ب	نتيجة الحكم على الرسالة.....
ت	ملخص الرسالة باللغة العربية.....
ث	Abstract.....
ج	الآية القرآنية.....
ح	الإهداء.....
خ	شكر وتقدير.....
د	فهرس المحتويات.....
1	المقدمة.....
2	أهمية الموضوع وبواعث اختياره:.....
2	أهداف البحث:.....
3	منهج البحث، وطبيعة عمل الباحث:.....
10	الفصل الأول.....
10	ترجمة الإمام مجاهد بن جبر المكي.....
11	المبحث الأول: عصره.....
12	المطلب الأول: الحالة السياسية.....
16	المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.....
17	المطلب الثالث: الحالة العلمية.....
19	المبحث الثاني: حياته.....
20	المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، وكنيته، وولاه، ونشأته.....
26	المطلب الثاني: طبقته العلمية.....
27	المطلب الثالث: شمائله وثناء العلماء عليه.....
31	المطلب الرابع: العلوم التي برع بها وبرز فيها.....
36	المطلب الخامس: رحلاته وأسفاره.....
38	المطلب السادس: وفاته.....
40	الفصل الثاني.....

دراسة مرويات شيخو مجاهد المتكلم في سماعه منهم من أبي بن كعب <small>رضي الله عنه</small> إلى عبد الله بن الزبير رضي الله	
عنهما وفيه ثلاثة مباحث:	40
المبحث الأول: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من أبي بن كعب <small>رضي الله عنه</small> إلى جابر بن عبد الله رضي الله	
عنهما	41
المطلب الأول: سماع مجاهد من أبي بن كعب رضي الله عنه ومروياته عنه.	42
المطلب الثاني: سماع مجاهد من أسامة بن شريك ومروياته عنه.	48
المطلب الثالث: سماع مجاهد من أيمن بن أم أيمن ومروياته عنه.	55
المطلب الرابع: سماع مجاهد من جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ومروياته عنه.	76
المبحث الثاني: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من حذيفة بن اليمان <small>رضي الله عنه</small> إلى زيد بن ثابت <small>رضي الله عنه</small>	105
المطلب الأول: سماع مجاهد من حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما ومروياته عنه.	106
المطلب الثاني: سماع مجاهد من خباب بن الأرت رضي الله عنه ومروياته عنه.	114
المطلب الثالث: سماع مجاهد من رافع بن خديج رضي الله عنه ومروياته عنه.	118
المطلب الرابع: سماع مجاهد من زيد بن ثابت رضي الله عنه ومروياته عنه.	128
المبحث الثالث: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من السائب بن أبي السائب <small>رضي الله عنه</small> إلى عبد الله بن الزبير	
رضي الله عنهما	130
المطلب الأول: سماع مجاهد عن السائب بن أبي السائب رضي الله عنه ومروياته عنه.	131
المطلب الثاني: سماع مجاهد من سُرَاقَة بن مالك رضي الله عنه ومروياته عنه.	160
المطلب الثالث: سماع مجاهد من سعد بن أبي وقاص ومروياته عنه.	165
المطلب الرابع: سماع مجاهد من عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ومروياته عنه.	172
الفصل الثالث	183
دراسة مرويات شيخو مجاهد المتكلم في سماعه منهم من عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما إلى أبي ذر <small>رضي الله عنه</small> ،	
وفيه ثلاثة مباحث:	183
المبحث الأول: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما إلى عمر بن	
الخطاب <small>رضي الله عنه</small>	184
المطلب الأول: سماع مجاهد من عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ومروياته عنه.	185
المطلب الثاني: سماع مجاهد من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ومروياته عنه.	225
المطلب الثالث: سماع مجاهد من علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومروياته عنه.	232
المطلب الرابع: سماع مجاهد من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومروياته عنه.	242
المبحث الثاني: دراسة مرويات مجاهد ومروياته عن الرواة من كعب بن عجرة <small>رضي الله عنه</small> إلى معاذ بن جبل <small>رضي الله عنه</small>	270
المطلب الأول: سماع مجاهد من كعب بن عجرة رضي الله عنه ومروياته عنه.	271
المطلب الثاني: سماع مجاهد من المقداد بن الأسود رضي الله عنه ومروياته عنه.	274

المطلب الثالث: سماع مجاهد من معاذ بن جبل رضي الله عنه ومروياته عنه.	276
المبحث الثالث: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من معاوية بن أبي سفيان <small>رضي الله عنه</small> إلى أبي ذر <small>رضي الله عنه</small>	280
المطلب الأول: سماع مجاهد من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ومروياته عنه.	281
المطلب الثاني: سماع مجاهد من يعلى بن أمية رضي الله عنه ومروياته عنه.	285
المطلب الثالث: سماع مجاهد من أبي بكر الصديق رضي الله عنه ومروياته عنه.	287
المطلب الرابع: سماع مجاهد من أبي ذر رضي الله عنه ومروياته عنه.	289
الفصل الرابع	300
دراسة مرويات شيوخ مجاهد المتكلم في سماعه منهم من أبي سعيد الخدري <small>رضي الله عنه</small> إلى أم هانئ رضي الله عنها، وفيه ثلاثة مباحث:	300
المبحث الأول: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من أبي سعيد الخدري <small>رضي الله عنه</small> إلى أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small>	301
المطلب الأول: سماع مجاهد من أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ومروياته عنه.	302
المطلب الثاني: سماع مجاهد من أبي عيَّاش الزُّرْقِيُّ رضي الله عنه ومروياته عنه.	308
المطلب الثالث: سماع مجاهد من أبي زيد الجرِّمي رضي الله عنه ومروياته عنه.	312
المطلب الرابع: سماع مجاهد من أبي هريرة رضي الله عنه ومروياته عنه.	315
المبحث الثاني: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من أسماء بنت عميس رضي الله عنها إلى زينب بنت جحش الأسديَّة رضي الله عنها	363
المطلب الأول: سماع مجاهد من أسماء بنت عميس رضي الله عنها ومروياته عنه.	364
المطلب الثاني: سماع مجاهد من جُويرة بنت الحارث رضي الله عنها ومروياته عنه.	367
المطلب الثالث: سماع مجاهد من زينب بنت جحش الأسديَّة رضي الله عنها ومروياته عنها.	370
المبحث الثالث: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من عائشة رضي الله عنها إلى أم هانئ رضي الله عنها	372
المطلب الأول: سماع مجاهد من عائشة رضي الله عنها ومروياته عنه.	373
المطلب الثاني: سماع مجاهد من أم سلمة رضي الله عنها ومروياته عنها.	394
المطلب الثالث: سماع مجاهد من أم سُلَيْم رضي الله عنها ومروياته عنها.	400
المطلب الرابع: سماع مجاهد من أم مُبَشَّر رضي الله عنها ومروياته عنها.	402
المطلب الخامس: سماع مجاهد من أم هانئ رضي الله عنها ومروياته عنه.	404
الخاتمة	408
المصادر والمراجع	412
أولاً: المصادر والمراجع	413
ثانياً: فهرس الآيات القرآنية	441

442	ثالثاً: فهرس الأحاديث والآثار
452	رابعاً: فهرس الرواة والأعلام
471	خامساً: فهرس الكلمات الغريبة
474	سادساً: فهرس الأنساب والألقاب والصفات
474	سابعاً: فهرس الأماكن

المقدمة

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فلا مضلَّ له، وَمَنْ يَضِلَّ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله.

أمَّا بعد: فإنَّ خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمَّد ﷺ، إنَّ علم الحديث من أجلِّ علوم الشريعة وأفضلها، وأمتع فنون الشريعة وأجملها، ومن أهم علومها علم الرجال، به يُعرف الصحيح من الضعيف، والمحفوظ من المعلوم، والقويُّ من السَّقِيم، وعدَّ العلماء تعلُّمه من فروض الكفايات التي تجب على الأمة.

يقول علي بن المديني: "التَّفَقُّه في معاني الحديث نصفُ العلم، ومعرفة الرجال نصفُ العلم"⁽¹⁾.

ويبيِّن عبد الرحمن بن أبي حاتم أهمية معرفته فيقول: "فلمَّا لم نجد سبيلًا إلى معرفة شيء من معاني كتاب الله، ولا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من جهة النَّقْلِ والرَّواية، وجب أن نميِّز بين عدول النَّاقلة والرَّواة وثقاتهم وأهل الحفظ والنَّبْت والإتقان منهم، وبين أهل الغفلة والوهم وسوء الحفظ والكذب، واختراع الأحاديث الكاذبة"⁽²⁾.

هذا وإنَّ رواية الراوي عمَّن عاصره ولم يسمع منه، قسمٌ من أقسام الانقطاعات في الأسانيد، وصفه ابن الصَّلَاح بقوله: "نوعٌ مهمٌّ، عظيمُ الفائدة، يُدرك بالاتِّساع في الرَّواية والجمع لطرق الأحاديث مع المعرفة النَّامة"⁽³⁾.

وَنَعْتَهُ العَلَائِي بقوله: "وهو نوعٌ بديعٌ، من أهمِّ أنواع علوم الحديث، وأكثرها فائدةً، وأعمقها مسلكًا، ولم ينكَلَمْ فيه بالبيان إلا حدَّاق الأئمَّة الكبار، ويُدرك بالاتِّساع في الرَّواية، والجمع لطرق الحديث مع المعرفة النَّامة، والإدراك الدَّقِيق"⁽⁴⁾.

لذا اخترت الدراسة في سماع أحد الرواة الأئمَّة الكبار⁽⁵⁾ ممن تكلم في سماعه من شيوخه ما بين إثبات السماع أو نفيه، واستقرغت الوسع في جمع مرويات هذا الإمام - من كتب السنة - عن كلِّ مَنْ تُكَلِّم في سماعه منهم، ودرستها دراسة إسنادية، للوصول إلى القول الفصل

(1) الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص 320).

(2) الجرح والتعديل (ج 1/5).

(3) مقدمة ابن الصَّلَاح (ص 288).

(4) جامع التحصيل (ص 125).

(5) وأود هنا أن أسجل شكري للأستاذ الدكتور نافذ حماد الذي أشار عليَّ بهذا العنوان.

في سماعه أو عدمه، مما يبني عليه تحقيق شرط الاتصال أو عدمه، والذي هو شرط الاتصال - من شروط صحة الحديث.

وهذا الراوي هو الإمام الثقة: مجاهد بن جبر المكي ، الذي قال فيه الذهبي : "أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به"⁽¹⁾.

وسميت هذا البحث بـ: "شيوخ مجاهد بن جبر المتكلم في سماعه منهم، دراسة تطبيقية".

أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

تكمن أهمية الموضوع وبواعث اختياره في نقاطٍ عدةٍ منها:

1. المكانة العلمية الكبيرة للإمام مجاهد بن جبر أحد أئمة التابعين الكبار .
2. إعلال بعض الأئمة النقاد لكثير من الأحاديث، بحجة عدم سماع مجاهد من شيخه الذي روى عنه، مع إدراكه ومعاصرته له.
3. تعلقه المباشر بالحكم على الأسانيد اتصالاً وانقطاعاً، مما يترتب عليه معرفة المقبول والمردود من الأحاديث.
4. أهمية مرويات مجاهد بن جبر ، بما يتعلق فيها من أحكام وفوائد.
5. اندراج هذا الموضوع في علم العلل، والمصطلح، والجرح والتعديل، وأهمية هذه العلوم ظاهرة في خدمتها لسنة الحبيب صلى الله عليه وسلم.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق أهدافٍ عدّةٍ، منها:

1. تحقيق القول فيمن تكلم في سماع مجاهد منه، مُسترشداً بأقوال العلماء، ومقارنة ذلك بواقع مروياته وكيفية تعامل العلماء معها.
2. معالجة القضايا المشكّلة المتعلقة بإرسال مجاهد.
3. توفير الوقت والجهد على طلاب العلم الباحثين بجمع ما يتعلّق بمجاهد وشيوخه ممّن تكلم في سماعه منهم.
4. إثراء المكتبة الإسلامية بهذا البحث والجهد المتواضع.

(1) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/440).

منهج البحث، وطبيعة عمل الباحث:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك على النحو التالي:

1. جمع الباحث الرواة المتكلم في سماع مجاهد منهم، مُعتمداً في عدّهم وذكرهم على كتب التراجم والرجال والمراسيل.
2. رتب الباحث مَنْ روى عنهم مجاهد على حروف المعجم (الألف _ الياء) أسماء الرجال، ثم الكنى من الرجال، ثم أسماء النساء.
3. درس الباحث مرويات الرواة الذين تكلم في سماع مجاهد منهم في كتب السنة والبالغ عددها (246) رواية.
4. درس الباحث سماع مجاهد من شيخه؛ بذكر أقوال النُقَّاد في إثبات سماعه منه أو نفيه، مرجحاً بينها بذكر الأدلة الدالة على السماع أو عدمه، ثم أتبع ذلك بأحاديث مجاهد عن ذلك الراوي في كتب السنة .
5. رتب الباحث مرويات شيوخ مجاهد مبتدئاً بالروايات التي تدلُّ على السماع، في كتب السنة ، ثم المراعاة في ترتيب باقي الروايات على الأقدم وفاة.
6. اكتفى الباحث بالترجمة لبعض الأعلام الواردين بما يخدم البحث ترجمة توضح المقصود، وليس لكلِّ علمٍ يرد في البحث.
7. إن كان الراوي متفقاً على ثقته أو ضعفه اكتفى الباحث بالعزو لكتاب تقريب التهذيب لابن حجر، وإن كان منكلماً فيه واختلفت الأقوال فيه، توسع الباحث بذكر أقوال العلماء فيه، للخروج بالنتيجة المبينة لحاله من حيث التوثيق أو التضعيف.
8. إن كان الحديث في الصحيحين اكتفى الباحث بالعزو إليهما، بغير توسُّع إلا لفائدة إسنادية أو متنية .
9. إن كان الحديث خارج الصحيحين اكتفى الباحث بذكر الاختلاف الواقع في الرواية على مجاهد، مبيّناً الرَّاجح من هذا الاختلاف، ومدعماً ذلك بالأدلة والقرائن وأقوال العلماء، ولم أتطرق لذكر أيِّ اختلافٍ آخر على غير مجاهد إلا عند الحاجة، فأذكر حينها ما يقتضيه المقام، كما أن الحكم في البحث على الإسناد من طريق مجاهد فقط.
10. اقتصر الباحث في عزو الحديث إلى مصادره الأصلية مكتفياً بذكر الأصل عن الفرع، إلا لمعنى يقتضيه المقام ، كتعليق صاحب الفرع على ما في الأصل، أو توضيح عبارة، أو تصحيحها، وما أشبه ذلك، فإن تعذرت الإحالة على الأصل أحتلت على الفرع، مكتفياً في ذلك كله بذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث.

11. ذكر الباحث خلاصة في نهاية تخريج كل حديث، وكذلك خلاصة في سماع مجاهد من شيخه في نهاية كل مطلب حسبما تقتضي الحاجة للتلخيص .
12. قام الباحث ببيان غريب الكلمات، مع ضَبْط ما يُشكّل من الألفاظ والأسماء.
13. عند توثيق المعلومات من المصادر اكتفى الباحث بذكر اسم الشهرة والمؤلف، وتفصيل بقية المعلومات في قائمة المصادر والمراجع بذكر اسم الكتاب والمؤلف كاملاً، مقدّماً اسم الشهرة، مع ذكر تاريخ الوفاة، ومعلومات الطبع والتحقيق إن وجدت، مرتباً إيّاها على حروف المعجم.
14. اقتصر الباحث في فهرس الرواة على فهرسة مَنْ تُرجم له بترجمة مطوّلة أو مختصرة، أو مَنْ تُكلم في سماعه من راوٍ، ونحو ذلك من معلومات تتعلق بالراوي، كما اقتصر في ذكر أرقام الصفحات على الموضوع الذي تُرجم له فيه، مرتباً الرواة على حروف المعجم.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاستقراء لم يقف الباحث على رسالة علمية لها علاقة مباشرة بموضوع البحث، ولكن وجد الباحث دراسات ورسائل نسجت على هذا المنوال ومنها حسب الترتيب الزمني:

- 1- رسالتي الماجستير والدكتوراه للدكتور مبارك بن سيف الهاجري وعنوانهما:
رسالة الماجستير: (التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة (من حرف الألف إلى حرف الزاي) .
وينفس العنوان رسالة الدكتوراه له أيضاً، واستكمل فيه (من حرف السين إلى حرف العين).

ودراستي هنا تختلف من عدة نواح:

- الأولى: أنها تشمل شيوخ مجاهد في كتب السنة، وليس في الكتب الستة فقط.
 - الثانية: ليس في كتابيه ذكر لمجاهد وهو من كبار التابعين فدراسته تقف عند حرف العين.
 - الثالثة: طريقة الدراسة من حيث الوصول للنتيجة وطريقة البحث مختلفة.
- 2- بحث للأستاذ الدكتور نافذ حماد بعنوان نفي النقاد سماع الرواة من الشيوخ (دراسة تطبيقية على صحيح الإمام البخاري) ⁽¹⁾ .

(1) هو بحث منشور بمجلة الجامعة الإسلامية بغزة - المجلد الحادي عشر - العدد الأول - ذو القعدة 1423هـ، كانون الثاني 2003م.

3- شيوخ قتادة بن دعامة السدوسي المتكلم في سماعه منهم (دراسة تطبيقية) للباحث أحمد زهير شراب، إشراف الأستاذ الدكتور نافذ حماد (1).

وقد قسم الباحث دراسته إلى قسمين الأول: دراسة لحياة قتادة، والثاني: الدراسة التطبيقية.

4- الرواة المختلف على سماعهم من عائشة رضي الله عنها (دراسة نقدية) للباحثة: إيناس ناهض عجور، إشراف الأستاذ الدكتور نافذ حماد (2).

وقد قسمت الباحثة دراستها إلى قسمين الأول حول عائشة رضي الله عنها والثاني الدراسة التطبيقية.

5- شيوخ مكحول المتكلم في سماعه منهم دراسة تطبيقية للباحث: صلاح خليل الكحلوت، إشراف الأستاذ الدكتور نافذ حماد (3).

(1) قدمت الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بغزة سنة 1432هـ الموافق 2011م.

(2) قدمت الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بغزة سنة 1436هـ الموافق 2015م.

(3) قدمت الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في شعبة الحديث الشريف بجامعة طرابلس في لبنان سنة 1437هـ الموافق 2016م.

وأود هنا أن أشكر الدكتور صلاح الكحلوت الذي كان له عون وتوجيهات طيبة.

خطة البحث

ينقسم البحث إلى مقدمة، وأربعة فصول ، وخاتمة، وفهارس، تأتي على النحو التالي:

المقدمة

تشتمل على: أهمية الموضوع وبواعث اختياره، وأهداف البحث، ومنهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه، والدراسات السابقة، وخطة البحث .

الفصل الأول

ترجمة الإمام مجاهد بن جبر المكي وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصره: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحالة السياسية.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المبحث الثاني: حياته: وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، وكنيته، وولاه، ونشأته.

المطلب الثاني: طبقة العلمية.

المطلب الثالث: شمائله وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: العلوم التي برع بها وبرز فيها.

المطلب الخامس: رحلاته وأسفاره.

المطلب السادس: وفاته.

الفصل الثاني

دراسة مرويات شيوخ مجاهد المتكلم في سماعه منهم من أبي بن كعب ؓ إلى عبد الله

بن الزبير ؓ وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من أبي بن كعب ؓ إلى جابر

بن عبد الله ؓ، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: سماع مجاهد من أبي بن كعب ؓ ومروياته عنه.

المطلب الثاني: سماع مجاهد من أسامة بن شريك ؓ ومروياته عنه.

المطلب الثالث: سماع مجاهد من أيمن ابن أم أيمن ؓ ومروياته عنه.

المطلب الرابع: سماع مجاهد من جابر بن عبد الله ؓ ومروياته عنه.

المبحث الثاني: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من حذيفة بن اليمان ؓ إلى زيد بن ثابت ؓ، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: سماع مجاهد من حذيفة بن اليمان ؓ ومروياته عنه.

المطلب الثاني: سماع مجاهد من خباب بن الارت ؓ ومروياته عنه.

المطلب الثالث: سماع مجاهد من رافع بن خديج ؓ ومروياته عنه.

المطلب الرابع: سماع مجاهد من زيد بن ثابت ؓ ومروياته عنه.

المبحث الثالث: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من السائب بن أبي السائب ؓ إلى عبد الله بن الزبير ؓ، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: سماع مجاهد من السائب بن أبي السائب ؓ ومروياته عنه.

المطلب الثاني: سماع مجاهد من سُرَاقَةَ بن مالك ؓ ومروياته عنه.

المطلب الثالث: سماع مجاهد من سعد بن أبي وقاص ؓ ومروياته عنه.

المطلب الرابع: سماع مجاهد من عبد الله بن الزبير ؓ ومروياته عنه.

الفصل الثالث

دراسة مرويات شيوخ مجاهد المتكلم في سماعه منهم من عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما إلى أبي ذر ؓ، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما إلى عمر بن الخطاب ؓ، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: سماع مجاهد من عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ومروياته عنه.

المطلب الثاني: سماع مجاهد من عبد الله بن مسعود ؓ ومروياته عنه.

المطلب الثالث: سماع مجاهد من علي بن أبي طالب ؓ ومروياته عنه.

المطلب الرابع: سماع مجاهد من عمر بن الخطاب ؓ ومروياته عنه.

المبحث الثاني: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من كعب بن عجرة ؓ إلى معاذ بن جبل ؓ، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: سماع مجاهد من كعب بن عَجْرَةَ ؓ ومروياته عنه.

المطلب الثاني: سماع مجاهد من المقداد بن الأسود ؓ ومروياته عنه.

المطلب الثالث: سماع مجاهد من معاذ بن جبل ؓ ومروياته عنه.

**المبحث الثالث: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من معاوية بن أبي سفيان
إلى أبي ذر رضي الله عنه، وفيه أربعة مطالب:**

- المطلب الأول: سماع مجاهد من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ومروياته عنه.
- المطلب الثاني: سماع مجاهد من يعلى بن أمية رضي الله عنه ومروياته عنه.
- المطلب الثالث: سماع مجاهد من أبي بكر الصديق رضي الله عنه ومروياته عنه.
- المطلب الرابع: سماع مجاهد من أبي ذر رضي الله عنه ومروياته عنه.

الفصل الرابع

**دراسة مرويات شيوخ مجاهد المتكلم في سماعه منهم من أبي سعيد الخدري رضي الله عنه إلى أم
هانئ رضي الله عنها، وفيه ثلاثة مباحث:**

**المبحث الأول: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من أبي سعيد الخدري رضي الله عنه إلى
أبي هريرة رضي الله عنه، وفيه أربعة مطالب:**

- المطلب الأول: سماع مجاهد من أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ومروياته عنه.
- المطلب الثاني: سماع مجاهد من أبي عبيد بن جراح رضي الله عنه ومروياته عنه.
- المطلب الثالث: سماع مجاهد من أبي زيد الجرهمي رضي الله عنه ومروياته عنه.
- المطلب الرابع: سماع مجاهد من أبي هريرة رضي الله عنه ومروياته عنه.

**المبحث الثاني: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من أسماء بنت عميس رضي الله عنها
إلى زينب بنت جحش الأسديّة رضي الله عنها، وفيه ثلاثة مطالب:**

- المطلب الأول: سماع مجاهد من أسماء بنت عميس رضي الله عنها ومروياته عنها.
- المطلب الثاني: سماع مجاهد من جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ومروياته عنها.
- المطلب الثالث: سماع مجاهد من زينب بنت جحش الأسديّة رضي الله عنها ومروياته عنها.

**المبحث الثالث: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من عائشة رضي الله عنها
إلى أم هانئ رضي الله عنها، وفيه خمسة مطالب:**

- المطلب الأول: سماع مجاهد من عائشة رضي الله عنها ومروياته عنها.
- المطلب الثاني: سماع مجاهد من أم سلمة رضي الله عنها ومروياته عنها.

المطلب الثالث: سماع مجاهد من أم سُلَيْم رضي الله عنها ومروياته عنها.
المطلب الرابع: مرويات مجاهد من أم مُبَشَّر رضي الله عنها ومروياته عنها.
المطلب الخامس: سماع مجاهد من أم هانئ رضي الله عنها ومروياته عنها.

الخاتمة: تشتمل على خلاصة الدراسة، وما سيتوصل إليه من نتائج وتوصيات.

الفهارس:

1. فهرس المصادر والمراجع.
2. فهرس الآيات القرآنية.
3. فهرس الأحاديث والآثار.
4. فهرس الرواة والأعلام.
5. فهرس الكلمات الغريبة.
6. فهرس الأنساب والألقاب والصفات.
7. فهرس الأماكن.

الفصل الأوّل

ترجمة الإمام مجاهد بن جبر المكيّ

وفيه مبحثان:

المبحثُ الأوّل: عصرُه : وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوّل: الحالة السياسيّة.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعيّة.

المطلب الثالث: الحالة العلميّة.

المبحثُ الثاني: حياته : وفيه ستة مطالب:

المطلب الأوّل: اسمُه، ونسبُه، ومولدُه، وكنيتهُ، وولاهُ ونشأتهُ.

المطلب الثاني: طبقتُه العلميّة.

المطلب الثالث: شمائلُه وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: العلوم التي برع بها وبُرز فيها.

المطلب الخامس: رحلاتُه وأسفارهُ.

المطلب السادس: وفاته.

المبحثُ الأوَّلُ: عصرُه

وفيه ثلاثةُ مطالب:

المطلبُ الأوَّلُ: الحالةُ السِّياسيةُ.

المطلبُ الثَّاني: الحالةُ الاجتماعيَّةُ.

المطلبُ الثَّالثُ: الحالةُ العلميَّةُ.

المبحثُ الأوَّلُ عصرُهُ

يعدُّ العصر الذي عاش فيه الإنسان وبيئته التي ترعرع فيها جزءً مهمًّا من تكوين شخصيته العلمية، وسيتناول الباحث في هذه المبحث الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية التي أحاطت براوينا مجاهد بن جبر، لا سيما وأنَّ الإنسان يُوثر ويتأثر بما حوله، وذلك على النحو التالي:

المطلب الأوَّل: الحالةُ السياسيَّةُ.

بالنظر لتاريخ ميلاد الإمام مجاهد فقد ولد في أواخر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه⁽¹⁾، وتوفي ما بين العام 101هـ والعام 104هـ على خلاف بين الأقوال⁽²⁾، فنجد أنه عاش قدراً من خلافة الخلفاء الراشدين والخلافة الأموية، ولذا سألقي الضوء سريعاً على أهم الجوانب السياسية التي مر فيها ذلك العصر، ليتبين لنا المؤثرات التي صاغت شخصية هذا العالم الفذ، وكيف كان تعامله مع الحكام في تلك الفترة.

تولى عثمان رضي الله عنه الخلافة سنة 24هـ كما أرخ ذلك خليفة بن خياط⁽³⁾، ويروي لنا البخاري تلك البيعة من طريق حميد بن عبد الرحمن⁽⁴⁾، أخبره أن المسور بن مخرمة⁽⁵⁾ أخبره: أَنَّ الرَّهْطَ⁽⁶⁾ الَّذِينَ وَلَاهُمْ عُمُرُ اجْتَمَعُوا فَتَشَاوَرُوا، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ⁽⁷⁾: لَسْتُ بِالَّذِي أَنَا فِيكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، وَلَكِنَّكُمْ إِنْ شِئْتُمْ اخْتَرْتُمْ لَكُمْ مِنْكُمْ، فَجَعَلُوا ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَلَمَّا وُلُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَمَرَهُمْ، فَقَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَتَّى مَا أَرَى أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَتَّبِعُ أَوْلَيْكَ الرَّهْطَ

(1) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج27/234)، ابن حبان، الثقات (ج5/419).

(2) سيأتي الحديث عن هذه الأقوال عند الحديث عن وفاته، وأن الراجح بينها هو وفاته سنة 103هـ، ص38.

(3) ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط (ص156).

(4) هو: حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، ثقة (ت150هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص182).

(5) هو: المسور بن مخرمة بن نوفل... الزهري، أبو عبد الرحمن، له ولأبيه صحبة (ت64هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص532).

(6) وهم عشيرة الرجل وأهله، والرَّهْطُ مِنَ الرَّجَالِ مَا دُونَ الْعَشِيرَةِ. ابن حجر، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج2/283).

(7) هو: عبد الرحمن بن عوف، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج4/290).

وَلَا يَطَأُ عَقِيهٗ، وَمَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُشَاوِرُونَهُ تِلْكَ اللَّيَالِي، حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَصْبَحْنَا مِنْهَا فَبَايَعْنَا عُثْمَانَ.

قَالَ الْمَسُورُ: طَرَفَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ⁽¹⁾، فَضَرَبَ الْبَابَ حَتَّى اسْتَيْقَظْتُ، فَقَالَ: أَرَاكَ نَائِمًا فَوَاللَّهِ مَا اكْتَحَلْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِكَبِيرِ نَوْمٍ، انْطَلِقْ فَادْعُ الزُّبَيْرَ وَسَعْدًا، فَدَعَوْتُهُمَا لَهُ، فَشَاوَرَهُمَا، ثُمَّ دَعَانِي، فَقَالَ: ادْعُ لِي عَلِيًّا، فَدَعَوْتُهُ، فَتَاجَاهُ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلُ⁽²⁾، ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ عَلَى طَمَعٍ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَخْشَى مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي عُثْمَانَ، فَدَعَوْتُهُ، فَتَاجَاهُ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْمُؤَدَّنُ بِالصُّبْحِ، فَلَمَّا صَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ، وَاجْتَمَعَ أَوْلِيكَ الرَّهْطُ عِنْدَ الْمَنْبَرِ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ مَنْ كَانَ حَاضِرًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَمْرَاءَ الْأَجْنَادِ، وَكَانُوا وَاقِفًا تِلْكَ الْحَجَّةَ مَعَ عُمَرَ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا تَشَهَّدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، يَا عَلِيُّ إِنِّي قَدْ نَظَرْتُ فِي أَمْرِ النَّاسِ، فَلَمْ أَرَهُمْ يَعْذِلُونَ بِعُثْمَانَ، فَلَا تَجْعَلَنَّ عَلَيَّ نَفْسِكَ سَبِيلًا، فَقَالَ: أَبَايُحْكُ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالْخَلِيفَتَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ، فَبَايَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، وَأَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ وَالْمُسْلِمُونَ⁽³⁾.

وأجمع المسلمون على خلافة عثمان، قال أبو الحسن الأشعري: " وثبتت إمامة عثمان رضي الله عنه بعد عمر رضي الله عنه بعقد من عقد له الإمامة من أصحاب الشورى؛ الذين نص عليهم عمر رضي الله عنه، فاختراره ورضوا بإمامته، وأجمعوا على فضله وعدله⁽⁴⁾. وكان في عصر عثمان رضي الله عنه الغزوات البحرية وكان من أهمها غزوة ذات الصواري سنة 31هـ- كان عمر مجاهد 10 سنوات- والتي انتصر فيها المسلمون⁽⁵⁾. وتنتهي خلافة عثمان الراشدة باستشهاده رضي الله عنه سنة 35هـ⁽⁶⁾، لتطوى بذلك صفحة من صفحات الخلافة الراشدة.

(1) هو: الهَجْعُ وَالْهَجْعَةُ وَالْهَجِيعُ: طَانْفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ. وَالْهَجُوعُ: النَّوْمُ لَيْلًا. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج5/247).

(2) هو: أي انْتَصَفَ، وَبُهِرَةَ كُلَّ شَيْءٍ وَسَطَهُ، وَقِيلَ ابْهَارَ اللَّيْلُ إِذَا طَلَعَتْ نُجُومُهُ وَاسْتَنَارَتْ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/165).

(3) [البخاري: صحيح البخاري، الأحكام/كيف يبايع الأمام الناس، ج9/78: رقم الحديث7207].

(4) الأشعري، الإبانة عن أصول الديانة (ص257).

(5) للإستزادة حول الغزوة انظر: الطبري، تاريخ الطبري (ج4/288).

(6) الطبري، تاريخ الطبري، (ج4/415).

ويصف العمري تلك الحالة فيقول: " تعتبر فتنة مقتل الخليفة عثمان رضي الله عنه من أخطر الأحداث التي مرت بها الدولة الإسلامية في عصر الخلافة الراشدة، وقد تركت من الاختلاف والانقسام في صفوف الأمة ما كاد يؤدي بها، وقد أعقبتها فتن داخلية أخرى تتصل بها وتتفرع عنها كما استمرت آثارها متمثلة في أحزاب المعارضة للدولة الأموية وهما الخوارج والشيعية. كما استمر الحزبان في التأثير على الحياة السياسية خلال العصر العباسي الأول خاصة" (1).

وبعد استشهاد عثمان رضي الله عنه ببيع بالخلافة لعلي رضي الله عنه سنة 35هـ (2)، وذلك في وقت كانت الفتن تعصف بالمسلمين، ف وقعت معركة الجمل وصفين (3)، وانتهى عصر الخلافة باستشهاد علي رضي الله عنه وذلك سنة 40هـ (4).

ثم بُويع بالخلافة لمعاوية رضي الله عنه بعدما سلم له الأمر الحسن بن علي سنة 41هـ، فبايع الناس جميعاً معاوية، ف قيل: عام الجماعة (5).

وكان عصر معاوية رضي الله عنه عصر فتوحات فقد توسعت الفتوحات في عهد معاوية رضي الله عنه فكان مجاهد بن جبر من المجاهدين الذين خرجوا لإعلاء كلمة الله تعالى، ومن تلك المدن التي شارك مجاهد في فتحها مدينة رودس (6)، وأقام بها يعلم أهلها القرآن. قال البلاذري: " وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ وَغَيْرِهِ، قَالُوا: أَقَامَ الْمُسْلِمُونَ بِرُودَسِ سَبْعِ سِنِينَ فِي حِصْنٍ اتَّخَذَ لَهُمْ، فَلَمَّا مَاتَ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ يَزِيدُ إِلَى جُنَادَةَ بِأَمْرِهِ بِهَدْمِ الْحِصْنِ وَالْقِفْلِ، وَكَانَ مُعَاوِيَةَ يِعَاقِبُ بَيْنَ النَّاسِ فِيهَا وَكَانَ مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ مُقِيمًا بِهَا يَقْرَأُ النَّاسَ الْقُرْآنَ " (7).

ثم عاصر مجاهد أحداثاً من الفتن وقعت بعد استشهاد سيدنا عثمان رضي الله عنه وما حدث بين الأمويين وبين ابن الزبير، وظهر حزب الزبيريين (8).

(1) عصر الخلافة الراشدة (ص415).

(2) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج22/3).

(3) انظر: ابن كثير، البداية والنهاية (ج431/10). وما بعدها.

(4) البخاري، التاريخ الكبير (ج259/6).

(5) انظر: ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط (ص203)، والطبري، تاريخ الطبري (ج324/5).

(6) رُودَس: جزيرة مقابل الإسكندرية على ليلة منها في البحر، وهي أول بلاد أفرنجة. الحموي، معجم البلدان (ج78/3).

(7) فتوح البلدان (ص233).

(8) انظر: حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (ج333/1) وما بعدها.

وقد تطورت دعوة ابن الزبير بعد موت معاوية بن أبي سفيان، وقد دعا لنفسه في سنة 63هـ، وسرعان ما ظهر ابن الزبير بمكة، واستمر الأمر إلى أن حاصر الحجاج مكة، وانتهى حزب الزبيريين بمقتل عبد الله بن الزبير سنة 73 هـ (1).

وقد كان لمجاهد نصيباً في المشاركة بالأحداث الدائرة في ذلك العصر حيث كان مع سعيد بن جبير عندما خلع طاعة الحجاج فلما استقر الأمر للحجاج أرسل إلى خالد بن عبد الله الفسري أن يرسل له أهل الشقاق من مكة فأخذ عطاء وسعيد بن جبير ومجاهد وطلق بن حبيب وعمرو بن دينار، فأما عمرو بن دينار وعطاء فأرسلوا لأنهما مكيان، وأما الآخرون فبعث بهم إلى الحجاج، فمات طلق في الطريق، وحُبس مجاهد حتى مات الحجاج (2).

وقد كان مجاهد رحمه الله في تلك الفترة التي طلبه فيها الحجاج من المتوارين (3). نلاحظ مما سبق أن الحالة السياسية التي كان يعيشها مجاهد بن جبر كانت ما بين فتنة واستقرار وفتوحات مما أثر عليه، وهذا جعله يلتجئ في نهاية الأمر للاستقرار بمكة المكرمة التي ولد فيها وترعرع، والتي كانت ملاذ الصحابة وقت وقوع الفتن فالتقى بالكثير منهم ونهل من علمهم.

(1) حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (ج1/333) وما بعدها.

(2) انظر: الطبري، تاريخ الطبري، (ج6/488).

(3) الأزدي، المتوارين (ص53).

المطلبُ الثاني: الحالةُ الاجتماعيةُ:

يقصد بالحالة الاجتماعية في بلد من البلدان، ذكر طبقات المجتمع في هذا البلد من حيث الجنس والدين، وعلاقة كل من هذه الطبقات بعضها ببعض، ثم بحث نظام الأسرة وحياة أفرادها وما يتمتع به كل منهم من الحرية، ثم وصف البلاط ومجالس الخلفاء، والأعياد والمواسم والولائم والحفلات، وأماكن النزهة، و وصف المنازل وما فيها من أثاث وطعام وشراب ولباس، وما إلي ذلك من مظاهر المجتمع⁽¹⁾.

لقد كان الخلفاء الراشدون ومن بعدهم الأمويون يعتمدون على العنصر العربي في إدارة شؤون البلاد على الرغم من أن دين الإسلام قام على المساواة مما أنشأ روح القومية في نفوس الكثيرين فأدى ذلك إلى وجود تائرين على الحكم الأموي، ومنضمين إلى الخارجين على بني أمية.

وقد تمتع في هذا العهد أهل الذمة (اليهود والنصارى) بالحرية الدينية، على أن يدفعوا للمسلمين الجزية، وكان هذا الحال في مصر وبلاد الشام.

وقد كان الخلفاء الأوائل من الامويين يستمعون في أوقات فراغهم للشعر ثم ما لبث أن تحول الأمر إلى طرب وغناء⁽²⁾.

وقد استفاد معاوية رضي الله عنه مما عند الروم وأضاف للدولة أشياء لم يسبق لها يقول الطقطقي⁽³⁾: " واعلم أنّ معاوية كان مرتي دول، وسائس أمم، وراعي ممالك، ابتكر في الدولة أشياء لم يسبقه أحد إليها، منها: أنّه أوّل من وضع الحشم للملوك، ورفع الحراب بين أيديهم، ووضع المقصورة التي يصلّي الملك أو الخليفة بها في الجامع منفرداً من الناس، وذلك لخوفه ممّا جرى لأمير المؤمنين- عليه السّلام- فصار يصلّي منفرداً في مقصورة، فإذا سجد قام الحرس على رأسه بالسيوف، وهو أوّل من وضع البريد لوصول الأخبار بسرعة"⁽⁴⁾.

(1) حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (ج1/431).

(2) انظر: حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (ج1/431-434) باختصار، الجاحظ: التاج في أخلاق الملوك (ص30-32).

(3) هو: محمد بن علي بن محمد ابن طباطبا العلويّ، أبو جعفر، المعروف بابن الطقطقي: مؤرخ بحاث ناقد، من أهل الموصل (ت709هـ). الزركلي، الأعلام (ج6/283).

(4) الطقطقي، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية (ص112).

وأما قصورهم فقد كانت في غاية البهاء والجمال وقد ازدانت جدرانها بالفسيفساء وأعمدته بالرخام والذهب، ولطف جوّه بالنافورات والمياه الجارية وبالأشجار الظليلة⁽¹⁾.
والخلاصة أن عصرهم كان عصر ترفٍ اجتماعي وبذخ في البناء والطعام والشراب وقد تغيرت كثير من عادات العرب وأطباعهم في تلك الفترة⁽²⁾، ولم أجد لهذا الأمر تأثير علي حياة مجاهد رحمه الله تعالى.

المطلب الثالث: الحالة العلمية.

كما هو معلوم فإن مكة - شرفها الله - هي مهبط الرسالة المحمدية وهي المكان الذي انتشر منه النور على يدي هادي البشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فكانت أول آية نزلت هي قوله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)⁽³⁾.
ولقد كان يستوطن مكة في ذلك العهد عدد من كبار الصحابة وعلمائهم منهم ابن عباس وعبد الله بن عمر وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين فمن المسجد الحرام شع نور العلم في حلقة الصحابي الجليل عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - ومن كان معه.
وتتابع ذلك في عصر التابعين وأتباع التابعين ومن جاء بعدهم على مر السنين والقرون. ولقد كان المسجد الحرام هو منتدى للعبادة والعلم.
وقد ظهرت في مكة المكرمة مدارس تعليمية منذ العصور الأولى كان لها الأثر العظيم في نشر العلم في جميع أنحاء العالم الإسلامي، فمن المعروف أن مكة المكرمة مقصد المسلمين من كل مكان لتأدية مناسك الحج، وكانت الحلقات التي تعقد في المسجد الحرام مقصداً لأولئك الحجاج ينهلون من معين العلم الصافي.
وقد كانت الحلقات تُدرّس فيها شتى أنواع العلوم والمعرفة، من تدريس القرآن وتحفيظه وتفسيره، إلى الحديث وحفظه وشرحه، إلى الفقه والنحو والصرف والعقيدة، وغير ذلك من العلوم.

(1) انظر: حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (ج1/ 438).

(2) انظر للاستزادة: المرجع السابق من ص 440 إلى 447.

(3) [العلق: 1-4].

واستمرت الحركة العلمية النشطة على هذا المنوال، من إقبال الطلاب وتعلمهم ورجوعهم إلى بلدانهم لنشر ذلك العلم الذي أخذوه، واستمر هذا الحال إلى القرن الرابع عشر⁽¹⁾.
كما انتشرت العلوم المتصلة بالدين في عهد بني أمية بخلاف ما كان عليه الحال في أيام العباسيين الذين اشتغلوا بالعلوم العقلية كالطب والفلسفة والرياضيات وغيرها، وازدهر من العلوم علم القرآن والتفسير والحديث والأدب وغيرها⁽²⁾.
وقد رحل مجاهد في ظل هذه الحركة العلمية النشطة لطلب العلم وقد سافر الإمام مجاهد رحمه الله في طلب ذلك وهو ما سأحدث عنه عند الكلام عن رحلاته وأسفاره.
وقد نهل الإمام مجاهد من كثير من الصحابة وتلمذ على أيديهم وبخاصة ابن عباس رضي الله عنهما مما جعله يخرج علماً باهراً تكلمت فيه الدنيا.

(1) انظر: السنوسي، دور علماء مكة المكرمة في خدمة السنة والسيرة النبوية خلال القرن الرابع عشر الهجري (ص4-5) بتصرف.

(2) انظر: حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (ج1/405).

المبحثُ الثَّاني: حياته

وفيه ستة مطالب:

المطلبُ الأوَّل: اسمه، ونسبه، ومولده، وكنيته، وولاهُ ونشأته.

المطلبُ الثَّاني: طبقتهُ العلمية.

المطلبُ الثَّالث: شمائله وثناء العلماء عليه.

المطلبُ الرَّابِع: العلوم التي برع بها وبُررَ فيها.

المطلبُ الخامس: رحلاته وأسفاره.

المطلبُ السادس: وفاته.

المبحث الثاني حياته

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، وكنيته، وولاه، ونشأته:

اسمه ونسبه⁽¹⁾: هو الإمام الكبير مجاهد بن جبر ، ويُقال: ابن جبير، والأول أصح⁽²⁾، المكي القرشي المخزومي.

ومولده: ولد سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه⁽³⁾.

والمكي: نسبة إلى مكة، ففيها نشأ وبها ترعرع، وهو مفسر من أهل مكة⁽⁴⁾ بل هو: شيخُ القراءِ والمفسرين⁽⁵⁾.

والمخزومي⁽⁶⁾: سئل ابن معين: " مجاهد مولى لبني مخزوم؟ قال: نعم "⁽⁷⁾.

(1) انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبير (ج6/19)، ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ج1161)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/319)، البخاري، التاريخ الكبير (ج7/411)، المزي، تهذيب الكمال (ج27/228)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/42)... وغيرها من المصادر.

(2) اختلف في اسم أبي مجاهد فمنهم ذهب إلى أنه ابن جبير: قاله محمد بن إسحاق، وأسامه بن زيد نقله عنهم البخاري كما في التاريخ الكبير (ج7/411)، وقال بهذا أيضاً: سفيان الثوري نقله عنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج57/20)، وقال ابن عدي: أهل مكة يقولون جبيرةً والناس كلهم يقولون جبيرةً.

وممن صحح أن اسم أبيه جبر: المزي في تهذيب الكمال (ج27/228)، والعيبي في مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (ج3/14).

(3) ابن حبان، الثقات (ج5/419)، والسيوطي، طبقات الحفاظ (ص43).

(4) الزركلي، الأعلام (ج5/278).

(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج4/449).

(6) قال ابن القيسراني: " ومخزوم فُرَيْشُ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ: هُوَ ابْنُ يَقْظَةَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ مِنْهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْرُومٍ وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ وَأَظْنَهُ الَّذِي قَالَ مَخْرُومُ ابْنُ الْمُغْبِرَةِ لِأَنَّهُ أُورِدَ فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ الْمَخْرُومِيُّ وَهُوَ ابْنُ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتَاهُ أَنِفًا".

انظر: ابن القيسراني، المؤلف والمختلف (ص198).

وقال الفارابي: " مخزوم: أبو حَيٍّ مِنْ فُرَيْشٍ، وَهُوَ ابْنُ يَقْظَةَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ".

انظر: الفارابي، الصحاح تاج اللغة وحصاح العربية (ج5/1912).

(7) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير - السفر الثالث (ج1/194).

كنيته: أبو الحجاج. وقد قيل كنيته: أبو محمّد⁽¹⁾.

ولائه: والولاء، بالفتح: القرابة؛ وبالكسر: ميراث يستحقه المرء بسبب عتق شخص في ملكه، أو بسبب عتق⁽²⁾.

والولي: " فكل ولي للإنسان هو مولاه مثل الأب والأخ وابن الأخ والعم وابن العم وما وراء ذلك من العصبه كلهم"⁽³⁾.

وهذه الكلمة تأتي على وجوه قال المطرزي:

(المولى) على وجوه ابن العم والعصبه كلها، ومنه {وَأَيُّ خِفْتُ الْمَوْلَى مِنْ وَرَائِي} ⁽⁴⁾.

(والرب والمالك) في قوله تعالى {ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ} ⁽⁵⁾.

وفي معناه الولي ومنه " أئما امرأة نكحت بغير إذن وليها "⁽⁶⁾ ويروى مولاها.

(والناصر) في قوله تعالى {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ} ⁽⁷⁾.

(والحليف) وهو الذي يقال له مولى المولاة قال مولى حلف لا مولى قرابة⁽⁸⁾.

وقال الهروي:

والمولى: مولى المولاة، وهو الذي يسلم على يدك ويؤاليك.

والمولى: مولى النعمة، وهو المعتق أنعم على عبده بعنقه.

والمولى: المعتق، لأنه ينزل منزلة ابن العم، يجب عليك أن تنصره، وترثه إن مات ولا

وارث له⁽⁹⁾.

(1) ابن حبان، الثقات (ج5/419)، ومشاهير علماء الامصار (ص133)، السمعاني، الأنساب (ج10/293).

(2) الزبيدي، تاج العروس (ج40/254).

(3) الهروي، غريب الحديث (ج3/141).

(4) [مريم: 5].

(5) [الأنعام: 62].

(6) الحديث أخرجه: [الترمذي: سنن الترمذي، النكاح/ ما جاء لا نكاح إلا بولي، ج2/398: رقم الحديث 1102]، وقال: حديث حسن.

(7) [محمد: 11].

(8) المطرزي، المغرب في ترتيب المعرب (ص495).

(9) الهروي، تهذيب اللغة (ج15/324).

وقال ابن خلدون:

" فإذا اصطنع أهل العصبية قوماً من غير نسبهم أو استرقوا العُبدان والموالي والتحموا به كما قلناه ضرب معهم أولئك الموالى والمصطنعون بنسبهم في تلك العصبية ولبسوا جلدتها كأنها عصبته وحصل لهم من الانتظام في العصبية مساهمة في نسبها ... وسواء كان مولى رقاً أو مولى اصطناع وحلف وليس نسب ولادته بنافع له في تلك العصبية إذ هي مباينة لذلك النسب وعصبية ذلك النسب مفقودة لذهاب سرها عند التحامه بهذا النسب الآخر وفقدانه أهل عصبيتها فيصير من هؤلاء ويندرج فيهم فإذا تعددت له الآباء في هذه العصبية كان له بينهم شرف وبيت على نسبه في ولائهم واصطناعهم لا يتجاوز به إلى شرفهم بل يكون أدون منهم على كل حال"⁽¹⁾.

ويتضح مما سبق أن الولاء على أنواع كثيرة ومنها:

1- أن يكون ولاء رقاً، أي يكون أسر ثم أسلم وأعتق.

2- أن يكون ولاء اصطناع وحلف، أي يكون عربي وحالف قبيلة وأنتمى إليها.

قال الباحث: ولم يتبين لنا من خلال كتب التراجم من أي النوعين ولاء مجاهد وكلا الأمرين محتمل، كما لا تشير الكتب من أين جاء أبوه ولا من هي أمه؟ وما نسبه؟ ولا توجد ترجمة حول أي من والديه.

والمتفق عليه في كتب التراجم أنه مولى لبني مخزوم إلا أنه اختلف في المولى المنتسب إليه على أقوال أشار إليه المزي قال: "هو مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، ويقال: مولى ابنه عبد الله بن السائب، ويقال: مولى قيس بن السائب المخزومي"⁽²⁾.

وتفصيل ذلك:

1. مولى السائب بن أبي السائب المخزومي⁽³⁾: وممن ذهب لهذا القول:

أحمد بن حنبل⁽⁴⁾، وأبو نعيم⁽⁵⁾، والذهبي⁽⁶⁾، وابن حجر⁽⁷⁾.

(1) ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون المسمى: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (ج1/ 169).

(2) المزي، تهذيب الكمال (ج27/ 228).

(3) السائب بن أبي السائب: ستأتي ترجمته عند الحديث عن سماع مجاهد منه، ص131.

(4) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ج3/ 157).

(5) أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج3/ 1369).

(6) الذهبي، تاريخ الاسلام (ج3/ 148).

(7) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 42).

2. مولى عبد الله بن السائب المخزومي⁽¹⁾: وممن ذهب لهذا القول :

أحمد ابن حنبل⁽²⁾ في قول آخر، والبخاري⁽³⁾، ومسلم⁽⁴⁾، وابن أبي حاتم⁽⁵⁾، وابن حبان⁽⁶⁾، وأبو الوليد الباجي⁽⁷⁾، والمزي⁽⁸⁾، وابن كثير⁽⁹⁾.

(1) عبد الله بن السائب: عَبْدُ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ، واسم أبي السائب: صَيْفِيَّ بن عائذ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: أبو عبد الرحمن بن أبي السائب كناه الضحاك بن مخلد، وقال ابن حجر: أبو الحارث، أمه زَمْلَةُ بنت عُرْوَةَ ذِي الْيُرْدَيْنِ، قال ابن سعد: أسلم عبد الله يوم الفتح، وقال ابن حجر: كان عبدُ الله من قراء القرآن، أخذ عنه مجاهد، ووهب ابن منده فقال: القارئ من القارة، هذا بعد أن قال فيه المخزومي، والوَهْمُ في قوله من القارة إنما هو القارئ بالهمزة، فقد وصفوه بأنه كان قارئاً أهل مكة.

وقال في حقه الإمام مجاهد: كُنَّا نَفخر على الناس بأربعة: بَفقيهنا وقاصنا ومؤدنا وقارئنا، فأما فقيهنا فابن عباس، وأما مؤدنا فأبو مَحْدُورَةَ، وأما قارئنا فَعبد الله بن السائب، وأما قاصنا فَعُبَيْد بن عُمير. وقال ابن عبد البر: قيل: إنه مولى مجاهد، وقيل: إن مولى مجاهد قيس بن السائب. قرأ ابن كثير القرآن على مجاهد، وقرأ مجاهد على عبد الله بن السائب.

قال ابن الأثير: توفي بمكة قبل أن يقتل عبد الله بن الزبير بيسير، قال ابن حجر: قلت: فعلى هذا يكون مات قبل ابن الزبير بمدة لا يعبر عنها بيسير لأن ابن عباس مات قبل ابن الزبير بخمس سنين، صلى عليه ابن عباس ووقف على قبره ودعى له ثم انصرف.

(انظر ترجمته في: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/5)، وابن سعد، الطبقات الكبير (ج4/6)، وابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب (ج915/3)، والمزي، تهذيب الكمال (ج533/14)، وابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة (ج89/4)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج229/5)، وابن الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة (ج254/2)).

(2) ابن حنبل، الأسامي والكنى رواية ابنه صالح (ص121).

(3) البخاري، التاريخ الكبير (ج411/7).

(4) مسلم، الكنى والاسماء (ج262/1).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج319/8).

(6) ابن حبان، الثقات (ج419/5).

(7) الباجي، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (ج751/2).

(8) المزي، تهذيب الكمال (ج228/27).

(9) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب (ج1289/3).

3. مولى قيس بن السائب⁽¹⁾: وممن ذهب لهذا القول :

الْحَمِيدِيُّ⁽²⁾ ، وابن سعد⁽³⁾ ، والطبري⁽⁴⁾ ، ابن عبد البر⁽⁵⁾ ، وقال الداودي: " فقيل: مولى

قيس..... وهو قول عبد الرحمن بن مهدي، ومصعب، وعلي بن المديني، ومحمد بن عبد

الرحيم، ومحمد بن سعد، وإليه ذهب أبو عمرو الداني⁽⁶⁾ ، وأبو جعفر بن البايش⁽⁷⁾ " (8).

وهناك قول شاذ أنه مولى لبني زهرة قاله ابن عبيد عن الثوري:

" قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ: عَنِ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: مُجَاهِدٌ مَوْلَى لِبَنِي زُهْرَةَ"⁽⁹⁾.

(1) قيس بن السائب: قَيْسُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ عُوَيْمِرِ بْنِ عَائِذِ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيِّ، وَقِيلَ: أَبُو قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ الْمَخْزُومِيِّ، قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: وَقَيْسُ بْنُ السَّائِبِ أَصَحُّ.

وذكره الدُولَابِيُّ فِي "الْكُنَى"، أُمُّهُ رَيْطَةُ بِنْتُ وَهْبٍ، وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: أُمُّهُ رَائِطَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَمْرٍو. وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أُمُّهُ حَسَانَةُ خَزَاعِيَّةٌ، أَسْلَمَ قَيْسٌ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَيْسُ بْنُ السَّائِبِ أَطْنَهُ أَخَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ كَانَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَدَّثًا.

قال ابن سعد: مولى مجاهد

قَالَ ابْنُ حَبَّانَ: لَهُ صَحْبَةٌ مَكِّيَّةٌ، وَهُوَ مَوْلَى مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ صَاحِبِ التَّفْسِيرِ، وَلَهُ وِلَاءٌ مُجَاهِدٍ .

قلت: ولم أجد من في كتب التراجم من ذكر سنة وفاته أو أشار إليها ولو من بعيد.

(انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبير (ج5/6)، والدولابي، الكنى والأسماء (ج1/147)، وابن حبان، الثقات (ج3/341)، وابن ابي حاتم، علل الحديث (ج2/248)، والبعوي، معجم الصحابة (ج5/9)، وأبو نعيم، معرفة الصحابة (ج4/2319)، وابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب (ج3/1288)، وابن حجر، الإصابة في معرفة الصحابة (ج5/358) .

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج4/453).

(3) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج6/19).

(4) الطبري، المنتخب من ذيل المذيل (ص60).

(5) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب (ج3/1288)، وقد قال: مولى مجاهد بن جبر صاحب التفسير، وله ولاء مجاهد، وقال أيضاً: هذا أصح ما قيل في ذلك إن شاء الله تعالى.

(6) الداني، جامع البيان في القراءات السبع (ج1/231).

(7) ابن البايش، الإقناع في القراءات السبع (ص23).

(8) الداودي، طبقات المفسرين (ج2/305).

(9) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج57/20).

قال الباحث: وقد بين أبو حاتم أن الثلاثة هم موالى مجاهد من فوق وذلك في معرض رده على سؤال من أسئلة ابنه: " قَالَ أَبِي: مَنْ قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، فَهُوَ ابْنُ السَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ ، وَمَنْ قَالَ: عَنْ قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ ، فَكَأَنَّهُ يَعْنِي أَخَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، وَمَنْ قَالَ: السَّائِبُ بْنُ أَبِي السَّائِبِ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ وَالِدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، وَهُوَ لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ مَوَالِي مَجَاهِدٍ مِنْ فَوْقٍ " (1) .

ومن كلام أبي حاتم يظهر أن لا مانع أن يكون مجاهد مولى الأب والابن، فالولي ينسب لكل أفراد العائلة والله أعلم.

نشأته:

لم تبين لنا الكتب والمصادر التي بين أيدينا، نشأت الإمام مجاهد بن جبر، ولا المراحل التي مر بها في نشأته حتى طلب العلم، ولكن الذي يظهر بالنظر لترجمته في كتب التراجم هو حبه الشديد لطلب العلم والبحث عن كل غريب وفريد.

كما تبين لنا من بعض الروايات أنه كان حريصاً على العلم منذ الصغر فعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: رَأَيْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو صَحِيفَةً، فَذَهَبْتُ أَتَنَاوَلُهَا فَقَالَ: " مَهْ يَا غُلَامَ بَنِي مَحْرُومٍ قُلْتُ: مَا كُنْتُ تَمَنُّعُنِي شَيْئًا قَالَ: هَذِهِ الصَّادِقَةُ، فِيهَا مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِيهَا أَحَدٌ " (2) وسيأتي دراسة هذه الرواية عند الحديث عن سماع مجاهد من عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما (3).

(1) ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج2/248).

(2) الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص367).

(3) ص219.

المطلب الثاني: طبقته العلمية:

ذكره ابن سعد (1)، وخليفة بن خياط في الطبقة الثانية من أهل مكة (2)، وذكره الأصبهاني في الطبقة الأولى من التابعين وقال: " وَمِنْهُمْ الْعَالِمُ الْحَبْرُ ذُو الْأَحْلَامِ وَالصَّبْرُ، أَبُو الْحَجَّاجِ مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ، صَاحِبُ التَّأْوِيلِ وَالنَّفْسِيرِ، وَالْأَقَاوِيلِ وَالتَّنْكِيرِ " (3).
وأما الإمام الذهبي فقد ذكره في الطبقة الثانية من أئمة التابعين (4)، وذكره مرة في الطبقة الثالثة، وقال: وهي الطبقة الوسطى من التابعين (5).
وذكره ابن الجوزي في الطبقة الثانية (6).
وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة (7).
قال الباحث: وقد انفرد مجاهد بهذا باسمه في طبقته فلم يُسمى أحد بمثل اسمه، وهو يُعد من الطبقة الثالثة من التابعين.

(1) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج6/19).

(2) ابن خياط، طبقات خليفة بن خياط (ص419).

(3) الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج3/279).

(4) الذهبي، المعين في طبقات المحدثين (ص42).

(5) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/57).

(6) ابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير (ص528).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص520).

المطلب الثالث: شمائله وثناء العلماء عليه.

أولاً: شمائله:

لقد كان مجاهدٌ رحمه الله تعالى متواضع المظهر يزدرية من يراه، ولكنه إن تكلم خرج من فيه الحكمة، مَهْوَفاً مُتِيماً⁽¹⁾ في طلب العلم.

قال الأعمش: " كنت إذا رأيت مجاهداً ازدريته مبتدلاً كأنه خرندج⁽²⁾ قد ضل حماره وهو مُهْتَمٌّ لذلك، فإذا نطق خرج من فيه اللؤلؤ"⁽³⁾.

وقال ابن حبان: " وَكَانَ فَقِيهاً عابداً ورعاً متقناً كَانَ إِذَا رَأَى كَأَنَّهُ خَرِنْدَجٌ ضَلَّ حِمَارَهُ فَهُوَ يَطْلُبُهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْوَلَةِ لِلْعِبَادَةِ"⁽⁴⁾.

ونقل الذهبي عن الأعمش بصيغة التمریض قوله: " كَانَ مُجَاهِدٌ كَأَنَّهُ حَمَالٌ، فَإِذَا نَطَقَ، خَرَجَ مِنْ فِيهِ اللَّوْلُؤُ"⁽⁵⁾.

وكان يدعو للتذلل والتواضع فقال: " مَنْ أَعَزَّ نَفْسَهُ أَذَلَّ دِينَهُ، وَمَنْ أَدَلَّ نَفْسَهُ أَعَزَّ دِينَهُ"⁽⁶⁾.

ومما يدل على تواضعه تعليمه لتلاميذه التواضع وبيانه أنه لا بد منه، ما رواه البخاري مُعَلِّقاً في صحيحه عن مجاهد قال: " لَا يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ مُسْتَحْيٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ"⁽⁷⁾.

كما كان رحمه الله تعالى صاحب عقلية فذة وذاكرة قوية، ساعدته في أن يرتقي إلى درجة العلماء ويجالسهم وينهل من معينهم، بل ويمدحونه.

قال حماد (أي بن أبي سليمان): " لقيت عطاء وطاوس ومجاهد وشاممت⁽⁸⁾ القوم فوجدت غلمانكم أعلم منهم إلا مجاهد"⁽⁹⁾.

(1) تَيَمَّهُ الْحَبُّ: إِذَا اسْتَوَلَى عَلَيْهِ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/203).

(2) خَرِنْدَجٌ: (بالفارسية خَرَبِنْدَه) مكار، من يؤجر الدواب للمسافرين. دُوزِي، تكملة المعاجم العربية (ج4/42).

(3) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/71)، والدينوري، المجالسة وجواهر العلم (ج7/122)، وابن سعد، الطبقات الكبير (ج6/19).

(4) ابن حبان، الثقات (ج5/419).

(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج4/453).

(6) الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج3/279).

(7) [البخاري: صحيح البخاري، العلم/الحياء في العلم، ج1/38].

(8) شَامَمْتُ فَلَانًا إِذَا قَارَيْتَهُ وَتَعَرَّفْتِ مَا عِنْدَهُ بِالْإِخْتِيَارِ وَالْكَشْفِ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج2/502).

(9) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (ج1/199)، الشيرازي، طبقات الفقهاء (ص96).

وقال مجاهد محدثاً عن نفسه قال لي ابن عمر رضي الله عنهما: " وددت أن نافعاً يحفظ حفظك "(1)، وقال الذهبي عنه: " كان أحد أوعية العلم "(2).
وعلى الرغم من قوة ذاكرته إلا أنه كان حريصاً على كتابة كل ما يسمع، والأخذ عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.
فعن ابن أبي مليكة قال: رأيت مجاهداً يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن، ومعه ألواح، فيقول له ابن عباس: "اكتب"، قال: حتى سأله عن التفسير كله (3).
بل كان يشتري العلم بالمال فقد أعطى رجلاً خمسمائة درهم على مصحفٍ يُكتبُ له (4).
وكان مخلصاً لله تعالى في طلبه العلم وتعلمه استفرد في طلبه كل عمره ووقته وجهده فعن سلمة بن كهيل قال: " ما رأيت أحداً يُريد بعلمه وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة عطاء وطاوس ومُجاهد "(5).
وأخرج الدارمي بسنده عن مجاهدٍ، قال: " طلبنا هذا العلمَ وما لنا فيه كبيرُ نيةٍ، ثم رزقَ اللهُ بعدُ فيه النيةَ " (6).

ثانياً: ثناء العلماء عليه:

لقد تتابعت عبارات العلماء في الثناء على هذا الإمام العالم وعلمه وبراعته خاصة في التفسير، ولقد اعتمد الأئمة تفسيره كالبخاري وغيره.
قال ابن تيمية رحمه الله تعالى:
" لهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من أهل العلم، وكذلك الإمام أحمد وغيره ممن صنف في التفسير يكرر الطرق عن مجاهد أكثر من غيره "(7).
قال الإمام الذهبي: " وأجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به "(8).

(1) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/440).

(2) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/71).

(3) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (ج1/90).

(4) الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج3/295).

(5) العجلي، معرفة الثقات (ج2/265).

(6) الدارمي، المسند المعروف بالسنن، باب من طلب العلم بغير نية فردّه العلم إلى النية (ج1/371)، وإسناده حسن.

(7) ابن تيمية، مقدمة في أصول التفسير (ص 10).

(8) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/440).

وقال مرة: " الْمُقَرَّرُ الْمُفَسَّرُ ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ " (1) .
وقال أيضاً: " كان أحد أوعية العلم " (2) .
وقال عنه ابن كثير: " أَحَدُ أَيْمَةِ التَّابِعِينَ وَالمُفَسِّرِينَ ، كَانَ مِنْ أَحْصَاءِ أَصْحَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَكَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ زَمَانِهِ بِالتَّفْسِيرِ " (3) .
وعن خصيف قال: " كان أعلمهم بالتفسير مجاهد " (4) .
وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: " خُذُوا التَّفْسِيرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مُجَاهِدٌ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَعِكْرِمَةُ، وَالضَّحَّاكُ " (5) .
وعن مجاهد قال: قال لي ابن عمر: " لأن يكون نافع يحفظ حفظك أحب إلي من أن يكون لي درهم زيف " ، فقلت له: ألا جعلته جيداً، قال: " كذلك كان في نفسي " (6) .
وقال ابن جريج: " لأن أكون سمعت من مجاهد أحب إلي من أهلي ومالي " (7) .
وكان سفيان الثوري يقول: " إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به " (8) .
وَقَالَ قَتَادَةُ: " أَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالتَّفْسِيرِ مُجَاهِدٌ " (9) .
وَقَالَ أَيْضاً: " أَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ: الرَّهْرِيُّ، وَأَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالقُرْآنِ: مُجَاهِدٌ " (10) .
كما وثقه الكثير من علماء الجرح والتعديل:
قال ابن معين وأبو زرعة (11) والعجلي (12): " ثقة " .

(1) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/148).

(2) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/71).

(3) ابن كثير، البداية والنهاية (ج6/13).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/319).

(5) ابن عساکر، تاريخ دمشق (ج57/28).

(6) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/362).

(7) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/71).

(8) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (ج1/91).

(9) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج4/451).

(10) ابن عساکر، تاريخ دمشق (ج57/29).

(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/319).

(12) العجلي، معرفة النقات (ج2/265).

وقال النباتي⁽¹⁾: " ومجاهد ثقة بلا مدافعه"⁽²⁾.

بل كانوا يقدمون رسائل مجاهد على غيره:

قال يحيى بن سعيد القطان: " مُرسلات مجاهد أحب إلي من مُرسلات عطاء بكثير"⁽³⁾.

وَقَالَ أَبُو عُبيد الآجري : قلتُ لأبي داود: " مراسيل عطاء - أحب إليك"⁽⁴⁾ - أو

مراسيل مجاهد؟ قال: مراسيل مجاهد، عطاء كان يحمل عن كل ضرب"⁽⁵⁾.

(1) هو: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَفْرَجٍ، الحافظُ أَبُو الْعَبَّاسِ الأندلسيَّ الإشبيليَّ الأُمويَّ الحزميَّ الظاهريَّ، ويعرفُ بابن الروميَّة، النباتي العشاب الزُّهريَّ.

وُلِدَ سنة إحدى وستين وخمسائة، قَالَ الأَبَارُ: كَانَ ظاهريًّا مُتَعَصِّبًا لابن حَزْمٍ بعد أن كَانَ مالكيًّا. وكان بصيرًا بالحديث ورجاله، وكتب عَنْهُ ابن نُقْطَةَ وقال: كَانَ ثِقَّةً، حافظًا، صالحًا (ت 637 هـ). الذهبي، تاريخ الإسلام (ج14/233).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج14/232).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج1/243).

(4) ذكرها المزي في تهذيب الكمال (ج27/233) وهي غير موجودة في المطبوع من سؤلات أبي الآجري لأبي داود.

(5) أبو داود، سؤلات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ج2/220).

المطلب الرابع: العلوم التي برع بها وبُرِّزَ فيها.

لقد برع الإمام مجاهد في الكثير من العلوم كيف لا وهو الذي عاش في مكة شرفها الله والتي هي مهبط الرسالة، كما وترعرع بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسمع منهم ونهل من علمهم.

قال الإمام النووي: وافق العلماء على إمامته، وجلالته، وتوثيقه، وهو إمام في الفقه، والتفسير، والحديث (1).

ومن كلام الإمام النووي يتبين لنا براعة مجاهد في علم التفسير وقراءة القرآن والحديث والفقه.

أولاً: براعته في التفسير (2) وقراءة القرآن :

أما في التفسير فقد برع الامام مجاهد رحمه الله في التفسير وبلغ بذلك مبلغاً كبيراً حتى شهد له أهل زمانه بذلك:

قال ابن كثير: " كَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ زَمَانِهِ بِالتَّفْسِيرِ " (3).

وقال في موضع آخر: " فَقَدْ رَجَعَ كَثِيرٌ مِنَ الْأُمَّةِ فِي ذَلِكَ إِلَى أَقْوَالِ التَّابِعِينَ، كَمُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ فَإِنَّهُ كَانَ آيَةً فِي التَّفْسِيرِ " (4).

وقال ابن عطية: " وَمِنَ الْمُبْرَزِينَ - أي في التفسير - فِي التَّابِعِينَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَمُجَاهِدٌ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعَلْقَمَةُ " (5).

(1) النووي، تهذيب الأسماء واللغات (ج2/83).

(2) قد وجدت بعض الرسائل العلمية في تفسير مجاهد ومنهجه وهي:

1- تفسير الإمام مجاهد بن جبر، تحقيق الدكتور: محمد عبد السلام ابو النيل ط1/ 1410هـ، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة.

2- مجاهد بن جبر ومنهجه في التفسير (بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة)، للطالب: محمد عبدالله الترابي، إشراف: د. الحبر يوسف نور الدائم، 1409هـ/1988م.

3- مجاهد (رضي الله عنه) ومنهجه في التفسير (رسالة لنيل درجة الماجستير)، عمل الطالبة: جميله محمد بشير القزاني، إشراف أ.د. أحمد غلوش، 1403هـ.

(3) ابن كثير، البداية والنهاية (ج13/6).

(4) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (ج1/11).

(5) القرطبي، تفسير القرطبي (ج1/36).

وقال هو عن نفسه: " استفرغ علمي القرآن " (1).

وغير ذلك من الأقوال التي بينتها عند الحديث عن ثناء العلماء عليه وقد كان هذا العلم حصيلة صحبته لابن عباس رضي الله عنه وملازمته له وعرضه للقرآن عليه، فعن الفضل بن ميمون قال: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: " عَرَضْتُ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ثَلَاثِينَ عَرَضَةً " (2).
وعن مُجَاهِدٍ قَالَ: " عَرَضْتُ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ، أَقْفَهُ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ، أَسْأَلُهُ: فِيْمَ نَزَلَتْ؟ وَكَيْفَ كَانَتْ؟ " (3).

قال الدكتور محمد حسين الذهبي: " ولا تعارض بين هاتين الروایتين، لأن الإخبار بالقليل لا ينافي الإخبار بالكثير، ولعله عرض القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة لتمام الضبط، ودقة التجويد، وحسن الأداء، وعرضه بعد ذلك ثلاث مرات طلباً لتفسيره، ومعرفة ما دق من أسراره، وخفى من معانيه. كما تُشعر بذلك ألفاظ الرواية " (4).

ولا بد هنا من الإشارة أن البعض قد أعرض عن الأخذ من تفسير مجاهد بحجة أنه يأخذ عن أهل الكتاب: قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: " أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَعْمَشٍ: " مَا لَهُمْ يَنْفُونَ تَفْسِيرَ مُجَاهِدٍ؟ قَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ يَسْأَلُ أَهْلَ الْكِتَابِ " (5).

ويرد الدكتور محمد حسين الذهبي على هذا فيقول: " وهذا هو كل ما أخذ على تفسيره ... وإن صح أنه كان يسأل أهل الكتاب فما أظن أنه تخطى حدود ما يجوز له من ذلك، لا سيما وهو تلميذ حبر الأمة ابن عباس - رضي الله عنه - الذي شدد النكير على من يأخذ من أهل الكتاب ويصدقهم فيما يقولون مما يدخل تحت النهي الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " (6).

وأما في القراءة فقد سماه الذهبي كما مر معنا شيخ القراء والمفسرين، فقد قرأ على: عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس (7).
وقرأ عليه:

(1) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (ج1/199).

(2) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج6/19).

(3) ابن عساکر، تاريخ دمشق (ج57/25).

(4) الذهبي، التفسير والمفسرون (ج1/79).

(5) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج5/467).

(6) الذهبي، التفسير والمفسرون (ج1/80).

(7) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (ج2/41).

عبد الله بن كثير أخذ عنه القراءة عرضاً (1) ، وابن محيصن (2) ، وحميد بن قيس (3) ، وزمعة بن صالح (4) ، وأبو عمرو بن العلاء (5) ، وقرأ عليه الأعمش (6) .

وأما الأمثلة على براعته في التفسير فهي بيّنة واضحة ويدل عليها التفسير الموجود بين أيدينا اليوم ويمكن الرجوع إليه والنظر في طريقة تفسيره ومنهجه، وسأذكر مثلاً لتفسير مجاهد وهو تفسير قوله تعالى: " وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ " (7) .

(1) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنَانِيُّ، الْإِمَامُ، الْعَلَمُ، مُفَرِّئُ مَكَّةَ، وَأَحَدُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ، أَبُو مَعْبُدِ الْكِنَانِيُّ، الدَّارِيُّ، الْمَكِّيُّ.... قِيلَ: قَرَأَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ الْمُخْزُومِيِّ، وَذَلِكَ مُحْتَمَلٌ، وَالْمَشْهُورُ تَلَاوُثُهُ عَلَى: مُجَاهِدٍ، وَدِرْبَاسِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ... وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ... وَثَقَّهُ: عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَغَيْرُهُ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج5/318).

(2) هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحْيِصِنِ السَّهْمِيِّ الْمَكِّيِّ الْمُفَرِّئِ، قَارِئُ أَهْلِ مَكَّةَ مَعَ ابْنِ كَثِيرٍ، وَلَكِنْ قِرَاعَتُهُ شَادَّةٌ فِيهَا مَا يُنْكَرُ، وَسَنَدُهُ غَرِيبٌ.

وَقَدْ اِخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ عَلَى عِدَّةِ أَقْوَالٍ، فَقِيلَ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقِيلَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَقِيلَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحْيِصِنٍ، قَرَأَ عَلَى مُجَاهِدٍ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَدِرْبَاسِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/493).

(3) هو: حُمَيْدُ بْنُ قَيْسِ الْأَعْرَجِ، مَوْلَى آلِ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ، وَكَانَ قَارِئُ أَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ.... قَالَ: سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: كَانَ حُمَيْدُ الْأَعْرَجِ أَفْرَضَهُمْ وَأَحْسَبَهُمْ - يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ - وَكَانُوا لَا يَجْتَمِعُونَ إِلَّا عَلَى قِرَاعَتِهِ، وَكَانَ قَرَأَ عَلَى مُجَاهِدٍ، وَلَمْ يَكُنْ بِمَكَّةَ أَقْرَأَ مِنْهُ وَمِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ. ابن سعد، الطبقات الكبير (ج6/33).

(4) هو: زمعة بن صالح، أبو وهب المكي، عرض على درباس ومجاهد وابن كثير أيضاً، روى عنه القراءة: ابنه وهب بن زمعة... قرأ على ابن كثير وشاركه في شيوخه والله أعلم. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (ج1/295).

(5) هو: أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان، واسمه: عمرو بن عبد الله بن الحصين بن الحارث المازني البصري، أحد الأئمة السبعة من القراء، اختلف في اسمه، فقيل: زيان وقيل: يحيى... وقيل: اسمه لقبه، قرأ القرآن على: مجاهد بن جبر، وسعيد بن جبيرة، ويحيى بن يعمر، وحميد بن قيس، وعبد الله بن كثير صاحب مجاهد. ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج67/103).

(6) هو: سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد الأسدي الكاهلي، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعي، ووزر بن حبيش وزيد بن وثاب وعاصم بن أبي النجود وأبي حصين ويحيى بن وثاب ومجاهد بن جبر... قال هشام: ما رأيت بالكوفة أحداً قرأ لكتاب الله عز وجل من الأعمش. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (ج1/315).

(7) [الحج: 25].

قال مجاهد: " بعمل سيئ، ويقال أيضاً: بالشرك " (1).

ثانياً: طول باعه في التحديث:

الإمام مجاهد بن جبر يُعد من المحدثين الذين نقل عنهم أصحاب المصنفات كالبخاري ومسلم وأصحاب السنن، كما روى من طريقه الشافعي في مسنده. وقد روى عن جمع كثير وانظر من روى عنهم ورووا عنه في تهذيب الكمال للمزي (2)، لتعرف ما للإمام مجاهد من طول باع في التحديث. والبحث التي بين أيدينا تسلط الضوء على مجاهد المحدث من خلال دراسة سماعه وروايته عن العديد من الصحابة .

ثالثاً: فقه مجاهد (3) :

شهد علماء عصر مجاهد ومن بعده بفقه مجاهد، والناظر في تفسيره يلمح مقدار فقه، حتى عده العلماء من كبار الفقهاء، وهذا نابغ من تفسيره للقرآن ففيه أصولاً وأحكاماً فقهية كثيرة، بالإضافة إلى اختلاطه بالصحابة وسماع فتاواهم. قَالَ ابْن أَبِي نَجِيحٍ: " مَا كَانَ عِنْدَنَا أَفْقَهُ وَلَا أَعْلَمَ مِنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ لَا عَطَاءَ وَلَا مُجَاهِدٍ وَلَا طَاوُسٍ " (4).

وقال ابن سعد: " كَانَ فَقِيهًا عَالِمًا ثَقَّةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ " (5).

وقال ابن حبان: " كَانَ فَقِيهًا عَابِدًا وَرِعًا مَتَقْنًا " (6).

ومن خلال النظر في كتب التفسير والفقه، وفي كتاب التفسير لمجاهد، يمكن جمع مادة فقهية تبين فقه مجاهد وسأذكر على ذلك مثلاً واحداً فقط (7):

(1) ابن جبر، تفسير مجاهد (ص479).

(2) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج27/229).

(3) وجدت رسالة ماجستير حول فقه مجاهد للطالب: حماد محمد ابراهيم بعنوان: فقه مجاهد بن جبر بين معاصريه، وقد نوقشت بدار العلوم بالقاهرة ، ولم أتمكن من الاطلاع إلا على فهرست الرسالة.

(4) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص50).

(5) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج6/20).

(6) ابن حبان، الثقات (ج5/419).

(7) للمزيد من الأمثلة يمكن الرجوع للرسائل العلمية التي ذكرتها آنفاً، ص31.

قتل المحرم للصيد: جاء عند تفسير قوله تعالى: " وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ " (1).

قال مجاهد، قال: " المتعمد غير الناسي لحرمة، ولا مرید غيره، فقد حل وليست له رخصة، ومن قتله ناسياً لحرمة وأراد غيره فأخطأ؛ فذلك العمد المكفر، وعليه مثله من النعم" (2).
وقد نقل ابن كثير قول مجاهد السابق ولكن بصيغة أخرى ورد عليه فقال: " وَهُوَ قَوْلٌ غَرِيبٌ " ثم نقل قول الجمهور فقال: " وَالَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ أَنَّ الْعَامِدَ وَالنَّاسِيَّ سَوَاءٌ فِي وُجُوبِ الْجَزَاءِ عَلَيْهِ " (3).

ومما سبق يفهم أن مجاهداً خالف الجمهور بقوله: أن من قتل الصيد متعمداً فلا جزاء عليه، وأن حجه فسد، ولا حج له لارتكابه محظر إجماله، بخلاف الناسي أو المخطأ فعليه الجزاء، والجمهور على الجزاء بالجملة.

وقد بين القرطبي أن مجاهداً قاس الحج بالصلاة وأن هذا قياس لا يصح، وأن الحج غير الصلاة فقال: " قَالَ مُجَاهِدٌ: فَإِنْ كَانَ ذَاكِرًا لِإِحْرَامِهِ فَقَدْ حَلَّ وَلَا حَجَّ لَهُ لِإِرتكابه مَحْظُورَ إِحْرَامِهِ، فَبَطَلَ عَلَيْهِ كَمَا لَوْ تَكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ، أَوْ أَحْدَثَ فِيهَا، قَالَ: وَمَنْ أَخْطَأَ فَذَلِكَ الَّذِي يُجْزئُهُ... " قال القرطبي: " وَلَا يَصِحُّ اعْتِبَارُ الْحَجِّ بِالصَّلَاةِ فَإِنَّهُمَا مُخْتَلِفَانِ... " (4).

(1) [المائدة: 95].

(2) ابن جبر، تفسير مجاهد (ص315).

(3) ابن كثير، تفسير ابن كثير (ج3/192).

(4) القرطبي، تفسير القرطبي (ج6/308).

المطلب الخامس: رحلاته وأسفاره.

لقد كان عند مجاهد رحمه الله تعالى حب للعلم والمعرفة فما يكاد يسمع بشيء حتى يأتيه ليراه حتى أنه ذهب لحضرموت وبابل فقد جاء من طريق محمد بن حميد الرازي (1) قال الأعمش: " كَانَ مُجَاهِدٌ لَا يَسْمَعُ بِأَعْجُوبَةٍ، إِلَّا ذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ بَرَهَوْتِ (2) بِحَضْرَمَوْتِ (3)، وَذَهَبَ إِلَى بَابِلَ (4) " (5).

كما رحل إلى العراق يقول ابن قتيبة: " وَكَانَ أَشَدُّ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فِي الرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ، الشَّعْبِيِّ، وَأَسْهَلُهُمْ فِيهِ مُجَاهِدٌ " (6).

كما أنه قد استقر فترة من الزمن بالكوفة قال الزركلي: " تتقل في الأسفار، واستقر في الكوفة " (7).

قال الباحث: ومن المعلوم أن مجاهداً استقر بمكة ولعله يقصد أنه طال مكثه بالكوفة. ومما يدل أيضاً على حب مجاهد للسفر والترحال أنه كان يصحب ابن عمر في أسفاره، فقد جاء من طريق حميد الأعرج (8) عن مجاهد قال: " كنت أصحب ابن عمر في السفر فإذا أردت أن أركب يأتيني فيمسك ركابي فإذا ركبت سوى عليّ ثيابي، قال مجاهد: فجاءني مرة فكأنني كرهت ذلك، فقال يا مجاهد: إنك ضيق الخلق " (9).

كما مكث مجاهد فترة من الزمن في نواحي القسطنطينية بعد محاولة غزوها قال الإمام الطبري: " فأقام مسلمة - بن عبد الملك - بالقسطنطينية قاهراً لأهلها، معه وجوه أهل الشام:

(1) محمد بن حميد بن حبان الرازي، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص475).

(2) برهوت: واد باليمن يوضع فيه أرواح الكفار، وقيل: برهوت بئر بحضرموت، وقيل: هو اسم للبلد الذي فيه هذه البئر... والله أعلم. الحموي، معجم البلدان (ج405/1).

(3) حَضْرَمَوْت: ناحية واسعة في شرقي عدن بقرن البحر، وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف، وبها قبر هود، عليه السلام، ويقربها بئر برهوت. الحموي، معجم البلدان (ج270/2).

(4) بابل: اسم ناحية منها الكوفة والحلة. الحموي، معجم البلدان (ج309/1).

(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج4/456)، والقصة إسنادها ضعيف لضعف محمد بن حميد.

(6) ابن قتيبة، تأويل مختلف الحديث (ص109).

(7) الزركلي، الأعلام (ج5/278).

(8) هو: حميد بن قيس المكي الأعرج، أبو صفوان القاري، ليس به بأس (ت130هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص182).

(9) ابن عساکر، تاريخ دمشق (ج35/57).

خالد بن معدان⁽¹⁾، وعبد الله بن أبي زكرياء الخزاعي⁽²⁾، ومجاهد بن جبر، حتى أتاه موت سليمان - أي ابن عبد الملك⁽³⁾.

وكذلك مر معنا⁽⁴⁾ أن مجاهداً ممن سكن برودس كما جاء عند الحموي وكان ذلك في سنة اثنتين وخمسين⁽⁵⁾: " أقام المسلمون برودس سبع سنين في حصن اتخذ لهم، فلما مات معاوية كتب يزيد إلى جنادة يأمره بهدم الحصن والقفل، وكان معاوية يعاقب بين الناس فيها وكان مجاهد بن جبر مقيماً بها يقرئ الناس القرآن، وفتح جنادة بن أبي أمية في سنة أربع وخمسين أرواد⁽⁶⁾ وأسكنها معاوية المسلمين، وكان ممن فتحها مجاهد وتبعه بن امرأة كعب الأحبار وبها أقرأ مجاهد تبيعا القرآن⁽⁷⁾.

كما ذكر أن مجاهداً قدم مصر وروى فيها عن مسلمة بن مخلد، وروى عن خلق كثير⁽⁸⁾.

(1) هو: خالد بن معدان الكلاعي الحمصي، أبو عبد الله، ثقة عابد يرسل كثيراً (ت103هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص190).

(2) هو: عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي، أبو يحيى الشامي، واسم أبيه: إياس، وقيل: زيد ثقة فقيه عابد. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص303).

(3) الطبري، تاريخ الطبري (ج6/530).

(4) ص14.

(5) الحموي، فتوح البلدان (ص233).

(6) أرواد: اسم جزيرة في البحر قرب قسطنطينية، غزاها المسلمون وفتحوها في سنة 54 مع جنادة بن أبي أمية في أيام معاوية بن أبي سفيان. الحموي، معجم البلدان (ج1/162).

(7) الحموي، فتوح البلدان (ص233).

(8) الداوودي، طبقات المفسرين (ج2/307).

المطلبُ السادس: وفاته.

لقد عاش مجاهد حياة مليئة بالعلم والعمل والتعليم فكانت الخاتمة دالة على صلاح حياته فقد توفي رحمه الله تعالى وهو ساجد.

يقول ابن حبان: كان من العباد والمتجربين في الزهاد مع الفقه والورع مات بمكة وهو ساجد (1).

ولقد اختلف في سنة وفاته على أقوال:

نقل ابن سعد في وفاته أقوالاً:

فعن سيف بن سليمان قال: تُوفِّي مُجَاهِدٌ بِمَكَّةَ سَنَةً ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ.

وعن الفضل بن دكين قال: تُوفِّي مُجَاهِدٌ سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَمِائَةٍ وَهُوَ سَاجِدٌ.

وعن يحيى بن سعيد القطان: مَاتَ مُجَاهِدٌ سَنَةً أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ (2).

وقال أبو نعيم: " مَاتَ مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَمِائَةٍ " (3).

وقال أبو عاصم: " سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: مَاتَ مُجَاهِدٌ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ " (4).

وقال ابن حبان: " مَاتَ بِمَكَّةَ وَهُوَ سَاجِدٌ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ " (5).

قال الهيثم بن عدي: " توفي سنة مائة، وقال أبو نعيم: سنة اثنتين ومائة " (6).

وقال الإمام الذهبي: " مات 104 " (7).

وقال الإمام أحمد: " مات مجاهد وجابر بن زيد سنة ثلاث ومائة " (8).

وأما عن عمره حين توفي فقد أجمع على أن وفاته كانت عن عمر 83 سنة:

قال ابن جريج: " بَلَغَ مُجَاهِدٌ يَوْمَ مَاتَ ثَلَاثًا وَثَمَانِينَ سَنَةً " (9).

(1) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص133).

(2) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج6/20).

(3) البخاري، التاريخ الأوسط (ج1/243).

(4) البخاري، التاريخ الكبير (ج7/411).

(5) ابن حبان، الثقات (ج5/419).

(6) الشيرازي، طبقات الفقهاء (ص69).

(7) الذهبي، الكاشف (ج2/241).

(8) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/471).

(9) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج6/20)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/150).

وقال الربيعي: " مَاتَ مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ بِمَكَّةَ " (1) وبهذا قال ابن قتيبة (2).

قال النووي: " قال ابن بكير: توفى مجاهد سنة إحدى ومائة، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة " (3).
والراجح والله تعالى أعلم أن وفاته كانت سنة 103 هـ وذلك لأسباب:
1- الاتفاق على أن مولده كان سنة 21 هـ وأنه مات وله 83 سنة فيكون وقت وفاته سنة 103 هـ على افتراض أن مولده كان في أوائل سنة 21 هـ.
2- أن هذا قول غير واحد من العلماء قال الذهبي: " قال غير واحد توفى سنة ثلاث ومائة " (4).

(1) الربيعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ج1/247).

(2) ابن قتيبة، المعارف (ص445).

(3) النووي، تهذيب الأسماء واللغات (ج2/83).

(4) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/71).

الفصل الثاني

دراسة مرويات شيوخ مجاهد المتكلم في سماعه منهم من أبي بن كعب
إلى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من أبي بن كعب إلى
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

المبحث الثاني: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من حذيفة بن اليمان
إلى زيد بن ثابت.

المبحث الثالث: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من السائب بن أبي السائب
إلى عبد الله بن الزبير.

المبحث الأول: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من أبيّ بن

كعب رضي الله عنهما إلى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول: سماع مجاهد من أبيّ بن كعب رضي الله عنه ومروياته عنه.
- المطلب الثاني: سماع مجاهد من أسامة بن شريك رضي الله عنه ومروياته عنه.
- المطلب الثالث: سماع مجاهد من أيمن بن أم أيمن رضي الله عنه ومروياته عنه.
- المطلب الرابع: سماع مجاهد من جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ومروياته عنه.

المطلب الأول: سماع مجاهد من أبي بن كعب رضي الله عنه ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من أبي بن كعب⁽¹⁾ رضي الله عنه:

قال ياقوت الحموي في ترجمة مجاهد: "أخذ القراءة عن عبد الله بن عباس وعن عبد الله بن أبي ليلي وقرأ على علي بن أبي طالب وأبي بن كعب رضي الله عنهم"⁽²⁾.

وقال ابن السّائر الشافعي⁽³⁾: "وقرأ مجاهد على ابن عباس، وعلى علي بن أبي طالب وعبدالرحمن بن أبي ليلي، وعلى أبي بن كعب رضي الله عنهم أجمعين"⁽⁴⁾.

فيما سبق إشارة إلى أن مجاهداً قرأ القرآن على أبي بن كعب وذلك دلالة على سماع مجاهد من أبي، ولكن ذلك فيه نظر من عدة نواح:

الأولى: بالنظر في المراسيل لابن أبي حاتم⁽⁵⁾ وجامع التحصيل للعلاني⁽⁶⁾، نجد نصهم على عدم سماع مجاهد من رواية تأخرت وفاتهم عن أبي بن كعب رضي الله عنه مما يؤكد أنه لم يسمع من أبي رضي الله عنه.

الثانية: النظر في سنة وفاة أبي بن كعب رضي الله عنه فوفاته على أبعد تقدير كانت 30هـ، أو بعدها بقليل ومجاهد ولد سنة 21هـ أي كان عمره عند وفاة أبي رضي الله عنه 9 سنوات.

(1) هو: أبي بن كعب بن قيس ... شهد العقبة الثانية، وبايع النبي صلى الله عليه وسلم فيها، ثم شهد بدرًا، وكان أحد فقهاء الصحابة وأقرأهم لكتاب الله.

وكان أبي بن كعب ممن كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي قبل زيد بن ثابت ومعه أيضاً، وكان زيد أزم الصحابة لكتابه الوحي، وكان يكتب كثيراً من الرسائل.

مات أبي بن كعب في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقيل: سنة تسع عشرة، وقيل: سنة اثنتين وعشرين، وقد قيل: إنه مات في خلافة عثمان رضي الله عنه سنة اثنتين وثلاثين.

وقال علي بن المديني: مات العباس وأبو سفيان بن حرب وأبي بن كعب قريباً بعضهم من بعض في صدر خلافة عثمان رضي الله عنه.

انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج1/65-69).

(2) الحموي، معجم الأدباء (ج5/2272).

(3) هو: أمين الدين، عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن بيزم بن بهرام بن السّائر الدمشقي العلامة، قال ابن حجر عنه: كان ثقة، صحيح النقل، وله نظم، وألف مؤلفات محرّرة، مات في ثامن عشرين شعبان (18 شعبان) وعمره ثمانون سنة (سنة 782هـ). ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب (ج8/474).

(4) ابن السّائر، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم (ص 83).

(5) ابن أبي حاتم، المراسيل (ص 203).

(6) العلاني، جامع التحصيل (ص 273).

الثالثة: لم يصلنا عن حياة مجاهد في صباه أي شيء وعن أي سن حفظ القرآن، وعن من أخذه وهل يلزم من أخذ القرآن من أبي أن يكون قد سمع منه الحديث.
الرابعة: رواية مجاهد عن أبي بواسطة عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى (1).
الخامسة: قول الدارقطني في حكمه على رواية مجاهد عن أبي أن الراجح عن مجاهد مرسلًا وهو أشبه - يعني بالصواب -، وهذا في الحديث الأول الذي سنتناوله.
كل ما سبق يثبت عدم صحة سماع مجاهد من أبي، وأما أخذه للقراءة فقد ظهر لنا في الترجمة أنها عن عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس (2).

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن أبي بن كعب رضي الله عنه:
ولمجاهد عن أبي بن كعب رضي الله عنه حديثان:

الحديث الأول: قال الإمام إبراهيم الحربي في كتابه إكرام الضيف:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبَّاسٍ (3)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (4)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ فَتَأَوَّلْتَنِي كِتَابًا فِيهِ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ " (5).

والحديث أخرجه الخرائطي (6) من طريق إسرائيل، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: دَخَلَ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ.

الحديث إسناده فيه:

1- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، الأزدي العتكي، أبو صالح، ويقال: أبو محمد، الكوفي (ت235هـ):

(1) مرويات مجاهد من طرق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي موجودة في سنن أبي داود، رقم الحديث 1478، ومسنده أحمد ج103/35، 108، 109، وعند الطيالسي في مسنده رقم الحديث 559... وعند غيرهم.

(2) انظر ص32 من البحث.

(3) هو: علي بن عباس، الأسدي الكوفي، ضعيف، من التاسعة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص402).

(4) هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: بن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، ثقة أكثر عابد اختلط بأخرة (ت129هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص423).

(5) [الحربي: إكرام الضيف، ص31: رقم الحديث41].

(6) [الخرائطي: مكارم الأخلاق، ص117: رقم الحديث333].

تركه أبو داود ولم يكتب عنه وقال: " لم أر أن أكتب عنه، وضع كتاب مثالب في أصحاب رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقال في مرة أخرى: كان رجل سوء" (1).
 وقال موسى بن هارون عنه: " شيعي محترق حرقت عامة ما سمعت منه يروي أحاديث سوء في مثالب أصحاب رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " (2).
 وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: " كان ثقة، وكان يحدث بمثالب أزواج رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه " (3).

قال الباحث: وفي هذا بيان أمانة علماء النقل في بيان حال الراوي فلم يمنعهم تشييعه من بيان أنه ثقة في الحديث.

وقال يعقوب بن يوسف المطوعي⁽⁴⁾: " كان عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحِ الْأَزْدِيِّ رَافِضِيًّا، وكان يغشى أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فيقره ويدنيه، فقيل له: يا أبا عَبْدِ اللَّهِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحِ رَافِضِيٌّ؟ فقال: سبحان الله، رجل أحب قوماً من أهل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نقول له: لا تحبهم، هو ثقة" (5).

وقال يحيى بن مَعِينٍ: " يقدم عليكم رجل من أهل الكوفة، يقال له: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، ثقة، صدوق، شيعي، لأن يخر من السماء أحب إليه من أن يكذب في نصف حرف" (6).
 وقال مرة: " لا بأس به " (7).

وقال خلف بن سالم ليحيى بن مَعِينٍ: تمضي إلى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ؟ فقال له يحيى ابن مَعِينٍ: " أغرب لا صلى الله عليك، عنده والله سبعون حديثاً، ما سمعتُ منها شيئاً "، قال: ورأيت يحيى بن مَعِينٍ وَحُبَيْشَ بْنَ مَبْشَرَ وَابْنَ الرَّومِيِّ بَيْنَ يَدَيْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ جُلُوساً⁽⁸⁾.

(1) الخطيب، تاريخ بغداد (ج11/543).

(2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/515).

(3) الخطيب، تاريخ بغداد (ج11/543).

(4) الْمُطَوَّعِيُّ: هذه النسبة إلى المطوعة، وهم جماعة فرّغوا أنفسهم للغزو والجهاد، ورابطوا في الثغور، وتطوعوا بالغزو فقصدوا الغزو في بلاد الكفر لا إذا وجب عليهم وحضر إلى بلدهم. السمعاني، الأنساب (ج12/317).

(5) الخطيب، تاريخ بغداد (ج11/543).

(6) المرجع السابق، ص543.

(7) ابن مَعِينٍ، تاريخ ابن مَعِينٍ - رواية ابن محرز (ج1/92).

(8) الخطيب، تاريخ بغداد (ج11/543).

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ (1) ، وَصَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ: " صَدُوقٌ " (2).
وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَرَّةً: " كُوفِي صَالِحٌ، إِلَّا إِنَّهُ كَانَ يَقْرِضُ (3) عَثْمَانَ " (4) .
وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ (5).

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: " مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ فِي الْكُوفِيِّينَ، لَمْ يُذَكَّرْ بِالضَّعْفِ فِي الْحَدِيثِ، وَلَا اتَّهَمَ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ مَحْتَرَقٌ فِيمَا كَانَ فِيهِ مِنَ التَّشْيِيعِ " (6).

قَالَ الْبَاحِثُ: مِمَّا تَقَدَّمَ يَتَبَيَّنُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ثِقَةً، وَإِنَّمَا تُكَلِّمُ فِيهِ مِنْ بَابِ تَشْيِيعِهِ، وَهَذَا لَا يَقْدَحُ فِي الْاِحْتِجَاجِ بِحَدِيثِهِ، وَخَاصَّةً إِنْ كَانَ الْحَدِيثُ غَيْرَ مُوَافِقٍ لِبَدْعَتِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

2- **عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ:** وَهُوَ ضَعِيفٌ.

3- **أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِي:** مَشْهُورٌ بِالتَّدْلِيْسِ كَمَا قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ حَجْرٍ وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مَرَاتِبِ الْمَدْلَسِيْنَ وَالَّتِي لَا بَدَّ فِيهَا مِنَ التَّصْرِيْحِ بِالسَّمَاعِ (7)، وَهُوَ لَمْ يَصْرَحْ بِالسَّمَاعِ عَنْ مَجَاهِدٍ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ: قَالَ رَجُلٌ لَشُعْبَةَ: " سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ مِنْ مَجَاهِدٍ ؟ قَالَ: مَا كَانَ يَصْنَعُ بِمَجَاهِدٍ، كَانَ هُوَ أَحْسَنَ حَدِيثًا مِنْ مَجَاهِدٍ، وَمِنْ الْحَسَنِ، وَابْنُ سَيْرِينَ (8).

قَالَ الْبَاحِثُ: وَلَا يَلْزِمُ مِنْ كَوْنِهِ أَجَلٌ مِنْهُ أَنْ لَا يَرُوي عَنْهُ فَرَاوِيَةَ الْفَاضِلِ عَنِ الْمَفْضُولِ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَلَكِنْ لَمْ يَعْزُ الدَّارِقُطْنِيُّ الرِّوَايَةَ بِعَدَمِ تَصْرِيْحِ أَبِي إِسْحَاقَ بِالسَّمَاعِ مِنْ مَجَاهِدٍ، وَإِنَّمَا أَعْلَاهَا بِعَدَمِ سَمَاعِ مَجَاهِدٍ مِنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَأَنَّ الرِّوَايَةَ الْمُرْسَلَةَ أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ.
وَقَدْ سَأَلَ الْإِمَامَ الدَّارِقُطْنِيَّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ:

" يَرُويهِ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِي، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ:

فَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي، عَنْ فَاطِمَةَ.
وَرَوَاهُ إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَجَاهِدٍ مُرْسَلًا وَقَوْلَ إِسْرَائِيلَ أَشْبَهَ " (9) .

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/246).

(2) الخطيب، تاريخ بغداد (ج11/543).

(3) أي يطعن فيه. ابن سلام، غريب الحديث (ج4/151).

(4) الخطيب، تاريخ بغداد (ج11/543).

(5) ابن حبان، الثقات (ج8/380).

(6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/516).

(7) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص42).

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج1/148).

(9) الدارقطني، علل الدارقطني (ج15/171).

قال الباحث: وقول الدارقطني يُفهم منه أن رواية مجاهد على الحكاية أن أبي دخل على فاطمة أصح من رواية مجاهد عن أبي بن كعب، بمعنى أن رواية العنعنة غير صحيحة، لعدم سماع مجاهد من أبي بن كعب، والله تعالى أعلم.

ثم إسرائيل هو أحفظ وأثبت في حديث ابن إسحاق من غيره كما قال الترمذي (1).
والخلاصة: الحديث إسناده ضعيف (2) منقطع، فمجاهد لم يسمع من أبي رضي الله عنه.
وأما المتن فصحيح فإن الحديث أخرجه البخاري في صحيحه.

الحديث الثاني: قال الإمام الطبري في تفسيره:

حَدَّثَنَا بِشْرٌ (3)، قَالَ: ثنا يَزِيدُ (4)، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ (5)، عَنْ قَتَادَةَ (6)، قَالَ: كَانَ مُجَاهِدٌ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: " لَوْلَيْدَقْتَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ { (7) يَوْمَ بَدْرٍ ". وَقَالَ آخَرُونَ: عَنَى بِذَلِكَ سِنِينَ أَصَابَتْهُمْ. (8).

والحديث أخرجه الطبري في موضع آخر من طريق قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ (9)، عَنْ

-
- (1) الترمذي، سنن الترمذي (ج1/70)، وقال: " إسرائيلي أثبت وأحفظ لحديث أبي إسحاق ".
 - (2) أما المتن فصحيح فقد أخرجه البخاري في صحيحه، صحيح البخاري، الأدب/من كان يؤمن بالله واليوم الآخر...، ج11/8: رقم الحديث 6018.
 - (3) هو: بشر بن معاذ العقدي، أبو سهل البصري الضري (ت245هـ)، قال عنه مسلمة الأندلسي: بشر بن معاذ صاحب يزيد بن زريع: ثقة صالح، وقال ابن خلفون في كتاب «شيوخ الشيخين»: قال أبو جعفر النجار: مروزي ثقة، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات.
 - وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه؟ فقال: صالح الحديث صدوق، وكذا قال النسائي: صالح، وقال ابن حجر: صدوق، قال الباحث: هو صدوق كما قال ابن حجر.
 - () انظر ترجمته في: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/410)، ابن حبان، الثقات (ج8/144)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/368)، النسائي، مشيخة النسائي (ص84)، ، وابن حجر، تقريب التهذيب (ص124) .
 - (4) هو: يزيد بن زريع البصري، أبو معاوية، ثقة ثبت، (ت128هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص601).
 - (5) هو: سعيد بن أبي عروبة، أبو النضر البصري، ثقة حافظ له تصانيف؛ لكنه كثير التدليس واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة (ت156هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص239).
 - (6) هو: قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت (ت117هـ وقيل: غير ذلك). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص453).
 - (7) [السجدة: 21].
 - (8) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (ج18/630).
 - (9) هو: صالح بن أبي مريم أبو الخليل الضبي، وثقه ابن معين والنسائي، وأغرب ابن عبد البر فقال: لا يحتج به. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص273).

مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: " يَوْمُ بَدْرٍ " (1).
والحديث من الطريق الأول إسناده ضعيف منقطع فيه علتان:
الأولى: أن قتادة لم يسمع من مجاهد.

ولقد نص على عدم السماع مجموعة من الأئمة مثل الإمام ابن معين حيث قال: " لم يسمع من سعيد بن جبير، ولا من مجاهد....ربما أدخل بينهم رجلاً، وربما أرسل، وأكثر ذلك لا يدخل، يرسلها" (2).

ونص على عدم سماع قتادة من مجاهد كذلك الإمام أحمد بن حنبل قال: " وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُجَاهِدٍ بَيْنَهُمَا أَبُو الْخَلِيلِ - هو صالح بن أبي مريم - " (3).
وبهذا قال البرديجي (4) أيضاً: " ولم يسمع من مجاهد وقد روى عنه وربما أدخل بينه وبين مجاهد أبا الخليل" (5).

الثانية: أن مجاهداً لم يسمع من أبي بن كعب كما بينا، وقول قتادة أن مجاهداً يحدث عن أبي، لا يلزم منه أنه يحدث عنه مباشرة وإنما قد يكون بواسطة.
والخلاصة: أن الإسناد الأول ضعيف للانقطاع فيه، وبهذا قال شعيب في هامش تحقيقه لمسند أحمد عند ذكره لموضع الروایتين: " وهما من رواية مجاهد بن جبر عنه - يعني عن أبي - ، ولم يثبت سماعه منه " (6).
وأما الإسناد الثاني: فصحيح إلى مجاهد ولكنه لم يسمع من أبي بن كعب، فالحديث منقطع.

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن أبي بن كعب رضي الله عنه وسماعه منه.
لم يسمع مجاهد من أبي رضي الله عنه لصغر سن مجاهد حيث كان عمره (9سنين) وكذلك روايته عن أبي رضي الله عنه بواسطة عبد الرحمن بن أبي ليلي، وليس في أي من الروایتين عن أبي رضي الله عنه تصريح لمجاهد بالسماع عنه.

(1) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (ج26/21).

(2) ابن الجنيدي، سؤالات ابن الجنيدي (ص317).

(3) ابن أبي حاتم، المراسيل (ص171).

(4) هو: أحمد بن هارون بن رَوْح، أبو بكر البرديجي البردعي الحافظ، قال الدارقطني: ثقة مأمون جبل. الدارقطني، سؤالات حمزة (ص73)، الخطيب، تاريخ بغداد (ج431/6).

(5) العراقي، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص265).

(6) ابن حنبل، مسند أحمد (الهامش) (ج106/35).

المطلب الثاني: سماع مجاهد من أسامة بن شريك ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من أسامة بن شريك⁽¹⁾ ومروياته عنه:

قال الدارقطني: " وروى عن أسامة (يعني ابن شريك) أيضاً علي بن الأقرم، ومجاهد، وفي روايتهما عنه نظر " ⁽²⁾.

قال الباحث: ولم يتعرض غير الدارقطني لرواية مجاهد عن أسامة بن شريك، وفي قوله: " في روايته نظر " إشارة لعدم صحة رواية مجاهد عن أسامة أو عدم صحة سماع مجاهد من أسامة، ويؤكد هذا أن بعض العلماء نصوا على أنه لا راوٍ لأسامة بن شريك إلا زياد بن علاقة، قال ابن حجر: " تفرد بالرواية عنه زياد بن علاقة على الصحيح " ⁽³⁾، وقال أيضاً: " قال الأزدي وسعيد بن السكن والحاكم وغيرهم لم يرو عنه غير زياد " ⁽⁴⁾.

قال الباحث: وممن ذهب لذلك أيضاً الإمام مسلم⁽⁵⁾، وأبي نعيم⁽⁶⁾.

وقال المزي: رَوَى عَنْهُ: زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ، وَغَيْرُهُمَا⁽⁷⁾، ويمثل هذا قال الذهبي في موضع⁽⁸⁾ وفي مكان آخر بنفس القول لكن دون: وغيرهما⁽⁹⁾.

ولم أجد من قال من الأئمة أن أسامة روى عنه مجاهد إلا ما ذكره الدارقطني سابقاً، وقول ابن حبان: " روى عنه أهل الكوفة " ⁽¹⁰⁾ دون بيان أسماء من روى عنه.

-
- (1) هو: أسامة بن شريك، الكوفي. أحد بني ثعلبة، له صحبة، وتوفي في حدود السبعين للهجرة.
 - (2) الدارقطني، الإلزامات والتنوع (ص90).
 - (3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص98).
 - (4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/210).
 - (5) مسلم، المنفردات والوحدان (ص75).
 - (6) أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج1/225).
 - (7) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/352).
 - (8) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج2/619).
 - (9) الذهبي، الكاشف (ج1/232).
 - (10) ابن حبان، الثقات (ج3/3).

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن أسامة بن شريك رضي الله عنه:

وليس لمجاهد عن أسامة بن شريك غير حديث واحد:

قال الإمام ابن عساكر في تاريخه:

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك (1) أنا أبو طاهر أحمد بن محمود (2) أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي (3) نا أحمد بن الحسين الجراري (4) وراق علي بن حرب (5) نا محمد بن أحمد بن أبي المثنى (6) خال أبي يعلى (7) حدثني الأسود بن عامر (8) نا شريك عن الحسن بن عبيد الله (9) عن مجاهد عن أسامة بن شريك وقال مرة أخرى: أسامة بن زيد قال:

(1) هو: الحسين بن عبد الملك بن الحسين الأثري السني، أبو عبد الله الخلال الأصبهاني، الأديب البارع (ت 532 هـ)،.... كان ثقة صدوقاً، إماماً في العربية، كثير المحاسن. (انظر ترجمته في: ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص 246)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج11/569).

(2) هو: أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود، أبو طاهر النقفى الأصبهاني المؤدب (ت 455 هـ)، قال الحافظ أبو زكريا بن منده:.... وهو شيخ صالح ثقة، واسع الرواية، صاحب أصول، حسن الخط، مقبول، متعصب لأهل السنة.

انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج10/56).

(3) هو: محمد بن إبراهيم بن علي، أبو بكر، المعروف بابن المقرئ الأصبهاني (ت 381 هـ)، أحد المكثرين الرخالين والمحدثين المشهورين... وكان مكثراً ثقة. انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج51/220).

(4) خطأ في المطبوع والصواب: الجرادي.

(5) هو: أبو العباس، أحمد بن الحسين الجرادي، وراق علي بن حرب، حدث عن: محمد بن أحمد بن المثنى خال أبي يعلى الموصلي. ابن نقطة، إكمال الإكمال (ج2/122).

قال الباحث: لم أجد له ترجمة إلا هذه.

(6) هو: محمد بن أحمد بن أبي المثنى، أبو جعفر التميمي الموصلي (ت 271-280 هـ)، شيخ المؤصل ومحدثها في وقته، قال ابن أبي عمير: كان من أهل الفضل والثقة، ومن آدب من رأينا من المحدثين.

الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/593)

(7) هو أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، صاحب المسند، ترجمته في: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/112).

(8) هو: الأسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد، يكنى أبا عبد الرحمن، ويلقب شاذان، ثقة (ت 208 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص111)

(9) هو: الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي، أبو عروة الكوفي، ثقة فاضل (ت 139، وقيل: 142 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص162).

قَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم): " ما لهم ولعمّار؟ يدعوهم إلى الجنة ويدعونهم إلى النار، قاتلُهُ وسألَبُهُ في النار " (1).

الحديث أخرجه ابن عساكر في موضع آخر (2) عن عبد العزيز بن أبان عن سفيان بن سعيد عن سلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن شريك.
والحديث إسناده ضعيف (3) فيه:

شريك: وهو ابن عبد الله بن أبي شريك النخعي ، أبو عبد الله الكوفي القاضي، (ت 177 هـ)، وقيل: بعدها، مختلف فيه:

تعددت أقوال ابن معين في شريك، فقد وثقه مرة مطلقاً فقال: " شريك ثقة " (4)، وقال مرة: " لم يكن شريك عند يحيى - يعني القطان - بشيء، وهو ثقة " (5)، وقال مرة: " شريك ثقة، إلا أنه لا يتقن ويغلط ، ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة " (6)، وقال مرة: " شريك صدوق، ثقة ، إلا أنه إذا خالف غيره أحب إلينا منه " (7).

وقال ابن سعد: " كان ثقة مأموناً، كثير الحديث، وكان يغلط " (8).

وقال العجلي: " كوفي ثقة، وكان حسن الحديث، وكان أروى الناس عنه إسحاق الأزرق " (9)، وقال يعقوب بن أبي شيبة: " شريك صدوق، ثقة، سيء الحفظ جداً " (10)، وقال إبراهيم الحري: " كان ثقة " (11).

(1) [ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج43/402].

(2) [المرجع السابق، ص402].

(3) أما المتن فصحيح، فقد أخرجه البخاري بنحوه في صحيحه، صحيح البخاري، الصلاة/التعاون في بناء المسجد ج97/1 رقم الحديث 447.

(4) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهمان - (ص36).

(5) المرجع السابق، ص36.

(6) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/216).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/8).

(8) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج6/378).

(9) العجلي، معرفة النقات (ج1/453).

(10) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/471)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/295).

(11) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/307).

وقال الدارقطني: " شريك، وحفص، زيادتهما مقبولة، لأنهما ثقتان"⁽¹⁾، وذكره ابن شاهين في الثقات⁽²⁾.

وقال ابن أبي حاتم لأبي زرعة: " شريك يحتج بحديثه؟ فقال: كان كثير الخطأ، صاحب حديث، وهو يغلط أحياناً، فقال له فضلك الصائغ: إنه حدث بواسطة بأحاديث بواطيل ، فقال أبو زرعة: لا تقل بواطيل "⁽³⁾، وقال ابن أبي حاتم أيضاً: " سألت أبي عن شريك وأبي الأحوص، أيهما أحب إليك؟ قال: شريك ، وقد كان له أغاليط "⁽⁴⁾.

وقال ابن عدي: " في بعض ما لم أتكلم عليه من حديثه مما أملت بعض الإنكار، والغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى به من سوء حفظه، لا أنه يتعمد شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف "⁽⁵⁾.

وقال ابن حبان: " ولي القضاء بواسطة سنة 150، ثم ولي الكوفة بعد، ومات بها سنة 7 أو 88، وكان في آخر أمره يخطئ فيما روى، تغير حفظه، فسماع المتقدمين منه ليس فيه تخليط، وسماع المتأخرين منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة "⁽⁶⁾، وقال صالح جزرة: "صدوق، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه"⁽⁷⁾، وقال الأزدي: " كان صدوقاً سيء الحفظ، كثير الوهم، مضطرب الحديث "⁽⁸⁾.

وقال الذهبي: " صدوق "⁽⁹⁾، وقال في موطن آخر: " أحد الأعلام، على لين ما في حديثه، توقف بعض الأئمة عن الاحتجاج بمفاريده "⁽¹⁰⁾، وقال في موطن ثالث: " كان شريك

(1) الدارقطني، العلل للدارقطني (ج2/225).

(2) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص169).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/366).

(4) المرجع السابق ص366.

(5) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/22).

(6) ابن حبان، الثقات (ج7/444).

(7) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/307).

(8) المرجع السابق، ص307.

(9) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/468).

(10) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/200).

حسن الحديث، إماماً فقيهاً ومحدثاً، أكثر، ليس هو في الإتقان كحماد بن زيد، وقد استشهد به البخاري، وخرج له مسلم متابعة ... وحديثه من أقسام الحسن⁽¹⁾.

وقال الهيثمي: " شريك ثقة، وفيه خلاف "⁽²⁾.

وقال ابن حجر: " صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً، فاضلاً، عابداً، شديداً على أهل البدع "⁽³⁾، وقال في موطن آخر: " شريك القاضي، مشهور، كان من الأثبات، ولما ولي القضاء تغير حفظه "⁽⁴⁾.

وقد أطلق جماعة من النقاد القول بتضعيفه:

قال ابن المبارك: " ليس حديث شريك بشيء "⁽⁵⁾، وقال محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن أبيه: " رأيت في أصول شريك تخليطاً "⁽⁶⁾، وقال يحيى القطان أيضاً: " ما زال مخلطاً "⁽⁷⁾، وقال ابن المثنى: " ما رأيت يحيى ولا عبد الرحمن حدثاً عن شريك شيئاً "⁽⁸⁾، وقال الترمذي: " شريك كثير الغلط "⁽⁹⁾، وقال النسائي في موطن آخر: " ليس بالقوي، فيما ينفرد به "⁽¹⁰⁾، وكذا قال الدارقطني⁽¹¹⁾.

وقال الحاكم: " ليس بالمتين "⁽¹²⁾، وذكره العُقيلي في الضعفاء⁽¹³⁾، وكذلك ابن الجوزي⁽¹⁴⁾.

(1) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/232).

(2) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج9/155).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص217).

(4) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص33).

(5) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/7).

(6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/307).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/366).

(8) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/373).

(9) [الترمذي، سنن الترمذي، الوضوء/ باب 35، ج1/100: رقم الحديث 46].

(10) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/373).

(11) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/216).

(12) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/307).

(13) العُقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/193).

(14) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين (ج2/39).

وقال ابن حزم: " شريك مطرح، مشهور بتدليس المنكرات إلى الثقات، وقد أسقط حديثه الإمامان: ابن المبارك، ويحيى بن القطان " (1).

قال الباحث: هو صدوق ساء حفظه بعد توليته القضاء، واتهم بأمرين:

الأول: الاختلاط:

وقد نصّ جمعٌ من أهل العلم على سوء حفظه واختلاط حديثه - كما سبق في أقوال النقاد - ، ولكن أهل العلم قيدوا هذا التغير وسوء الحفظ بعد توليته قضاء الكوفة وانشغاله به. قال صالح جزره: " لما ولي القضاء اضطرب حفظه " (2)، وقال ابن حجر: " تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة " (3).

وقال السبط ابن العجمي: " شريك بن عبد الله النخعي القاضي... وهذا قد تغير حفظه فيحتمل أن لا يذكر مع هؤلاء، وقد قال الذهبي في ميزانه، في ترجمته: " قال عبد الجبار بن محمد: قلت ليحيى بن سعيد: " زعموا أن شريكاً خلط إنما خلط بأخرة، قال: ما زال مخطئاً " (4)، فيحتمل أن يحيى بن سعيد لا يريد بهذه العبارة الاختلاط المعروف، والظاهر أنه لم يرد له لقوله: ما زال مخطئاً. والله أعلم " (5).

وضابط الاختلاط عنده: أن من سمع منه قبل قضاء الكوفة فسماعه صحيح ومن سمع منه بعده ففيه اختلاط.

قال ابن حبان: " تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين منه ليس فيه تخليط، وسماع المتأخرين منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة " (6).

وقال ابن رجب: " ... وفرق آخرون بين ما حدث به في آخر عمره بعد ولايته القضاء فضعفوه لاشتغاله بالقضاء عن حفظ الحديث، وبين ما حدث به قبل ذلك فصحوه " (7).

(1) ابن حزم، المحلى بالآثار (ج5/241).

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/213).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص217).

(4) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/270).

(5) ابن العجمي، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص170).

(6) ابن حبان، الثقات (ج6/444).

(7) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/759).

الثاني: التدليس:

ونسبه للتدليس الدارقطني⁽¹⁾، وعبد الحق الإشبيلي⁽²⁾، إلا أن أهل العلم - ممن ألف في المدلسين - نصوا على قلة تدليسه⁽³⁾، لذلك ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين التي احتتمل الأئمة تدليسهم واغنفروه⁽⁴⁾.

والخلاصة: هو صدوق ساء حفظه، فلا يُقبل تفرده، ومن سمع منه قبل توليته قضاء الكوفة فحديثه صحيح، وأما تدليسه فقد احتمله العلماء.

قال الباحث: وأما الرواية الثانية عند ابن عساكر كذلك فيها عبد العزيز بن أبان قال عنه ابن حجر: " متروك وكذبه ابن معين " ⁽⁵⁾.

وعليه: فلا تصح أي من الروایتين الموصولتين من رواية مجاهد عن أسامة بن شريك، ولهذا قال ابن عساكر بعد الرواية الأولى: " كذا رواه موصولاً والمحفوظ مرسل "، أي الروايات المرسلة عن مجاهد بدون ذكر ابن شريك أصح، وفي هذا إشارة إلى أن مجاهداً لم يصح سماعه من ابن شريك.

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن أسامة بن شريك رضي الله عنه وسماعه منه.
على الرغم من وفاة أسامة رضي الله عنه في حدود 70 هـ، إلا أن الراجح عدم سماع مجاهد من أسامة بن شريك رضي الله عنه، كما أنه ليس لمجاهد عنه إلا رواية واحدة ولا تصح، وقد انتضح لي صحة قول الدارقطني " في روايته نظر ".

(1) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص33).

(2) المرجع السابق ص33.

(3) انظر: ابن العراقي، المدلسين (ص58)، وابن العجمي، الاعتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص170)، والتبيين لأسماء المدلسين (ص33)، والسيوطي، أسماء المدلسين (ص58).

(4) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص33).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص356).

المطلب الثالث: سماع مجاهد من أيمن بن أم أيمن ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من أيمن بن أم أيمن⁽¹⁾ رضي الله عنه:

- (1) اختلف في (أيمن) الذي يروي عنه مجاهد على ثلاثة أقوال:
- القول الأول: هو أيمن بن أم أيمن الصحابي، وبهذا قال عدة من العلماء وهم:
- أبو القاسم البغوي، وذكر له حديث القطع من عدة طرق (وسيتم دراسته)... وقال: " ولا أعلم روى أيمن عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا ". البغوي، معجم الصحابة (ج1/95).
 - وابن قانع قال: " هو أيمن الحبشي " وذكر حديث القطع. ابن قانع، معجم الصحابة (ج1/53).
 - وأبو نعيم قال: " هو ابن عبيد بن عمرو ... بن الخزرج، ويُعرف بالحبشي، كان أخوا أسامة بن زيد لأمه، ... استشهد يوم حنين، وذكر له حديث القطع. أبي نعيم، معرفة الصحابة (ج1/318).
 - والطبراني قال: " أيمن ابن أم أيمن استشهد يوم حنين، وهو: أيمن بن عبيد... وهو أخو أسامة بن زيد لأمه "، ثم ساق أحاديث منها حديث القطع من طريق مجاهد وعطاء عن أيمن الحبشي. الطبراني، المعجم الكبير (ج1/288).
 - وابن عساکر فيما نقله عنه ابن حجر قال: " أيمن بن عبيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، حديث القطع في السرقة، هو: أيمن بن أم أيمن، وقيل: هو أيمن الحبشي والد عبد الواحد ". ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/394).
 - وابن الأثير قال: " روى عنه: مجاهد وعطاء "، ثم ذكر حديث القطع وقال: " وهذا حديث مرسل؛ فإن مجاهداً وعطاء لم يدركا أيمن ". ابن الأثير، أسد الغابة (ج1/346).
 - والنووي وقال: " أيمن ابن أم أيمن: وأيمن صحابي جليل مشهور... وله ابن يقال له: الحجاج بن أيمن، وقد روى عطاء ومجاهد حديثاً عن أيمن: " لا قطع إلا في ثمن المجن"، وهو مرسل، لم يدركاه ". النووي، تهذيب الأسماء واللغات (ج1/130).
 - وابن كثير وقال: " أيمن بن أم أيمن وهو أيمن بن عبيد ... ابن الخزرج، ويُعرف بالحبشي، وهو أخو أسامة بن زيد لأمه بركة أم أيمن ... هذا وقد روى عنه حديث مرفوع، لكنه منقطع "، ثم ذكر الحديث. ابن كثير، جامع المسانيد والسُنن الهادي لأقوم سنن (ج1/350).
 - وابن حجر وقال: " أيمن بن أم أيمن، وهو أيمن بن عبيد... بن الخزرج، وقع ذكره في صحيح البخاري... ويُقال: إنه الذي روى عنه عطاء ومجاهد حديث القطع في السرقة... وقد فرق ابن أبي خيثمة بين أيمن الحبشي، وبين أيمن بن أم أيمن، وهو الصواب ". ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج1/316).
- وممن ذكره في الصحابة ولم يذكر له حديث القطع:
- ابن هشام. ابن هشام، سيرة ابن هشام (ج2/347).
 - وابن سعد وقال: " وقتل من المسلمين أيضاً- أي يوم حنين- أيمن بن عبيد بن زيد الخزرجي، وهو ابن أم أيمن أخو أسامة بن زيد لأمه ". ابن سعد، الطبقات الكبير (ج2/115).
- =

= **وابنُ عبد البر وقال:** " أيمن بن عبيد الحبشي، وهو أيمن بن أم أيمن، مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ...، وهي أم أسامة بن زيد بن حارثة ". ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج1/128).

القول الثاني: أنه أيمن الحبشي: وهو: والد عبد الواحد بن أيمن وهو من التابعين، مولى ابن أبي عمرو المخزومي، وقيل مولى ابن أبي عمرة، وممن ذهب لهذا:

- **البخاري وقال:** أيمن الحبشي، من أهل مكة، مولى ابن أبي عمرو المكي، المخزومي... ثم ذكر حديث القطع موقوفاً على أيمن الحبشي وقال: سَمِعَ منه ابْنُه عبد الواحد بن أيمن، ثم ذكر رواية ثانية عن مجاهد عن أيمن بن أم أيمن يرفعه وقال: **والأول أصح، بإرساله.** البخاري، التاريخ الكبير (ج2/25).
- **وأبو زرعة وقال:** " أيمن الحبشي المكي، والد عبد الواحد بن أيمن مولى ابن أبي عمرو المخزومي، وقيل: مولى ابن أبي عمرة، قال عنه: مكي ثقة ". أبو زرعة الرازي، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي (ج3/848).
- **وابن أبي حاتم وقال:** " أيمن الحبشي، مولى ابن أبي عمرو، روى عن: عائشة وجابر وتبيع، روى عنه: مجاهد وعطاء وابنه عبد الواحد بن أيمن ". ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/318).

القول الثالث: أنه أيمن مولى الزبير، وقيل: مولى ابن الزبير، وقيل: مولى ابن عمر، وممن قال بهذا:

- **المزي وقال:** رَوَى عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنه لم يقطع السارق إلا في ثمن المجن. المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج3/451).

قال الباحث: مما سبق يتضح لنا أن أيمن مختلف فيه على أقوال ثلاث:

- 1- أنه أيمن بن أم أيمن الصحابي.
- 2- أنه أيمن الحبشي، وهو: والد عبد الواحد بن أيمن وهو من التابعين، مولى ابن أبي عمرو المخزومي، وقيل: مولى ابن أبي عمرة.
- 3- أنه أيمن مولى ابن الزبير أو مولى ابن عمر.

والراجح: أن أيمن الحبشي وأيمن مولى ابن الزبير أو مولى ابن معمر واحد، وأنه من التابعين، وهذا ما يفهم من ترجمة البخاري وابن أبي حاتم؛ لأن أيمن بن أم أيمن استشهد يوم حنين ولم يبق بعد النبي صلى الله عليه وسلم ليحدث عنه، وهو الذي روى حديث القطع.

أما ما يرجح أنه من التابعين:

- 1- **ما قاله الشافعي** - كما نقله عنه الحاكم وأيده- قال: " أَيْمُنُ هَذَا: هُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ كَعْبٍ وَلَيْسَ بِابْنِ أُمِّ أَيْمَنَ، وَلَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ الْحَاكِمُ: وَالِدَيْهِ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ... وذكر حديث عطاء ومجاهد عن أيمن وأنه رجل يذكر منه خير ثم قال: فَأَيْمُنُ بْنُ أُمِّ أَيْمَنَ الصَّحَابِيُّ أَحْوُ أُسَامَةَ لِأُمَّه أَجَلٌ وَأَنْبَلُ أَنْ يُسَبَّ إِلَى الْجَهَالَةِ فَيُقَالُ: كَانَ رَجُلٌ يُذَكَّرُ مِنْهُ خَيْرٌ، إِنَّمَا يُقَالُ مِثْلَ هَذِهِ اللَّفْظِ لِمَجْهُولٍ لَا يُعْرَفُ بِالصَّحْبَةِ، عَلَى أَنَّ جَرِيرًا قَدْ أَوْفَقَهُ عَلَى أَيْمَنَ هَذَا وَلَمْ يُسِنْدْهُ ". الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج4/421).

= **قلت: وفي موضع آخر** قال الشافعي أيضاً: " قال لي محمد بن الحسن: فقد روى شريك حديث مجاهد عن أيمن بن أم أيمن أخي أسامة بن زيد لأمه، قلت: لا علم لك بأصحابنا أيمن أخو أسامة قتل مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبل أن يولد مجاهد، ولم يبق بعد النبي صلى الله عليه وسلم فيحدث عنه ". ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2/383).

2- **وقول النسائي** بعد ذكره لحديث القطع من عدة طرق: " وَأَيْمَنُ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لِحَدِيثِهِ مَا أَحْسَبُ أَنَّ لَهُ صُحْبَةً ". النسائي، سنن النسائي (ج8/83).

3- **وقول أبو حاتم** وقد سأله ابنه عن حديث القطع فقال: " هُوَ مُرْسَلٌ، وَأَرَى أَنَّهُ وَالِدُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، وَلَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ. ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج4/215).

4- **وقول الدارقطني**: " وَأَيْمَنُ هَذَا هُوَ الَّذِي يَرْوِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ثَمَانَ الْمَجَنِّ دِينَارًا، وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ، وَلَمْ يُدْرِكْ زَمَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا الْخُلَفَاءَ بَعْدَهُ، " وفي موضع آخر قال: " أَيْمَنُ لَا صُحْبَةَ لَهُ ". الدارقطني، سنن الدارقطني (ج4/260، 262).

5- **وقول العلاءي: أيمن رجل آخر**، ثم ذكر قول ابن أبي حاتم والشافعي في حديث أيمن في القطع، ثم قال: الحديث مرسل كما قال أبو حاتم. انظر: العلاءي، جامع التحصيل (ص148).

قال الباحث: أي أن أيمن عنده هو التابعي وليس ابن أم أيمن الصحابي.

6- **وقول ابن حجر:** " أم أيمن لم تتزوج بعد زيد بن حارثة وأيمن ابنها كان أكبر من أسامة وقتل يوم حنين فهو صحابي، والصواب أن الذي روى حديث "المجن" غيره -والله أعلم-". ابن حجر: تهذيب التهذيب (ج1/395).

7- **وقال المعلمي** معلقاً على رواية البخاري في تاريخه: " فإما أن يكون هو أيمن الحبشي والد عبد الواحد كما يدل عليه ما رواه الدارقطني من طريق عبد الله بن داود: سمعت عبد الواحد بن أيمن عن أبيه - قال: وكان عطاء ومجاهد قد روي عن أبيه، ووالد عبد الواحد تابعي لم يدرك الخلفاء الراشدين وإما أن يكون آخر لا يُعرف ". المعلمي، التتكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (ج2/874).

وقال أيضاً: " وأيمن بن أم أيمن ليس بحبشي بل هو كما نسبه غير واحد أيمن بي عبيد بن زيد ... ابن عوف بن الخزرج. فهو عربي أنصاري ". المعلمي، التتكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (ج2/875).

قلت: وبسبب ورود أيمن على أكثر من لفظ خلط ابن حبان في ترجمته فقال: " أيمن بن عبيد الحبشي مولى لابن أبي عمرو المخزومي من أهل مكة يروي عن عائشة روى عنه مجاهد وعطاء وابنه عبد الواحد بن أيمن وهو الذي يُقال له أيمن بن أم أيمن مولاة النبي صلى الله عليه وسلم نسب إلى أمه وكان أخا أسامة بن زيد لأمه ومن زعم أن له صحبة فقد وهم حديثه في القطع مُرْسَلٌ ". ابن حبان، الثقات (ج4/47).

وأما من رجح أنهما واحد فابن حجر قال:

يفهم من صنيع البخاري وابن أبي حاتم أنهما واحد ثم قال: " ومما يقويه ما رواه الدارقطني في السنن: عن البغوي قال سمعت عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال: وكان عطاء ومجاهد قد روي عن أبيه.

وقال الدارقطني: أيمن راوي حديث المجن تابعي وأما ابن أم أيمن فنذكر الشافعي -رضى الله

تعالى عنه- في مناظرة جرت بينه وبين محمد بن الحسن -رحمه الله- ... وذكر قول الشافعي السابق. =

من خلال النظر في ترجمة أيمن الذي روى حديث القطع هل هو ابن أم أيمن الصحابي؟ أم أيمن غيره؟ تبين لنا أنه ليس الصحابي وإنما تابعي، ورواية مجاهد عن التابعين متصلة قطعاً.

كما يتبين من خلال النظر في الترجمة أن أيمن بن أم أيمن لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو استشهد في حنين، ومن قال أنه روى عنه قال: لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا حديث القطع، ولذا فقد أخطأ من قال أنه ابن أم أيمن كما سيتبين لنا من خلال النظر في الروايات وطرقها.

وأما دراسة سماع مجاهد من أيمن فسببه ترجيح عدد من العلماء كما في الترجمة بأن الذي روى حديث القطع هو ابن أم أيمن الصحابي، وأن مجاهداً لم يدركه، كأبي القاسم البغوي، وابن قانع... وغيرهما .

فكانت الدراسة لبيان الصواب في هذه المسألة المختلف فيها اختلافاً كثيراً، وبيان أن الرواية مرسله بين أيمن والنبي صلى الله عليه وسلم، وليس بين مجاهد وأيمن كما قال كثير من العلماء.

قال ابن التركماني: " وذكر الطحاوي أنه صحابي معروف الصحبة، وقال في أحكام القرآن: ولد في عهده عليه السلام وعاش بعد وفاته صلى الله عليه وسلم⁽¹⁾ وإذا ثبت أنهما واحد وأن أيمن بن أم أيمن من الصحابة كما عده جماعة منهم، وأنه بقي بعد النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر الطحاوي، تحمل رواية مجاهد عنه على الاتصال، وإن قتل بحنين كما زعم الشافعي وغيره؛ فرواية مجاهد عنه مرسله"⁽²⁾.

قال الباحث: ولكن الراجح كما تبين أنه تابعي وليس هو الصحابي - أي ابن أم أيمن - فالرواية مرسله بين أيمن وبين النبي صلى الله عليه وسلم، وما سيؤكد هذه النتيجة دراسة الحديث من طرقه المختلفة.

= قلت - أي ابن حجر-: أم أيمن لم تتزوج بعد زيد بن حارثة، وأيمن ابنها كان أكبر من أسامة وقتل يوم حنين، فهو صحابي والصواب: أن الذي روى حديث "المجن" غيره - والله أعلم-". ابن حجر، تهذيب التهذيب (1/395).

وفي موضع آخر قال: " أيمن في السرقة قيل: هو الذي قبله - أي الحبشي - وقيل: مولى الزبير، وقيل: هو أيمن ابن أم أيمن، والأخير خطأ، والأول أشبه". ابن حجر، تقريب التهذيب (ص117).

(1) لم أجد هذا الكلام في كتاب أحكام القرآن المطبوع بين أيدينا.

(2) الجوهر النقي على سنن البيهقي (ج8/258).

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن أيمن بن أم أيمن:

ولمجاهد عن أيمن حديث واحد:

أخرج الإمام النسائي في سننه قال:

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ (1)، قَالَ: أَنْبَأَنَا شَرِيكٌ (2)، عَنْ مَنْصُورٍ (3)، عَنْ عَطَاءٍ (4)، وَمُجَاهِدٍ، عَنْ أَيْمَنِ بْنِ أُمِّ أَيْمَانَ يَرْفَعُهُ، قَالَ: " لَا تُقَطِّعُ الْيَدُ إِلَّا فِي تَمَنِ الْمَجَنِّ (5)، وَتَمَنُهُ يَوْمَئِذٍ دِينَارٌ " (6).

أولاً: تحديد أوجه الاختلاف:

الحديث يرويه منصور بن المعتمر، واختلف عنه:

الوجه الأول: رواه منصور عن عطاء ومجاهد عن أيمن، موقوفاً.

الوجه الثاني: رواه منصور عن الحكم عن مجاهد وعطاء عن أيمن موقوفاً.

الوجه الثالث: رواه منصور عن الحكم عن مجاهد عن أيمن موقوفاً.

الوجه الرابع: رواه منصور عن عطاء ومجاهد عن أيمن بن أم أيمن عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الخامس: رواه منصور عن الحكم عن مجاهد وعطاء عن أيمن الحبشي موقوفاً.

الوجه السادس: رواه منصور عن مجاهد وعطاء عن أيمن الحبشي موقوفاً.

الوجه السابع: رواه منصور عن مجاهد وعطاء عن أيمن الحبشي عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثامن: رواه منصور عن مجاهد عن عطاء عن أيمن (مهمل) به من قوله.

الوجه التاسع: رواه منصور عن الحكم عن عطاء عن أيمن الحبشي، بدون ذكر مجاهد.

الوجه العاشر: رواه منصور عن الحكم وعطاء عن أيمن عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) هو: علي بن حُجْر بن إياس السعدي، المروزي، ثقة حافظ (ت244هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص399).

(2) هو: شريك بن عبد الله النخعي: والخلاصة فيه أنه: صدوق ساء حفظه، فلا يُقبل تفرده، ومن سمع منه قبل توليته قضاء الكوفة فحديثه صحيح، وأما تدليسه فقد احتمله العلماء. سبق ص50.

(3) هو: منصور بن المعتمر السلمي، أبو عتاب الكوفي، ثقة ثبت وكان لا يدلّس، (ت132هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص547).

(4) هو: عطاء بن أبي رباح ... ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، (ت114هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص391).

(5) المَجَنِّ: هو الترس. ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/308).

(6) [النسائي: سنن النسائي، قَطْعُ السَّارِقِ / ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، ج8/83: رقم الحديث4948].

الوجه الحادي عشر: رواه منصور عن عطاء عن أيمن بن أم أيمن عن أم أيمن عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

أما الوجه الأول:

أخرجه النسائي⁽¹⁾، والحاكم⁽²⁾ من طريق جرير عن منصور به.

والوجه الثاني:

أخرجه أبو نعيم⁽³⁾ وابن أبي عاصم⁽⁴⁾ من طريق الحسن بن صالح، والنسائي من طريق الحسن بن حي⁽⁵⁾، وأيضاً من طريق علي بن صالح⁽⁶⁾، ثلاثتهم (الحسن بن صالح، والحسن بن حي، وعلي بن صالح) عن منصور عن الحكم به.

الوجه الثالث:

أخرجه النسائي من طريق محمد بن يوسف⁽⁷⁾، وابن شاهين من طرق الفريابي⁽⁸⁾، والحاكم من طريق الأشجعي⁽⁹⁾، ثلاثتهم (محمد والفريابي والأشجعي) عن سفيان عن منصور به.

-
- (1) [النسائي: سنن النسائي، قَطْع السَّارِقِ / ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، ج8/83: رقم الحديث [4949].
 - (2) [الحاكم: المستدرک علی الصحیحین، ج4/421: رقم الحديث [8144].
 - (3) [أبو نعيم: معرفة الصحابة، ج1/318: رقم الحديث [1010].
 - (4) [ابن أبي عاصم: الأحاد والمثاني، ج5/110: رقم الحديث [2650].
 - (5) [النسائي: سنن النسائي، قَطْع السَّارِقِ / ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، ج8/83: رقم الحديث [4947].
 - (6) [المرجع السابق، ج7/30: رقم الحديث [7392-4944].
 - (7) [النسائي: السنن الكبرى، ج7/30: رقم الحديث [7391].
 - (8) [ابن شاهين: ناسخ الحديث ومنسوخه، ص456: رقم الحديث [612].
 - (9) [الحاكم: المستدرک علی الصحیحین، ج4/420: رقم الحديث [8143].

الوجه الرابع:

أخرجه البخاري عن أبي الوليد الطيالسي (1)، والنسائي من طريق علي بن حُجر (2)، وابن شاهين من طريق خلف بن هشام (3)، ومن طريق الأسود بن عامر (4)، أربعهم عن شريك عن منصور به.

الوجه الخامس:

أخرجه البخاري (5) من طريق أبي عوانة عن منصور به.

الوجه السادس:

أخرجه أبو نعيم (6)، وابن الأعرابي (7) كلاهما من طريق معاوية بن هشام عن سفيان عن منصور به.

الوجه السابع:

أخرجه الطبراني (8)، والطحاوي (9)، وابن شاهين (10) ثلاثهم من طريق معاوية بن هشام عن سفيان عن منصور به.

الوجه الثامن: أخرجه النسائي في موضعين:

الأول: من طريق معاوية بن هشام عن سفيان الثوري عن منصور به (11).

(1) [البخاري: التاريخ الكبير، ج2/25].

(2) [النسائي: سنن النسائي، قَطْعِ السَّارِقِ / ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، ج8/83: رقم الحديث 4948].

(3) [ابن شاهين: ناسخ الحديث ومنسوخه، ص456: رقم الحديث 613].

(4) [المرجع السابق، ص456: رقم الحديث 614].

(5) [البخاري: التاريخ الكبير، ج2/25].

(6) [أبو نعيم: معرفة الصحابة، ج1/318: رقم الحديث 1009].

(7) [ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي، ج2/417: رقم الحديث 813].

(8) [الطبراني: المعجم الكبير، ج1/289: رقم الحديث 849].

(9) [الطحاوي: شرح معاني الآثار، ج3/163: رقم الحديث 4953].

(10) [ابن شاهين: ناسخ الحديث ومنسوخه، ص456: رقم الحديث 611]، وفيه: عن أم أيمن الحبشي وهو خطأ في المطبوع، والصواب أيمن الحبشي.

(11) [النسائي: سنن النسائي، قَطْعِ السَّارِقِ / ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، ج8/82: رقم الحديث 4943].

والثاني: من طريق عبد الرحمن عن سفيان عن منصور به (1).

الوجه التاسع:

أخرجه ابن قانع (2)، والطبراني (3)، كلاهما من طريق أبي عوانة عن منصور به.

الوجه العاشر:

أخرجه ابن شاهين (4) من طريق الحسن بن صالح عن منصور به.

الوجه الحادي عشر:

أخرجه الطحاوي (5)، والطبراني (6)، وأبو نعيم (7) ثلاثهم من طريق يحيى الحماني عن شريك عن منصور به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

أما الوجه الأول:

إسناده صحيح إلى أيمن ولكنه مرسل، فأيمن لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، والنسائي قال عقب الروايات: " وَأَيْمَنَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لِحَدِيثِهِ مَا أَحْسَبَ أَنَّ لَهُ صُحْبَةَ " (8).
وأما الحاكم فزاد في السند: قَالَ: وَكَانَ أَيْمَنُ رَجُلًا يُذَكَّرُ مِنْهُ خَيْرٌ، ثم عقب على الحديث فقال: " فَأَيْمَنُ بْنُ أُمِّ أَيْمَنَ الصَّحَابِيُّ أَخُو أُسَامَةَ لِأُمِّهِ أَجَلٌ وَأَنْبَلُ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى الْجَهَالَةِ فَيُقَالُ كَانَ

(1) [النسائي: سنن النسائي، قَطْعُ السَّارِقِ / ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، 82/8: رقم الحديث 4944].

(2) [ابن قانع: معجم الصحابة، ج1/54].

(3) [الطبراني: المعجم الكبير، ج1/289 رقم الحديث 850].

(4) [ابن شاهين: ناسخ الحديث ومنسوخه، ص456: رقم الحديث 611].

(5) [الطحاوي: شرح معاني الآثار، ج3/136: رقم الحديث 4954].

(6) [الطبراني: المعجم الكبير، ج25/88 رقم الحديث 228].

(7) [أبو نعيم: معرفة الصحابة ج6/3466 رقم الحديث 7875].

(8) [النسائي، سنن النسائي (ج8/83)].

رَجُلٌ يُذَكَّرُ مِنْهُ خَيْرٌ، إِنَّمَا يُقَالُ مِثْلُ هَذِهِ اللَّفْظِ لِمَجْهُولٍ لَا يُعْرَفُ بِالصَّحَّةِ (1) عَلَى أَنَّ جَرِيرًا قَدْ أَوْفَقَهُ عَلَى أَيْمَنَ هَذَا وَلَمْ يُسْنِدْهُ " (2).

وعليه فالحاكم والنسائي يريان أن أيمن هو تابعي وهو غير الصحابي أيمن بن أم أيمن، والسند بذلك يكون مرسل على ما بينا.

وأما الوجه الثاني:

فالإسناد إلى أيمن صحيح وقد سأل الإمام أبو حاتم من ابنه عن هذه الرواية فقال: " قَالَ أَبِي: هُوَ مُرْسَلٌ ، وَأَرَى أَنَّهُ وَالِدُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ ، وَلَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ " (3).

قال الباحث: فهذا يؤكد أن أيمن تابعي، وروايته عن النبي مرسل.

وأما الوجه الثالث:

فيه الحكم بن عتيبة، أبو محمد ، ويقال: أبو عبد الله، الكوفي (ت113هـ):

قال عنه البخاري: " قَالَ يَحْيَى الْقَطَانُ: قَالَ شُعْبَةُ: الْحَكَمُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، كِتَابَةً، إِلَّا مَا قَالَ: سَمِعْتُ " (4).

وقال ابن حبان: " كان يدلّس " (5)، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ممن احتّم تدليسه، وقال: وصفه النسائي بذلك (6).

ورجح البيهقي أن أيمن في هذا الحديث هو الحبشي الذي لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

" وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَيْمَنَ قَالَ: " لَمْ تُقَطَّعِ الْيَدُ فِي رَمَانَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا فِي مَجَنٍّ، وَقِيمَتُهُ يَوْمَئِذٍ دِينَارٌ " قَالَ الْبُخَارِيُّ: أَيْمَنُ الْحَبَشِيُّ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْمَكِّيِّ، سَمِعَ عَائِشَةَ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ

(1) هكذا وردت في المطبوع والراجح أنها (بالصحبة) بدلالة ما قبلها والله تعالى أعلم، ثم رجعت لطبعة دار التأصيل للمستدرک فتبين لي صحة ما ذهبت إليه، (ج8/87: رقم الحديث8356).

(2) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج4/421).

(3) ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج4/215).

(4) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/332).

(5) ابن حبان، الثقات (ج4/144).

(6) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص30).

عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، قَالَ الشَّيْخُ رَجَمَهُ اللَّهُ: وَرَوَيْتُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْقَطَعَةً⁽¹⁾.

وقال المعلمي: " فلهذا الخبر علتان: الأولى: تدليس الحكم، الثانية: أن أيمن تابعي لم يدرك الخلفاء الراشدين، أو غير معروف"⁽²⁾.

أما الوجه الرابع:

ففيه شريك بن عبد الله النخعي⁽³⁾:

قال البيهقي: " قَالَ أَحْمَدُ: وَأَمَّا رَوَايَتُهُ عَنْ أَيْمَنِ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ ، عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ ، فَإِنَّهَا خَطَأٌ، وَإِنَّمَا قَالَهُ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي وَخَلَطَ فِي إِسْنَادِهِ ، وَشَرِيكٌ مِمَّنْ لَا يُحْتَجُّ بِهِ فِيمَا يُخَالَفُهُ فِيهِ أَهْلُ الْحِفْظِ وَالثَّقَةِ لِمَا ظَهَرَ مِنْ سُوءِ حِفْظِهِ"⁽⁴⁾.

وقال أيضاً: " وَرَوَاهُ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي عَنْ مَنْصُورٍ فَخَلَطَ فِي إِسْنَادِهِ، فَرَوَى عَنْهُ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ عَنْ أَيْمَنِ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ رَفَعَهُ، وَرَوَى عَنْهُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْهُمَا عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ، وَرَوَى عَنْهُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَيْمَنِ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ، وَهَذَا مِنْ خَطَأِ شَرِيكٍ أَوْ مَنْ رَوَى عَنْهُ"⁽⁵⁾.

أما الوجه الخامس:

إسناده صحيح إلى أيمن وبيّن البخاري فيه أن أيمن هو والد عبد الواحد بن أيمن وليس بابن أم أيمن، أي تابعي فحكم على الرواية بأنها مرسلة بعد مقارنتها برواية شريك المرفوعة للنبي صلى الله عليه وسلم (الوجه الذي قبله) فقال: " والأول أصح، بإرساله "⁽⁶⁾.

وقد قال المعلمي معلقاً على رواية البخاري في التاريخ: " فإما أن يكون هو أيمن الحبشي والد عبد الواحد كما يدل عليه ما رواه الدارقطني من طريق عبد الله بن داود: سمعت عبد الواحد

(1) البيهقي، السنن الكبرى (ج8/449).

(2) المعلمي، التتكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (ج2/875).

(3) سبق الترجمة له ص50.

(4) البيهقي، معرفة السنن والآثار (ج12/389).

(5) البيهقي، السنن الكبرى (ج8/449).

(6) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/25).

بن أيمن عن أبيه - قال: وكان عطاء ومجاهد قد روي عن أبيه⁽¹⁾، ووالد عبد الواحد تابعي لم يدرك الخلفاء الراشدين وإما أن يكون آخر لا يعرف⁽²⁾.

الوجه السادس:

فيه معاوية بن هشام الأسدي مولاهم، القصار، أبو الحسن الكوفي (ت 204 هـ):

قال أبو حاتم: "قلت: لعل ابن المديني معاوية بن هشام وقبيصة والفريابي؟ قال: متقاربون"، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن معاوية بن هشام ويحيى بن يمان فقال: "ما أقرهما" ثم قال: "معاوية بن هشام كأنه أقوم حديثاً، وهو صدوق"⁽³⁾.

وذكره ابن حبان في ثقافته قال: "أخطأ"⁽⁴⁾.

وقال ابن معين: "صالح وليس بذاك"⁽⁵⁾.

وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: "كان من أعلمهم بحديث شريك هو، وإسحاق الأزرق"،

وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: "ثقة"⁽⁶⁾.

وقال ابن سعد: "وكان صدوقاً كثيراً الحديث"⁽⁷⁾.

وقال عثمان بن أبي شيبة: "معاوية بن هشام رجل صدق وليس بحجة"⁽⁸⁾.

وقال ابن حجر: "وقال الساجي: صدوق يهمل، قال أحمد بن حنبل: هو كثير الخطأ"⁽⁹⁾.

وقال ابن الجوزي: "روى ما ليس بسامعه فنركوه"⁽¹⁰⁾.

(1) قال الدارقطني: أيمن هذا هو الذي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن ثمن المجن دينار، وهو من التابعين، ولم يدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم، ولا الخلفاء بعده. الدارقطني: سنن الدارقطني (ج4/262). وقال في موضع آخر: وأيمن لا صُحِبَ له. الدارقطني: سنن الدارقطني (ج4/260)

(2) المعلمي، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (ج2/874).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/385).

(4) ابن حبان، الثقات (ج9/167).

(5) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص61).

(6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج28/220).

(7) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج6/403).

(8) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص220).

(9) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/218).

(10) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/128).

قال الذهبي رداً على ابن الجوزي: " ما ذكرته لشيء فيه إلا أن أبا الفرج قال: قيل هو معاوية بن أبي العباس روى ما ليس من سماعه فتركوه، قلت: هذا خطأ منك، ما تركه أحد " (1).

قال ابن عدي: " ولمعاوية بن هشام غير ما ذكرت حديث صالح، عن الثوري وقد أغرب عن الثوري بأشياء، وأرجو أنه لا بأس به " (2).

وقال الذهبي: " كوفي ثقة ... وكان بصيراً بعلم شريك " (3).

وقال ابن حجر: " صدوق له أوهام " (4).

قال الباحث: هو صدوق يهمل؛ لكنه حافظ لحديث شريك، وقد تابعه عبد الرحمن بن مهدي، وهو ثقة ثبت كما عند ابن حجر (5).

فالإسناد إلى مجاهد وعطاء حسن لأجل معاوية؛ لكنه مرسل فأيمن تابعي ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم.

وأما الوجه السابع:

إسناده ضعيف، رواه الطحاوي وغيره كما سبق من قول النبي صلى الله عليه وسلم، والصواب أنه قول أيمن لا من قول النبي صلى الله عليه وسلم، كما بين الإمام أبو حاتم قال: " الثقات يزؤون عن منصور، عن الحكم، عن مجاهد وعطاء، عن أيمن، قوله، وأيمن بن أم أيمن لم يدرك النبي " (6).

وعلق المعلمي على رواية الطحاوي فقال: " أقول: هذا بهذا اللفظ غريب من هذا الوجه، وابن الأصبهاني كثير الغلط (7) " (8).

(1) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/138).

(2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/148).

(3) الذهبي، الكاشف (ج2/277).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص538).

(5) المرجع السابق، ص351.

(6) ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج4/216).

(7) قال الباحث: بين المحققون لكتاب التتكيل أن المعلمي سها في قوله (ابن الأصبهاني) فهو من شيوخ البخاري في الصحيح ولم يجرحه أحد البتة، وأنه أراد أن يقول معاوية بن هشام فسبقه القلم، والقول ما قاله المحققون وقد سبق بيان أن معاوية صدوق يهمل.

(8) المعلمي، التتكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (ج2/875).

وقال أيضاً: " ورواية الطحاوي عن فهد عن ابن الأصبهاني⁽¹⁾ عن سفيان شاذة بل باطلة⁽²⁾ .

وأما الوجه الثامن:

فيه معاوية بن هشام وهو صدوق يهمل، وقد تابعة عبد الرحمن بن مهدي فالحديث إلى أيمن صحيح لكنه مرسل فأيمن لم يدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم.

وأما الوجه التاسع:

فيه ابن مصفى: وهو مُحَمَّد بن مصفى بن بُهلول القرشي، أبو عبد الله الحمصي (ت 246 هـ):

قال أبو حاتم: " صدوق⁽³⁾، وَقَالَ النَّسَائِي: "صالح⁽⁴⁾ .

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ: " كان مغلطاً، وأرجو أن يكون صادقاً، وقد حدث بأحاديث مناكير⁽⁵⁾ .

وذكره ابن حبان في ثقافته وَقَالَ: " كَانَ يَخْطِئُ⁽⁶⁾ .

وقال العقيلي: " حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِهِ، رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى عَنِ الْوَلِيدِ، فَأَنْكَرَهُ أَبِي جِدًّا⁽⁷⁾ .

قال مسلمة بن قاسم وأبو علي الجبائي الحافظ: " ثقة مشهور⁽⁸⁾ .

وقال الذهبي: " ثقة يغرّب⁽⁹⁾ .

(1) سها المعلمي مرة ثانية كما قال المحققون وهو يقصد معاوية بن هشام.

(2) المعلمي، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (ج2/875).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/104).

(4) النسائي، مشيخة النسائي (ص 50).

(5) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج26/469).

(6) ابن حبان، الثقات (ج9/101).

(7) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/145).

(8) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج10/361).

(9) الذهبي، الكاشف (ج2/222).

قال ابن حجر: " صدوق له أوهام وكان يدلس " (1)، وقد ذكره في المرتبة الثالثة التي تحتاج للتصريح بالسماع، ونقل من طريق أبي زرعة الدمشقي قوله: " صفوان بن صالح ومحمد بن مصفى يسويان الحديث كبقية بن الوليد " (2).

قال الباحث: هو صدوق لكنه يخطئ، قد صرح بالسماع في هذه الرواية فأنتمى تدليسه.

وفيه: معاوية بن حفص الشعبي الكوفي:

قال العقيلي: "مَجْهُول" (3).

قال أبو حاتم: " ليس به بأس ... صدوق " (4).

وذكره ابن حبان في ثقاته (5).

وقال الذهبي: " ثقة " (6).

وقال ابن حجر: " صدوق " (7).

قال الباحث: هو صدوق، ولعل العقيلي يعني غيره.

ومما سبق فالإسناد حسن لأجل محمد بن المصفى، ومعاوية بن حفص، ولكن جاء في

الرواية أن أيمن هو الحبشي وقد علق المعلمي على نسبة الحبشي فقال:

" أخطأ من قال أن أيمن الحبشي لأن أيمن عربي، وهو كما نسبه غير واحد أيمن بن

عبيد بن زيد ... ابن عوف بن الخزرج. فهو عربي أنصاري " (8).

قال الباحث: " يؤيد هذا ما قاله البخاري في التاريخ الكبير: " من أهل مكة، مولى ابن

أبي عمرو، المكي، المخزومي " (9).

وكذا روى البخاري في صحيحه من طريق عبد الواحد بن أيمن، قال: حَدَّثَنِي أَبِي أَيْمَنُ،

قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ: " كُنْتُ غُلَامًا لِعَنْبَةَ بِنِ أَبِي لَهَبٍ وَمَاتَ وَوَرِثَنِي

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص507).

(2) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص45).

(3) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/454).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/387).

(5) ابن حبان، الثقات (ج9/167).

(6) الذهبي، الكاشف (ج2/275).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص537).

(8) المعلمي، التتكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (ج2/875).

(9) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/25).

بُوهُ، وَإِنَّهُمْ بَاعُونِي مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيِّ، فَأَعْتَقَنِي ابْنُ أَبِي عَمْرٍو... " (1).

وعلى كلِّ فالإسناد منقطع، فأيمن من التابعين ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم.
وأما الوجه العاشر:

وهذا الوجه يخالف ما رواه الثقات فإنهم رووه موقوفاً على أيمن من قوله، وأما هذه الرواية فهي مرفوعة إلى النبي من قوله صلى الله عليه وسلم وينظر الوجه السابع وما قبله.

وأما الوجه الحادي عشر:

وعلته شريك وقد تقدم، وكذلك يحيى الحماني:

وهو: يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرَّحْمَنِ بن مَيْمُون بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمَانِي، أَبُو زَكْرِيَا الْكُوفِي (ت 228 هـ).

تواتر القول من ابن معين على توثيقه فقال مرة: " كان ثقة لا بأس به رجل صدق " (2).

وقال أيضاً: " ابن الحماني صدوق مشهور ما بالكوفة مثل ابن الحماني، ما يقال فيه إلا من حسد. قال عثمان (الدارمي): وكان ابن الحماني شيخاً فيه غفلة لم يكن يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث " (3).

وقال في موضع آخر: " أبو يحيى الحماني وابنه ثقة " (4).

وقال عبد الله بن مُحَمَّد بن منيع: " كُنا على باب يحيى بن عبد الحميد الحماني فجاء يحيى بن معين على بغلته، فسأله أصحاب الحديث فأبى وقال: جئت مسلماً على أبي زكريا فدخل ثم خرج فسأله عنه فقال: ثقة ثقة " (5).

وقال أحمد بن زهير عن ابن معين: " ما كان بالكوفة في أيامه رجل يحفظ معه، وهؤلاء يحسدونه " (6).

(1) [البخاري: صحيح البخاري، المكاتب/إذا قال المكاتب: اشتري وأعتقي، فاشتره لذلك، ج3/153: رقم الحديث2565].

(2) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/104).

(3) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص232).

(4) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/269).

(5) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص270).

(6) الخطيب، تاريخ بغداد (ج16/251).

قال الذهبي: " قُلْتُ: بَلْ يُنْصِفُونَهُ وَأَنْتَ فَمَا أَنْصَفْتَ " (1).

وقد وثقه غير ابن معين كابن نُمَيْرٍ واختلف فيه قول ابن نُمَيْرٍ:

فقد سأل: عَنْ يَحْيَى الْحَمَانِيِّ فَقَالَ: " وَهَذَا هُنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ وَمَنْجَابٌ وَأَصْحَابُنَا مُتَوَافِرُونَ، قَالَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنْ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ " (2).

وفي رواية: قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: " هُوَ ثِقَةٌ، هُوَ أَكْبَرُ مِنْ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ، فَكُتِبَ عَنْهُ " (3).

وَرَوَى عَبْدَانُ عَنْ ابْنِ نُمَيْرٍ مَا يَخَالِفُ هَذَا أَيْ قَوْلَهُ: " الْحَمَانِيُّ كَذَابٌ "، فَقِيلَ لِعَبْدَانَ: سَمِعْتَهُ مِنْ ابْنِ نُمَيْرٍ؟ قَالَ: " لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ " (4).

وقال ابن عدي: " وليحيى الحماني مسند صالح، ويقال: إنه أول من صنف المسند بالكوفة، ويحيى الحماني يقال: إن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي أودعه كتباً لما خرج إلى مكة، فلما انصرف وجد كتبه محلولة؛ فقال عبد الله: إنه يسرق (أي يحيى الحماني) من كتبه أحاديث لسليمان بن بلال، حدث بها الحماني عن سليمان نفسه؛ فكان هذا أحد محن الحماني، ولم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير فأذكرها، وأرجو أنه لا بأس به " (5).

قال الذهبي معلقاً على العبارة الأخيرة: " قلت: إلا أنه شيعي بغيض " (6).

وأما الرمادي فقال: " هو أوثق عندي من أبي بكر بن أبي شيبَةَ، وما يتكلمون فيه إلا من الحسد " (7).

قال الذهبي: " قُلْتُ: الْجَرْحُ مُفَدَّمٌ وَأَحْمَدُ، وَالِدَارِمِيُّ بَرِيئَانِ مِنَ الْحَسَدِ " (8).

وقال علي بن حكيم: " مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْفَظَ لِحَدِيثِ شَرِيكَ مِنْ يَحْيَى الْحَمَانِيِّ " (9).

قال الذهبي معلقاً على قول علي: " قُلْتُ: لَا رَيْبَ أَنَّه كَانَ مُبْرَزًا فِي الْحِفْظِ كَمَا كَانَ سُلَيْمَانُ الشَّاذْكُونِيُّ وَلَكِنَّهُ أَصَوْنٌ مِنَ الشَّاذْكُونِيِّ، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ قَطُّ: إِنَّهُ وَضَعَ حَدِيثًا بَلْ رُبَّمَا كَانَ

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/525).

(2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/97).

(3) الخطيب، تاريخ بغداد (ج16/251).

(4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/96).

(5) المرجع السابق، ص98.

(6) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/392).

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/727).

(8) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج10/535).

(9) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/97).

يَتَلَقَّ أَحَادِيثَ وَيَدْعِي رَوَايَتَهَا فَيُرْوِيهَا عَلَى وَجْهِ التَّدْلِيلِ وَيُوهِمُ أَنَّ سَمِعَهَا وَهَذَا قَدْ دَخَلَ فِيهِ طَائِفَةٌ وَهُوَ أَخَفُّ مِنْ افْتِرَاءِ الْمُثُونِ»⁽¹⁾.

وقال الحماني يوماً لقوم غريباء في مجلسه: " من أين أنتم؟ فأخبروه ببلدكم، فقال: سمعتم ببلدكم أحداً يتكلم فيّ ويقول: إني ضعيف في الحديث؟ لا تسمعوا كلام أهل الكوفة، فإنهم يحسدوني لأني أول من جمع المسند" ⁽²⁾.

وقد ضعفه جمع كثير من العلماء منهم:

ابن المديني قال: " أدركت ثلاثة يحدثون بما لا يحفظون: يحيى بن عبد الحميد، وعبد الأعلى السامي، والمعتمر بن سليمان" ⁽³⁾.

وتتابع القول من الإمام أحمد على تضعيفه:

وقد سأل عن حديث يرويه عن شريك فقال: " ما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث أو يتلقفها أو يتلقفها" ⁽⁴⁾.

وقال مرة: " فؤلوا لهارون الحمال يضرب على حديث الحماني " ⁽⁵⁾.

وقال في موضع آخر: " قال أبو عبد الله: حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني وكان صدوقاً.... قلت: فابنه؟ قال: لا أدري. ثم نفض يده في وجهي غير مرة يدفعه" ⁽⁶⁾.

وقال له ابنه عبد الله بن أحمد بن حنبل: " إن ابني أبي شيبه (أبو بكر وعثمان) ذكروا أنهما يقدمان بغداد، فما ترى فيهم؟ فقال: قد جاء ابن الحماني (يحيى) إلى ههنا فاجتمع عليه الناس، وكان يكذب جهاراً فاجتمع عليه الناس" ⁽⁷⁾.

وقال يعقوب بن سفيان الفارسي: " وأما ابن الحماني فإن أحمد بن حنبل سئ الرأي فيه، وأبو عبد الله متحر في مذهبه، مذهبه أحمد من مذهب غيره" ⁽⁸⁾.

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج10/537).

(2) الخطيب، تاريخ بغداد (ج16/251).

(3) المرجع السابق، ص251.

(4) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/41).

(5) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (ص99).

(6) المرجع السابق، ص157.

(7) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/40).

(8) الخطيب، تاريخ بغداد (ج16/251).

وقال الجوزجاني: " ساقط متلون ترك حديثه فلا ينبعث " (1).

وقال البخاري: " يَنْكَلُمُونَ فِيهِ، رَمَاهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ نُمَيْرٍ " (2).

وقال في موضع ثاني: " يَنْكَلُمُونَ فِيهِ عَن شَرِيكَ وَغَيْرِهِ، سَكَنُوا عَنْهُ " (3).

قال طريف بن عبيد الله الموصلي: " كأني أنظر إلى يحيى الحماني شيخ ضعيف، أعور عين اليسار، منحني العنق، يقول: حَدَّثَنَا شَرِيكَ " (4).

وقال النسائي: " ضَعِيفٌ كُوفِي " (5).

وقال في موضع آخر: " ليس بثقة " (6).

قال أبو حاتم: " لم أر أحداً من المحدثين ممن يحفظ يأتي بالحديث على لفظ واحد سوى يحيى الحماني في شريك... وقال: لين.

وسأل ابن أبي حاتم ابن الجنيد عن يحيى الحماني يكتب حديثه؟ قال: لا.

وقال أيضاً ابن أبي حاتم: ترك أبو زرعة الرواية عن يحيى الحماني، وكان أبي يروى عنه " (7).

وقال زياد بن أيوب: " سمعت يحيى الحماني يقول: كان معاوية على غير ملة الإسلام، قال زياد: كذب عدو الله " (8).

وقال عثمان بن سعيد: " كَانَ يَحْيَى الْحِمَانِيُّ فِيهِ غَفْلَةٌ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصُونَ نَفْسَهُ كَمَا يَفْعَلُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، رَبَّمَا يَجِيءُ رَجُلٌ فَيَفْتَرِي عَلَيْهِ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَيَسْبُؤُهُ وَرَبَّمَا يَلْطِمُهُ " (9).

وقال الذهبي: " قُلْتُ: وَقَدْ تَوَاتَرَ تَوْثِيقُهُ عَن يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ كَمَا قَدْ تَوَاتَرَ تَجْرِيحُهُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مَعَ مَا صَحَّ عَنْهُ مِنْ تَكْفِيرِ صَاحِبِهِ، وَلَا رِوَايَةَ لَهُ فِي الْكُتُبِ السَّنَةِ تَجَنَّبُوا حَدِيثَهُ عَمْدًا " (10).

(1) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص136).

(2) البخاري، التاريخ الكبير (ج8/291).

(3) البخاري، الضعفاء الصغير (ص120).

(4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/95).

(5) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص107).

(6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج31/431).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/170).

(8) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/392).

(9) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج10/535).

(10) المرجع السابق، ص537.

وذكره العقيلي⁽¹⁾ ، وابن الجارود، والدولابي، ويعقوب بن شيبة، وابن سفيان، والبلخي في جملة الضعفاء⁽²⁾ .

وقال البيهقي في كتاب النكاح: " كان ضعيفاً جداً "⁽³⁾ .

وقال الذهبي: " حافظ منكر الحديث "⁽⁴⁾ .

وقال ابن حجر: " حافظ؛ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث "⁽⁵⁾ .

قال الباحث: هو حافظ؛ لكنه ضعيف، وقول ابن معين عنه: " ثقة " لعله يريد أن الراوي لا يعتمد الكذب، وهذا ما يفهم من قول الذهبي: " وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ قَطُّ: إِنَّهُ وَضَعَ حَدِيثًا بَلْ رُبَّمَا كَانَ يَنْتَلِظُ أَحَادِيثَ وَيَدْعِي رَوَايَتَهَا فَيُرَوِّبُهَا عَلَى وَجْهِ التَّدْلِيْسِ وَيُوْهِمُ أَنَّه سَمِعَهَا " ، وقوله أيضاً: " الحافظ الإمام الكبير " .

قلت: وتكلم في هذه الرواية الإمام أبو حاتم فقال: " هَذَا خَطَأٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أحدهما: أَنَّ أَصْحَابَ شَرِيكَ لَمْ يَقُولُوا: عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ؛ إِنَّمَا قَالُوا: عَنْ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ، عَنِ النَّبِيِّ. والوجه الآخر: أَنَّ التَّفَاتِ يَرُؤُونَ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ، عَنْ أَيْمَنَ، قَوْلُهُ. وَأَيْمَنُ بْنُ أُمِّ أَيْمَنَ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ "⁽⁶⁾ .

رابعاً: الوجه الرابع:

مما سبق يتبين أن الوجوه كلها معلّاه بأيمن، حيث ترجّح لنا أنه من التابعين وبالتالي فالإسناد منقطع، والأوجه الموقوفة على أيمن من قوله أصح من التي رفعها للنبي صلى الله عليه وسلم، ولكنها تخالف الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث عائشة رضي الله عنها الذي في البخاري⁽⁷⁾ .

(1) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/412).

(2) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج12/341).

(3) المرجع السابق، ص342.

(4) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/739).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص593).

(6) ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج4/215).

(7) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " نَقَطَعُ يَدَ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ " [البخاري، صحيح البخاري، الحدود/ باب قول الله تعالى: {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا} [المائدة: 38] وَفِي كَمْ يُقْطَعُ؟، ج8/161: رقم الحديث [6790].

خامساً: الحكم على الوجه الراجح:

كل أسانيد الحديث معلوله كما مر معنا سابقاً.

وهذه أقوال العلماء في حاصل الروايات:

قال الزيلعي: " والحاصل أن الحديث معلول، فإن كان أيمن صحابياً فعطاء ومجاهد لم يدركاه، فهو منقطع، وإن تابعياً فالحديث مرسل" (1).

قال الباحث: وقد ثبت أن أيمن الذي روى عنه مجاهد تابعي؛ فالحديث مرسل.

وسبق قول ابن التركماني: " إن بقي بعد النبي صلى الله عليه وسلم - يقصد أيمن بن أم أيمن - كما ذكر الطحاوي تحمل رواية مجاهد عنه على الاتصال، وإن قتل بحنين كما زعم الشافعي وغيره فرواية مجاهد عنه مرسله" (2).

قال الباحث: قول ابن التركماني يفهم منه بأن الذي روى حديث المجن هو أيمن بن أم أيمن والخلاف أنه بقي حياً بعد حنين أم مات؟، وقد تبين لنا أنه استشهد يوم حنين، كما ظهر لنا أنه مجاهد روى عن أيمن التابعي وليس الصحابي.

وما يؤيد ذلك ما جاء في صحيح مسلم: " قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ مِنْ شَأْنِ أُمِّ أَيْمَنَ أُمِّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهَا كَانَتْ وَصِيفَةً لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَتْ مِنَ الْحَبَشَةِ، فَلَمَّا وُلِدَتْ أَمِينَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَدَ مَا تُؤْفَى أَبُوهُ، فَكَانَتْ أُمُّ أَيْمَنَ تَحْضُنُهُ حَتَّى كَبِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقَهَا، ثُمَّ أَنْكَحَهَا زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، ثُمَّ تُؤْفِيَتْ بَعْدَ مَا تُؤْفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسَةِ أَشْهُرٍ " (3).

وفي قول مسلم رد على من قال أنها تزوجت بعد زيد ويرجح أن أيمن هو أكبر من أسامة وأنه استشهد يوم حنين.

وقال الإمام الألباني: " على أن الحديث شاذ على كل حال، لأنه قد ثبت القطع في ربع دينار قولاً وفعلاً، في " الصحيحين " وغيرهما من حديث عائشة وابن عمر" (4).

(1) الزيلعي، نصب الراية (ج3/ 358).

(2) الجوهر النقي على سنن البيهقي (ج8/ 258).

(3) مسلم، صحيح مسلم (ج3/ 1391).

(4) الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (ج5/ 224).

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن أيمن بن أم أيمن رضي الله عنه وسماعه منه.

- 1- أيمن الذي روى عنه مجاهد مختلف فيه على ثلاثة أقوال الراجح فيها أنه تابعي.
- 2- تبين لنا أن أيمن بن أم أيمن رضي الله عنه الصحابي لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو استشهد يوم حنين، ولا يمكن لمجاهد أن يدركه.
- 3- لم يرو مجاهد عن أيمن التابعي سوى حديث واحد.
- 4- سماع مجاهد من أيمن متحقة، كونه من التابعين.
- 5- رواية أيمن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسله فهو من التابعين.
- 6- كل طرق الرواية معلولة، والحديث شاذ، فالقطع ثبت في ربع دينار قولاً وفعلاً.

المطلب الرابع: سماع مجاهد من جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من جابر بن عبد الله⁽¹⁾ رضي الله عنهما:

أقوال العلماء في نفي سماع مجاهد من جابر رضي الله عنه:

- 1- قال البردجي: " وأحاديث مجاهد عن جابر ليس لها ضوء، إنما هي من حديث ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن مجاهد ، ومن حديث ليث بن أبي سليم عنه "⁽²⁾ .
- 2- وقال ابن القطان: " وكانوا يرون أن مجاهداً يُحدّث عن صحيفة جابر " ⁽³⁾ .

وأما من أثبت له السماع:

- 1- ابن أبي حاتم وقال: مجاهد بن جبر.... روى عن ابن عمرو ابن عباس وجابر⁽⁴⁾ .
- 2- المزني وقال: روى عن جابر بن عبد الله الأنصاري⁽⁵⁾ .

قال الباحث: روى البخاري ومسلم لمجاهد عن جابر رضي الله عنه حديثاً، وقد صرح فيه مجاهد بالسماع من جابر رضي الله عنه (وسياأتي الحديث معنا)، وهو بذلك يرجح قول من قال بسماع مجاهد من جابر رضي الله عنه.

ثم إن إمكانية اللقاء بينهما قوية، فإن جابراً رضي الله عنه توفي متأخراً قيل: سنة 74 وقيل: 73، وقيل: 78، ومجاهد ولد سنة إحدى وعشرين في خلافة عُمر كما تبين سابقاً في ترجمة مجاهد⁽⁶⁾، أي كان عمر مجاهد عند وفاته على أقل تقدير 52 عام، وقد توفي مجاهد سنة 103هـ على ما تم ترجيحه.

(1) هو: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي، يكنى أبا عبد الله وقيل: غير ذلك، وهو أحد المكثرين عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وروى عنه جماعة من الصحابة، وله ولأبيه صحبة. وفي الصحيح عنه أنه كان مع من شهد العقبة، وغزى مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسع عشرة غزوة، وقال: لم أشهد بديراً ولا أحداً، منعني أبي، فلما قتل لم أتخلف، وقد أصيب بصره وقد مس رأسه ولحيته بشيء من صفرة.

قال يحيى بن بكير وغيره: مات جابر سنة ثمان وسبعين، وقال الهيثم بن عدي: إنه مات سنة أربع وسبعين، ويقال: مات سنة ثلاث وسبعين، ويقال: إنه عاش أربعاً وتسعين سنة .

انظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج1/547).

(2) العلاءي، جامع التحصيل (ص273).

(3) المرجع السابق، ص273.

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/319).

(5) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج27/229).

(6) ص20.

وأما قول البرديجي السابق فغير مستقيم، ولعله يريد أنها ليست سماعاً مباشراً، أو لم يصله تصريح مجاهد بالسماع من جابر رضي الله عنه أو لقلة الأحاديث المقبولة من طريق مجاهد عن جابر رضي الله عنه؛ فحكم علي كل أحاديثه مطلقاً.

وأما قول ابن القطان أنهم يرون أنه يحدث من صحيفة جابر رضي الله عنه فما المانع من أن يكون أخذها عن جابر رضي الله عنه مباشرة .

والنتيجة هي أن: سماع مجاهد من جابر رضي الله عنه متحقق فقد صرح بالسماع عنه.

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

لمجاهد عن جابر رضي الله عنهما خمسة عشر حديثاً:

الحديث الأول: أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ⁽¹⁾، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ⁽²⁾، عَنْ أَيُّوبَ ⁽³⁾، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يَقُولُ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَقُولُ: " لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً ⁽⁴⁾. والحديث أخرجه مسلم بسنده من طريق أيوب كذلك قال: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ⁽⁵⁾، وهو يثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن مجاهداً سمع من جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

الخلاصة: الحديث رواه البخاري ومسلم وفيه تصريح مجاهد بالسماع من جابر رضي

الله عنه، وهذا يؤكد ما ترجّح من سماع مجاهد من جابر رضي الله عنه.

(1) هو: مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدِ بْنِ مُسْرِيْلِ بْنِ مُسْتَوْدِ الْأَسَدِيِّ، الْبَصْرِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ، ثِقَّةٌ حَافِظٌ، يُقَالُ: إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ صَنَفَ الْمُسْنَدَ بِالْبَصْرَةِ (ت 228 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 528).

(2) هو: حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريباً، ولعله طراً عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب (ت 179 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 178).

(3) هو: أيوب بن أبي تميمة كيسان السخيتاني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد (ت 131 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 117).

(4) [البخاري: صحيح البخاري، الحج/ من لبي بالحج وسماه، ج 2/ 143: رقم الحديث 1570].

(5) [مسلم: صحيح مسلم، الحج/ في المتعة بالحج والعمرة، ج 2/ 886: رقم الحديث 146].

الحديث الثاني:

أخرج الإمام أبو داود في سننه قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ⁽¹⁾، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ⁽²⁾، حَدَّثَنَا أَبِي⁽³⁾، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَنٍ صَالِحٍ⁽⁴⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: " نَهَى نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ، فَرَأَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُفْبَضَ بِعَامٍ يَسْتَقْبِلُهَا"⁽⁵⁾.
والحديث أخرجه أحمد⁽⁶⁾، وابن ماجه⁽⁷⁾، والترمذي⁽⁸⁾، وابن جرود⁽⁹⁾، وابن خزيمة⁽¹⁰⁾، والطحاوي⁽¹¹⁾، وابن حبان⁽¹²⁾، والدارقطني⁽¹³⁾، وابن شاهين⁽¹⁴⁾، والحاكم⁽¹⁵⁾، والبيهقي⁽¹⁶⁾ كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن أبان عن مجاهد به.

- (1) هو: محمد بن بشار العبدي البصري، أبو بكر بندار، ثقة (ت 252 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص469).
- (2) هو: وهب بن جرير، أبو عبد الله الأزدي البصري، ثقة (ت 206 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص585).
- (3) هو: جرير بن حازم الأزدي، أبو النصر البصري، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه... اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه (ت 170 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص138).
- (4) هو: أبان بن صالح القرشي، وثقه الأئمة ووهم ابن حزم فجعله، وابن عبد البر فضعه (ت 100 ويضع عشرة هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص87).
- (5) [أبو داود: سنن أبي داود، الطهارة/ الرخصة في ذلك (أي في استقبال القبلة عن الحاجة)، ج1/4: رقم الحديث 13].
- (6) [ابن جنبل، مسند أحمد، ج23/157: رقم الحديث 14872].
- (7) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، الطهارة وسننها/ الرخصة في ذلك في الكنف.. ج1/216: رقم الحديث 325].
- (8) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب الطهارة/ ما جاء في الرخصة في ذلك، ج1/60: رقم الحديث 9].
- (9) [ابن الجارود: المنتقى لابن الجارود، الطهارة/ كراهة استقبال القبلة للغائط والبول والاستنجاء ج1/20: رقم الحديث 31].
- (10) [ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، الوضوء/ ذكر روى عن النبي في الرخصة في البول مستقبل القبلة... ج1/34: رقم الحديث 58].
- (11) [الطحاوي، شرح معاني الآثار، ج4/234: رقم لحديث 6597].
- (12) [ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج4/268: رقم الحديث 1420].
- (13) [الدارقطني، سنن الدارقطني، ج1/93: رقم الحديث 162].
- (14) [ابن شاهين، ناسخ الحديث ومنسوخة ص83].
- (15) [الحاكم، المستدرک على الصحيحين، ج1/257: رقم الحديث 552].
- (16) [البيهقي، السنن الكبرى، ج1/150: رقم الحديث 440].

والحديث مداره على ابن إسحاق وهو: **محمد بن إسحاق**: هو ابن يسار المدني، أبو بكر ويقال: أبو عبد الله القرشي المطَّلبيّ مولاهم، إمام المغازي، توفي سنة 150 هـ، وقيل: بعدها. قال شعبة بن الحجاج: "محمد بن إسحاق: أمير المحدثين بحفظه"⁽¹⁾.

وثقه ابن معين وزاد: "حسن الحديث"⁽²⁾، وقال الإمام أحمد: "هو حسن الحديث"⁽³⁾.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: عن علي بن المديني: "سمعت سفيان وسئل عن محمد ابن إسحاق قيل له: لِمَ لَمْ يرو أهل المدينة عنه؟ قال سفيان: جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئاً، قلت لسفيان: كان ابن إسحاق جالس فاطمة بنت المنذر؟ فقال: أخبرني ابن إسحاق أنها حدثته، وأنه دخل عليها"⁽⁴⁾.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثنا أبو بكر بن خالد الباهلي، قال: سمعت يحيى ابن سعيد يقول: سمعت هشام بن عروة يقول: يحدث ابن إسحاق عن امرأتي فاطمة بنت المنذر والله إن رآها قط⁽⁵⁾!، قال عبد الله بن أحمد: فحدثت أبي بحديث ابن إسحاق فقال: ولم ينكر هشام، لعله جاء فاستأذن عليها فأذنت له، أحسبه قال: ولم يعلم⁽⁶⁾.

وقال البخاري: "رأيت علي بن عبد الله يحتج بحديث ابن إسحاق" ثم قال: "وقال علي عن ابن عيينة: ما رأيت أحداً يتهم ابن إسحاق"⁽⁷⁾.

وقال يعقوب بن شيبه: "سألت علي بن المديني قلت: كيف حديث محمد بن إسحاق عندك صحيح؟ فقال: نعم، حديثه عندي صحيح"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "سمعت محمد بن عبد الله بن نمير وذكر ابن إسحاق فقال: إذا حدث عن من سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أتى من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة"⁽⁹⁾.

(1) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج417/24).

(2) الخطيب، تاريخ بغداد (ج218/1).

(3) المرجع السابق، ص223.

(4) قال الذهبي رحمه الله معلقاً: "هو صادق في ذلك بلا ريب". الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج37/7).

(5) قال الذهبي رحمه الله معلقاً: "هشام صادق في يمينه، فما رآها قط، ولا زعم الرجل أنه رآها، بل ذكر أنه حدثته، وقد سمعنا من عدة نسوة وما رأيتهن، وكذلك روى عدة من التابعين، وما رأوا لها صورة أبداً". المرجع السابق، ص38.

(6) الخطيب، تاريخ بغداد (ج222-223).

(7) المرجع السابق، ص231.

(8) المرجع نفسه، ص228-229.

(9) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج419/24).

وقال أبو زرعة الدمشقي: " ومحمد بن إسحاق رجل قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه منهم: سفيان، وشعبة، وابن عيينة، وحمام بن زيد، وحمام بن سلمة، وابن المبارك، وإبراهيم بن سعد، وروى عنه من الأكابر: يزيد بن أبي حبيب، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقاً وخيراً مع مَدْحِهِ ابن شهاب له ⁽¹⁾ .

وقال حنبل بن إسحاق: سمعت أبا عبد الله يقول: " ابن إسحاق ليس بحجة ⁽²⁾ .

وقال أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل و سأله رجل عن محمد بن إسحاق، فقال له: " كان أبي يتبع حديثه فيكتبه كثيراً بالعلو والنزول ويخرجه في المسند، وما رأيتُه أنفى حديثه قط، قيل له: يحتج به؟ قال: لم يكن يحتج به في السنن ⁽³⁾ .

قال الباحث: ولأهل العلم فيه كلام غير هذا كثير ما بين موثقٍ، ومتوسطٍ، ومضعفٍ، **والخلاصة:** أنه صدوق حسن الحديث إن شاء الله.

ويعزز هذا قول الذهبي: " كان صدوقاً من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستتكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن وقد صححه جماعة ⁽⁴⁾ ، وقال ابن حجر: صدوق ⁽⁵⁾ .

إلا أنه متهم بالتدليس ومكثر منه جداً وبخاصة عن الضعفاء، وممن رماه بالتدليس الإمام أحمد ⁽⁶⁾ وغيره ⁽⁷⁾ .

لذلك ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين ⁽⁸⁾ ، التي لا بدّ من التصريح فيها بالسماع لقبول حديثها.

قال الباحث: ويظهر مما سبق أن الحديث **إسناده حسن** لأجل ابن إسحاق، وقد صرح فيه ابن إسحاق بالسماع من أبان، كما أن سماع مجاهد من جابر رضي الله عنه متحقق.

(1) أبو زرعة الدمشقي، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص 537-538).

(2) الخطيب، تاريخ بغداد (ج 1/230).

(3) المرجع السابق، ص 230.

(4) الذهبي، الكاشف (ج 2/156).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 422).

(6) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 4/1200).

(7) انظر: أبي زرعة العراقي، المدلسين (ص 81) ، وابن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين (ص 47)،

والسيوطي، أسماء المدلسين (ص 81).

(8) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص 51).

وقد حسن الحديث الترمذي فقال: " حَدِيثُ جَابِرٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ " (1)،
 وصححه الحاكم فقال بعد حديث ابن عمر: "وَلَهُ شَاهِدٌ عَنْ جَابِرٍ: " صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ " (2).
 وقال الألباني: " إسناده حسن " (3).

الحديث الثالث: قال الإمام المروزي في كتابه تعظيم قدر الصلاة:

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ (4)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ (5) قَالَ:
 حَدَّثَنَا أَبِي (6)، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ (7)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ (8)، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ أَبِي
 الْحَجَّاجِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا كَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ عِنْدَكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: " الصَّلَاةُ " (9).

والحديث أخرجه الخلال (10)، وابن بطة (11)، واللالكائي (12) كلهم من طريق ابن إسحاق
 عن أبان عن مجاهد به.

قال الباحث: الحديث إسناده حسن لأجل ابن إسحاق وقد صرح بالسماع من أبان، كما أن
 مجاهد قد صرح بالسماع من جابر رضي الله عنه.

-
- (1) الترمذي، سنن الترمذي (ج1/60).
 (2) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج1/256).
 (3) الألباني، صحيح أبي داود- الأم (ج1/36).
 (4) هو: عبيد الله بن سعد ابن إبراهيم الزهري، أبو الفضل البغدادي، قاضي أصبهان، ثقة (ت 260 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص371).
 (5) هو: يعقوب بن إبراهيم الزهري، أبو يوسف المدني، ثقة فاضل (ت 208 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص607).
 (6) هو: إبراهيم بن سعد الزهري، أبو إسحاق المدني، ثقة حجة تُكَلَّمُ فيه بلا قادح (ت 185 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص89).
 (7) هو: محمد بن إسحاق، صدوق حسن الحديث، سبق ص79.
 (8) هو: أبان بن صالح، وثقه العلماء، سبق ص78.
 (9) [المروزي: تعظيم قدر الصلاة، ج2/ 877: رقم الحديث 893].
 (10) [الخلال، السنة، ج4/44 رقم الحديث 1379].
 (11) [ابن بطة، الإبانة الكبرى، ج2/672: رقم الحديث 876].
 (12) [اللالكائي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، ج4/910: رقم الحديث 1538].

الحديث الرابع: قال الإمام أحمد في مسنده:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ (1)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ (2)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ (3)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ يُقَالُ لَهُ: أَبُو مَذْكَورٍ، وَكَانَ لَهُ عَبْدٌ قَبْطِيٌّ فَأَعْتَقَهُ عَنْ دُبُرٍ مِنْهُ (4)، وَكَانَ ذَا حَاجَةٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ ذَا حَاجَةٍ، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ "، قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَسْتَنْفَعَ بِهِ، فَبَاعَهُ مِنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّحَامِ الْعَدَوِيِّ (5) بِثَمَانِ مِائَةٍ دِرْهَمٍ (6).

والحديث أخرجه الطحاوي (7)، والطبراني (8)، والبيهقي: وفيه تصريح ابن إسحاق بالسماع من عبد الله بن أبي نجيح حيث قال ابن إسحاق: حدثني، وقرن به أبان بن صالح (9).
كما أن في الإسناد عبد الله بن أبي نجيح ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وأنه ممن يدللس عن مجاهد فقال: " عبد الله بن أبي نجيح المكي المفسر أكثر عن مجاهد وكان يدللس عنه وصفه بذلك النسائي " (10).

(1) هو: محمد بن عبيد الطنّافسي، الكوفي الأحذب، ثقة يحفظ (ت 204 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 495).

(2) هو: محمد بن إسحاق. صدوق حسن الحديث، بحاجة للتصريح بالسماع، سبق ص 79.

(3) هو: عبد الله بن أبي نجيح المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم، ثقة رمي بالقدر وربما دلس (ت 131 هـ أو بعدها). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 326).

(4) أي: بعد إداره عن الدنيا بموته. ابن أبي نصر، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص 207).

(5) هو: نعيم بن عبد الله بن أسيد، وإنما سمي النحام لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: دخلت الجنة فسمعت نعمة من نعيم فيها، والنعمة: السعلة، وقيل: النعمة النحنة الممدودة آخرها، فسمي بذلك النحام.

وكان نعيم النحام يكتن إسلامه، ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة، لأنه كان ينفق على أرامل بني عدي وأبائهم وكانت هجرة نعيم عام خيبر، وقيل: بل هاجر في أيام الحديبية وقيل: إنه أقام بمكة حتى كان قبل الفتح.

واختلف في وقت وفاته، فقيل: قتل بأجنادين وقيل: قتل يوم اليرموك وقال الواقدي: قتل يوم اليرموك.

انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج 4/1508).

(6) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج 23/238: رقم الحديث 14987].

(7) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج 12/445 حديث رقم 4923، ورقم 4924، ورقم 4925].

(8) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج 2/324 رقم الحديث 2111]، وقال: لَمْ يَزَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُجَاهِدٍ إِلَّا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، تَقَرَّدَ بِهِ جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ.

(9) [البيهقي: السنن الكبرى، ج 10/527 رقم الحديث 21557].

(10) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص 39).

قال الباحث: وفي وضع ابن حجر رحمه الله تعالى لعبد الله بن أبي نجيح في المرتبة الثالثة نظر، فإن العلماء لم يتكلموا عن تدليس عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد إلا في التفسير، قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: " لم يَسْمَعِ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ مِنْ مُجَاهِدٍ التَّفْسِيرَ كُلَّهُ، يَدُورُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةٍ (1) " (2).

وبنحو قول القطان قال سفيان بن عيينة (3)، وقال ابن حبان: " لم يسمع التفسير من مجاهد أحد غير القاسم بن أبي برة وأخذ الحكم وليث بن أبي سليم وابن أبي نجيح وابن جريج وابن عيينة من كتابه ولم يسمعوا من مجاهد " (4).

وما سبق يدل على التكلم في رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد إنما هي من جهة التفسير فقط، ولهذا جاء قول ابن حجر في كتابه التقریب: " وربما دلس " (5).

وحتى تدليسه عن مجاهد فإن الوسطة بينهما ثقة وهو القاسم، ولذلك صحح تفسيره الأئمة قال وكيع: " كان سفيان - أي الثوري - يصحح تفسير ابن أبي نجيح " (6).

وقال الذهبي رداً على قول بعضهم أن ابن أبي نجيح لم يسمع كل التفسير من مجاهد: " قُلْتُ: هُوَ مِنْ أَحْصَى النَّاسِ بِمُجَاهِدٍ " (7).

ونقل عن ابن المديني قوله: " أَمَّا التَّفْسِيرُ، فَهُوَ فِيهِ ثِقَةٌ يَعْلَمُهُ، قَدْ قَفَرَ الْقَنْطَرَةَ وَاحْتَجَّ بِهِ أَرْبَابُ الصَّحَاحِ " (8).

وعلى هذا فإنه ابن أبي نجيح الأولى به أن يوضع في المرتبة الأولى أو الثانية التي احتل العلماء تدليسهم وتقييد تدليسه بالتفسير.

الخلاصة: الحديث إسناده حسن؛ لأجل ابن إسحاق، كما أن مجاهد قد صرح بالسماع من جابر رضي الله عنه.

(1) هو: المكي مولى بني مخزوم القاريء ثقة (115هـ). ابن حجر، تقریب التهذيب (ص449).

(2) البخاري، التاريخ الكبير، (ج5/233).

(3) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/103).

(4) ابن حبان، الثقات (ج7/331).

(5) ابن حجر، تقریب التهذيب (ص326).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/203).

(7) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/126).

(8) المرجع السابق، ص126.

الحديث الخامس: قال الإمام أحمد في مسنده:

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ (1)، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ الصَّلَاةُ، وَمِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ " (2).

والحديث أخرجه الترمذي (3)، والمروزي (4)، والعقيلي (5)، وابن عدي (6)، والطبراني (7)، وعبد الغني المقدسي (8)، وابن الفاجر (9) في رواية، كلهم من طريق سليمان بن قريم عن أبي يحيى القتات به.

والطيالسي (10)، ومن طريقه البيهقي (11)، والخطيب (12)، وأبو نعيم الأصبهاني (13)، وأبو الشيخ الأصبهاني (14)، وابن الفاجر في رواية أخرى (15)، كلهم من طريق سليمان بن قريم (ولكن سموه: سليمان بن معاذ الضبي) عن أبي يحيى القتات به.

والحديث إسناده ضعيف فيه (16):

(1) هو: الحسين بن محمد بن بهرام التميمي المروزي، ثقة (ت 213 أو بعدها). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 168).

(2) [ابن حنبل، مسند أحمد ج29/23: رقم الحديث 14662].

(3) [الترمذي، سنن الترمذي: الطهارة/ما جاء أن مِفْتَاحَ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ: ج1/55: رقم الحديث 4].

(4) [المروزي: تعظيم قدر الصلاة، ج1/206: رقم الحديث 175].

(5) [العقيلي: الضعفاء الكبير، ج2/136].

(6) [ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ج4/241]، وقال: وَلَا أَعْلَمُ يَرْوِيهِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى غَيْرِ سُلَيْمَانَ بْنِ قَرْمٍ.

(7) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج4/336: رقم الحديث 4364]، و[المعجم الصغير ج1/356: رقم الحديث 596]، وقال: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَاتِ وَاسْمُهُ زَادَانُ إِلَّا سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ تَقَرَّدَ بِهِ الْحُسَيْنُ.

(8) [المقدسي: أخبار الصلاة، ص18 رقم الحديث 9].

(9) [ابن الفاجر: موجبات الجنة، ص23 رقم الحديث 7].

(10) [الطيالسي: مسند الطيالسي، ج3/337: رقم الحديث 1899].

(11) [البيهقي: شعب الإيمان، ج4/239: رقم الحديث 2455].

(12) [الخطيب: موضح أوهام الجمع والتفريق، ج1/351].

(13) [أبو نعيم الأصبهاني: تاريخ أصبهان، ج1/216].

(14) [أبو الشيخ الأصبهاني، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ج2/281].

(15) [ابن الفاجر: موجبات الجنة، ص23 رقم الحديث 8].

(16) أما المتن فصحيح، أخرجه الترمذي في سننه وغيره، الطهارة/ما جاء أن مِفْتَاحَ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، ج1/10

رقم الحديث 4.

1- سليمان بن قرم وقيل: سليمان بن معاذ الضبي:

والكلام في سليمان هل هما واحد أم اثنان:

فمن جعلهما اثنان: البخاري⁽¹⁾، وابن حبان⁽²⁾، والعقيلي⁽³⁾، وابن عدي⁽⁴⁾، وابن القطان⁽⁵⁾، والحاكم⁽⁶⁾، والدارقطني في قول⁽⁷⁾.

ومن جعلهما واحد: ابن أبي حاتم⁽⁸⁾، وعبد الغني بن سعيد المصري⁽⁹⁾، والدارقطني في قول ثاني⁽¹⁰⁾، بل قال عبد الغني بن سعيد كما نقل عنه ابن حجر: "إن من فرق بينهما فقد أخطأ"⁽¹¹⁾، وكذا: المزي⁽¹²⁾، والذهبي⁽¹³⁾، وابن حجر⁽¹⁴⁾، والازدي⁽¹⁵⁾.

قال الباحث: وممن جمع الأقوال ورجح أنهما اثنان:

- (1) البخاري، التاريخ الكبير (ج4/33)، و(ج4/39).
- (2) ابن حبان، المجروحين (ج1/332)، و(ج1/333).
- (3) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/136)، و(ج2/136).
- (4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/240)، و(ج4/267).
- (5) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/214).
- (6) ذكر سليمان بن معاذ، ولم يذكره عنه شيئاً، ثم ذكر: سليمان بن قرم وقال: "أخرجه مسلم شاهداً، وهو أيضاً دون هؤلاء الشواهد، فقد غمزوه بالخلو وسوء الحفظ جميعاً". الحاكم. المدخل إلى الصحيح (ج4/129).
- (7) وقال: "سُلَيْمَانُ بْنُ مَعَاذِ الضَّبِيِّ، يَرُوي عَنْ: أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ وَسَمَاقِ بْنِ حَرْبٍ وَأَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ وَغَيْرِهِمْ، يَرُوي عَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ، وَيَزْعَمُ قَوْمٌ أَنَّهُ ابْنُ قَرْمٍ وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ عِنْدِي". الخطيب، موضح أوامم الجمع والتفريق (ج1/351).
- (8) وقال: "سليمان بن قرم الضبي، وهو بن قرم بن معاذ". ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/136).
- (9) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/214).
- (10) وقال الدارقطني: "سُلَيْمَانُ بْنُ مَعَاذِ هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ وَلَكِنْ أَبَا دَاوُدَ مِنْ بَيْنِ الرِّوَاةِ عَنْهُ أَخْطَأَ فِي نَسْبِهِ فَقَالَ: (ابْنُ مَعَاذٍ)". ابن الجوزي، الضعفاء والمتركون (ج2/25).
- (11) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/214).
- (12) وقال: "سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ بْنُ مَعَاذِ التَّمِيمِيِّ الضَّبِيِّ، أَبُو دَاوُدَ النَّحْوِيِّ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: سُلَيْمَانُ بْنُ مَعَاذٍ، يَنْسِبُهُ إِلَى جَدِّهِ". المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/51).
- (13) وقال: "سليمان بن معاذ، فينسب إلى جده، فإنه سليمان بن قرم بن معاذ الكوفي". الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/219).
- (14) وقال: "سليمان بن قرم بن معاذ، أبو داود البصري النحوي، ومنهم من ينسبه إلى جده، سيء الحفظ يتشيع". ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 253).
- (15) الأزدي، الأوهام التي في مدخل أبي عبد الله الحاكم النسابوري (ص 105) وقال: "فرق بينهما وهما واحد".

الخطيب فقال رداً على عبد الغني أنه أخذه من كتاب ابن أبي حاتم، ثم ذكر قوله عن أبيه: " أن أبا داود الطيالسي نسبه إلى جده كي لا يظن له " (1)، ثم قال الخطيب:

" قد جمع أبو العباس ابن عقدة مُعْجَمَ أَسْمَاءٍ مِنْ رَوَى عَنْهُ النَّوْرِيُّ فَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِمْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَرْمٍ، لَكِنَّهُ ذَكَرَ سُلَيْمَانَ بْنَ أَرْقَمٍ وَكُنْيَتَهُ أَبُو مَعَاذٍ، فَاحْتَسَبَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ اشْتَبَاهُ عَلَيْهِ سُلَيْمَانَ بْنَ أَرْقَمٍ أَبُو مَعَاذٍ فَظَنَّهُ سُلَيْمَانَ بْنَ قَرْمٍ مِنْ مَعَاذٍ وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

وَقَوْلُهُ: إِنَّ أَبَا دَاوُدَ نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ لِئَلَّا يَظُنَّ لَهُ بَعِيدٌ؛ لِأَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيَّ قَدْ حَدَّثَ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مَعَاذٍ، أَفْتَرَى يَعْقُوبُ أَيْضًا قَصْدَ أَلَّا يَظُنَّ لَهُ أَنَّهُ سُلَيْمَانَ بْنُ قَرْمٍ؟ هَذَا بَعِيدٌ فِي نَفْسِي، وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

وَمَوْضِعُ الشُّبْهَةِ فِي أَمْرِ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ أَنَّهُمَا فِي طَبَقَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَنْهُمَا ضَبِيانٌ، عَلَى أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ مَعَاذٍ قَدْ نَسَبَ فِي رِوَايَةِ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيَّ عَنْهُ إِلَى بَنِي تَيْمٍ أَوْ تَمِيمٍ " (2).

قال الباحث: ولكن النفس تميل إلى أنهما واحد ويؤيد هذا:

أولاً: الرواية التي معنا تكرر فيها اسم الرواي من عدة طرق بالاسمين فدل ذلك على أنهما واحد. ثانياً: أن البخاري لما ذكر سليمان بن معاذ، وابن قرم لم يذكر فيهما شيء مما جعل ابن عدي يقول عند ذكر ابن معاذ:

" لسليمان بن معاذ غير هذا من الحديث وأحاديثه متقاربة ولم أر للمتقدمين فيه كلام وفي بعض ما يرويه مناكير وعامة ما يرويه إنما يروي عنه أبو داود الطيالسي، وهو بصري " (3).

ثالثاً: أن كلاهما ضعيف لا يحتج به:

فَقِيلَ فِي سُلَيْمَانَ بْنِ مَعَاذٍ:

وقال عباس الدوري: " سمعت يحيى بن معين، يقول: سليمان بن معاذ ليس بشيء " (4).

وقال ابن حبان: " سليمان بن معاذ شيخ من أهل البصرة يروي عن البصريين والمدنيين روى عنه أبو داود الطيالسي يخالف الثقات في الأخبار " (5).

وقال ابن أبي حاتم: " سليمان بن معاذ الذي يحدث عنه أبو داود ليس بالمتين " (6).

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/136).

(2) الخطيب، موضح أوامم الجمع والتفريق (ج1/350).

(3) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/267).

(4) ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري (3/357).

(5) ابن حبان، المجروحين (ج1/333).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/137).

وقيل في سليمان بن قرم:

قال الإمام أحمد: " ثقة " ⁽¹⁾، ومرة: " لا أرى به بأساً، لَكِنَّهُ يُفْرِطُ فِي الشَّيْءِ " ⁽²⁾.
وقال ابن معين: " ليس بشيء " ⁽³⁾.

وقال في موضع ثاني: " سليمان بن قرم يحدث عن الأعمش، وكان ضعيفاً " ⁽⁴⁾.

وقال ابن حبان: " كان رافضياً غالباً في الرفض ويقلب الأخبار مع ذلك " ⁽⁵⁾.

وقال ابن عدي: " ويدل صورة سليمان هذا على أنه مفرط في التشيع " ⁽⁶⁾.

وقال أبو زرعة: " ليس بذاك " ⁽⁷⁾.

وقال النسائي: " ليس بالقوي " ⁽⁸⁾، وقال أيضاً: " ضعيف " ⁽⁹⁾.

قال الباحث: هو ضعيف، لم يوثقه إلا الإمام أحمد ولم أعر عليه في كتبه.

رابعاً: قول الذهبي: " ولا أعلم يرويه عن أبي يحيى غير سليمان، وهو لا شيء في الحديث " ⁽¹⁰⁾.

2- أبو يحيى القنات، قال ابن حجر، اسمه: زاذان، وقيل: دينار... " لِيِنَّ الْحَدِيثِ " ⁽¹¹⁾.

الخلاصة: الحديث إسناده ضعيف فيه سليمان بن قرم وهو ضعيف.

(1) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/282).

(2) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/136).

(3) ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص128).

(4) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/411).

(5) ابن حبان، المجروحين (ج1/332).

(6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/240).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/137).

(8) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص49).

(9) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/52).

(10) الذهبي، ذخيرة الحفاظ (ج4/2153).

(11) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص684)، قال الباحث: هو ضعيف، وستأتي ترجمته لاحقاً ص197.

الحديث السادس: أخرج الإمام الفاكهي في أخباره:

حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى (1) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي (2) قَالَ: ثنا إبراهيم بن أبي حية المكي، عن عثمان بن الأسود (3)، عن مجاهد، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلاة في المسجد الحرام مائة ألف، وفي مسجد بني المقدس خمسمائة" (4).

والحديث أخرجه البيهقي (5)، وأبو نعيم الاصبهاني (6) كلاهما من طريق إبراهيم بن أبي حية عن عثمان بن الأسود به.

وأخرجه أبو محمد الفاكهي (7) من طريق إبراهيم بن أبي يحيى عن عثمان بن الأسود به.

والحديث إسناده ضعيف جداً فيه:

إبراهيم بن أبي حية المكي:

ضعفه ابن عدي: فقال: "وضعف إبراهيم بن أبي حية بين على أحاديثه ورواياته" (8)،

وقال النسائي "ليس بالقوي" (9)، وقال الدارقطني: "متروك" (10).

وقال البخاري (11) وأبو حاتم (12): "منكر الحديث".

(1) هو: أبو يحيى، عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي، الإمام، المحدث، المسند، قال مسلمة: ثقة مشهور، وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه بمكة، محله الصدق، وذكره ابن حبان في ثقاته، توفي بمكة سنة (279هـ).

(2) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (ج12/632)، وقطلوبغا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (ج5/468)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/6)، وابن حبان، الثقات (ج8/369).

(3) ابن أبي مسرة، والد أبي يحيى، واسمه: أحمد بن زكريا بن الحارث، لم أجد له ترجمه.

(4) عثمان بن الأسود المكي، مولى بني جُمح، ثقة ثبت (ت 150 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 382).

(5) [الفاكهي: أخبار مكة، ج2/83: رقم الحديث 1184].

(6) [البيهقي، شعب الإيمان، ج6/42: رقم الحديث 3848].

(7) [الأصبهاني: تاريخ أصبهان، ج2/42].

(8) [الفاكهي: فوائد أبي محمد الفاكهي، ص532].

(9) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/389).

(10) المرجع السابق ص389.

(11) ابن حجر، لسان الميزان (ج1/271).

(12) البخاري، التاريخ الكبير (ج1/283).

(13) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/96).

وقال ابن حبان: " يَرَوِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَهَشَامِ بْنِ عَرُوةَ مَنَاكِيَرَ وَأَوَابِدَ تَسْبِقُ إِلَى الْقَلْبِ أَنَّهُ الْمُتَعَمِّدُ لَهَا " (1).

وقال ابنُ المديني: " ليسَ بشيءٍ " (2).

وقال الذهبي: " شيخٌ قتيبةٌ، وإِهٍ " (3).

ولم يوثقه إلا ابن معين فيما نقل عنه ابن أبي حاتم من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين أنه قال: " شيخ ثقة كبير " (4).

قال الباحث: هو ضعيف منكر الحديث.

وتابعه في الرواية عن عثمان إبراهيم بن أبي يحيى وهو:

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، أبو إسحاق المدني، متروك (5)، فيبقى الإسناد على ضعفه.

الحديث السابع: أخرج الإمام ابن حبان في صحيحه قال:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرْقِيِّ (6)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ (7)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (8)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (9)، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ (10)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ

(1) ابن حبان، المجروحين (ج1/103).

(2) ابن حجر، لسان الميزن (ج1/271).

(3) الذهبي، ديوان الضعفاء والمتروكين (ص 22).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/149).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 93).

(6) هو: أحمد بن محمد بن الحسن، أبو حامد النيسابوري، المعروف: بابن الشرقي، كان ثقة ثبتاً متقناً حافظاً، (ت 325 هـ). الخطيب، تاريخ بغداد (ج6/109).

(7) هو: أحمد بن الأزهر بن منيع، أبو الأزهر العبدي النيسابوري، صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه (263 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 77).

(8) هو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، ثقة فاضل، سبق ص 81.

(9) هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، ثقة حجة نُكِّمَ فيه بلا قادح، سبق ص 81.

(10) هو: محمد بن إسحاق، صدوق حسن الحديث، سبق 70.

صَالِحٍ⁽¹⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: دَخَلَ سُلَيْكُ الْغَطَفَانِيُّ⁽²⁾ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اِرْكَعْ رُكْعَتَيْنِ، وَلَا تَعُودَنَّ لِمِثْلِ هَذَا "، فَرَكَعَهُمَا ثُمَّ جَلَسَ⁽³⁾.

والحديث أخرجه الدارقطني⁽⁴⁾ من طريق ابن إسحاق عن أبان دون تصريح بالسماع. **والحديث إسناده حسن** لأجل ابن إسحاق، وأحمد بن الأزهر، وقد صرح فيه بالسماع من أبان.

الحديث الثامن: أخرج الإمام العقبلي في ضعفائه قال:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ خَلْفٍ⁽⁵⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ⁽⁶⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ

بْنُ مُجَاهِدٍ⁽⁷⁾، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " ⁽⁸⁾.

والحديث أخرجه البزار⁽⁹⁾، والطبراني⁽¹⁰⁾، والصيداوي⁽¹¹⁾، والسبكي⁽¹²⁾ كلهم من

طريق عبد الوهاب بن مجاهد به.

والحديث إسناده **ضعيف جداً**⁽¹³⁾ بسبب عبد الوهاب فهو متروك.

(1) وثقه الأئمة، سبق ص78.

(2) هو الصحابي: سليك بن عمرو، أو ابن هذبة، الغطفاني. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج3/138).

(3) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج6/249: رقم الحديث 2504].

(4) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج2/328: رقم الحديث 1620].

(5) قال مسلمة بن قاسم: ثقة، روى عنه العقبلي. ابن فُطْلُوْبُعَا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (ج1/287).

(6) هو: عثمان بن الهيثم بن جهم العبدي، أبو عمرو البصري المؤذن، ثقة تغير فصار يتلقن (ت 220 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص387).

(7) هو: عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي، متروك، وقد كذبه الثوري. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص368).

(8) العقبلي، الضعفاء الكبير (ج3/71).

(9) [الهيثمي: كشف الأستار عن زوائد البزار، ج1/373: رقم الحديث 785].

(10) [الطبراني: الدعاء، ص348 رقم الحديث 1141].

(11) [الصيداوي: معجم الشيوخ، ص120].

(12) [السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ج1/47].

(13) وأما المتن فصحيح أخرجه [مسلم، صحيح مسلم، الجنائز/تلقين الموتى... ج2/631، رقم الحديث 916].

وقد ذكر له العقيلي حديثين ثم قال: " لَا يُنَابِعُ عَلَيْهِمَا وَلَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ حَدِيثِهِ، ... قَالَ وَكَيْع: سَأَلْتُ عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ مُجَاهِدٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ " لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ "، فَقَالَ: ذَكَرُوا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ وَكَيْعُ: فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِيكَ؟ فَذَهَبَ وَتَرَكَنِي " (1).
وقال وكيع أيضاً: " كانوا يقولون لم يسمع من أبيه شيئاً " (2).

الحديث التاسع: أخرج الإمام ابن عدي في كتابه قال:

ثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (3)، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ (4)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ (5) عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ جَابِرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ الْجَنَّةَ بِطَلَاقِهِ وَجْهَهُ وَحُسْنِ بَشْرِهِ وَخُلُقِهِ حَتَّى يَبَالَ بِهِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مَعَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْخَائِفِ " (6).

لم أجد الحديث عند غيره (7).

وهذا الحديث إسناده ضعيف جداً فيه:

يحيى بن سعيد التميمي المدني قاضي شيراز.

قال البخاري: " مُنْكَرُ الْحَدِيثِ " (8)، وقال النسائي: " يروي عن الزُّهْرِيِّ أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً مَثْرُوكَ الْحَدِيثِ " (9)، وقال ابن عدي: " روى عن الثقات بالبواطيل " (10).

وقال ابن حبان: " كان ممن يخطئ كثيراً، وكان رديء الحفظ؛ فوجب التَّكْبُّبُ عما انفرد

من الروايات والاحتجاج بما وافق الثقات " (11).

(1) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/71).

(2) العلاتي، جامع التحصيل (ص231).

(3) لم أعثر على ترجمة له.

(4) لم أعثر على ترجمة له.

(5) عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي مولا هم، ثقة ثبت. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص421).

(6) [ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ج17/9].

(7) يعني الباحث بهذه العبارة أينما وجدت في البحث: أنه لم يجد الحديث من طريق مجاهد عن الراوي بعينه،

والحديث يمكن أن يكون من غير طريق مجاهد.

(8) البخاري، التاريخ الكبير (ج8/277).

(9) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص108).

(10) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/17).

(11) ابن حبان، المجروحين (ج3/118).

وقال أبو حاتم الرازي: " منكر الحديث، ولا أعرفه، هو مجهول " (1).

وقال النَّسَائِي فِي التَّمْيِيزِ: " لَيْسَ بِثِقَّةٍ، وَلَا يَكْتُبُ حَدِيثَهُ "، وَذَكَرَهُ الْعَقِيلِيُّ (2)، وَالسَّاجِي وَابْنَ الْجَارُودِ فِي الضَّعْفَاءِ (3).

وقال الذهبي: " تركوه " (4)، وقال في التذكرة بعد ذكر الحديث: " ويحيى هذا يروي البواطيل عن الثقات " (5).

قال الباحث: ضعيف جداً، ليس بثقة.

الحديث العاشر: أخرج الإمام الطبراني في مسنده قال:

حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ (6)، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدٍ (7)، ثنا الْفَضْلُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الطَّائِفِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ (8)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا مُعَاذُ إِنِّي مُرْسِلُكَ إِلَى قَوْمٍ أَهْلُ كِتَابٍ، فَإِذَا سَأَلْتَنِي عَنِ الْمَجْرَةِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ فَقُلْ: هِيَ لِعَابُ حَيَّةٍ تَحْتَ الْعَرْشِ " (9).

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/152).

(2) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/402).

(3) ابن حجر، لسان الميزان (ج8/444).

(4) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص433).

(5) الذهبي، نخيرة الحفاظ (ج2/609).

(6) هو: روح بن الفرخ القطان، أبو الزنباع المصري، ثقة (ت 282 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص211).

(7) هو: إبراهيم بن مخلد الطالقاني: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي في كتاب الصلة: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: ترجمته في: ابن حبان، الثقات (ج8/67)، مغطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج1/289)، ابن حجر، تقريب التهذيب (ص93).

(8) ثقة ربما دلس، سبق ص82.

(9) [الطبراني: المعجم الكبير ج2/185: رقم الحديث 1754].

والحديث أخرجه العقيلي (1) ، ابن عدي (2) ، وأبو نعيم (3) ثلاثتهم من طريق محمد بن مسلم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
وإسناده ضعيف جداً فيه:

1- الفضل بن مختار بصري، يُكنى أبا سهل.

قال أبو حاتم: " هو مجهول وأحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل " (4).
وقال ابن عدي بعد ذكره لمجموعة أحاديث من طريق الفضل: " وللفضل بن المختار غير ما ذكرت من الحديث وعامته ممّا، لا يُتَابَعُ عَلَيْهِ إِمّا إسناده وإما متناً " (5).
وقال العقيلي: " مُنْكَرُ الْحَدِيثِ " (6).
وقال الأزدّي: " مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جَدًّا " (7).
وقال الذهبي مرة: " مجهول " (8)، وقال مرة: " واهٍ " (9).
قال الباحث: هو ضعيف جداً.

2- محمد بن مسلم: هو ابن سوسن الطائفي (ت قبل 190هـ).

ضعف الإمام أحمد حديثه فقال: " ما أضعف حديثه " (10)، وقال أيضاً: " إِذَا حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ يَعْنِي أَخْطَأَ، قُلْتُ: الطَّائِفِيُّ؟ قَالَ: نَعَمْ ، ثُمَّ ضَعَّفَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ كِتَابٍ وَغَيْرِ كِتَابٍ ، فَرَأَيْتُهُ عِنْدَهُ ضَعِيفًا " (11).

-
- (1) [العقيلي: الضعفاء الكبير، ج3/449]، وجاء في المطبوع: مجاهد عن حاتم بن عبد الله، وهو خطأ وصوابه: جابر كما في باقي الطرق.
 - (2) [ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ج124/7].
 - (3) [أبو نعيم: معرفة الصحابة، ج534/2].
 - (4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج69/7).
 - (5) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج125/7).
 - (6) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج449/3).
 - (7) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج8/3).
 - (8) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج513/2).
 - (9) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج707/4).
 - (10) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج189/1).
 - (11) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج134/4).

وابن حزم وقال: " هو في غاية الضعف " (1)، وقال في موضع آخر: " ساقط لا يحتج بحديثه " (2).

وقال النسائي: " لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيَّ " (3).

ووثقه ابن معين في قول (4)، وقال في موضع ثانٍ: " لم يكن به بأس، وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَثْبَتَ مِنْهُ وَمَنْ أَبِيهِ وَمَنْ أَهْلِ قَرِيْبَتِهِ، كَانَ إِذَا حَدَّثَ مِنْ حَفْظِهِ يَقُولُ: كَأَنَّهُ يَخْطِئُ، وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ مِنْ كِتَابِهِ فَلَيْسَ بِهِ بِأَس " (5).

وقال في موضع ثالث: " سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَثْبَتَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الطَّائِفِيِّ وَأَوْثَقَ وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْهُ فِي عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ فِي عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ مِنْ دَاوُدَ الْعَطَّارِ " (6).
ووثقه كذلك العجلي (7)، والفسوي وزاد " لا بأس به " (8).

ونقل ابن حجر لأبي داود عن محمد بن مسلم قولان: " ليس به بأس " ، و " ثقة " (9)، وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: " كَانَ يَخْطِئُ " (10).
وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: " كُنْتُ مُحَمَّدَ صَاحِحٍ " (11).
وقال ابن المديني: " كَانَ صَالِحًا وَسَطًا " (12).

وقال ابن عدي: " ولمحمد بن مسلم الطائفي غير ما ذكرت أحاديث حسان غرائب، وهو صالح الحديث لا بأس به ولم أر له حديثاً منكراً " (13).
وقال الساجي: " صدوق يهتم في الحديث " (14).

-
- (1) ابن حزم، المحلى بالآثار (ج4/27).
 - (2) ابن حزم، المحلى بالآثار (ج10/289).
 - (3) النسائي، السنن الكبرى (ج5/435).
 - (4) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص197).
 - (5) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/76).
 - (6) المرجع السابق، ص106.
 - (7) العجلي، معرفة الثقات (ج2/253).
 - (8) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج1/435).
 - (9) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/444).
 - (10) ابن حبان، الثقات (ج7/399).
 - (11) البخاري، التاريخ الكبير (ج1/223).
 - (12) ابن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص136).
 - (13) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/296).
 - (14) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/444).

قال الذهبي: " فيه لين وقد وثق " (1).

وقال ابن حجر معلقاً على رواية في شرحه فتح الباري: " خالفهم مُحَمَّد بن مُسلم عن إبراهيم بن ميسرة، وَلَا يَلْتَقُ إِلَيْهِ يَعْنِي لِأَنَّهُ ضَعِيفٌ فَلَا تَعْلَلُ رِوَايَتَهُ الرَّوَايَاتِ النَّائِبَةِ " (2)، وفي موضع ثاني قال: " وَفِي مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَيْضًا لِينٌ " (3)، وفي موضع ثالث: " صدوق يخطيء من حفظه " (4).

قال الباحث: هو صدوق يحتج بحديثه إن حدث من كتابه، ولم يخالف غيره، ضعيفٌ إن حدث من حفظه أو خالف غيره.

وقال العقيلي معلقاً على الحديث السابق: " رُوِيَ هَذَا بِغَيْرِ هَذَا الْإِسْنَادِ مِنْ وَجْهِ أَيْضًا لَا يَنْبُتُ " (5).

وقال ابن الجوزي: " هذا حديث لا يصح " (6).

الحديث الحادي عشر: أخرج الإمام البزار في مسنده قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ (7)، ثنا مُؤَمَّلٌ يَعْنِي: ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا حَمَادٌ يَعْنِي: ابْنُ سَلَمَةَ (8) عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " شُغِلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ، وَالْعِشَاءِ، فَأَمَرَ بِأَذَانٍ وَأَقَامَ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ قَالَ: " مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ غَيْرُكُمْ " (9).

(1) الذهبي، الكاشف (ج2/219).

(2) ابن حجر، فتح الباري (ج1/360).

(3) ابن حجر، فتح الباري (ج4/363).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص506).

(5) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/449).

(6) ابن الجوزي، الموضوعات (ج1/142).

(7) هو: محمد بن معمر بن ربيعي، القيسي البصري البحراني، صدوق (ت بعد 250 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص508).

(8) هو: حماد بن سلمة بن دينار، البصري، أبو سلمة، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة (ت 167 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص178).

(9) [البزار: كشف الأستار عن زوائد البزار، ج1/185]: رقم الحديث [365].

الحديث أخرجه الطبراني بدون ذكر عبد الكريم من طريق البزار⁽¹⁾ ولكن الهيثمي قال: " رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ وَهُوَ ضَعِيفٌ "⁽²⁾.
قال الباحث: فحق أن يكون في إسناد الطبراني عبد الكريم خاصة وأن البزار قال بعد روايته للحديث: " لا نَعْلَمُ رَوَاهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا مُؤَمَّلًا، وَلَا نَعْلَمُهُ يُرَوَى، عَنْ جَابِرٍ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ "، وكذلك قول الهيثمي.
وهذا الحديث إسناده ضعيف فيه:

1- مؤمل بن إسماعيل:

وثقه ابن معين⁽³⁾، وإسحاق بن راهويه⁽⁴⁾، وقال ابن سعد: " ثِقَّةٌ كَثِيرُ الْعَلَطِ "⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات وقال: " زَيْمًا أَخْطَأَ "⁽⁶⁾.
 وقال أبو عبيد الأجري: " سألت أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل، فعظمه ورفع من شأنه إلا أنه يهيم في الشيء "⁽⁷⁾.

وقال أبو حاتم: " صدوق، شديد في السنة كثير الخطأ يكتب حديثه "⁽⁸⁾.

ونقل المزي عن البخاري قوله: " منكر الحديث "، وقال المزي: " قال غيره: دفن كتبه فَكَانَ يَحْدُثُ مِنْ حَفْظِهِ، فَكَثُرَ خَطْؤُهُ "⁽⁹⁾.
 وقال الذهبي: " قال أبو زرعة: في حديثه خطأ كثير " ⁽¹⁰⁾.

وقال يعقوب بن سفيان: " سني شيخ جليل، سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء عليه يقول: كان مشيختنا يعرفون له ويوصون به، إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه، حتى ربما قال: كان لا يسعه أن يحدث وقد يجب على أهل العلم أن يققوا عن حديثه، ويتخففوا من الرواية

(1) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج2/72: رقم الحديث 1285].

(2) الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج2/4).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/374).

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/381).

(5) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج5/501).

(6) ابن حبان، الثقات (ج9/187).

(7) أبو داود، أبي عبيد الأجري أبا داود السجستاني (ج2/156).

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/374).

(9) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج29/178).

(10) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/228).

عنه، فإنه منكر يروي المناكير عن ثقات شيوخوا، وهذا أشد فلو كانت هذه المناكير عن ضعاف لكننا نجعل له عذراً " (1) .

وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: " صدوق كثير الخطأ " (2) ، ونقل عنه ابن حجر قوله: " ثقة كثير الخطأ " (3) .

وَقَالَ محمد بن نصر المروزي: " المؤمل إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويتثبت فيه لأنه كان سيئ الحفظ كثير الغلط " .
وَقَالَ الساجي: " صدوق كثير الخطأ وله أوهام يطول ذكرها " .
وَقَالَ ابن قانع: " صالح يخطئ " (4) .
وَقَالَ ابن حجر: " صدوق سيئ الحفظ " (5) .
قال الباحث: هو صدوق سيء الحفظ يحتاج لمتابع على روايته كما قال المروزي.

2- عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ:

مجمع على ضعفه، قال ابن عبد البر: " وَعَبْدُ الْكَرِيمِ هَذَا ضَعِيفٌ لَا يَخْتَلِفُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ فِي ضَعْفِهِ إِلَّا أَنْ مِنْهُمْ مَنْ يَقْبَلُهُ فِي غَيْرِ الْأَحْكَامِ خَاصَّةً وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ عَلَى حَالٍ " (6) .
لكن يشكل أن البخاري ومسلم رويا له، ويرد ابن حجر على هذا الإشكال فيقول:
" فيعتذر عن البخاري في ذلك بأمرين :
الأول: أنه إنما أخرج له زيادة في حديث يتعلق بفضائل الأعمال .
والثاني: أنه لم يقصد التخريج له، وإنما ساق الحديث المتصل وهو على شرطه ثم أتبعه بزيادة عبد الكريم لأنه سمعه هكذا.
وأما إخراج مسلم له فقال:

-
- (1) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/52).
 - (2) الدارقطني، سوالات الحاكم (ص276).
 - (3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/381).
 - (4) المرجع السابق، ص381.
 - (5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص555).
 - (6) ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (ج20/65).

ليس له في كتابه سوى موضع واحد، وقد قيل: إنه ليس هو أبا أمية وإنما هو الجزري، وقد قال الحافظ أبو محمد المنذري: " لم يخرج له مسلم شيئاً أصلاً لا متابعاً ولا غيرها، وإنما أخرج لعبد الكريم الجزري "(1).

وقال ابن حجر: " ضعيف، وقد شارك الجزري في بعض المشايخ فرمما التبس به على من لا فهم له "(2).

قال الباحث: هو ضعيف، كما قال ابن حجر.

الحديث الثاني عشر: أخرج الإمام الأصبهاني في الحلية قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (3) الْيَقْطِينِيُّ (4) ، ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصَّغِيرِ (5) ، ثنا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْقَلَانِيُّ (6) ، ثنا رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِهَا

(1) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/377).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص361).

(3) هو: محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن عيسى بن يقطين، أبو جعفر البزاز اليقطيني (ت 367 هـ)، كان صدوقاً فهماً، قال الخطيب: قَالَ لي أبو بكر البرقاني: كان اليقطيني حسن الحديث، ولم أرزق أن أسمع منه إلا شيئاً يسيراً، فقلت له: أكان ثقة؟ قَالَ: نعم، وقلت للبرقاني مرة أخرى، وذكر اليقطيني، أكان ثقة؟ فقال: لم أسمع فيه إلا خيراً، غير أنني رأيت في جمعه لحديث مسعر أحاديث منكورة.

فقلت لأبي بكر: الحمل في تلك الأحاديث على غيره، لأنها من وجوه فيها نظر عن الشاميين وغيرهم، فأما أن يكون على اليقطيني فيها حمل من جهته فلا.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج2/614).

(4) هذه النسبة إلى يقطين، وهو اسم لبعض أجداد أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن علي بن يقطين بن موسى بن عبد الرحمن البزاز اليقطيني. السمعاني، الأنساب (ج13/519).

(5) هو: يحيى بن محمد بن عمران الحلبي ثم الباليسي، أبي الصفيراء. انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج64/367)، والذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/1066).

(6) هو: عيسى بن عبد الله بن سليمان القرشي العسقلاني، ضعيف يسرق الحديث، وقال كتب عنه الناس " سرُّ مَنْ رَأَى " والضعف على حديثه بين، وليس له من الحديث غير ما ذكرت. ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/454).

قال الباحث: وهم ابن حجر رحمه الله في اللسان فقال: " قال الحاكم عن الدارقطني: ثقة، وذكره ابن جبان في "الثقات". وخرج حديثه في صحيحه ". (انظر: ابن حجر، لسان الميزان (ج6/272)). =

الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ " (1).

أخرجه ابن عساكر⁽²⁾، من طريق أبي نعيم الأصبهاني.

الحديث إسناده ضعيف جداً⁽³⁾ فيه:

1- رواد بن الجراح قال فيه ابن حجر: " صدوق اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد " (4).

2- وعبد الوهاب بن مجاهد وهو متروك الحديث، ولم يسمع من أبيه مجاهد⁽⁵⁾.

الحديث الثالث عشر: أخرج الإمام الطبراني في مكارم الأخلاق قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدَّبُ⁽⁶⁾، لَيْسَ بِالْأَصْبَهَانِيِّ، ثنا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ⁽⁷⁾، ح

وثنَّا أَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي⁽⁸⁾، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ⁽⁹⁾، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَن

= قلت: والذي عناه الدارقطني وابن حبان هو عيسى بن عبد الله بن سنان الطيالسي الملقب برغاث (وليس ابن سليمان)، حيث وقع في المطبوع من سؤالات الحاكم للدارقطني (ص128): "عيسى بن عبد الله بن سليمان" وهو خطأ، وعند الرجوع لتاريخ بغداد (ج12/498) نجد الملقب برغاث هو: عيسى بن عبد الله بن سنان. وعند الرجوع للفتاوى لابن حبان (ج8/495)، نجد: "عيسى بن عبد الله الطيالسي يعرف بدلوه"، ولا يوجد ذكر لعيسى بن عبد الله بن سليمان الذي قال ابن حجر عنه: "وثقه ابن حبان"، وهو الصواب، والله تعالى أعلم.

(1) الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج3/310).

(2) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج64/367).

(3) وأما المتن فصحيح أخرجه [مسلم، صحيح مسلم، الرضاع/خير متاع الدنيا... ج2/1090، رقم الحديث1467].

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص211).

(5) سبق الترجمة له ص90.

(6) هو: محمد بن العباس، أبو عبد الله المؤدب، مولى ابن هاشم، يعرف بلحية الليف، سمع هودبة بن خليفة،

وسريج بن النعمان...قال الخطيب: كان ثقة (ت 290 هـ). الخطيب، تاريخ بغداد (ج4/189).

(7) هو: سريج بن النعمان الجوهري، أبو الحسن البغدادي، ثقة يهيم قليلاً (ت 217 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 229).

(8) هو: يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم، البصري ثم البغدادي. أبو محمد القاضي، كان رجلاً صالحاً، عفيفاً خيراً، حسن العلم. الخطيب، تاريخ بغداد (ج16/456)، والذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/1069).

(9) هو: سليمان بن حرب الأزدي، الواشحي البصري، قاضي مكة ثقة إمام حافظ (ت 224 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 250).

زُبَيْدٌ⁽¹⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ"⁽²⁾.

لم أعثر عليه عند أحد غير الطبراني، وسيأتي دراسة الحديث من طريق عائشة رضي الله عنها.

والحديث إسناده ضعيف فيه:

مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ:

قال أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "ثِقَّةٌ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لَا يَكَادُ يَقُولُ فِي شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ: حَدَّثَنَا"⁽³⁾.

وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: "كُوفِي ثِقَّةٌ إِلَّا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ وَهُوَ صَغِيرٌ"⁽⁴⁾.

وضعه مظفر⁽⁵⁾. فيما نقله عن ابن معين:

قال أَبُو كَامِلٍ مَظْفَرُ بْنُ مَدْرِكٍ: "ثَلَاثَةٌ يَتَقَى حَدِيثَهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، وَأَبُوبِ بْنِ عَتَبَةَ، وَفَلِيحُ بْنُ سُلَيْمَانَ"⁽⁶⁾.

وقال أيضاً: "مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ وَفَلِيحُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَأَبُوبِ بْنِ عَتَبَةَ لَيْسُوا هُمْ بِشَيْءٍ"⁽⁷⁾.

وَقَالَ أَيْضاً عَنْهُ: "قال مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ: أدركت أبي كالحلم... قال يحيى - يعني ابن معين -:

وقد روى عن أبيه أحاديث صالحة"⁽⁸⁾.

وقال الدارقطني: "لم يسمع من أبيه"⁽⁹⁾.

واختلف فيه قول ابن معين:

(1) هو: زبيد بن الحارث بن عبد الكريم الياامي، أبو عبد الرحمن، الكوفي ثقة ثبت عابد (ت 122 هـ أو بعدها).

ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 213).

(2) [الطبراني: مكارم الأخلاق، (ص 385): رقم الحديث 203].

(3) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 1/435)، وفي تهذيب الكمال: لا بأس به إلا

أنه... (بدل ثقة). المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 25/419).

(4) العجلي، معرفة الثقات (ج 2/241).

(5) هو: مظفر بن مدرك الخراساني، أبو كامل، نزيل بغداد، ثقة متقن كان لا يحدث إلا عن ثقة (207 هـ). ابن

حجر، تقريب التهذيب (ص 535).

(6) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 2/596).

(7) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 3/408).

(8) المرجع السابق، ص 408.

(9) الدارقطني، علل الدارقطني (ج 4/314).

فقال مرة: " صالح" (1)، وقال مرة: " لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ" (2).
 وَقَالَ أَيْضاً: " ضعيف الحديث" (3).
 وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: " صالح" (4)، وقال مرة: " صدوق" (5).
 وَقَالَ النَّسَائِيُّ: " لَيْسَ بِالْقَوِيِّ" (6).
 وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: " كان يخطئ" (7).
 وَقَالَ ابن سعد: " وَكَانَتْ لَهُ أَحَادِيثٌ مُنْكَرَةٌ، قَالَ عَفَّانُ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ، وَأَبُوهِ
 قَدِيمَ الْمَوْتِ وَكَانَ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ يُكْذِبُونَهُ؛ وَلَكِنْ مَنْ كَانَ يَجْتَرِئُ أَنْ يَقُولَ لِمُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ إِنَّكَ
 تَكْذِبُ؟ كَانَ مِنْ فَضْلِهِ وَكَانَ" (8).
 وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: " يَخْطِئُ" (9).
 وقال الذهبي: " صدوق مشهور، محتج به في الصحيحين" (10)، وقال مرة: " ثقة... قلت: قد
 احتجا به في الصحيحين أصلاً" (11).
 وَقَالَ ابن حجر: " صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره" (12).
 قال الباحث: هو صدوق محتج به، لكنه يخطئ والكلام عليه في سماعه من أبيه، وقد أخطأ في
 الحديث، والمحفوظ مجاهد عن عائشة، وسيأتي الكلام عن الحديث بتفاصيل مروياته عند
 الحديث عن رواية مجاهد عن عائشة. والله تعالى أعلم.

-
- (1) ابن معين، سوالات ابن الجنيد (ص402).
 - (2) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص205).
 - (3) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/67).
 - (4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/239).
 - (5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/292).
 - (6) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص93).
 - (7) ابن حبان، الثقات (ج7/388).
 - (8) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج6/376).
 - (9) أبو داود، سوالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص155).
 - (10) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/587).
 - (11) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/595).
 - (12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص485).

قال الدارقطني في حديث مجاهد عن عائشة: " وخالفهما زبيد فرواه عن مجاهد، عن عائشة، وقول زبيد أشبهها - أي بالصواب " (1).

الحديث الرابع عشر: أخرج الإمام ابن خزيمة في صحيحه قال:

ثنا أحمدُ بنُ المقدام (2)، ثنا وهبُ بنُ جرير (3)، ثنا جريرُ بنُ حازم (4)، عن محمد بن إسحاق (5)، حدَّثني ابنُ أبي نجيح (6)، عن مجاهدٍ وعطاء، عن جابر بن عبد الله، قال: كثرت المقالة من الناس، فخرجنا حجاجاً حتى بيننا وبين أن نحلَّ إلا ليالي، قائلًا: أمرنا بالإحلال فيروح أحدنا إلى عرفة وفرجُه يقطر منياً، فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، فقام خطيباً، فقال: " أيا لله تُعلموني أيها الناس، فأنا والله أعلم بالله وأتقاكم له، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت هدياً، ولحلت كما أحلوا، فمن لم يكن معه هدي، فليصم ثلاثة أيام وسبعة إذا رجع إلى أهله، ومن وجد هدياً فليحز "، فكنَّا ننحر الجُرور عن سبعة (7).

والحديث أخرجه الحاكم (8) من طريق وهب بن جرير به، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

قال الباحث: والحديث إسناده حسن لأجل ابن إسحاق وقد صرح فيه بالسماع من ابن

أبي نجيح، ولأجل أحمد بن المقدام، كما أن مجاهد قد صرح بالسماع من جابر رضي الله عنه.

(1) الدارقطني، علل الدارقطني (ج8/230).

(2) هو: أحمد بن المقدام، أبو الأشعث العجلي، بصري، صدوق صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته (ت253 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص85).

(3) هو: وهب بن جرير بن حازم، سبق ص78.

(4) هو: جرير بن حازم الأزدي، سبق ص78.

(5) صدوق حسن الحديث، بحاجه للتصريح بالسماع، سبق ص79.

(6) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس، سبق ص82.

(7) [ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، ج4/298: رقم الحديث2926].

(8) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج1/647: رقم الحديث1742].

الحديث الخامس عشر: أخرج الإمام البيهقي في سننه قال:

أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ (1)، أَنبَأَ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرُوبَةَ (2)، أَنبَأَ أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ (3)، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (4)، ثنا سُفْيَانُ (5)، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ (6)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فِي الْمَكَاتِبِينَ، قَالَ: " شُرُوطُهُمْ بَيْنَهُمْ " (7).

والحديث علقه البخاري (8)، وهو موجود في كتاب الفرائض للثوري نفسه (9)، وفي المصنف لعبد الرزاق عن الثوري من نفس الطريق السابق (10).

قال الباحث: الحديث إسناده صحيح، كما أن مجاهد قد صرح بالسماع من جابر رضي

الله عنه.

(1) هو: عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَبُو حَازِمٍ الْهَنْدَلِيُّ الْعَبْدِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ الْحَافِظُ الْأَعْرَجُ (ت417هـ).

وحدّث عنه: ... أبو بكر الخطيب، وقال: كَانَ ثِقَةً، صَادِقًا، حَافِظًا.

الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/286).

(2) هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَمِيرُوبَةَ بْنِ سَيَّارٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْعَدْلُ الْهَرَوِيُّ، مُسْنَدُ هَرَاةَ، (ت372).

قال أبو بكر بن السمعاني: شيخ ثقة.

الذهبي، تاريخ الإسلام (ج8/380).

(3) هو: أحمد بن نجدة بن الغزيان، أبو الفضل الهروي... وكان ثقة معمرًا (ت296 هـ). الذهبي، تاريخ الإسلام

(ج6/898)، وسير أعلام النبلاء (ج13/571).

(4) هو: سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني، نزيل مكة، ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في

كتابه لشدة وثوقه به (ت227 هـ و قيل بعدها). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص241).

(5) هو: ابن عيينة ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص115.

(6) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس، سبق ص82.

(7) [البيهقي: السنن الكبرى، ج10/557: رقم الحديث21682].

(8) [البخاري: صحيح البخاري، الشروط/المكاتب وما لا يحل من الشروط التي تخالف كتاب الله، ج3/198].

(9) [الثوري: الفرائض، ص49].

(10) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج8/405: رقم الحديث15717].

الخلاصة في دراسة سماع مجاهد عن جابر رضي الله عنه ومروياته عنهما.

1- ثبت سماع مجاهد من جابر رضي الله عنهما فقد ورد التصريح بذلك في صحيح البخاري.

2- روى مجاهد عن جابر رضي الله عنه خمسة عشر حديثاً، أربعة عشر حديثاً منها مرفوع وواحد موقوف.

3- لم يرد التصريح بالسماع من مجاهد عن جابر رضي الله عنه إلا في رواية واحدة.

4- عدد الأحاديث المقبولة ستة أحاديث واحد صحيح، وخمسة أحاديث حسنة، وأما عدد الأحاديث الضعيفة فنثلاثة أحاديث، وأما الضعيفة جداً فخمسة أحاديث.

5- يُفهم من كثرة الأحاديث الضعيفة في مقابل المقبولة سبب قول البرديجي: " أن أحاديث مجاهد عن جابر رضي الله عنه ليس لها وضوء " أي أن: أغلبها ضعيف.

المبحث الثاني: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من حذيفة بن

اليمان رضي الله عنه إلى زيد بن ثابت رضي الله عنه

وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول: سماع مجاهد من حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ومروياته عنه.
- المطلب الثاني: سماع مجاهد من خباب بن الأرت رضي الله عنه ومروياته عنه.
- المطلب الثالث: سماع مجاهد من رافع بن خديج رضي الله عنه ومروياته عنه.
- المطلب الرابع: سماع مجاهد من زيد بن ثابت رضي الله عنه ومروياته عنه.

المطلب الأول: سماع مجاهد من حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من حذيفة بن اليمان⁽¹⁾ رضي الله عنهما:

لم يتعرض أحد من الأئمة إلى مسألة سماع مجاهد من حذيفة بن اليمان رضي الله عنه إلا ما كان من نفي مجمل من البرديجي⁽²⁾، وبالنظر إلى سني وفاة الراويين نجد أن حذيفة توفي سنة 36هـ ومجاهد ولد 21هـ فيكون عمر مجاهد عند وفاة حذيفة 15 سنة.

ولكن يترجح أن حذيفة رضي الله عنه لم يسمع من مجاهد لأمر عدة:

الأول: أنه لم تصح لمجاهد عن حذيفة رضي الله عنه رواية، كما لم أجد روايات صرح فيها بالسماع من حذيفة، وهو ما سنلاحظه في الدراسة التطبيقية.

الثاني: أن مجاهداً يروي بواسطة عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عن حذيفة⁽³⁾.

الثالث: أنه لم يصح لمجاهد سماعه من صحابة تأخرت وفاتهم عن ذلك بكثير.

الرابع: تولى حذيفة المدائن بالعراق ابتداءً من خلافة عمر وحتى وفاته فيها، ومجاهد مكّي.

(1) هو: حذيفة بن اليمان العبسيّ : من كبار الصحابة... شهدا(أي هو وأبوه) أحداً، فاستشهد اليمان بها، وروى حديث شهوده أحداً واستشهاده بها البخاري، وشهد حذيفة الخندق وله بها ذكر حسن وما بعدها. قال العجليّ: استعمله عمر على المدائن، فلم يزل بها حتى مات بعد قتل عثمان وبعد بيعة علي، بأربعين يوماً. قلت (أي: ابن حجر): وذلك في سنة ست وثلاثين.

ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج2/39).

(2) أي قوله: " الذي صح لمجاهد من الصحابة رضي الله عنهم ابن عباس وابن عمر وأبو هريرة على خلاف فيه ". العلائي، جامع التحصيل (ص273).

(3) انظر: [البخاري: صحيح البخاري، الأسرية/أنية الفضة، ج7/113: رقم الحديث5633]، و[مسلم: صحيح مسلم، اللباس والزينة/تحريم استعمال إناء الذهب... ج3/1637: رقم الحديث2].

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

لمجاهد عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ثلاثة أحاديث:

الحديث الأول: أخرج ابن وهب في كتابه قال:

أَخْبَرَنِي ابْنُ سَمْعَانَ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ: " لَا تَشْرَبُوا فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، فَإِنَّمَا هِيَ فِي الدُّنْيَا لِأَهْلِ الشَّرْكِ، وَهِيَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ "(1).

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف جداً⁽²⁾ ومنقطع فيه:

1- عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي، أبو عبد الرحمن المدني قاضيها، متروك اتهمه بالكذب أبو داود وغيره⁽³⁾.

1- غالب بن عبيد الله: قال ابن سعد: " كَانَ ضَعِيفًا لَيْسَ بِذَاكَ "(4)، وقال الإمام أحمد: " لَيْسَ بِشَيْءٍ "(5)، وقال ابن معين: " ضَعِيفٌ "(6)، وقال البخاري: " مُنْكَرُ الْحَدِيثِ "(7)، قال الدارقطني: " هُوَ مَتْرُوكٌ "(8). قال الباحث: هو ضعيف متروك الحديث

2- مجاهد لم يسمع من حذيفة رضي الله عنه.

والحديث أورده البخاري⁽⁹⁾ وغيره من طريق مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، وهذا يؤكد أن مجاهداً لم يسمع من حذيفة رضي الله عنه.

(1) [ابن وهب: الجامع في الحديث، ص713: رقم الحديث621].

(2) أما المتن فصحيح أخرجه البخاري في صحيحه، الأظعمة/الأكل في إناء مفضض ج77/7 رقم الحديث5426.

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص303).

(4) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج483/7).

(5) ابن معين، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (ص117).

(6) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج427/4).

(7) البخاري، التاريخ الكبير (ج101/7).

(8) الدارقطني، سنن الدارقطني (ج259/1).

(9) [البخاري: صحيح البخاري، الأشربة/آنية الفضة، ج113/7: رقم الحديث5633].

الحديث الثاني: أخرج أبو العباس الأصم في كتابه قال:

حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية⁽¹⁾، حدثنا إسماعيل⁽²⁾ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ⁽³⁾ عَنْ حُدَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " صنفان من أمتي كلاهما في النَّارِ: قَوْمٌ يَقُولُونَ: إِنَّمَا الْإِيمَانُ كَلَامٌ وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ وَقَتْلَ، وَآخَرُونَ يَقُولُونَ: أَوْلَيْنَا كَانُوا ضُلَّالًا يَقُولُونَ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَإِنَّمَا هُمَا صَلَاتَانِ "⁽⁴⁾.

والحديث أخرجه الخطيب⁽⁵⁾، واللالكائي⁽⁶⁾ كلاهما من طريق عبد الوهاب بن مجاهد

عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف جداً⁽⁷⁾ ومنقطع فيه:

1- أبو عتبة: هو: أحمد بن الفرج، أبو عتبة الحمصي المعروف بالحجازي، بقية أصحاب بقية.

قال ابن أبي حاتم: " محله الصدق، وضعفه محمد بن عوف الطائي "⁽⁸⁾، وقال ابن عدي: " لا يحتج به، هو وسط "⁽⁹⁾، وقال الذهبي: " مات سنة نيف وسبعين ومائتين بحمص "⁽¹⁰⁾.

قال الباحث: هو ضعيف.

2- **وعبد الوهاب بن مجاهد وهو متروك الحديث، ولم يسمع من أبيه مجاهد⁽¹¹⁾.**

(1) هو: بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحْمَد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء (197هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص126).

(2) هو: إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم (ت181هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص109).

(3) هو: مجاهد بن جبر.

(4) [أبو العباس الأصم، مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، ص141: رقم الحديث256].

(5) [الخطيب: موضح أوهام الجمع والتفريق، ج2/542: رقم الحديث518].

(6) [اللالكائي: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، ج5/1059: رقم الحديث1800].

(7) أما المتن قال فيه الحاكم: " حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ ". المستدرك على الصحيحين، ج4/465 رقم الحديث8294.

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/67).

(9) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/313).

(10) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/128).

(11) سبق الترجمة له ص90.

3- مجاهد لم يسمع من حذيفة رضي الله عنه.

وأما بقية بن الوليد: فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين⁽¹⁾ وهي من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل، وقد صرح بالسماع في هذه الرواية.

الحديث الثالث: أخرج الصنعاني في مصنفه قال:

عَنِ الثَّوْرِيِّ⁽²⁾، عَنْ مَنْصُورٍ⁽³⁾، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: " إِنِّي لَأَتَّقِي أَحَدَهُمَا كَمَا أَتَّقِي الْآخَرَ الْعَائِطَ، وَالْبَوْلَ "⁽⁴⁾.

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف منقطع فيه:

1- ليث: وهو: لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ بْنِ زُنَيْمِ الْقُرَشِيِّ، أَبُو بَكْرٍ، وَيُقَالُ: أَبُو بَكِيرٍ، الْكُوفِيُّ،

مولى عتبة ابن أبي سفيان، ويُقال: غير ذلك ت148هـ.

قال الإمام أحمد: " ليث ابن أبي سُلَيْمٍ مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس " ⁽⁵⁾.

وَقَالَ أَيْضاً: " مَا رَأَيْتُهُ أَيْ - يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ - أَسْوَأَ رَأْيًا فِي أَحَدٍ مِنْهُ فِي لَيْثٍ، وَمُحَمَّدِ

ابن إسحاق، وهمام (ابن يحيى)، لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم " ⁽⁶⁾.

وسئل كذلك عن ثوير بن أبي فاختة، وليث بن أبي سليم، ويزيد بن أبي زياد، فقال: " ما

أقرب بعضهم من بعض " ⁽⁷⁾.

وقال في موضع آخر: " ضعيف الحديث جداً كثير الخطأ " ⁽⁸⁾.

(1) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص49).

(2) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة... وكان ربما دلس (161هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص244).

قلت: هو ممن احتمل العلماء تدليسه وقد جعله ابن حجر في المرتبة الثانية في طبقاته. ابن حجر، طبقات المدلسين (ص32).

(3) هو: منصور بن المعتمر، ثقة ثبت وكان لا يدلس. سبق ص59.

(4) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج1/451: رقم الحديث1763].

(5) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2/379).

(6) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/16).

(7) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/50).

(8) ابن حبان، المجروحين (ج2/232).

وقال ابن الإمام أحمد: " حدثني عثمان بن أبي شيبة قال: سألت جريراً عن ليث، وعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد فقال: فإن يزيد أحسنهم استقامة في الحديث ثم عطاء بن السائب وكان ليث أكثر تخليطاً، وسألت أبي عن هذا فقال: أقول كما قال جرير" (1).

وسئل ابن معين: " ليث بن أبي سليم أضعف من يزيد بن أبي زياد، وعطاء بن السائب؟ قال: نعم، قال: وقال لي يحيى مرة أخرى: ليث أضعف من يزيد بن أبي زياد، ويزيد فوقه في الحديث" (2).

وقال أيضاً: " ليث بن أبي سليم ضعيف إلا أنه يكتب حديثه" (3)، وكان ابن القطان لا يحدث عن ليث بن أبي سليم" (4).

وقال ابن معين: " ليس بذاك القوي" (5).

وقال مرة: " ضعيف" (6).

وقال أبو داود: " سألت يحيى (ابن معين) عن ليث فقال: ليس به بأس، وسمعت يحيى يقول: عامة شيوخه لا يعرفون"، وقال فضيل بن عياض: " كان ليث أعلم أهل الكوفة بالمناسك" (7).

وقال ابن سعد: " كان ليث رجلاً صالحاً عابداً، وكان ضعيفاً في الحديث، يقال: كان يسأل عطاءً وطاوساً ومجاهداً عن الشيء فيختلّفون فيه فيروي أنهم اتفقوا من غير تعمّد لذلك" (8).

وقال العجلي: " كوفي جائز الحديث، وقال مرة: لا بأس به" (9).

وقال الدارقطني: " صاحب سنة يخرج حديثه، ثم قال أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد" (10).

(1) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/384).

(2) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/16).

(3) المرجع السابق، ص16.

(4) المرجع نفسه، ص16.

(5) ابن معين، سوالات ابن الجنيد (ص403).

(6) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص158).

(7) أبو داود، سوالات أبي عبيد الأجري للإمام أبي داود السجستاني (ص160).

(8) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج6/336).

(9) العجلي، معرفة الثقات (ج2/231).

(10) الدارقطني، سوالات البرقاني (ص58).

وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ - الْقَطِيعِيُّ - : " كَانَ ابْنُ عَيْنَةَ يَضَعُ لَيْثَ بْنَ أَبِي سُلَيْمٍ " (1)، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: " كَانَ ابْنُ عَيْنَةَ لَا يُحْمَدُ حِفْظَ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ " (2).

وَقَالَ شُعْبَةُ لِلَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ: " أَيْنَ اجْتَمَعَ لَكَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ عَطَاءَ وَطَاوُسَ وَمَجَاهِدًا؟، قَالَ: سَلْ عَنْ هَذَا خَفَّ أَبِيكَ "، وَفِي رِوَايَةٍ: " فَقَالَ إِذْ أَبُوكَ يَضْرِبُ بِالْخَفِّ لَيْلَةَ عَرْسِهِ، قَالَ: قَبِيصَةٌ: فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِسًا لِسَفِيَانٍ: فَمَا زَالَ شُعْبَةُ مُتَقِيًّا لِلَيْثِ مِنْ يَوْمِئِذٍ " (3).

وَقَالَ يَحْيَى عِنْدَ ذِكْرِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ: " ضَعِيفُ الْحَدِيثِ عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: إِذَا جُمِعَ طَاوُسٌ غَيْرُهُ، فَالزِّيَادَةُ هُوَ ضَعِيفٌ " (4).

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: " لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، كَانَ أَبْرَأَ سَاحَةِ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، فَذَكَرْتُ لَهُ قَوْلَ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ فِيهِ فَقَالَ: أَقُولُ كَمَا قَالَ جَرِيرٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو زُرْعَةَ: لَيْثٌ لَا يَشْتَغَلُ بِهِ هُوَ مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ لَيْنُ الْحَدِيثِ لَا تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ " (5).

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: " وَلَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ لَهُ مِنَ الْحَدِيثِ أَحَادِيثٌ صَالِحَةٌ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ ثِقَاتِ النَّاسِ، وَمَعَ الضَّعْفِ الَّذِي فِيهِ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ " (6).

وَقَالَ الْجَوْزْجَانِيُّ: " يُضَعَّفُ حَدِيثَهُ لَيْسَ بِثَبَّتٍ " (7).

قَالَ مُحَمَّدٌ (أَيُّ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيِّ): " لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ يَغْلَطُ " (8).

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: " ضَعِيفٌ " (9).

-
- (1) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/16).
 - (2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج1/45).
 - (3) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/15).
 - (4) المرجع السابق، ص16.
 - (5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/179).
 - (6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/238).
 - (7) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص149).
 - (8) الترمذي، العلل الكبير (ص390).
 - (9) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص90).

وقال ابن حبان: " كان من العباد ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم كل ذلك كان منه في اختلاطه تركه يحيى القطان وابن مهدي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين⁽¹⁾. وقال الدارقطني: " ليس بحافظ"⁽²⁾، ومرة: " ليس بالقوي"⁽³⁾، وفي موضع آخر: " ضعيف"⁽⁴⁾. قَالَ الْبَزَّازُ: " لَيْتَ أَصَابَهُ شِبْهُ الْاِخْتِلَاطِ، فَيَبْقَى فِي حَدِيثِهِ لَيْنٌ"⁽⁵⁾. قَالَ عَثْمَانُ (أَي ابْن أَبِي شَيْبَةَ): " لَيْتَ بِن أَبِي سَلِيمٍ ثِقَّةٌ صَدُوقٌ وَلَيْسَ بِحِجَّةٍ"⁽⁶⁾.

وقال ابن حجر: " قال الحاكم أبو أحمد: " ليس بالقوي عندهم "، وقال الحاكم أبو عبد الله: " مجمع على سوء حفظه "، ... وقال البزار: " كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا؛ وإلا فلا نعلم أحداً ترك حديثه"، وقال يعقوب بن شيبة: " هو صدوق ضعيف الحديث"، وقال الساجي: " صدوق فيه ضعف كان سيء الحفظ كثير الغلط كان يحيى القطان بآخره لا يحدث عنه، وقال ابن معين: " منكر الحديث وكان صاحب سنة روى عن الناس " إلى أن قال الساجي: " وكان أبو داود لا يدخل حديثه في كتاب السنن الذي ضعفه كذا قال، وحديثه ثابت في السنن لكنه قليل"⁽⁷⁾.

وقال الذهبي: " لا نعلمه لقي صحابياً وعنه شعبة وزائدة وجريز، فيه ضعف يسير من سوء حفظه، كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير وبعضهم احتج به"⁽⁸⁾.

قال ابن حجر: " صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك"⁽⁹⁾.

قال الباحث: هو سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث.

2- مجاهد لم يسمع من حذيفة رضي الله عنه.

(1) ابن حبان، المجروحين (ج2/231).

(2) الدارقطني، سنن الدارقطني (ج1/112).

(3) الدارقطني، سنن الدارقطني (ج3/167).

(4) الدارقطني، سنن الدارقطني (ج4/402).

(5) البزار، كشف الأستار عن زوائد البزار (ج1/95).

(6) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص196).

(7) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/468).

(8) الذهبي، الكاشف (ج2/151).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص464).

- الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وسماعه منه.
- مجاهد لم يسمع من حذيفة بن اليمان رضي الله عنه على الرغم من أن عمر مجاهد كان 15 سنة عند وفاة حذيفة رضي الله عنه، لأمر:
- 1- أنه لم تصح لمجاهد عن حذيفة رضي الله عنه رواية، كما لم أجد روايات صرح فيها بالسماع من حذيفة.
 - 2- أن مجاهداً يروي بواسطة عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عن حذيفة.
 - 3- أنه لم يصح لمجاهد سماعه من صحابة تأخرت وفاتهم عن ذلك بكثير.
 - 4- تولى حذيفة المدائن بالعراق ابتداءً من خلافة عمر وحتى وفاته فيها، ومجاهد مكّي.
 - 5- روايات مجاهد عن حذيفة رضي الله عنه 3 روايات فقط منها اثنتان ضعيفتان جداً، وواحدة ضعيفه، والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: سماع مجاهد من خباب بن الأرت رضي الله عنه ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من خباب بن الأرت⁽¹⁾ رضي الله عنه:

قال المزي في ترجمة خباب رضي الله عنه: روى عنه: " مجاهد بن جبر المكي، مرسل "⁽²⁾.

وقد نقل هذا عن المزي أبو زرعة العراقي في تحفة التحصيل⁽³⁾.

ويفهم من هذا أن مجاهداً لم يسمع من خباب رضي الله عنه.

ويؤيد هذا أن مجاهداً ليس له روايات في كتب السنة عن خباب رضي الله عنه إلا رواية واحدة، كما أن خباب نزل الكوفة ومات بها سنة 37هـ⁽⁴⁾ ومجاهد مكي وقد ولد سنة (21هـ)، أي كان عمره عند وفاة خباب (16 سنة)، فاللقاء مستبعد لبعده المكان، أما بالنسبة لدخول مجاهد للكوفة ومكثه بها فالظاهر أنه متأخر، والأمر الآخر أنه نُص على عدم سماع مجاهد من رواة تأخرت وفاتهم عنه بكثير⁽⁵⁾.

(1) هو: خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو مُحَمَّد، وقيل: أبو يحيى. وهو من السابقين الأولين إلى الإسلام، وكان ممن يُعذب في الله تعالى، كان سادس ستة في الإسلام. وشهد بدرًا، وأحدًا، والمشاهد كلها مع رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

مات خباب سنة سبع وثلاثين بعد ما شهد صفين مع علي رضي الله عنه، والنهروان، وصلى عليه علي، وكان عمره إذ مات ثلاثاً وسبعين سنة. ابن الأثير، أسد الغابة (ج2/147).

(2) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج8/220).

(3) أبو زرعة العراقي، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص295).

(4) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج2/222).

(5) انظر: العلائي، جامع التحصيل (ص273).

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن خباب بن الأرت رضي الله عنه.

لمجاهد عن خباب بن الأرت رضي الله عنه حديث واحد:

أخرج الإمام الطبراني في معجمه قال:

حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ⁽¹⁾، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيِّ، ثنا سُفْيَانُ⁽²⁾، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ⁽³⁾، عَنِ مُجَاهِدٍ، عَنِ خَبَّابٍ، قَالَ: "بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ فَأَصَابَنَا الْعَطَشُ، وَأَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ فَتَنَوَّخْتُ⁽⁴⁾ نَاقَةً لِبَعْضِنَا، وَإِذَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا مِثْلُ السَّقَاءِ فَشَرِبْنَا مِنْ لَبَنِهَا"⁽⁵⁾.

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده منقطع وفيه:

إبراهيم بن بشار الرمادي:

قال البخاري: "يَهْمُ فِي الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ، وَهُوَ صَدُوقٌ"⁽⁶⁾.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: "سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَانَ سُفْيَانُ الَّذِي يَرُوي عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، لَيْسَ هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ"⁽⁷⁾.

قال الباحث يفسره قول الإمام أحمد أيضاً: "كان يحضر معنا عند سفیان بن عُيَيْنَةَ، فكان يملئ على الناس ما يسمعون من سفیان، فكان ربما أملئ عليهم ما لم يسمعوا، ويقول: كأنه يغير الألفاظ فتكون زيادة ليس في الحديث، أو كما قال أبي، فقلت له يوماً: ألا تتقي الله ويحك! نُملِّ عليهم ما لم يسمعوا؟ ولم يحمده أبي في ذلك وزمه زمّاً شديداً"⁽⁸⁾.

(1) هو: أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْخُبَّابِ الْجُمَحِيِّ الْإِمَامُ، الْعَلَّامَةُ، الْمُحَدِّثُ، الْأَدِيبُ، الْأَخْبَارِيُّ، شَيْخُ الْوَقْتِ، أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْخُبَّابِ... وَكَانَ ثِقَةً، صَادِقاً، مَأْمُوناً، أَدِيباً، فَصِيحاً، مُفَوِّهاً، رُجُلَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَفَاقِ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/14).

(2) هو: سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ مَيْمُونِ الْهَلَالِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ثُمَّ الْمَكِّيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ فَفِيهِ إِمَامٌ حُجَّةٌ إِلَّا أَنَّهُ تَغْيِيرُ حِفْظِهِ بِأَخْرَجِهِ، وَكَانَ رُبَّمَا دَلَسَ لَكِنْ عَنِ النَّقَاتِ، وَكَانَ أَثْبَتَ النَّاسِ فِي عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص245).

(3) هو: عبد الله بن أبي نجیح، ثقة ربما دلس، سبق ص82.

(4) أَنْخَطُ الْبَعِيرِ فَاسْتَنَاحَ وَنَوَّخْتُهُ فَتَنَوَّخُ وَأَنَاخُ الْإِبِلَ: أَبْرَكْهَا فَبَرَكْتُ. ابن منظور، لسان العرب (ج3/65).

(5) [الطبراني: المعجم الكبير، ج4/78: رقم الحديث 3697].

(6) البخاري، التاريخ الكبير (ج1/277).

(7) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/57).

(8) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/438).

وَقَالَ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: " لَيْسَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَكُنْ يَكْتُبُ عِنْدَ سَفِيَّانَ، وَمَا رَأَيْتُ فِي يَدِهِ قَلَمًا قَطُّ، وَكَانَ يَمْلِي عَلَى النَّاسِ مَا لَمْ يَقْلَهُ سَفِيَّانُ" (1).

وَقَالَ أَيْضًا: " رَأَيْتُ الرَّمَادِيَّ - يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ بْنَ بَشَارٍ جَرْجَرَانِيَّ (2) - يَنْظُرُ فِي كِتَابِ وَابْنِ عُيَيْنَةَ يَقْرَأُ وَلَا يُغَيِّرُ شَيْئًا لَيْسَ مَعَهُ أَلْوَاحٌ وَلَا دَوَاةٌ" (3).

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: " لَيْسَ بِالْقَوِيِّ" (4)، وَذَكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلْخِيُّ وَالسَّاجِيُّ فِي جُمْلَةِ الضَّعْفَاءِ (5).

وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ الْمَوْصِلِيُّ: " صَدُوقٌ، لَكِنَّهُ يَهْمُ فِي الْحَدِيثِ بَعْدَ الْحَدِيثِ"، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: " سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الزَّرِيقِيَّ بِالْبَصْرَةِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ بَشَارِ الرَّمَادِيِّ، قَالَ: كَانَ وَاللَّهِ أَزْهَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ" (6).

وَقَالَ: " وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ هَذَا لَا أَعْلَمُ أَنْكَرَ عَلَيْهِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ (أَيْ حَدِيثَ كَلِمِ رَاعِ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ، وَبَاقِي حَدِيثِهِ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الثَّقَاتِ مُسْتَقِيمٌ، وَهُوَ عِنْدَنَا مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ" (7).

وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: " كَانَ مُتَقَنًا ضَابِطًا، صَحَبَ ابْنَ عُيَيْنَةَ سِنِينَ كَثِيرَةً وَسَمِعَ أَحَادِيثَهُ مَرَارًا، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ فِي مَجْلِسِ ابْنِ عُيَيْنَةَ فَقَدْ صَدَقَ، وَلَيْسَ هَذَا مِمَّنْ يَجْرَحُ مِثْلَهُ فِي الْحَدِيثِ وَذَلِكَ أَنَّهُ سَمِعَ حَدِيثَ ابْنِ عُيَيْنَةَ مَرَارًا، وَالْقَائِلُ بِهِذَا رَأَاهُ يَنَامُ فِي الْمَجْلِسِ حَيْثُ كَانَ يَجِيءُ إِلَى سَفِيَّانَ وَيَحْضُرُ مَجْلِسَهُ لِلِاسْتِيفَانِ لَا لِلِاسْتِمَاعِ، فَنَوْمُ الْإِنْسَانِ عِنْدَ سَمَاعِ شَيْءٍ قَدْ سَمِعَهُ مَرَارًا لَيْسَ مِمَّا يَقْدَحُ فِيهِ وَاحِدٌ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: كَانَ الْحَمِيدِيُّ لَا يَكْتُبُ عِنْدَ سَفِيَّانَ ابْنَ عُيَيْنَةَ وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ بَشَارٍ أَحْفَظَهُمَا" (8).

وَقَالَ ابْنُ قَانِعٍ: " صَالِحٌ" (9).

(1) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/ 57).

(2) هذه النسبة الى جرجرايا، وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط. السمعاني، الأنساب (ج3/240).

(3) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 86).

(4) النسائي، الضعفاء والمتروكين (ص13).

(5) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج1/188).

(6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/ 431).

(7) المرجع السابق، ص431.

(8) ابن حبان، الثقات (ج8/ 72).

(9) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج1/188).

وَقَالَ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِي: " صدوق " (1).

وفي كتاب ابن الجارود: " صدوق وربما يهم في الشيء بعد الشيء " (2).

وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الصَّدْفِي: " حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ بَشَّارِ الرَّمَادِي وَكَانَ وَاللَّهِ ثِقَةً مَأْمُونًا " (3).

وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ: " إِبْرَاهِيمَ بْنَ بَشَّارِ الرَّمَادِي كَانَ ثِقَةً مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ سُفْيَانَ وَمِمَّنْ سَمِعَ قَدِيمًا مِنْهُ " (4).

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ: " ثقة مأمون من الطبقة الأولى من أصحاب ابن عيينة " (5).

وَقَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: " ليس بالمتقن، وله مناكير " (6).

وفي موضع آخر: " مكثر مغرب عن ابن عيينة " (7).

وقال ابن حجر: " حافظ له أوهام " (8).

قال الباحث: صدوق له أوهام.

وقال الهيثمي معلقاً على الحديث: " رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِي وَفِيهِ ضَعْفٌ، وَقَدْ وُثِّقَ " (9).

وإبراهيم لم يتابعه أحد في هذا الحديث، كما أن مجاهداً لم يسمع من خباب رضي الله عنه.

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن خباب بن الأريث رضي الله عنه وسماعه منه.

ليس لمجاهد عن خباب رضي الله عنه إلا رواية واحدة، وليس فيها تصريح بالسماع، والعلماء على عدم سماعه منه وأن روايته عنه مرسله وهو الراجح، على الرغم من أن عمر مجاهد كان (16 سنة).

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/90).

(2) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج1/188).

(3) المرجع السابق، ص188.

(4) الإسفراييني، مستخرج أبي عوانة (ج1/305).

(5) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج1/188).

(6) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/23).

(7) الذهبي، الكاشف (ج1/209).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص88).

(9) الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج6/210).

المطلب الثالث: سماع مجاهد من رافع بن خديج رضي الله عنه ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من رافع بن خديج⁽¹⁾ رضي الله عنه.

قال الإمام المزي في ترجمة مجاهد بن جبر: " روى عن رافع بن خديج⁽²⁾ - رضي الله عنه - ، دون أن يشير رحمه الله إلى أن روايته عنه مرسلة.

ولم أجد من أثبت سماع مجاهد من رافع بن خديج رضي الله عنه غير قول الإمام المزي، وأما من نفى السماع فجمع من العلماء وهم:

1- البرديجي وقال: " ولم يسمع من رافع بن خديج " ⁽³⁾.

2- وأبو الفرج بن الجوزي وقال: " ولا يُعلم أن مجاهداً سمع من رافع " ⁽⁴⁾.

3- وابن عبد الهادي فقال: " ومجاهد لم يسمع من رافع هذا، بل بينهما واسطة، كما

جاء ذلك من غير وجه، والله أعلم هل سمع منه شيئاً أم لا؟ " ⁽⁵⁾.

وقال أيضاً: " حديث مجاهد عن رافع: مضطرب، ولم يخرج أحد من أئمة الكتب الستة من رواية شريك " ⁽⁶⁾.

4- والنسائي وقال معلقاً على حديث مجاهد عن رافع: " عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ: عَنْ

رَافِعٍ مُرْسَلًا " ⁽⁷⁾.

(1) رافع بن خديج بن رافع بن عدي ... الأنصاري الأوسي الحارثي كذا نسبه أبو نعيم، وأبو عمر، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو خديج، وأمه حليلة بنت مسعود بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة. كان قد عرض نفسه يوم بدر، فرده رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأنه استصغره، وأجازه يوم أحد، فشهد أهدأ، والخندق، وأكثر المشاهد، وأصابه يوم أحد سهم في ترقوته... فنزع السهم وبقي النصل إلى أن مات. وانتفضت جراحته أيام عبد الملك بن مروان، فمات سنة أربع وسبعين، وهو ابن ست وثمانين سنة، وكان عريف قومه.

روى عنه من الصحابة: ابن عمر، ومحمود بن لبيد، والسائب بن يزيد، وأسيد بن ظهير رضي الله عنهم أجمعين، ومن التابعين: مجاهد، وعطاء. ابن الأثير، أسد الغابة (ج2/232).

(2) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج27/229).

(3) العلائي، جامع التحصيل (ص273).

(4) ابن الجوزي، التحقيق في مسائل الخلاف (ج2/224).

(5) ابن عبد الهادي، تنقيح التحقيق (ج4/204).

(6) المرجع السابق، ص203.

(7) [النسائي: سنن النسائي، المزارعة/ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض...، ج7/34: رقم الحديث3867].

قال الباحث: ولكن بالنظر إلى تاريخ وفاة رافع بن خديج رضي الله عنه نجد أنه توفي سنة (74هـ) ومجاهد ولد سنة (21هـ) أي كان عمر مجاهد عند وفاة رافع بن خديج رضي الله عنه 53 سنة، فاحتمال السماع قوي وله تصريح بالسماع؛ إلا أن العلماء نصّوا على عدم سماع مجاهد منه وهو الراجح الذي سيتبين من دراسة رواية مجاهد عنه، والله تعالى أعلم.

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن رافع بن خديج رضي الله عنه.

لمجاهد عن رافع بن خديج رضي الله عنه حديث واحد:

أخرج الإمام الطبراني في معجمه قال:

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ (1)، ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ (2) الرَّبَّالِيُّ (3)، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ (4)، ثنا رِيَّاحُ بْنُ أَبِي مَعْرُوفٍ (5)، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعِيدٍ (6)، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ ابْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ: " رَاحَ عُمُومَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا، فَقَالُوا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَاكُمْ عَنْ أَمْرٍ كَانَتْ لَنَا نَافِعًا، وَطَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكُمْ أَنْفَعُ قَالَ: لِيُزْرَعَ أَحَدُكُمْ أَرْضَهُ أَوْ لِيَمْنَحَهَا أَوْ يَدَعُهَا بَوَارًا " (7).

أولاً: تحديد أوجه الاختلاف:

الحديث يرويه مجاهد بن جبر، واختلف عنه:

الوجه الأول: رواه مجاهد عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: رواه مجاهد عن أسيد بن ظهير عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: رواه مجاهد عن ابن رافع بن خديج عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) هو: عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الأهوازي الجواليقي الحافظ (306هـ)، طوف البلاد وصنف التصانيف... وكان أحد الحفاظ الأثبات. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/104).

(2) هو: حفص بن عمرو بن ربال بن إبراهيم الربالي، الرقاشي، البصري، ثقة عابد (258هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص173).

(3) الربالي: هذه النسبة إلى ربال، وهو الجد لأبي عمر حفص بن عمرو بن ربال.... المجاشعي الربالي الرقاشي من أهل البصرة. السمعاني، الأنساب (ج6/71).

(4) هو: عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، أبو علي البصري، صدوق لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه (209هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص373).

(5) هو: رياح بن أبي معروف بن أبي سارة المكي، صدوق له أوهام. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص205).

(6) هو: قيس بن سعد المكي، ثقة، (ت100 وبضعة عشر). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص457).

(7) [الطبراني: المعجم الكبير، ج4/263: رقم الحديث4368].

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: أخرجه الطيالسي⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، والطبراني⁽³⁾ من طريق عبد الملك بن ميسرة، وأخرجه ابن أبي شيبة⁽⁴⁾، ومن طريق ابن أبي شيبة الطبراني⁽⁵⁾، وأحمد⁽⁶⁾، والترمذي⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، كلهم من طريق أبي حصين (عثمان بن عاصم). وأخرجه أبو الجعد⁽⁹⁾، والطبراني⁽¹⁰⁾ كلاهما من طريق خالد الحذاء، وأخرجه الطحاوي⁽¹¹⁾ من طريق سليمان بن مهران (الأعمش). وأخرجه الطبراني⁽¹²⁾ أيضاً من طريق عبد الكريم بن أبي المخارق. وأخرجه النسائي⁽¹³⁾، والطبراني⁽¹⁴⁾ كلاهما من طريق إبراهيم بن مهاجر. وأخرجه ابن المقرئ⁽¹⁵⁾ من طريق عكرمة بن عمار.

-
- (1) [الطيالسي: مسند أبي داود الطيالسي، ج2/271: رقم الحديث1011].
 - (2) [النسائي: سنن النسائي، المزارعة/ذِكْرُ الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَلَفَةِ فِي النَّهْيِ عَنِ كِرَاءِ الْأَرْضِ...، ج7/35: رقم الحديث3871].
 - (3) [الطبراني: المعجم الكبير، ج4/265: رقم الحديث4366].
 - (4) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج4/379: رقم الحديث17264، ومسند ابن أبي شيبة، ج1/76: رقم الحديث80].
 - (5) [الطبراني: المعجم الكبير، ج4/263: رقم الحديث4356].
 - (6) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج28/501: رقم الحديث17264]، وفيه زيادة منكرة وهي قوله: " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُسْتَأْجَرَ الْأَرْضُ بِالْأَرْهَامِ الْمُنْقُودَةِ "، وسيأتي بيان ذلك عند دراسة الأوجه.
 - (7) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب الأحكام/باب من المزارعة، ج3/61: رقم الحديث1384].
 - (8) [النسائي: سنن النسائي، المزارعة/ذِكْرُ الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَلَفَةِ فِي النَّهْيِ عَنِ كِرَاءِ الْأَرْضِ...، ج7/35: رقم الحديث3868].
 - (9) [أبو الجعد: مسند أبي الجعد، ج1/482: رقم الحديث3345].
 - (10) [الطبراني: المعجم الكبير، ج4/266: رقم الحديث4370].
 - (11) [الطحاوي: شرح معاني الآثار، ج4/105: رقم الحديث5910].
 - (12) [الطبراني: المعجم الكبير، ج4/264: رقم الحديث4359].
 - (13) [النسائي: سنن النسائي، المزارعة/ذِكْرُ الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَلَفَةِ فِي النَّهْيِ عَنِ كِرَاءِ الْأَرْضِ...، ج7/35: رقم الحديث3869].
 - (14) [الطبراني: المعجم الكبير، ج4/265: رقم الحديث4367].
 - (15) [ابن المقرئ: معجم ابن المقرئ، ص288: رقم الحديث929].

وأخرجه الطيالسي⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾ ومن طريقه النسائي⁽³⁾، والطبراني⁽⁴⁾، والطحاوي⁽⁵⁾ كلهم من طريق الحكم بن عتبة.

وأخرجه الطبراني⁽⁶⁾ من طريق قيس بن سعد وليث بن أبي سليم، كلهم (عبد الملك بن ميسرة وأبو حصين وخالد الحذاء والأعمش وعبد الكريم بن أبي المخارق وإبراهيم بن مهاجر وعكرمة بن عمار والحكم بن عتبة وقيس بن سعد وليث بن أبي سليم) عن مجاهد به.

الوجه الثاني:

أخرجه الصنعاني⁽⁷⁾ ومن طريقه أحمد⁽⁸⁾، وابن ماجه⁽⁹⁾، والبيهقي⁽¹⁰⁾، وأخرجه أبو داود⁽¹¹⁾، وأحمد⁽¹²⁾، والنسائي⁽¹³⁾...

وابن حبان⁽¹⁴⁾، والطبراني⁽¹⁵⁾ كلهم من طريق منصور بن المعتمر.

-
- (1) [الطيالسي: مسند أبو داود الطيالسي، ج2/270: رقم الحديث1008].
 - (2) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج25/150: رقم الحديث15829، و15811].
 - (3) [النسائي: سنن النسائي، المزارعة/ذِكْرُ الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَلَفَةِ فِي النَّهْيِ عَنِ كِرَاءِ الْأَرْضِ...، ج7/35: رقم الحديث3870].
 - (4) [الطبراني: المعجم الكبير، ج4/265: رقم الحديث4365].
 - (5) [الطحاوي: شرح معاني الآثار، ج4/105: رقم الحديث5909].
 - (6) [الطبراني: المعجم الكبير، ج4/263: رقم الحديث4368] (فيه التصريح بالسماع وهي الرواية التي تتم دراستها)، و4369.
 - (7) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج8/96: رقم الحديث14463].
 - (8) [ابن حنبل: مسند أحمد ج25/128: رقم الحديث15815].
 - (9) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، الرهون/ما يكره من المزارعة، ج3/521: رقم الحديث2460].
 - (10) [البيهقي: السنن الكبرى، ج6/219: رقم الحديث11724، وج6/223: رقم الحديث11739].
 - (11) [أبو داود: سنن أبي داود، البيوع/التشديد في ذلك ج5/278: رقم الحديث3398].
 - (12) [ابن حنبل: مسند أحمد ج25/130: رقم الحديث15817].
 - (13) [النسائي: سنن النسائي، المزارعة/ذِكْرُ الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَلَفَةِ فِي النَّهْيِ عَنِ كِرَاءِ الْأَرْضِ...، ج7/33-34: رقم الحديث3863،3864،3865].
 - (14) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج11/606: رقم الحديث5198].
 - (15) [الطبراني: المعجم الكبير، ج4/242: رقم الحديث4256، ج4/246: رقم الحديث4316].

وأخرجه أحمد⁽¹⁾، والطحاوي⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾، والطبراني⁽⁴⁾ من طريق سعيد الزبيدي، كلاهما (منصور بن المعتمر وسعيد الزبيدي) عن مجاهد عن أسيد بن ظهير به.
الوجه الثالث:

أخرجه ابن أبي شيبة⁽⁵⁾ ومن طريقه أبو داود⁽⁶⁾، وأخرجه أحمد⁽⁷⁾، والطبراني⁽⁸⁾، ثلاثتهم (ابن أبي شيبة وأحمد والطبراني) من طريق عمرو بن زر .
وأخرجه الطبراني⁽⁹⁾ من طريق أبي حصين (عثمان بن عاصم).
وأخرجه أبو عوانة⁽¹⁰⁾، والطحاوي⁽¹¹⁾، والنسائي⁽¹²⁾، والطبراني⁽¹³⁾ أربعتهم من طريق عبد الكريم الجزري .
وأخرجه الطبراني⁽¹⁴⁾ من طرق خُصيف بن عبد الرحمن الجزري أربعتهم (عمرو بن زر وأبي حصين وعبد الكريم الجزري وخصيف) عن مجاهد عن ابن رافع بن خديج به.

-
- (1) [ابن حنبل: مسند أحمد ج25/ 116: رقم الحديث15808].
 - (2) [الطحاوي، شرح معاني الآثار، ج4/105: رقم الحديث5911].
 - (3) [النسائي: سنن النسائي، المزارعة/ذِكْرُ الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَلَفَةِ فِي النَّهْيِ عَنِ كِرَاءِ الْأَرْضِ...، ج7/34: رقم الحديث3866].
 - (4) [الطبراني: المعجم الكبير، ج4/246: رقم الحديث4363]، وقال: " أُسَيْدُ ابْنِ أَخِي رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ "
 - (5) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج4/380: رقم الحديث21262]، وفيه: " جَاءَنَا أَبُو رَافِعٍ "
 - (6) [أبو داود، سنن أبي داود، البيوع/التشديد في ذلك، ج5/277: رقم الحديث3397].
 - (7) [ابن حنبل: مسند أحمد ج25/124: رقم الحديث15822]، وفيه: " عَنِ ابْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "
 - (8) [الطبراني: المعجم الكبير، ج4/264: رقم الحديث4360]، وفيه: " جاء رافع.. "
 - (9) [المرجع السابق، ص262: رقم الحديث4353، والمعجم الأوسط 1/124: رقم الحديث398].
 - (10) [مستخرج أبي عوانة (3/328): رقم الحديث5182]، وفيه: " عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: أَخَذْتُ بِيَدِ طَاوُسٍ حَتَّى ادْخَلْتُهُ دَارَ ابْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ فَحَدَّثَ عَنِّي أَبِيهِ... "
 - (11) [الطحاوي، شرح معاني الآثار، ج4/106: رقم الحديث5912].
 - (12) [النسائي: سنن النسائي، المزارعة/ذِكْرُ الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَلَفَةِ فِي النَّهْيِ عَنِ كِرَاءِ الْأَرْضِ...، ج7/34: رقم الحديث3867].
 - (13) [الطبراني: المعجم الكبير، ج4/263: رقم الحديث4358]، وفيه: " عَنِ ابْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ أَبِيهِ "
 - (14) [المرجع السابق، ص263: رقم الحديث4357].

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

أما الوجه الأول:

الإسناد صحيح إلى مجاهد ولكن الحديث إسناده منقطع فإن مجاهداً لم يسمع من رافع ابن خديج كما تبين لنا، وقد أعلمها الإمام النسائي بذلك.

ويلاحظ أيضاً: أن رواية الترمذي فيها زيادة منكرة وهي من رواية أبي بكر بن عياش وقد خالف الثقات بزيادة لفظ "أَوْ بِدَرَاهِمٍ" ، وأبو بكر هذا هو:

ابن عياش بن سالم الأسدي ، الكوفي، المقرئ، الحنّاط، اسمه كنيته على الأصح⁽¹⁾،
ت 194 هـ، وقيل: قبلها بسنة أو سنتين.

وثقه الإمام أحمد وزاد: "صدوق"⁽²⁾، وابن معين⁽³⁾، وابن سعد وزاد: "صدوقاً عارفاً بالحديث والعل، إلا أنه كثير الغلط"⁽⁴⁾، وأبو داود⁽⁵⁾ والعجلي⁽⁶⁾ وقال كما عند ابن حجر: "كان ثقة قديماً صاحب سنة وعبادة وكان يخطئ بعض الخطأ"⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في ثقاته⁽⁸⁾.

وقال ابن معين مرة: "ليس بالقوي"⁽⁹⁾، وقال مرة: "رجل صدوق ولكنه ليس بمستقيم الحديث"⁽¹⁰⁾.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سألت أبي عن أبي بكر بن عياش وأبي الأحوص فقال: ما أقربهما، لا أبالي بأيهما بدأت، قال: و سئل أبي عن شريك وأبي بكر بن عياش أيهما

(1) قَالَ الْبُخَارِيُّ: " قَالَ إِسْحَاقُ - أَي ابْنِ رَاهُوِيَهْ-: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يَقُولُ اسْمِي وَكُنِيَّتِي وَاجِدٌ ". الكلاباذي، رجال صحيح البخاري (ج2/829).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/349).

(3) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (ص101).

(4) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج6/386).

(5) أبو داود، أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ج1/298).

(6) العجلي، معرفة الثقات (ج2/388).

(7) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج12/36)، وهو غير موجود في ثقات العجلي.

(8) ابن حبان، الثقات (ج7/668).

(9) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال-رواية ابن طهمان- (ص39).

(10) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (ج2/69).

أحفظ؟ فقال: هما في الحفظ سواء، غير أن أبا بكر أصح كتابًا، قلت لأبي: أبو بكر بن عياش،
وعبد الله بن بشر الرقي؟ قال: أبو بكر أحفظ منه وأوثق" (1).

قال ابن عبد البر: "كان الثوري وابن المبارك وابن مهدي يثنون عليه، وهو عندهم في
أبي إسحاق مثل شريك وأبي الأحوص، إلا أنه يهمل في حديثه، وفي حفظه شيء" (2).
وقال البزار: "لم يكن بالحافظ، وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه" (3).

وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد: "لو كان أبو بكر بن عياش حاضرًا ما
سألته عن شيء" (4)، ثم قال: "إسرائيل فوق أبي بكر، وكان يحيى بن سعيد إذا ذكر عنده كَلَّحَ
وجهه" (5).

وقال يعقوب بن شيبان: "في حديثه اضطراب" (6).

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: "أبو بكر والحسن ابنا عياش ليسا بذاك في الحديث،
وهما من أهل الصدق والأمانة، وقال: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يضعف أبا بكر بن
عياش في الحديث، قلت: كيف حاله في الأعمش؟ قال: هو ضعيف في الأعمش وغيره" (7).
وقال الساجي: "صدوق يهمل" (8).

قال الباحث: هو صدوق؛ بسبب سوء حفظه، وقد تكلم ابن نمير في روايته عن الأعمش
خاصة وضعفها، و ممن نسبه إلى الاختلاط الإمام البخاري فيما ذكره عنه الإمام الزيلعي في " **نصب
الراية**" (9) وعن الزيلعي نقل صاحب الاغتباط بمن رُمي من الرواة بالاختلاط (10).

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/349).

(2) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج12/39).

(3) المرجع السابق، ص39.

(4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/25).

(5) من أساليب علماء الجرح والتعديل في الكلام على الرواة استخدام الإشارات أو الحركات، وكلّ واحدة منها
لها دلالتها إما على تعديل الراوي أو جرحه، مثل: أن يحرك رأسه، أو يُعَوِّج فمه، أو يَصْرِف وجهه، أو ينفذ
يده وغيرها، وما فعله يحيى بن سعيد هنا في كلامه عن أبي بكر بن عياش هو من هذا الباب حيث "كَلَّحَ وجهه"
والكلوح - كما في ابن منظور، لسان العرب (ج2/574)، هو: تَكَشَّرَ في عُبُوسٍ، وهذا ظاهرٌ في التجريح، وانظر
السليمانى، شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل (ص538).

(6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج12/39).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/26)، المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج33/133).

(8) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج12/36).

(9) (ج1/408)، لم أجد قول البخاري في كتبه، والله تعالى أعلم.

(10) (ص382).

ولكن يبدو أنه لم يفحش في اختلاطه، لذلك قال ابن حبان: " كان يحيى القطان وعلى بن المدني يسيئان الرأي فيه، وذلك أنه لما كُبر ساء حفظه، فكان يهْمُ إذا روى، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر، فمن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته ... والصواب في أمره مجانية ما علم أنه أخطأ فيه، والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم" (1).

ويؤكد هذا ابن عدي فيقول: " يروي عن أجلة الناس، وحديثه فيه كثرة، وقد روى عنه من الكبار جماعة وهو في رواياته عن كل من روى عنه لا بأس به، وذلك أني لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة؛ إلا أن يروي عنه ضعيف" (2).

قال الباحث: وقد أخطأ في هذا الحديث وخالف الأحفظ من الرواة.

وقد نبه لذلك الحافظ ابن حجر فقال: " وأما ما رواه الترمذي من طريق مجاهد عن رافع بن خديج في النهي عن كراء الأرض ببعض خراجها أو بدراهم فقد أعلاه النسائي بأن مجاهداً لم يسمعه من رافع، قلت: ورواه أبو بكر بن عياش في حفظه مقال، وقد رواه أبو عوانة (3) وهو أحفظ منه عن شيخه فيه فلم يذكر الدراهم، وقد روى مسلم من طريق سليمان بن يسار (4) عن رافع بن خديج في حديثه: " ولم يكن يومئذ ذهب ولا فضة " (5) .

(1) ابن حبان، الثقات (ج7/668).

(2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/26-30)، وقد وصف الذهبي ابن عدي باهتمامه بأبي بكر فقال: " وقد اعتنى أبو أحمد ابن عدي بأمر أبي بكر ". الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/507).

(3) هو: وضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزاز، أبو عوانة مشهور بكنيته، ثقة ثبت، (ت176هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص580).

(4) لم أجد عبارة: " ولم يكن يومئذ ذهب ولا فضة " في صحيح مسلم وإنما الحديث عن " سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، يُحَدِّثُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: كُنَّا نَحَاقِلُ بِالْأَرْضِ فَنُكْرِيهَا عَلَى التُّلْثِ وَالرُّبْعِ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عَلِيَّةٍ ". [مسلم: صحيح مسلم، البيوع/كراء الارض بالطعام، ج3/1181: رقم الحديث1548].

قال الباحث: وفي مستخرج أبي عوانة على مسلم " عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " نَهَى أَنْ تُكْرِيَ الْأَرْضَ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ " وَقَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ "، قَالَ: فَقُلْتُ: أِبَالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ؟ فَقَالَ: أَمَّا بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ فَلَا بَأْسَ بِهِ. [مسلم: صحيح مسلم، البيوع/كراء الأرض بالذهب والورق، ج3/1183: رقم الحديث1547].

(5) ابن حجر، فتح الباري (ج5/25).

الوجه الثاني:

إسناده صحيح وأما أسيد بن ظهير فهو صحابي (1).

الوجه الثالث: إسناده ضعيف فيه: ابن رافع بن خديج قال عنه الذهبي: " لا يُعرف " (2).
كما جاء في رواية ابن أبي شيبة ومن طريقه أبو داود قال: " جَاءَنَا أَبُو رَافِعٍ " بخلاف الروايات الأخرى بعضها قال: عن ابن رافع بن خديج عن أبيه، وبعضها عن ابن رافع بن خديج عن أبيه قال: جاء رافع، وهذه الروايات تبين أن أبو رافع ليس المراد به والد رافع أي خديج فهو ليس له صحبة كما نقل المزي عن ابن عساكر قال: " ولا أعلم لخديج صحبة فضلاً عن رواية " (3).

وقال الإمام الألباني معلقاً على هذه الرواية: " قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة ابن رافع بن خديج؛ فإنه لم يسم، وقد ذكره الذهبي في "فصل من عرف بأبيه" من "الميزان"، وقال: " لا يعرف " (4)، ويمكن أن تكون العلة ممن دونه، ولا أجد في سائر رجاله من يمكن أن أضع الشبهة فيه؛ لأنهم جميعاً ثقات سوى أحمد بن خليل الحلبي (5)؛ فإنني لم أجد له ترجمة " (6).

رابعاً: الوجه الرابع:

هو الوجه الثاني، وأما الوجه الأول: فهو معلّ بالانقطاع، والوجه الثالث: فيه ابن رافع وهو مجهول.

خامساً: الحكم على الوجه الرابع:

إسناده صحيح، وهو يؤكد عدم سماع مجاهد من رافع بن خديج.

(1) هو: " أسيد بن ظهير بن رافع الأنصاري الحارثي، ابن عم رافع بن خديج. يكنى أبا ثابت، له ولأبيه صحبة... قال ابن عبد البر: مات في خلافة عبد الملك بن مروان. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج1/236).

(2) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/591).

(3) المزي، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (ج3/121).

(4) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/591).

(5) قال الباحث: هو شيخ الطبراني وحديثه رقم 4360، ترجم له الذهبي وغيره وقال عنه: " له رحلة واسعة، ومعرفة جيدة ". الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/672).

(6) الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (ج8/455).

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن رافع بن خديج وسماعه منه.

- 1- على الرغم من قوة احتمال سماع مجاهد من رافع بن خديج رضي الله عنه كبيرة حيث كان عمر مجاهد (53 سنة)؛ عند وفاة رافع رضي الله عنه إلا أن العلماء نصّوا على عدم سماع مجاهد عنه، وهو الراجح.
- 2- لم يروِ مجاهد عن رافع بن خديج رضي الله عنه إلا حديث واحد فقط، واختلف فيه على أوجه الراجح منها أن بين مجاهد ورافع بن خديج رضي الله عنه أسيد بن ظهير رضي الله عنه.
- 3- نصّ البرّديجي على أن بين مجاهد ورافع بن خديج رضي الله عنه أسيد بن ظهير رضي الله عنه، وهو الصواب والله تعالى أعلم.

المطلب الرابع: سماع مجاهد من زيد بن ثابت رضي الله عنه ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من زيد بن ثابت⁽¹⁾ رضي الله عنه:

لم أجد من النقاد من تكلم عن سماع مجاهد من زيد بن ثابت رضي الله عنه؛ ولكن وجدت قول ابن المديني: " لم يسمع مجاهد من زيد بن الخريت " (2)، وقد بحثت عن زيد بن الخريت هذا فلم أجده، ولم أجد راوٍ بهذا الاسم، فرجعت للمخطوط لعلني أهدني لاسمه فلم يتضح لي، فبحثت هل روى مجاهد عن أحد اسمه زيد أو في اسمه لفظ زيد فوجدت راويين هذا أحدهما وهو زيد بن ثابت، والآخر سيأتي الحديث عنه وهو أبو زيد بن الجرمي، وهذه هي صورة المخطوط:

(3) لم يسمع مجاهد من زيد بن الخريت

وبالنظر في وفاة زيد كما في ترجمته نجده مات على أبعد تقدير سنة 45 هـ، وولادة مجاهد سنة 21 هـ أي أن احتمال سماع مجاهد منه ممكن؛ فعمره عند وفاة زيد رضي الله عنه 24 سنة، والذي يترجح لدى الباحث - والله تعالى أعلم - أنه سمع منه على الرغم من قول البرديجي: " الذي صح لمجاهد من الصحابة رضي الله عنهم ابن عباس وابن عمر وأبو هريرة

(1) زيد بن ثابت بن الضحاك بن النجار الأنصاري النجاري، يكنى أبا سعيد، وقيل: يكنى أبا عبد الرحمن، وقيل: يكنى أبا خارجة بابنه خارجة.

قال ابن عبد البر: يُقال: إنه كان في حين قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ابن إحدى عشرة سنة، وكان يوم بُعث: ابن ست سنين، وفيها قتل أبوه.

وقال الواقدي: استصغر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر جماعة فردهم، منهم زيد بن ثابت، فلم يشهد بدرًا، قال أبو عمر: ثم شهد أحداً وما بعدها من المشاهد.

واستخلف عمر بن الخطاب زيد بن ثابت على المدينة ثلاث مرات في الحجّتين وفي خروجه إلى الشام، وكتب إليه من الشام إلى زيد بن ثابت من عمر بن الخطاب.

وقال نافع، عن ابن عمر قال: كان عمر يستخلف زيداً إذا حج، وكان عثمان يستخلفه أيضاً على المدينة إذا حج، واختلف في وقت وفاة زيد بن ثابت على أقوال عدة، قال ابن حجر: في خمس وأربعين قول الأكثر.

انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج2/537)، وابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج2/492).

(2) العلائي، جامع التحصيل (ص273).

(3) ابن العراقي، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص33، نسخة أصلية).

على خلاف فيه...⁽¹⁾، ولم يذكر زيد بن ثابت منهم، قلت: لعل السبب في ذلك أنه ليس لمجاهد عن زيد رواية مرفوعة، كما أنه لم يذكره أحد من العلماء من شيوخ مجاهد.

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه.
لمجاهد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه حديث واحد موقوف:
أخرج الثوري في كتابه الفرائض قال:

عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ⁽²⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: " الْمُكَاتَبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ
درهم"⁽³⁾.

أخرجه الصنعاني⁽⁴⁾، والطحاوي⁽⁵⁾ من طريق سفيان الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة⁽⁶⁾، والشافعي⁽⁷⁾ ومن طريق الشافعي البيهقي⁽⁸⁾ عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
و أخرجه كذلك البخاري معلقاً بصيغة الجزم⁽⁹⁾.

قال الباحث: الحديث إسناده صحيح، وقد صحح الإمام الألباني سند مجاهد عن زيد بن ثابت⁽¹⁰⁾، والله تعالى أعلم.

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه وسماعه منه.

لمجاهد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه حديث واحد موقوف وإسناده صحيح، والراجح أنه سمع منه حيث كان عمره عند وفاة زيد رضي الله عنه 24 سنة.

(1) العلائي، جامع التحصيل (ص273).

(2) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس سبق، ص73.

(3) [الثوري، الفرائض: باب في المكاتب، (ص47): رقم الحديث 72].

(4) [الصنعاني، مصنف عبد الرزاق الصنعاني ج8/405: رقم الحديث 15717].

(5) [الطحاوي، شرح معاني الآثار ج3/112: رقم الحديث 4724].

(6) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة ج4/317: رقم الحديث 20566].

(7) [الشافعي: مسند الشافعي، بابُ الْمُكَاتَبِ، ج3/22: رقم الحديث 1098].

(8) [البيهقي: السنن الكبرى، ج10/545: رقم الحديث 21641].

(9) [البخاري: صحيح البخاري، ج3/152]، وفيه: وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: " مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ "

(10) [الألباني، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (ج6/182)].

المبحث الثالث: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من السائب بن

أبي السائب رضي الله عنه إلى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: سماع مجاهد من السائب بن أبي السائب رضي الله عنه ومروياته عنه.

المطلب الثاني: سماع مجاهد من سُرَاقَةَ بن مالك رضي الله عنه ومروياته عنه.

المطلب الثالث: سماع مجاهد من سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما ومروياته عنه.

المطلب الرابع: سماع مجاهد من عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ومروياته عنه.

المطلب الأول: سماع مجاهد عن السائب بن أبي السائب رضي الله عنه ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من السائب بن أبي السائب⁽¹⁾ رضي الله عنه :

(1) السائب بن أبي السائب، القرشي، المخزومي، اسمه: اختلف في اسم السائب بن أبي السائب على ثلاثة أقوال:

الأول: السائب بن أبي السائب:

قال ابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (ج2/572): " واسم أبي السائب صيفي بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ".

الثاني: السائب بن نميلة: وذكر هذا الاسم أيضاً ابن عبد البر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (ج2/576) فقال: " المذكور في الصحابة... لا أعرفه بغير هذا، وأخشى أن يكون حديثه مرسلًا " .

قال ابن الأثير في أسد الغابة، (ج2/399) معلقاً على هذا الاسم: " أظن أن هذا السائب هو ابن أبي السائب المخزومي الذي ذكرناه قبل، وذكر ابن منده، وأبو نعيم أن اسم أبيه صيفي، قالوا: وقيل: نميلة، وأما أبو عمر فلم يذكر نميلة في اسم أبيه، وإنما ذكر صيفيا، فلهذا ظنه غيره، ومما يقوى أنهما واحد، أن مجاهدًا يروي عنهما، كما تقدم ذكره، وقد قال بعض العلماء: إنهما اثنان، واحتج بأنه لا يعلم أحداً من المتقدمين سمى أبا السائب نميلة، وإنما اسمه صيفي".

وقال ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة، (ج3/22) : " ذكر ابن منده أن السائب بن أبي السائب يقال له السائب بن نميلة، فإن ثبت فهو هذا".

الثالث: السائب بن عبد الله: وممن ذكره بهذا الاسم: **ابن قانع** في معجم الصحابة، (ج1/298)، وابن حبان في الثقات، (ج3/173).

وقال ابن حجر لما ذكره بهذا الاسم في الإصابة في تمييز الصحابة، (ج3/19): " قيل: هو ابن صيفي، وقيل غيره، روى أحمد من طريق إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن السائب بن عبد الله، قال: جيء بي إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة، فجعل عثمان وغيره يثنون عليّ، فقال لهم: لا تعلموني به، كان صاحبي في الجاهلية... الحديث، وهذا لعله الماضي، فإنه هو الذي كان شريكاً " .

قال الباحث: والراجح أن الثلاثة واحد، والله تعالى أعلم، وقد عنون الإمام أحمد في مسنده (24/258): " السائب بن عبد الله " ووردت أحاديثه مرة هكذا، ومرة السائب بن أبي السائب.

وقال ابن كثير في جامع المسانيد والسنن، (ج3/235): " السائب: أبو عبد الله (أي والد عبد الله بن السائب) وهو: السائب بن أبي السائب، وهو صيفي -أي اسم أبي السائب-، وقيل: نميلة بن عائذ ... المخزومي العائذي المكي، وابنه عبد الله قارئ أهل مكة رضي الله عنه " .

اسلامه: قال ابن هشام، سيرة ابن هشام (ج1/712): " وكان أسلم فحسن إسلامه - فيما بلغنا - والله أعلم " .

وقال ابن منده في معرفة الصحابة، (ص745): " له ولابنه عبد الله صحبة " **وكذا قال أبو نعيم في معرفة الصحابة، (ج3/1369)، ملاحظة:** ورد في المطبوع: " لَهُ وَلِأَبِيهِ عَبْدُ اللَّهِ صُحْبَةٌ " وهو خطأ والله أعلم، والصواب ما كما ورد عند ابن منده فإن عبد الله هو ابن السائب وليس العكس.

قال المزي فيمن روى عنه مجاهد: السائب بن أبي السائب المخزومي وقيل: عن قائد السائب، عن السائب، وهو المحفوظ⁽¹⁾.

وقال العيني: " مجاهد بن جبر: روى عن: السائب بن أبي السائب المخزومي، وقيل: عن قائد السائب، عن السائب وهو المحفوظ"⁽²⁾.

وقال ابن العراقي في التحفة: " روايته عن السائب بن أبي السائب المخزومي في عمل اليوم والليلة للنسائي، وقيل: عن قائد السائب عنه، وهو الذي في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه، قال المزي: وهو المحفوظ "⁽³⁾.

وقال ابن حجر: " روى له أبو داود والنسائي من طريق مجاهد، عن قائد السائب، عن السائب- أنه كان شريك النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل: عن مجاهد عن السائب بلا واسطة"⁽⁴⁾.

= وقال ابن الأثير في أسد الغابة، (ج2/393): " ذكر مسلم بن الحجاج أن له ولولده صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم فقال: السائب بن أبي السائب المخزومي، وعبد الله بن السائب، ومثله قال ابن المديني".

وقال ابن هشام سيرة ابن هشام (ج1/712): " أن السائب ابن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش، وأعطاه يوم الجعرانة من غنائم حنين ". وقال ابن الأثير في أسد الغابة (ج2/393): " من المؤلفات قلوبهم، وممن حسن إسلامه منهم " .

وقال ابن عبد البر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج2/572): اختلف في إسلام السائب، فقال ابن إسحاق، والزيبر بن بكار: إن السائب قتل يوم بدر كافراً، ونقض الزبير على نفسه بأن روى أن معاوية حج فطاف بالبيت، ومعه جنده، فزحموا السائب بن صيفي فسقط، فوقف عليه معاوية، وهو يومئذ خليفة، فقال: ارفعوا الشيخ، فلما قام قال: ما هذا يا معاوية تصرعوننا حول البيت، أما والله لقد أردت أن أتزوج أمك، فقال معاوية: ليتك فعلت، فجاءت بمثل أبي السائب، يعني عبد الله بن السائب، وهذا يدل على إسلامه " .

قال الباحث: قصة مزاحمة معاوية في الحج سندها فيه علتان وهما راويان مجهولان: محمد بن يحيى بن عبدالله بن ثوبان، ويحيى بن كعب، لم أجد لهما ترجمة.

وروى الفاكهي في أخبار مكة (ج1/213) هذه الرواية من طريق أخرى وفيها: " إبراهيم بن عمر بن أبان عن الزهري بنحو رواية يحيى بن يحيى، وإبراهيم هذا ضعيف، قال الدارقطني: روى عن الزهري حديثاً لم يتابع عليه. (انظر ترجمته في لسان الميزان (ج1/326)).

وعليه فلا يمكن إثبات أن السائب عاش إلى زمن معاوية.

(1) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج27/229).

(2) العيني، مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (ج3/14).

(3) ابن العراقي، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص295).

(4) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج3/18).

قال الباحث: ويفهم مما سبق أن رواية مجاهد عن السائب بن السائب فيها خلاف، هل هي عن السائب مباشرة، أم عن قائد السائب عن السائب أي بواسطة؟، ويبين لنا المزي أن المحفوظ هي الطريق الثانية وكأنه يشير إلى أن الطريق الأولى وهي مجاهد عن السائب بلا واسطة مرسلة.

وما يؤيد هذا كونه كان شريك النبي صلى الله عليه وسلم وليس لدينا تاريخ وفاة محددة له، ولكن قد يكون في عمر النبي صلى الله عليه وسلم تقريباً، أي أن عمره كان عند مولد مجاهد 73 سنة لأن النبي صلى الله عليه وسلم توفي سنة 11هـ تقريباً عن 63 عاماً، أي أنه حتى يدركه مجاهد سيكون عمره 83 سنة فاحتمال السماع ضعيف، والله تعالى أعلم.

قال الباحث: وبالنظر لكتاب العلل للدارقطني نجد أنه يرجح رواية مجاهد عن قائد السائب على رواية مجاهد عن السائب التي ذكرها قبلها، وذلك بعد ذكره للحديث عن مجاهد واختلافه عليه⁽¹⁾.

وكذلك ابن حجر: لما ذكر حديثاً رواه مُسَدَّد عن مجاهد عن السائب قال: "ورواه مسدد مرسلًا ولفظه: عن مجاهد قال: "جاء السائب إلى النبي - صلى الله عليه وسلم..."⁽²⁾ وهذا اللفظ من ابن حجر يؤكد ما تم تقريره من عدم سماع مجاهد من السائب بن أبي السائب، والله تعالى أعلم.

(1) انظر طرق الحديث وترجيحه في: الدارقطني، علل الدارقطني (ج14/345).

(2) ابن حجر، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (ج5/499).

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن السائب بن أبي السائب رضي الله عنه.

لمجاهد عن السائب بن أبي السائب ثلاثة أحاديث:

الحديث الأول: أخرج ابن زيدان في مسنده قال:

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ (1)، ثنا مُصْعَبُ بْنُ الْمُقْدَامِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ السَّائِبِ، قَالَ: جَاءَنِي عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَرُهَيْرُ بْنُ أُمَيَّةَ، فَاسْتَأْذَنَّا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَثْبَتَا عَلَيَّ عِنْدَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْكُمْ، أَلَمْ تَكُنْ شَرِيكِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟" قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ بِأَبِي وَأُمِّي، فَنِعِمَّ الشَّرِيكُ كُنْتُ لَا تُمَارِي وَلَا تُدَارِي (2)، قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا سَائِبُ، انظُرِ الْأَخْلَاقَ الْحَسَنَةَ الَّتِي كُنْتَ تَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَاصْنَعُهَا فِي الْإِسْلَامِ، أَفْرِ الضَّيْفَ، وَأَحْسِنِ إِلَى الْيَتِيمِ، وَأَكْرِمِ الْجَارَ" (3).

أولاً: تحديد أوجه الاختلاف:

الحديث يرويه مجاهد بن جبر، واختلف عنه:

الوجه الأول: رواه إبراهيم بن المهاجر، واختلف عنه :

الطريق الأولى: رواه إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن السائب بن أبي السائب.

الطريق الثانية: ورواه إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن السائب بن عبد الله.

الطريق الثالثة: ورواه إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن قائد السائب عن السائب.

الطريق الرابعة: ورواه إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن ابن السائب عن السائب.

الوجه الثاني: رواه مجاهد عن عبد الله بن السائب.

الوجه الثالث: رواه مجاهد عن قيس بن السائب.

(1) هو: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، ثقة حافظ، (ت247هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص500).

(2) أي لا يشاغب ولا يخالف. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج2/110).

(3) [ابن زيدان: مسند ابن زيدان، ص285: رقم الحديث27].

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

الطريق الأولى: الحديث أخرجه الحري⁽¹⁾، وابن أبي عاصم⁽²⁾، والطبراني⁽³⁾، كلهم من طريق مصعب بن المقدام عن إسرائيل بن يونس عن إبراهيم المهاجر عن مجاهد عن السائب بن أبي السائب.

وقد تابع إبراهيم بن المهاجر كل من: عبد الله بن عثمان بن خثيم⁽⁴⁾ وروايته مختصره وخالف فيها رواية إبراهيم فجعل جملة (مرحباً بأخي لا يداري...) من قول النبي صلى الله عليه وسلم وأما في رواية إبراهيم فهي من قول السائب بن أبي السائب، وكذلك تابعه سيف بن أبي سليمان⁽⁵⁾.

الطريق الثانية: الحديث أخرجه الإمام أحمد⁽⁶⁾، وابن بطة⁽⁷⁾، كلاهما من طريق إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن السائب بن عبد الله.

الطريق الثالثة: الحديث أخرجه ابن أبي شيبة⁽⁸⁾، ومن طريقه ابن ماجه⁽⁹⁾ والطبراني⁽¹⁰⁾،

(1) [الحري: إكرام الضيف، ص33: رقم الحديث 49]، وليس فيه قصة الشراكة وإنما قول النبي صلى الله عليه وسلم للسائب: " يَا سَائِبُ انظُرْ إِلَى الْأَخْلَاقِ الْجَمِيلَةِ ...".

(2) [ابن أبي عاصم: الأحاد والمثاني، ج1/358: رقم الحديث 480].

(3) [الطبراني: المعجم الكبير، ج5/273: رقم الحديث 5309].

(4) انظر: [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج7/409: رقم الحديث 36948، وزاد: وَكَانَ ذَا سَلْفٍ وَصِلَةٍ، ومن نفس الطريق: ابن حنبل، مسند أحمد، ج24/264: رقم الحديث 15505، والحاكم: المستدرک علی الصحیحین، ج2/69: رقم الحديث 2357، والبيهقي: السنن الكبرى، ج6/130: رقم الحديث 11422 بنحو حديث الحاكم، والأخيرين بدون الزيادة، وكذا أخرجه النسائي في السنن الكبرى، ج9/125: رقم الحديث 10071، وفي عمل اليوم والليلة (ص277): رقم الحديث 312، والطبراني - بنحو حديث ابن أبي شيبة - في المعجم الكبير، ج7/139: رقم الحديث 6618، وابن السني في عمل اليوم والليلة، ص482].

(5) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج24/261: رقم الحديث 15503].

(6) [المرجع السابق، ص258: رقم الحديث 15500].

(7) [ابن بطة: الإبانة الكبرى، ج2/519: رقم الحديث 612].

(8) [ابن أبي شيبة: مسند ابن أبي شيبة، ج2/350: رقم الحديث 855].

(9) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، التجارات/ الشَّرِكَةُ وَالْمُضَارَبَةُ، ج3/388: رقم الحديث 2287].

(10) [الطبراني: المعجم الكبير، ج7/140: رقم الحديث 6619، 6620].

وأخرجه الإمام أحمد⁽¹⁾، وأبو داود⁽²⁾ ومن طريقه البيهقي⁽³⁾، وأخرجه الفاكهي⁽⁴⁾ كلهم من طريق إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن قائد السائب عن السائب به، وفيها قول: (مرحباً بأخي....) من قول النبي صلى الله عليه وسلم.

الطريق الرابعة: الحديث أخرجه ابن أبي خيثمة⁽⁵⁾ من طريق إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن ابن السائب عن السائب، ووقع التصريح باسم ابن السائب في رواية أبي نعيم⁽⁶⁾ من طريق إبراهيم المهاجر عن مجاهد عن زيد بن السائب عن السائب.

وأما الوجه الثاني:

أخرجه ابن شبة⁽⁷⁾، وابن أبي الدنيا⁽⁸⁾، وابن أبي عاصم⁽⁹⁾، ومن طريقه ضياء الدين المقدسي⁽¹⁰⁾، وأخرجه الطبراني⁽¹¹⁾ ومن طريقه ضياء الدين المقدسي أيضاً⁽¹²⁾، وأبو نعيم⁽¹³⁾ كلهم من طريق الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن السائب.

-
- (1) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج24/261: رقم الحديث15502].
 - (2) [أبو داود: سنن أبي داود، الأدب/في كراهية المراء، ج7/205: رقم الحديث4836].
 - (3) [البيهقي: السنن الكبرى، ج6/130: رقم الحديث11423].
 - (4) [الفاكهي: أخبار مكة، ج3/285: رقم الحديث2155].
 - (5) [ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير، ج1/196: رقم الحديث449].
 - (6) [أبو نعيم، معرفة الصحابة، ج3/370: رقم الحديث3457].
 - (7) [ابن شبة: تاريخ المدينة، ج2/638].
 - (8) [ابن أبي الدنيا: الصمت، ص107: رقم الحديث145]، [ابن أبي الدنيا: ذم الغيبة والنميمة، ص6: رقم الحديث7].

- (9) [ابن أبي عاصم: الأحاد والمثاني، ج2/33: رقم الحديث708].
- (10) [المقدسي: الأحاديث المختارة، ج9/396: رقم الحديث369].
- (11) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج1/268: رقم الحديث871].
- (12) [المقدسي: الأحاديث المختارة، ج9/395: رقم الحديث368].
- (13) [أبو نعيم: معرفة الصحابة، ج3/1675: رقم الحديث4195].

وأما الوجه الثالث:

أخرجه الدولابي (1) وقال: (مجاهد عن أبي قيس بن السائب)، والطبراني (2)، وأبو نُعيم الأصبهاني (3)، ثلاثتهم من طريق محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن مجاهد عن قيس بن السائب.

وأخرجه الطحاوي (4) من طريق محمد بن مسلم عن ابن أبي نَجِيح عن مجاهد عن قيس.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

أما الطريق الأولى من الوجه الأول ففيها:

1- مصعب بن المقدم الخثعمي، أبو عبد الله الكوفي، (ت 203هـ) :

وثقه ابن مَعِين (5)، والدارقطني (6)، وذكره ابنُ حِبَّان (7) وابن شاهين (8) في ثقَاتِيهِمَا وقال ابن شاهين: " كَانَ صَلَاحًا لَا بَأْسَ بِهِ " .

وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ مرّة: " ما أرى به بأساً " (9)، وكذا قال أبو داؤد: " لا بأس به " (10) .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: " صالح الحديث " (11) .

وقال ابن قانع: " كوفي صالح " (12)، وقال العجلي: " كُوفِي متعبد " (13) .

(1) [الدولابي: الكنى والأسماء، ج1/147: رقم الحديث 296].

(2) [الطبراني: المعجم الكبير، ج18/363: رقم الحديث 929، والمعجم الأوسط، ج2/144: رقم الحديث 1522].

(3) [الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج9/48].

(4) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج6/188: رقم الحديث 2400].

(5) الخطيب، تاريخ بغداد (ج15/135).

(6) الدارقطني، سوالات البرقاني للدارقطني (ص67).

(7) ابن حبان، الثقات (ج9/175).

(8) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص225).

(9) ابن معين، سوالات ابن الجنيد (ص335).

(10) أبو داود، سوالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص137).

(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/308).

(12) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/219).

(13) العجلي، معرفة الثقات (ج2/280).

وقال أحمد بن حنبل: " كان رجلاً صالحاً، فرأيت كتاباً له فإذا هو كثير الخطأ، ثم نظرت بعد في حديث، فإذا أحاديثه متقاربة عن الثوري " (1) .

وقد ضعّفه الساجي وقال: "كان من العباد" (2)، وابن المديني (3)، وقال الخطيب بعد ذكر قول ابن المديني: " قد وصفه بالثقة يحيى بن معين وغيره من الأئمة " (4).

وقال ابن حجر: " صدوق له أوهام " (5)

قال الباحث: هو صدوق حسن الحديث.

2- إبراهيم بن مهاجر وهو: إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، أبو إسحاق الكوفي، قال ابن حجر من الطبقة الخامسة (6).

وذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة وقال: " كان أبوه من كتاب الحجاج بن يوسف، وكان إبراهيم ثقة " (7) .

وذكره ابن شاهين في ثقافته وقال: " لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ " (8).

وقال عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري: " لا بأس به " (9) .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: " لا بأس به " (10)، وسأل عنه مرة: " فليّن أمره " (11).

وقال العجلي: " جائز الحديث " (12). وقال أبو داود: " صالح الحديث " (13).

-
- (1) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11 / 219)، قلت: ولم أجد هذا الكلام في كتب الإمام أحمد.
- (2) المرجع السابق، ص 219.
- (3) الخطيب، تاريخ بغداد (ج13 / 112).
- (4) المرجع السابق، ص 112.
- (5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 533).
- (6) المرجع السابق، (ص 94).
- (7) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج6 / 331).
- (8) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 32).
- (9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج1 / 74).
- (10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2 / 133).
- (11) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (ص 56).
- (12) العجلي، معرفة الثقات (ج1 / 206).
- (13) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج1 / 296).

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ: " قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يَوْمًا عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ - وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَهَاجِرٍ وَالسُّدِّيَّ - فَقَالَ يَحْيَى: ضَعِيفَانِ، فَغَضِبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَكَرِهَ مَا قَالَ "(1).

وقال في موضع: " إبراهيم بن مهاجر كذا وكذا "(2).

وقال ابن معين: " ليس بذاك القوي "(3)، وَقَالَ مرة: " ضعيف "(4).

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَانَ: " لم يكن بالقوي "(5)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: " ليس بالقوي "(6)، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: " ليس به بأس "(7).

وقال ابن عدي: " وإبراهيم بن مهاجر أحاديثه سالحة، يحمل بعضها بعضاً، ويشبهه بعضها بعضاً، وهو عندي أصلح من إبراهيم الهجري، وحديثه يُكتب في الضعفاء "(8).
وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ الْفَسَوِيُّ: " له شرف ونبالة، وحديثه لين، كوفي "(9).

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: سمعت أبي يقول: " إبراهيم بن مهاجر ليس بقوي، هو وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض، محلهم عندنا محل الصدق، يكتب حديثهم ولا يحتج بحديثهم.

قلتُ لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال: كانوا قوماً لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون، ترى في أحاديثهم اضطراباً ما شئت "(10).

وقال ابنُ حِبَّانَ البِستِيُّ: " كثير الخطأ تستحب مجانية ما انفرد من الروايات، ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الأثبات لكثرة ما يأتي من المقلوبات "(11).

(1) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/159).

(2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/350).

(3) ابن معين، سوالات ابن الجنيد لابن معين (ص343).

(4) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص70).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/133).

(6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/350).

(7) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/213).

(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/351).

(9) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/93).

(10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/133).

(11) ابن حبان، المجروحين (ج1/102).

وفي سؤالات الحاكم للدارقطني: " قلت له، يعني للدارقطني: فأبراهيم بن المهاجر؟ قال: ضعفه، تكلم فيه يحيى بن سعيد وغيره قلت: بحجة؟ قال: بلى، حدث بأحاديث لا يتابع عليها، وقد غمزه شعبة أيضاً" (1).

وَقَالَ الساجي: " صدوق اختلفوا في وهمه " (2).

وَقَالَ الذهبي: " ثقة " (3).

وقال ابن حجر: " صدوق لين الحفظ " (4).

قال الباحث: هو ضعيف، وقد بين ابن أبي حاتم سبب الضعف وعدم الاحتجاج به لما سأله ابنه فقال: قلت لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال: كانوا قوماً لا يحفظون، فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون، ترى في حديثهم اضطراباً ما شئت .

3- إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبّيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي (ت 160 هـ) وقيل: بعدها.

وثقه الإمام أحمد (5) وجعل يعجب من حفظه، وقال مرة: " ثبت الحديث " (6)، وابن معين (7)، وابن سعد وزاد: " حدث عنه الناس كثيراً، ومنهم من يستضعفه " (8)، ومحمد بن عبدالله ابن نمير (9)، والعجلي (10)، ويعقوب بن شيبه وزاد: " صدوق، وليس بالقوي في الحديث، ولا بالساقط " (11).

(1) الدارقطني، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص180).

(2) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج1/296).

(3) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص21).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص94).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/330).

(6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/230).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/422).

(8) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج6/374).

(9) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/263).

(10) العجلي، معرفة الثقات (ج1/222).

(11) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/521).

ووثقه أبو حاتم وزاد: " متقنٌ من أتقن أصحاب أبي إسحاق" (1)، وذكره ابن حبان في الثقات (2).

وقال الذهبي: " من ثقات الكوفيين" (3)، وقال ابن حجر: " ثقةٌ تُكلم فيه بلا حجة" (4)، وقال ابن عدي: " كثير الحديث مستقيم الحديث في حديث أبي إسحاق وغيرهم وقد حدث عنه الأئمة ولم يتخلف أحد في الرواية عنه" (5)، وزاد في موضع آخر: " وحديثه الغالب عليه الاستقامة، وهو ممن يكتب حديثه ويحتج به" (6).

وقال يعقوب بن شيبة مرة: " صالح الحديث، وفي حديثه لين" (7)، وقال النسائي: " ليس به بأس" (8).

وقال عيسى بن يونس: قال لي إسرائيل: " كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن" (9).

وقال حجاج الأعمش: قلنا لشعبة حدثنا حديث أبي إسحاق، قال: " سلوا عنها إسرائيل فإنه أثبت فيها مني" (10).

وقال عيسى بن يونس: كان أصحابنا سفيان وشريك، وعدّ قوماً إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيئون إلى أبي، فيقول: " اذهبوا إلى ابني إسرائيل، فهو أروى عنه مني، وأتقن لها مني، وهو كان قائد جده" (11).

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/330).

(2) ابن حبان، الثقات (ج6/79).

(3) الذهبي، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص 66).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 59).

(5) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/135).

(6) المرجع السابق، ص 136.

(7) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/521).

(8) المرجع السابق، ص 523.

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/330).

(10) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/422).

(11) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/522).

وقال ابن مهدي⁽¹⁾: " إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري"، وقال أيضاً: " ما فاتني الذي فاتني من حديث الثوري عن أبي إسحاق إلا لما اتكّلت به على إسرائيل، لأنه كان يأتي به أتمّ"⁽²⁾.

وقال ابن معين مرة: " زكريا وزهير وإسرائيل حديثهم في أبي إسحاق قريب من السواء، إنما أصحاب أبي إسحاق سفيان وشعبة"⁽³⁾.
ولم يضعفه إلا ابن المديني⁽⁴⁾ وابن حزم فقال مرة: " ضعيف"⁽⁵⁾، وقال مرة: " ليس بالقوي"⁽⁶⁾.

وتكلم الإمام أحمد في روايته عن جده أبي إسحاق خاصة فقال: " إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين، سمع منه بأخرة"⁽⁷⁾.

قال الباحث: هو ثقة ثبت، وبخاصة في حديثه عن جده أبي إسحاق السبيعي، فقد لازمه ملازمة طويلة حتى لقب بـ"قائد جده"، وقد وثقه جمع كبير من الأئمة، وشهد له شعبة بأنه أعلم منه وأثبت بحديث جده أبي إسحاق.

وأما من وضعفه وتكلم في روايته عن جده خاصة فقد تعقبهم الذهبي بقوله: " قد أثنى على إسرائيل الجمهور، واحتج به الشيخان، وكان حافظاً، وصاحب كتاب ومعرفة، وروى محمد ابن أحمد بن البراء، عن علي بن المديني: إسرائيل ضعيف، قلت- أي الذهبي - : مشى عليّ خلف أستاذه يحيى بن سعيد، وقفى أثرهما أبو محمد ابن حزم، وقال: ضعيف، وعمد إلى أحاديثه التي في " الصحيحين " فردّها، ولم يحتج بها، فلا يلتفت إلى ذلك، بل هو ثقة، نعم، ليس هو في التثبت كسفيان وشعبة، ولعله يقاربهما في حديث جده، فإنه لازمه صباحاً ومساءً عشرة أعوام"⁽⁸⁾.

(1) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/423).

(2) المرجع السابق، ص423.

(3) المرجع نفسه، ص422.

(4) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/522).

(5) ابن حزم، المحلى بالآثار (ج2/112).

(6) ابن حزم، المحلى (ج1/284)، وانظر بقية مواضع كلام ابن حزم في إسرائيل بن يونس في كتاب "الجرح والتعديل عند ابن حزم الظاهري" لناصر الفهد (ص50).

(7) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/519).

(8) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/358).

وقال الذهبي في موضع آخر: " إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول وهو في الثبت كالأسطوانة فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه، نعم شعبة أثبت منه إلا في أبي إسحاق"⁽¹⁾.

لذلك قال ابن حجر: " وسمع إسرائيل من أبي إسحاق في غاية الإلتقان للزومه إياه لأنه جده وكان خصيصاً به "⁽²⁾، وقال في موضع آخر: " ثقة نُكِّمَ فيه بلا حجة"⁽³⁾، وقال أيضاً: " وبعد ثبوت ذلك- أي توثيقه- واحتجاج الشيخين به لا يجمل من متأخر لا خبرة له بحقيقة حال من تقدّمه أن يطلق على إسرائيل الضعف، ويرد الأحاديث الصحيحة التي يرويه دائماً"⁽⁴⁾.

وأما قول ابن مهدي فيه: "لص يسرق الحديث" فهذه من عبارات التعديل التي ظاهرها الجرح والأمر خلاف ذلك، فالمعروف من ابن مهدي الثناء على إسرائيل، يؤكد هذا أن ابن أبي حاتم لما نقل قول ابن مهدي " كان إسرائيل في الحديث لصاً" قال: " يعني أنه يتلقف العلم تلقفاً"⁽⁵⁾، وهذا تعديل للراوي، ومعناه أنه ما سمع شيئاً إلا حفظه وفهمه بسرعة وخفة، وصار من جملة حديثه بعد أن كان من حديث الناس، فهذا وجه الشبه بين اللص الذي يأخذ حديث الناس بخفة وسرعة وبين الحافظ الفهم إذا سمع شيئاً لم يفته ولم يحتج لإعادته، وما هذا إلا لسرعة فهمه وحدة ذكائه⁽⁶⁾.

وعليه فالإسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن المهاجر وعدم سماع مجاهد من السائب بن ابي السائب.

وأما بالنسبة للمتابعة الأولى: ففيها:

(1) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/366).

(2) ابن حجر، فتح الباري (ج1/351).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص88).

(4) ابن حجر، هدي الساري مقدمة فتح الباري (ص390)، وللدكتور عبد العزيز بن عبد اللطيف رحمه الله دراسة جادة حول " إسرائيل " نشرت كملحق مع كتابه: "ضوابط الجرح والتعديل" ، وهي بعنوان: "دراسات في الجرح والتعديل، إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي، ترجمته وأقوال أئمة الجرح والتعديل فيه- دراسة تحليلية -" طبق فيها ضوابط الجرح والتعديل وخُصص بهذه النتيجة أنّ إسرائيل: " ثقة متقن في روايته عن جده أبي إسحاق، وهو من أثبت الناس فيه، ولو كان أداؤه من حفظه" كما في ص 312 من الكتاب المذكور.

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/330).

(6) السليمانى، شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل (ص 374-375).

عبد الله بن عثمان بن خثيم: وهو القارئ أبو عثمان المكي (ت 132 هـ)، وهو ممن صحب أبا الطفيل عامر بن وائلة زماناً⁽¹⁾.

وثقه ابن معين وزاد: " حجة " ⁽²⁾ ، وقال مرة: " ليس به بأس " ⁽³⁾ ، وابن سعد وزاد: " له أحاديث حسنة " ⁽⁴⁾ ، والعجلي ⁽⁵⁾ ، والنسائي ⁽⁶⁾ ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " يخطئ " ⁽⁷⁾ .
وقال أبو حاتم: " ما به بأس، صالح الحديث " ⁽⁸⁾ ، وقال ابن عدي: " هو عزيز الحديث، وأحاديثه أحاديث حسان " ⁽⁹⁾ ، وقال ابن حجر: " صدوق " ⁽¹⁰⁾ .

وقال الفلاس: " كان يحيى -يعني القطان- وعبد الرحمن -يعني ابن مهدي- يحدثان عن ابن خثيم " ⁽¹¹⁾ .

وقال ابن معين في موضع آخر: " أحاديثه ليست بالقوية " ⁽¹²⁾ ، وقال النسائي في موضع آخر: " ليس بالقوي " ⁽¹³⁾ .

وأخرج النسائي حديثاً من رواية ابن جريج، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر، ثم قال: "ابن خثيم ليس بالقوي في الحديث، وإنما أخرجت هذا لئلا يجعل ابن جريج عن أبي الزبير، وما كتبناه إلا عن إسحاق بن إبراهيم، ويحيى بن سعيد القطان لم يترك حديث ابن خثيم ولا عبد الرحمن، إلا أن علي بن المديني قال: ابن خثيم منكر الحديث، وكأن علي بن المديني خلق للحديث " ⁽¹⁴⁾ .

قال الباحث: هو صدوق ويرتقي حديثه بالمتابعات والشواهد .

-
- (1) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 87).
 - (2) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 15/291).
 - (3) ابن معين، سوالات ابن الجنيد لابن معين (ص 476).
 - (4) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج 5/487).
 - (5) العجلي، معرفة الثقات (ج 2/46).
 - (6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 15/291).
 - (7) ابن حبان، الثقات (ج 5/34).
 - (8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 5/111).
 - (9) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 4/162).
 - (10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 313).
 - (11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 5/111).
 - (12) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 4/161).
 - (13) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 15/291).
 - (14) [النسائي: سنن النسائي، مناسك الحج/الخطبة قبل التروية، ج 5/247: رقم الحديث 2993].

وأما المتابعة الثانية: فالإسناد صحيح إلى مجاهد، ولكن منقطع لعدم سماع مجاهد من السائب كما تقرر معنا.

وأما الطريق الثانية في الوجه الأول: فيها أيضاً إبراهيم بن المهاجر وهو ضعيف، وقوله: السائب بن عبد الله هو نفسه السائب بن أبي السائب كما رجحت في التعريف بالسائب.

وأما الطريق الثالثة في الوجه الأول:

فيها كذلك إبراهيم بن المهاجر وهو ضعيف.

وفيها قائد السائب:

هو مجهول، لم أجد من ترجم له من أصحاب كتب التراجم، إلا ما كان من ذكر ابن حجر له فيمن لم يسم ولم ينسب⁽¹⁾.

ولم يذكر أحد اسمه، بالرغم من أن المزي ذكر أن مجاهداً روى عن قائد السائب، ولم يذكر من هو القائد لا هو ولا غيره.

وأما الطريق الرابعة في الوجه الأول:

وقع فيها التصريح بأن قائد السائب هو (ابن السائب)، ثم جاء في رواية أبي نعيم أنه (زيد بن السائب) وهو وهم، ولعله من إبراهيم بن مهاجر أو من غيره، فزيد بن السائب ذكره الذهبي فيمن توفي من (161-170هـ) ووفاة مجاهد 103هـ على الأرجح فكيف يكون شيخ مجاهد؟!

وأما احتمال أن يكون ابن السائب هو عبد الله ابنه فبعيد ولو كان كذلك لذكر في كتب التراجم أنه قائد أبيه.

والراجح أن الرواية الأولى التي فيها ابن السائب أيضاً وهم، والصواب قائد السائب كما جاء في باقي الروايات.

أما الوجه الثاني: فيه:

1- مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: وهو الليثي الكوفي.

(1) ابن حجر، تعجيل المنفعة (ج2/590)، قال: إبراهيم بن مهاجر عن قائد السائب عن السائب، قلت: والصواب: إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن قائد السائب عن السائب.

قال ابن سعد: " كَانَ تَاجِرًا وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ " (1).
 وقال ابن معين: " ثقة " (2) ، وقال مرة: " ليس به بأس، كَانَ مِنَ الشَّيْعَةِ الْكِبَارِ " (3) ،
 وذكره ابن حبان في الثقات (4) ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: " يَكْتُبُ حَدِيثَهُ " (5) .
 وَقَالَ النَّسَائِيُّ: " لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ " (6) ، قال البزار: " كُوفِيٌّ لَا بَأْسَ بِهِ " (7) .
 وقال الذهبي: " صدوق شيعي " (8) .
 وقال ابن حجر بنحو قول الذهبي: " صدوق رمي بالتنسيع " (9) .
قال الباحث: هو صدوق شيعي كما قال ابن حجر والذهبي.
2- الأعمش وهو: سليمان بن مهران، الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي، الأعمش، ثقة
 حافظ عارف بالقراءات ورع؛ لكنه يدلس (ت 147) (10).
قال الباحث وفي سماعه من مجاهد أقوال:
 قال ابن معين: " الْأَعْمَشُ سَمِعَ مِنْ مُجَاهِدٍ، وَكُلَّ شَيْءٍ يَرُوي عَنْهُ لَمْ يَسْمَعْ، إِنْمَا مُرْسَلَةٌ
 مدلسة " (11).
 وقال في موضع آخر: " إِنْمَا سَمِعَ الْأَعْمَشُ مِنْ مُجَاهِدٍ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ أَوْ خَمْسَةَ " (12).
 وقال وكيع: " لَمْ يَسْمَعْ الْأَعْمَشُ مِنْ مُجَاهِدٍ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ " (13).
 وقال مرة ثانية: " كُنَّا نَنْتَبِعُ مَا سَمِعَ الْأَعْمَشُ مِنْ مُجَاهِدٍ فَإِذَا هِيَ سَبْعَةٌ أَوْ ثَمَانِيَةٌ - ثُمَّ
 حَدَّثَنَا بِهَا " (14).

-
- (1) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج6/382).
 - (2) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/272).
 - (3) ابن معين، سوالات ابن الجنيد (ص330).
 - (4) ابن حبان، الثقات (ج7/475).
 - (5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/170).
 - (6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج28/519).
 - (7) البزار، كشف الأستار عن زوائد البزار (ج3/145).
 - (8) الذهبي، الكاشف (ج2/296).
 - (9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص546).
 - (10) المرجع السابق، ص254.
 - (11) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص46).
 - (12) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/327).
 - (13) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج1/224).
 - (14) المرجع السابق، ص227.

وقال يحيى بن سعيد القطان يقول: " كتبت عن الأعمش أحاديث عن مجاهد كلها ملزقة لم يسمعها " (1).

وقال ابن المديني: " لم يصح عندنا سماع الأعمش من مجاهد إلا نحواً من ستة أو سبعة " ، وقال أيضاً: " وكذلك سمعت يحيى وعبد الرحمن يقولان في الأعمش " (2).

وقال ابن أبي حاتم: " قلت لأبي: أحاديث الأعمش عن مجاهد عن من هي؟ قال: قال أبو بكر بن عياش: قال رجل للأعمش: ممن سمعته؟ في شيء رواه عن مجاهد، قال: مر كزاز، مر بالفارسية: حدثني ليث عن مجاهد " (3).

وقال في موضع آخر: " إِنَّ الْأَعْمَشَ قَلِيلُ السَّمَاعِ مِنْ مُجَاهِدٍ، وَعَامَّةٌ مَا يَرْوِي عَنْ مُجَاهِدٍ مُدَلَّسٌ " (4).

وقال الدارقطني: " قيل: إن الأعمش لم يسمع من مجاهد " (5).

وقال ابن المبارك: " قُلْتُ لِهُسَيْنِ: مَالِكٌ تَدْلَسُ وَقَدْ سَمِعْتُ؟ قَالَ: قَدْ كَانَ كَبِيرًا يُدَلِّسَانِ، فَذَكَرَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَالْأَعْمَشَ، وَذَكَرَ أَنَّ الْأَعْمَشَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُجَاهِدٍ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ " (6).
وقال أبو معاوية: " كنت أحدث الأعمش عن الحسن بن عمار عن الحكم عن مجاهد فيجيئون بالعشي فيقول، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُجَاهِدٍ فَأَقُولُ: أَنَا حَدَّثْتَهُ " (7).

قال الباحث: قال العلائي في تنمة العبارة السابقة عن أبي معاوية: " فأقول: أنا حدثته عن الحسن بن عمار عن الحكم عن مجاهد، والأعمش قد سمع من مجاهد، ثم يراه يدلس عن ثلاثة عنه وأحدهم متروك وهو الحسن بن عمار " (8).

وقال يعقوب بن شيبة في مسنده: " ليس بصحيح الأعمش من مجاهد إلا أحاديث يسيرة خمسة أو نحوها، قلت لعلي بن المديني: كم سمع الأعمش من مجاهد؟ قال: لا يثبت منها إلا ما قال: (سمعت)، هي نحو من عشرة وإنما أحاديثه عن مجاهد عن أبي يحيى الققات وحكيم بن جبير وهؤلاء.

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج1/241).

(2) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/853).

(3) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/255).

(4) ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج5/471).

(5) الدارقطني، علل الدارقطني (ج8/234).

(6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/181).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/112).

(8) العلائي، جامع التحصيل (ص100).

وقال الكرابيسي: " دلس عن زيد بن وهب كثيراً، وعن أبي الضحى (مسلم بن صبيح وإبراهيم بن يزيد، وأبي صالح (مولى أم هانئ) ، ومجاهد، وشقيق (بن سلمة الأسدي)، وهؤلاء كلهم قد دلس عنهم وكذلك عن المنهال (بن عمرو) وغيره" (1).

وقال الترمذي: " قلت لمحمد (أي البخاري) يقولون: لم يسمع الأعمش من مجاهد إلا أربعة أحاديث، قال: ربح ليس بشيء، لقد عدت له أحاديث كثيرة نحواً من ثلاثين أو أقل أو أكثر يقول فيها: حدثنا مجاهد" (2).

وقال الشاذكوني: " أن الأعمش سمع من مجاهد أقل من ثلاثين حديثاً " (3).

قال الباحث: يفهم من أقوال العلماء السابقة أن لرواية الأعمش عن مجاهد خصوصية، وأن ما سمعه من مجاهد ما بين أربعة إلى ثلاثين حديثاً.

وأنه لا تقبل عنعنة الأعمش عن مجاهد حتى يصرح بالسماع منه، أو تأتي من طريق النقاد المحققين للسماع كشعبة الذي قال: " كفيتمكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبي إسحاق، وقتادة، قلت: (أي ابن حجر): فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة أنها إذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع ولو كانت معننة" (4).

فائدة:

أخرج البخاري للأعمش عن مجاهد في صحيحه ستة أحاديث، توبع الأعمش في بعضها، وصرح في بعضها بالسماع من مجاهد، والبعض الآخر من طريق شعبة إلا رواية واحدة (5).

(1) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/92).

(2) الترمذي، العلل الكبير (ص388).

(3) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/853).

(4) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص59).

(5) صرح الأعمش في ثلاث روايات بالسماع من مجاهد انظر: البخاري، صحيح البخاري ج7/ 80: رقم الحديث 5444 ، وج8/89: رقم الحديث 6416، وج8/17: رقم الحديث 6052، وروايتان من طريق شعبة ج2/ 104: رقم الحديث 1393، ج1/ 172: رقم الحديث 865، والثانية متابعة، وفي رواية لم يصرح بالسماع ولكنه قرنه مع راويين آخرين (الحسن بن عمرو و فطر) ج8/6، رقم الحديث 5991، ووجدت تصريح لفطر بالسماع من مجاهد بقوله: (حدثنا) وذلك في حلية الأولياء للأصبهاني (ج3/301)، وقد قرن مع مجاهد في الرواية الأخيرة التي في البخاري، وقال ابن أبي حاتم: " قَالَ أَبِي: الأعمشُ أَحْفَظُهُمْ، والحديثُ يَحْتَمَلُ أن يكونَ مرفوعاً ، وأنا أخشى ألا يكون سمع هذا الأعمشُ مِنْ مُجَاهِدٍ، إِنَّ الأعمشَ قَلِيلُ السَّمَاعِ مِنْ مُجَاهِدٍ، =

ومما يؤكد أن الأعمش مع كونه سمع من مجاهد إلا أنه يدلّس عنه ما لم يسمعه منه: ما رواه البخاري قال: "وقال لي يحيى بن معين: قال أبو معاوية: أنا حدثت الأعمش، عن هشام، عن سعيد العلاف، عن مجاهد: في إطعام المسلم السغبان (1)، فدُلّسه عني" (2). وانظر كذلك قول أبي معاوية السابق.

الخلاصة:

إسناد هذا الوجه ضعيف؛ فالأعمش لم يصرح بالسماع من مجاهد في الحديث.

أما الوجه الثالث:

رجالہ ثقَات ما عدا: مُحَمَّد بن مسلم: هو ابنِ سَوَسَن الطَّائِفِيّ.

قال الباحث: هو صدوق يحتج بحديثه إن حدث من كتابه، ولم يخالف غيره، ضعيف إن حدث من حفظه أو خالف غيره.

وعليه فالحديث إسناده ضعيف؛ لمخالفة محمد بن مسلم لغيره من الرواة ولمجيء الرواية من طريقه عن مجاهد عن قيس بن السائب، والصواب أنها من طريق مجاهد عن السائب مرسله، والشركة بالسائب هي الأشبه كما سنبين، والله تعالى أعلم.

رابعاً: الوجه الرابع:

الأوجه كلها معلولة:

أما الوجه الأول بكل طريقه: فبعضها ضعيف بإبراهيم بن مهاجر، وللانقطاع بين مجاهد والسائب، ولم تنفع المتابعة لبقاء الانقطاع، وبعضها للجهالة بقائد السائب. الوجه الثاني: ضعيف لأنه من طريق إبراهيم بن مهاجر أيضاً. الوجه الثالث: ضعيف لمخالفة محمد بن مسلم لغيره.

خامساً: الحكم على إسناد الحديث:

= وعامة ما يزوي عن مجاهد مُدَلَّس "، قلت: ولعل هذا هو السبب الذي جعل البخاري يقرن روايته مع رواية غيره، وهذا فيه إشارة لعدم قبول رواية الأعمش عن مجاهد إلا بعد التصريح بالسماع،

(1) أي الجائع. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج2/371).

(2) البخاري، التاريخ الكبير (ج1/74).

قال الحاكم بعد إيراده للحديث من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن السائب: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " (1).

أي أن الحاكم يرى صحة سماع مجاهد عن السائب بخلاف ما ذهب له المزي من أن المحفوظ مجاهد عن قائد السائب.

وقال الهيثمي بعد إيراده للحديث: " قلت: رَوَى أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ بَعْضُهُ، وَلَهُ طَرِيقٌ تَأْتِي فِي "البر والصلة"، رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح " (2).

وهنا الهيثمي صحح الحديث بكل طريقه سواء من طريق مجاهد عن السائب أو مجاهد عن قائد السائب.

قال الباحث: والصواب ما ذهب إليه ابن عبد البر وغيره قال ابن عبد البر: " وقد ذكرنا أن الحديث فيمن كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء مضطرب جداً، منهم من يجعل الشركة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائب بن أبي السائب، ومنهم من يجعلها لأبي السائب أبيه (3) كما ذكرنا عن الزبير هاهنا، ومنهم من يجعلها لقيس بن السائب، ومن يجعلها لعبد الله بن السائب، وهذا اضطراب لا يثبت به شيء ولا تقوم به حجة" (4).
وقال ابن حجر: " وفي إسناد الحديث اضطراب " (5).

ويجدر هنا الإشارة لقول ابن أبي حاتم: " قلت لأبي: فحديثُ الشَّرِكَةِ ما الصَّحِيحُ منها؟ قال أبي: عبد الله بن السائب ليس بالقديم، وكانَ على عهدِ النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) حَدَثٌ، والشَّرِكَةُ بأبيه أشبهُ، والله أعلم " (6).

والخلاصة: الحديث بكل طريقه إسناده معلول فيه اضطراب، والله تعالى أعلم.

(1) [الحاكم: المستدرک علی الصحیحین ج2/69: رقم الحديث 2357].

(2) الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج2/89).

(3) وهذه الرواية نقلها ابن عبد البر عن الزبير بن بكار قال: " حدثني أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي قال: حدثني أبو السائب - يعني الماجن، وهو عبد الله بن السائب قال: قال: كان جدي أبو السائب بن عائذ شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج2/573).

قلت: هذا السند منقطع لا يصح؛ فأبو ضمرة توفي 200هـ، وعبد الله بن السائب له صحبة.

(4) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج2/573).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص228).

(6) ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج2/249).

الحديث الثاني: أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ (1)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ (مَوْلَاهُ السَّائِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ (2): كَانَ السَّائِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَأْمُرُنِي أَنْ أَشْرَبَ، مِنْ سِقَايَةِ آلِ عَبَّاسٍ وَيَقُولُ: " إِنَّهُ مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ" (3).

أولاً: تحديد أوجه الاختلاف:

الحديث يرويه مجاهد بن جبر، واختلف عنه:

الوجه الأول: رواه مجاهد عن مولاة السائب بن عبد الله.

الوجه الثاني: رواه مجاهد عن مولاة عبد الله بن السائب.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: أخرجه ابن أبي شيبة (4) ومن طريقه أحمد (5)، والفاكهي (6)، والطبراني (7) كلهم من طريق إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد به، غير أن الطبراني قال: (مجاهد عن السائب) بدون (ابن عبد الله).

(1) هو: سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، ثقة متقن صاحب حديث (ت179هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص261).

(2) اختلف محققو مصنف ابن أبي شيبة في الراوي عن مجاهد بعضهم قال: (عن مولاة السائب بن عبد الله قالت) وهم: محمد عوامة ج8/173: رقم الحديث13479، وأسامة بن إبراهيم بن محمد ج5/211: رقم الحديث13496.

ومنهم من قال: (عن مولاة السائب بن عبد الله قال) هم: سعد بن ناصر الشثري، ج8/34: رقم الحديث13794، وقال ويؤيد هذا ما جاء عند العيني في عمدة القاري (ج9/276)، وكذلك: كمال يوسف الحوت ج3/187: رقم الحديث13312.

قال الباحث:

الراجح الثاني: ويؤيده أن مجاهداً مولاة هو السائب بن أبي السائب.

(3) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج3/187: رقم الحديث13312].

(4) [المصدر السابق ص187: رقم الحديث13312].

(5) [ابن حنبل: فضائل الصحابة، ج2/946: رقم الحديث1827].

(6) [الفاكهي: أخبار مكة، ج2/56: رقم الحديث1145].

(7) [الطبراني: المعجم الكبير، ج7/140: رقم الحديث6621].

الوجه الثاني: أخرجه ابن أبي شيبة ⁽¹⁾ من طريق الحجاج بن أرطاة عن الحكم عن مجاهد، ومن طريقه أحمد ⁽²⁾، غير أنه قال: " وَقَدْ شَرِبَ مِنْهَا الْمُسْلِمُونَ " بدل " إِنَّهُ مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ ".
ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسناده ضعيف وعلته:

أولاً: إبراهيم بن مهاجر: ضعيف، ولم يتابعه أحد وقد مر معنا قول ابن حبان فيه: " كثير الخطأ تستحب مجانية ما انفرد من الروايات... " ⁽³⁾.

وثانياً: الانقطاع بين مجاهد والسائب ⁽⁴⁾.

الوجه الثاني: إسناده ضعيف فيه:

حجاج بن أرطاة النخعي، أبو أرطاة الكوفي القاضي، (ت 145 هـ):

قال حفص بن غياث: " قال لنا سفيان الثوري يوماً: من تأتون؟ قلنا: الحجاج بن أرطاة، قال: عليكم به فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه " ⁽⁵⁾، وقال حماد بن زيد: " كان حجاج بن أرطاة أقهر عندنا لحديثه من سفيان الثوري " ⁽⁶⁾، وقال ابن معين: " صالح الحديث " ⁽⁷⁾.
وقال العجلي: " جازز الحديث إلا أنه كان صاحب إرسال، وكان يرسل عن يحيى بن أبي كثير، ولم يسمع منه شيئاً، ويرسل عن مكحول ولم يسمع منه، فإنما يعيب الناس منه التدليس، وروى نحواً من ست مئة حديث " ⁽⁸⁾.

وقال الخليلي: " عالم ثقة كبير ، ضعفه لتدليسه " ⁽⁹⁾.

وقال ابن سعد: " كان ضعيفاً في الحديث " ⁽¹⁰⁾.

(1) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج3/ 187: رقم الحديث 13314].

(2) [ابن حنبل: فضائل الصحابة، ج2/946: رقم الحديث 1829].

(3) ابن حبان، المجروحين (ج1/102)، وانظر ترجمته ص138.

(4) قال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ رَأْوٍ لَمْ يُسَمَّ، وَبَيَّهَ رِجَالَهُ ثِقَاتٌ. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج3/ 286)، قال الباحث: لم أجد في رواية الطبراني راوٍ مبهم لم يسم، كما أن رجاله ليسوا ثقات ولعله يقصد رواية أخرى غير هذه.

(5) المزي، تهذيب الكمال ف أسماء الرجال (ج5/423).

(6) المرجع السابق، ص423.

(7) ابن معين: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص (76).

(8) العجلي، معرفة الثقات (ج1/284). بتصرف.

(9) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/195).

(10) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج6/342).

وقال النسائي: " ليس بالقوى " (1) ، وقال مرة: " ضعيف ولا يُحتج بحديثه " (2).
 وقال ابن عدي: " إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره، وربما أخطأ في
 بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه " (3).
 وقال يعقوب بن شيبة: " واهي الحديث، في حديثه اضطراب كثير، وهو صدوق، وكان
 أحد الفقهاء " (4).
 وقال أبو أحمد الحاكم: " ليس بالقوى عندهم " (5)، وقال مرة: " لا يحتج به " (6)، وقال في موضع
 ثالث: " الحجاج بن أرطاة دون عبد ربه بن سعيد وأبي خالد الدالاني في الحفظ والإتقان " (7).
 وقال الدارقطني: " لا يحتج به " (8)، وقال ابن حبان: " تركه ابن المبارك، وابن مهدي،
 ويحيى القطان، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل " (9).
 وقال البخاري، " مَنزُوكٌ لَا نَقْوِيهِ " (10).
 وقال الذهبي: " كان من بحور العلم، نُكِّمَ فيه لبأو (11) فيه ولتدليسه ولنقص قليل في
 حفظه ولم يترك " (12).
 وقال ابن حجر: " صدوق كثير الخطأ والتدليس " (13).
 وقال عبد الله بن المبارك: " كان الحجاج يدلّس، وكان يحدثنا الحديث عن عمرو بن
 شعيب مما يحدثه العرزمي، والعرزمي متروك لا نقر به " (14).

-
- (1) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/223).
 - (2) [النسائي: سنن النسائي، قطع السارق/تعليق يد السارق في عنقه، ج8/92: رقم الحديث4983].
 - (3) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/225).
 - (4) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج5/423).
 - (5) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/386).
 - (6) الحاكم، سوالات السجزي (ص90).
 - (7) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج1/493).
 - (8) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/198).
 - (9) ابن حبان، المجروحين (ج1/225).
 - (10) البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/110).
 - (11) البأو: الكبر والتعظيم. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/91).
 - (12) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/69).
 - (13) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص106).
 - (14) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/224).

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة ، عن يحيى بن معين: " صدوق، ليس بالقوي، يدلس عن محمد بن عبيد الله العرزمي، عن عمرو بن شعيب " (1)، وقال مرة: "ضعيف" (2)، وقال في موضع ثالث: " صالح الحديث " (3)، وفي موضع رابع: " ليس به بأس " (4)، وقال أيضاً: " ليس هو من أهل الكذب" (5) .

وقال الوراق: سمعت أحمد -يعني ابن حنبل- يقول: " كان حجاج بن أرطأة يقول: لا تقولوا من حدثك ولا من أخبرك، قولوا: من ذكره، قيل له: كان يدلس؟ قال: نعم " (6)، وقال مرة: " مضطرب الحديث جداً "، وقال أيضاً: " كان يروي عن رجال لم يلقيهم. وكأنه ضعفه " (7) . وقال أبو زرعة: " صدوق مدلس " (8)، وقال مرة: " يرسل كثيراً " (9) .

وقال أبو حاتم: " صدوق، يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه، فإذا قال: حدثنا، فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع، لا يحتج بحديثه، لم يسمع من الزهري، ولا من هشام ابن عروة، ولا من عكرمة " (10) .

وقال إسماعيل القاضي: " مضطرب الحديث لكثرة تدليسه "، وقال محمد بن نصر: " الغالب على حديثه الإرسال، والتدليس، وتغيير الألفاظ " (11) .

وقال الساجي: " كان مدلساً صدوقاً سيء الحفظ، ليس بحجة في الفروع والأحكام " (12) .

وقال الجوزجاني: " كان يروي عن قوم لم يلقيهم الزهري وغيره فثبتت في حديثه " (13) .

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/156).

(2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/518).

(3) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان (ص76).

(4) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/84).

(5) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/388).

(6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/521).

(7) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/386).

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/156).

(9) أبو زرعة الرازي، الضعفاء وأجوبة الرازي على أسئلة البرذعي (ص510).

(10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/156).

(11) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/198).

(12) المرجع السابق، ص198.

(13) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص121).

وقال ابن خزيمة: " لا أحتج به إلا فيما قال: أخبرنا وسمعت " (1).

وقال منصور: " الحجاج كتب عنه على سبيل الإنكار "، وقال البزار: " كان حافظاً مدلساً، وكان معجباً بنفسه، وكان شعبة يثني عليه، ولا أعلم أحداً لم يرو عنه - يعنى ممن لقيه - إلا عبد الله بن إدريس " (2).

وقال ابن عيينة: " كنا عند منصور بن المعتمر فذكروا حديثاً، فقال: من حدثكم؟ قالوا: حجاج بن أرطاة، قال: والحجاج يُكتب عنه؟ قالوا: نعم، قال: لو سكتم لكان خيراً لكم " (3).

قال الباحث: هو صدوق يخطئ، ومشهور بالتدليس وبخاصة عن الضعفاء، وقد نعته جمعٌ من أهل العلم به، كما سبق في ترجمته، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة (4) من طبقات المدلسين (5).

وأما قول ابن حبان: " تركه ابن المبارك، وابن مهدي، ويحيى القطان، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل "، فقال ابن حجر: " قرأت بخط الذهبي: هذا القول فيه مجازفة، وأكثر ما نقم عليه التدليس، وكان فيه تيه لا يليق بأهل العلم " (6) (7)، وقال الذهبي أيضاً في موضع آخر: " كذا قال ابن حبان، وهذا ليس بجيدٍ.... نعوذ بالله تعالى من التهور في وزن العلماء " (8).

وعليه فالإسناد ضعيف ولم يصرح فيه حجاج بالسماع من الحكم.

رابعاً: الوجه الراجح:

لا يمكن ترجيح أحد الوجهين على الآخر فكلا الوجهين ضعيفان، فالأول فيه إبراهيم بن مهاجر وهو كثير الخطأ ولعله أخطأ بقوله السائب، وكذلك الوجه الثاني أيضاً ضعيف فحجاج بن أرطاة أيضاً يخطئ ومدلس ولم يصرح بالسماع.

الخلاصة: الحديث لا يصح من أي الطرق عن مجاهد.

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/198).

(2) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/390).

(3) المرجع السابق، ص390.

(4) يُقصد بها عند الحافظ ابن حجر: من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل كبقية بن الوليد. ابن حجر، طبقات المدلسين (ص14).

(5) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص49).

(6) والموجود في ميزان الاعتدال للذهبي ج2/199: " أكثر ما نقم عليه التدليس، وفيه تيه لا يليق بأهل العلم".

(7) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/198).

(8) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/74).

الحديث الثالث: أخرج ابن راهويه في مسنده قال:

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ⁽¹⁾، نَا زُهَيْرٌ وَهُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ⁽²⁾، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ⁽³⁾، عَنِ مُجَاهِدٍ، أَنَّ السَّائِبَ، أُرْسِلَ إِلَى عَائِشَةَ بَعْدَ مَا فُضِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي قَدْ كَبُرْتُ وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُصَلِّيَ جَالِسًا فَقَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، أَوْ قَالَتْ قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ صَلَاةَ الْجَالِسِ مِثْلَ نِصْفِ صَلَاةِ الْقَائِمِ " ⁽⁴⁾.

أولاً: تحديد أوجه الاختلاف:

الحديث يرويه إبراهيم بن المهاجر، واختلف عنه:

- الوجه الأول: رواه إبراهيم عن مجاهد عن قائد السائب عن السائب عن النبي ﷺ.
- الوجه الثاني: رواه إبراهيم عن قائد السائب بن عبد الله عن السائب عن عائشة عن النبي ﷺ.
- الوجه الثالث: رواه إبراهيم عن مجاهد عن السائب عن عائشة عن النبي ﷺ.
- الوجه الرابع: رواه إبراهيم عن مجاهد عن مولى عبد الله بن السائب عن عائشة عن النبي ﷺ.
- الوجه الخامس: رواه إبراهيم عن مجاهد عن مولاة السائب عن عائشة عن النبي ﷺ.
- الوجه السادس: رواه إبراهيم عن مجاهد عن مولاة السائب عن عائشة عن النبي ﷺ.
- الوجه السابع: رواه إبراهيم عن مجاهد عن السائب بن يزيد عن عائشة عن النبي ﷺ.
- الوجه الثامن: رواه إبراهيم عن مجاهد عن عائشة عن النبي ﷺ.
- الوجه التاسع: رواه إبراهيم عن مجاهد عن مولى السائب عن السائب عن النبي ﷺ.

قال الباحث: أورد الدارقطني في كتابه العلل أوجهاً أخرى لم أجد لها وهي:

- الأول: إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن عائشة موقوفاً من قولها.
- الثاني: إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن مولاة السائب، عن عائشة رضي الله عنها، موقوفاً أيضاً.

(1) هو: يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية، ثقة حافظ فاضل (ت203هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص587).

(2) هو: زهير بن معاوية بن حديج، أبو خيثمة الجعفي، الكوفي نزيل الجزيرة، ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة (ت172هـ وقيل: بعدها). تقريب التهذيب (ص218).

(3) ضعيف، سبق ص138.

(4) [ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه، ج617/3: رقم الحديث1191].

الثالث: إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن مولاة، عن عائشة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يسمه (أي لم يسمي مولاة).

الرابع: إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن قائد السائب، عن السائب، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم (1).

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

أما الوجه الأول: أخرجه أحمد (2)، والترمذي (3) كلاهما من طريق سفيان الثوري عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد به.

وأما الوجه الثاني: أخرجه أحمد (4) من طريق سفيان الثوري عن إبراهيم بن المهاجر عن قائد السائب به.

والوجه الثالث: أخرجه أحمد (5) من طريق شريك، وأخرجه ابن أبي شيبة (6)، وابن راهويه (7)، والنسائي (8)، وأبي يعلى (9) أربعهم من طريق زهير بن أبي خيثمة كلاهما (شريك وزهير) عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد به.

والوجه الرابع: أخرجه أحمد (10)، والخطيب (11) كلاهما من طريق شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن مولى عبد الله بن السائب به.

والوجه الخامس: أخرجه أحمد (12) من طريق شريك عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد به.

-
- (1) الدارقطني، علل الدارقطني (ج14/343 وما بعدها).
 - (2) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج24/260: رقم الحديث15501].
 - (3) [الترمذي: العلل الكبير، ص79: رقم الحديث123].
 - (4) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج40/382: رقم الحديث24325].
 - (5) [المرجع السابق، ص487: رقم الحديث24426].
 - (6) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج1/403: رقم الحديث4636].
 - (7) [ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه، ج3/617: رقم الحديث1191].
 - (8) [النسائي: السنن الكبرى، ج2/144: رقم الحديث1370].
 - (9) [أبو يعلى: مسند أبي يعلى الموصلي، ج8/356: رقم الحديث4941].
 - (10) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج43/39: رقم الحديث25849].
 - (11) [الخطيب: المتفق والمفترق، ج3/1461: رقم الحديث859].
 - (12) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج43/40: رقم الحديث25850، و25851].

والوجه السادس: أخرجه الدارقطني ⁽¹⁾ من طريق شريك عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد به.
 والوجه السابع: أخرجه ابن الجعد ⁽²⁾ من طريق إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد به.
 والوجه الثامن: أخرجه ابن راهويه ⁽³⁾، والنسائي ⁽⁴⁾، والطبراني ⁽⁵⁾ ثلاثتهم من طريق إسرائيل
 عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن عائشة.
 والوجه التاسع: أخرجه الطحاوي ⁽⁶⁾ من طريق شريك عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

أما الوجه الأول والثاني: فيهما إبراهيم بن المهاجر وهو: ضعيف، وقائد السائب: مجهول الحال ⁽⁷⁾.

وأما الوجه الثالث والرابع والخامس والسادس: ففيه شريك: سيء الحفظ مختلط ⁽⁸⁾، وإبراهيم بن المهاجر: ضعيف.

وأما الوجه السابع والثامن: فيهما إبراهيم بن المهاجر وهو: ضعيف.

وأما الوجه التاسع: فيه إبراهيم بن المهاجر، ومولى السائب: مجهول.

قال الطحاوي معلقاً على هذا الوجه: " فَكَانَ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَنَا مِمَّنْ لَا يُحْتَجُّ بِمِثْلِهِ؛ لِأَنَّ مَوْلَى السَّائِبِ الْمَذْكُورَ فِي إِسْنَادِهِ لَا يُدْرَى مَنْ هُوَ، وَلِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُهَاجِرِ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ مِنْ رِوَايَتِهِ" ⁽⁹⁾.

وأما الأوجه التي لم أجدّها عند الدارقطني فكلها معلولة بإبراهيم بن المهاجر.

(1) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج2/250: رقم الحديث 1481].

(2) [ابن الجعد: مسند ابن الجعد، ص393: رقم الحديث 2685].

(3) [ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه، ج3/616: رقم الحديث 1190].

(4) [النسائي: السنن الكبرى، ج2/144: رقم الحديث 1369].

(5) [الطبراني: المعجم الصغير، ج2/279: رقم الحديث 1165].

(6) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج13/240: رقم الحديث 5233].

(7) سبق ص145.

(8) سبق ص50.

(9) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج13/240: رقم الحديث 5233].

رابعاً: الوجه الراجح:

كل الأوجه معلولة، إلا أن الإمام الدارقطني رجّح إسناد إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن قائد السائب، عن السائب، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال: " وأشبهها بالصواب ما قاله أسباط، عن الثوري "(1).

قال الباحث: وعلى الرغم من ذلك فهذا الوجه ضعيف.

خامساً: الحكم على الوجه الراجح:

كل الأوجه مضطربة لا يثبت منها شيء.

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن السائب بن أبي السائب رضي الله عنه وسماعه منه.

1- اختلف في اسم السائب رضي الله عنه على ثلاثة أقوال:

السائب بن أبي السائب- السائب بن عبد الله - السائب بن نُميلة، وكلهم واحد.

2- رواية مجاهد عن السائب بن أبي السائب رضي الله عنه فيها خلاف الراجح أنها بواسطة

قائد السائب، أي مجاهد لم يسمع من السائب رضي الله عنه.

3- لمجاهد عن السائب رضي الله عنه ثلاثة روايات فقط وقد رجح العلماء فيها رواية

مجاهد عن قائد السائب عن السائب رضي الله عنه.

4- قائد السائب الذي روي عنه مجاهد لم يترجم له أحد فهو مجهول الحال.

5- كل الروايات لمجاهد عن السائب رضي الله عنه ضعيفة مضطربة.

6- بالنسبة لسماع الأعمش من مجاهد، لا يقبل منه إلا ما صرح فيه بالسماع من مجاهد،

والله تعالى أعلم.

7- من ترجيحات الإمام الدارقطني يتبين أنه ليس شرطاً أن يكون الوجه الذي تم ترجيحه

صحيحاً فقد يكون ضعيفاً ومع ذلك هو الوجه المحفوظ والمعروف عند المحدثين.

(1) الدارقطني، علل الدارقطني (ج14/343).

المطلب الثاني: سماع مجاهد من سُرَاقَة بن مالك رضي الله عنه ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من سُرَاقَة بن مالك⁽¹⁾ رضي الله عنه :

تتابعت أقوال العلماء في بيان عدم سماع مجاهد من سُرَاقَة بن مالك فقال ابن أبي حاتم:
"سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ مُجَاهِدٌ عَنْ سُرَاقَةَ مُرْسَلٌ" ⁽²⁾.

وقال العلائي: "... وعن سُرَاقَةَ مرسل أيضاً، قلت: ذكر شيخنا المزي في التهذيب أنه روى عن سُرَاقَةَ بن مالك⁽³⁾ سعيد بن المسيب، ومجاهد، وطاووس، وعلي بن رباح، وقد قيل: إن سُرَاقَةَ مات سنة أربع وعشرين؛ فعلى هذا يكون رواية هؤلاء عنه مرسله كما ذكر أبو حاتم في مجاهد، وقيل: إن سُرَاقَةَ مات بعد عثمان رضي الله عنهما ⁽⁴⁾.

وقال البوصيري بعد ذكره لحديث رواه مجاهد عن سُرَاقَةَ: " هذا إسناد فيه مقال مجاهد لم يسمع من سُرَاقَةَ، والإسناد منقطع ... " ⁽⁵⁾.

وقال الذهبي أيضاً: " وَلَمْ يُدْرِكْ مُجَاهِدٌ سُرَاقَةَ " ⁽⁶⁾.

قال الباحث: والخالصة أن مجاهداً لم يدرك سُرَاقَةَ بن مالك وما يؤيد هذا أن وفاة سُرَاقَةَ كانت سنة (24هـ) أو بعدها بقليل، وميلاد مجاهد كان سنة (21هـ)، فالسماع غير متحقق، ورواية مجاهد عنه مرسله، والله تعالى أعلم.

(1) هو: سُرَاقَةَ بن مالك بن جعشم المدلجي الكناني، يكنى أبا سفيان، كان ينزل قديداً (اسم موضع قرب مكة. الحموي، معجم البلدان (ج4/313)).

ويعد سُرَاقَةَ في أهل المدينة، ويقال: إنه سكن مكة، روى عنه من الصحابة: ابن عباس وجابر، وروى عنه: سعيد بن المسيب، وابنه محمد بن سُرَاقَةَ.

ومات سُرَاقَةَ بن مالك بن جعشم سنة أربع وعشرين في صدر خلافة عثمان، وقد قيل: إنه مات بعد عثمان. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج2/581).

(2) ابن أبي حاتم، المراسيل (ص205).

(3) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج27/229).

(4) العلائي، جامع التحصيل (ص273).

(5) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (ج1/15).

(6) الذهبي، معجم الشيوخ الكبير (ج1/134).

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن سراقه بن مالك رضي الله عنه.

لمجاهد عن سراقه بن مالك رضي الله عنه حديث واحد:

أخرج الإمام ابن ماجه في سننه قال:

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَفَّافُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ (1)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ سُرَّاقَةَ بْنِ جُعْشَمٍ، قَالَ: " قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْعَمَلُ فِيمَا جَفَّ بِهِ الْقَلَمُ، وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ، أَمْ فِي أَمْرٍ مُسْتَقْبَلٍ؟ قَالَ: " بَلْ فِيمَا جَفَّ بِهِ الْقَلَمُ، وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ، وَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ " (2).

والحديث أخرجه الدولابي (3)، من طريق كثير بن يزيد التنوخي، والطبراني (4) من طريق أحمد بن يونس، كلاهما (كثير وأحمد) عن عطاء بن مسلم عن الأعمش به، وكذا أخرجه الذهبي (5) من طريق ابن ماجه.

والحديث إسناده ضعيف (6) منقطع فيه:

1- هشام بن عمار: هو ابن نصير السلمي، أبو الوليد الدمشقي الخطيب، (ت 245هـ). وثقه ابن معين (7) وقال مرة: "كيس كيس" (8) وقال في موضع ثالث: "حدثنا هشام بن عمار وليس بالكذوب" (9).

ووثقه العجلي (10) وقال مرة: "صدوق" (11)، والذهبي وزاد: "ثقة مكثر له ما ينكر" (12)،

-
- (1) هو: سليمان بن مهران، ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلّس سبق ص33.
 - (2) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، أبواب السنة/في القدر، ج1/69: رقم الحديث 91].
 - (3) [الدولابي: الكنى والأسماء، ج3/972: رقم الحديث 1707].
 - (4) [الطبراني: المعجم الكبير، ج7/128: رقم الحديث 6588].
 - (5) [الذهبي: معجم الشيوخ الكبير، ج1/133].
 - (6) أما المتن فصحيح أخرجه مسلم في صحيحه، القدر/كيفية خلق الأدمي... ج4/2036 رقم الحديث 2648.
 - (7) ابن معين، سؤالات الجنيد (ص397).
 - (8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/66)، وفي سؤالات الأجرى لأبي داود السجستاني (ج2/190) عن يحيى بن معين قوله: "هشام بن عمار: كيس".
 - (9) المزني، تهذيب الكمال للمزي (ج30/250).
 - (10) المرجع السابق، (ص250).
 - (11) العجلي، معرفة الثقات (ج2/332).
 - (12) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/711).

وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾.

وقال أبو زرعة الرازي : " من فاته هشام بن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث"⁽²⁾.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: " سمعت أبي يقول: هشام ابن عمار لما كبر تغير فكل ما دُفِعَ إليه قرأه، وكلما لُقِّنَ تَلَّقَّنَ، وكان قديماً أصح، كان يقرأ من كتابه، وسئل أبي عنه فقال: صدوق"⁽³⁾.

وقال النسائي: " لا بأس به " ⁽⁴⁾، وقال الدارقطني: " صدوق ، كبير المحل " ⁽⁵⁾.

وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي: " نُكَلِّمُ فِيهِ، وَهُوَ جَائِزُ الْحَدِيثِ صَدُوقٌ " ⁽⁶⁾.

وقال ابن حجر: " صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح " ⁽⁷⁾.

وقال المرزوقي: " ذكر أحمد هشاماً فقال: طياش خفيف " ⁽⁸⁾.

قال الباحث: هو صدوق، ومثله لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن، ولكنه اتهم بالاختلاط، وممن اتهمه به أبو حاتم - كما سبق⁽⁹⁾ - ولكن الحافظ ابن حجر رحمه الله ألمح إلى أن اختلاطه وتلقنه لم يضر حيث قال في ترجمته: " حديثه القديم أصح " - وهو قول أبي حاتم الرازي من قبل أيضاً - وهذا يعني صحة حديثه المتأخر، إلا أنه ليس بقوة وصحة حديثه المتقدم بسبب تغير الحفظ في الكبر.

وقال ابن حجر أيضاً: " لم يُخْرَجَ عَنْهُ الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ سِوَى حَدِيثَيْنِ، أَحَدُهُمَا: فِي الْبَيْوَعِ⁽¹⁰⁾ عَنْهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ،

(1) ابن حبان، الثقات (ج9/233).

(2) ابن حجر، تهذيب تهذيب (ج11/54).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/66).

(4) النسائي، تسمية مشايخ النسائي (ص63).

(5) الدارقطني، سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (ص281).

(6) ابن حجر تهذيب التهذيب (ج11/54).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص529).

(8) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل - رواية المرزوقي وغيره - (ص140).

(9) وانظر: العلاءي، المختلطين (ص126)، وابن العجمي، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص364).

(10) رقم الحديث 2078.

حديث: " كان تاجر يداين الناس " الحديث، وهو عنده من حديث إبراهيم بن سعد، عن الزهري⁽¹⁾، والثاني: في مناقب أبي بكر⁽²⁾ عنه، عن صدقة بن خالد، عن زيد بن واقد، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء بمتابعة عبد الله بن العلاء بن زبر، عن بسر بن عبيد الله بهذا الإسناد⁽³⁾، وعلق عنه: في الأشربة حديثاً في تحريم المعازف⁽⁴⁾، وهذا جميع ماله في كتابه مما تبين لي أنه احتج به والله أعلم⁽⁵⁾.

2- عطاء بن مسلم الخفاف: هو أبو مخلد الكوفي (ت 190 هـ).

قال معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: " ليس به بأس، وأحاديثه منكرات " (6).

وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: " ثقة " (7).

وقال أبو زرعة: " كان من أهل الكوفة قدم حلب، روى عنه ابن المبارك، دفن كتبه ثم

روى من حفظه، فيهم فيه، وكان رجلاً صالحاً " (8).

قال الحافظ أبو بكر البزار: " ليس به بأس " (9).

وقال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً يشبه يوسف بن أسباط وكان دفن كتبه فلا يثبت

حديثه وليس بقوي " (10).

وقال أبو عبيد الأجرى، عن أبي داود: " ضعيف، روى حديث خالد بن عبد الرحمن بن

أبي بكر، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم: " اغدُ عالماً " (11)، وليس هو بشيء (12).

(1) رقم الحديث 3480.

(2) رقم الحديث 3661.

(3) رقم الحديث 4640.

(4) رقم الحديث 5590.

(5) ابن حجر، هدي الساري مقدّمة فتح الباري (448-449).

(6) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/405).

(7) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص153).

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/336).

(9) البزار، مسند البزار (ج9/94).

(10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/336).

(11) انظر: [البزار: مسند البزار، ج9/94: رقم الحديث 3626]، وغيره.

(12) أبو داود، سوالات الأجرى لأبي داود السجستاني (ص271).

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (1)، ثم أعاد ذكره في المجروحين فقال: " كَانَ شَيْخاً صالحاً دفن كتبه ثم جعل يحدث فكان يأتي بالشئ على التوهم فيخطئ فكثير المناكير في أخباره، وبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات" (2) .

وَقَالَ العُقَيْلِيُّ: " لا يتابع عَلَى حديثه ولا يعرف إلا بِهِ " (3) ،

وَقَالَ علي بن خشرم: سمعت الفضل بن موسى ووكيعاً يقولان: " عطاء بن مسلم ثقة" (4)،

وَقَالَ ابن عدي: " في حديثه بعض ما ينكر عليه " (5).

وَقَالَ إسحاق بن موسى: " حَدَّثَنَا أبو داود، قال: قدم عليهم عطاء بن مسلم الخفاف بغداد ففرط أصحابنا فيه وكان ثقة " ، وقال أحمد بن حنبل فيما رواه عنه المروزي، وقد ذكر عطاء حديثاً من حديثه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، فأنكره أحمد وقال: " ما أعرفه، عطاء بن مسلم مضطرب الحديث" (6).

وَقَالَ أبو بكر بن أبي داود: " حديثه لين " (7)، وَذَكَرَهُ ابن الجوزي في الضعفاء (8).

وقال ابن حجر: " صدوق يخطئ كثيراً " (9).

وقال الذهبي: " ليس بذاك ضعفه أبو داود " (10)، وقال مرة: " وثق " (11).

قال الباحث: هو ضعيف يخطئ.

الخلاصة: الحديث إسناده ضعيف لأمرين:

الأول: ضعف عطاء بن مسلم الخفاف.

الثاني: الانقطاع بين مجاهد وسراقة بن مالك.

(1) ابن حبان، الثقات (ج7/255).

(2) ابن حبان، المجروحين (ج2/131).

(3) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/405).

(4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/80).

(5) المرجع السابق، (ص82).

(6) الخطيب، تاريخ بغداد (ج14/237).

(7) المرجع السابق، (ص237).

(8) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/178).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص392).

(10) المرجع السابق، ص392.

(11) الذهبي، الكاشف (ج2/23).

وقد قال البوصيري في تعليقه على الحديث: " هذا إسناد فيه مقال مجاهد لم يسمع من سراقه رضي الله عنه والإسناد منقطع وعطاء بن مسلم مختلف فيه لكن لم ينفرد به مجاهد..."(1).

وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط -رحمه الله تعالى- في تعليقه على الحديث: حديث صحيح، هشام بن عمار وعطاء بن مسلم الخفاف، وإن كان فيهما ضعف قد توبعا عند مُسَدِّد في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة"(2).

وقال الألباني رحمه الله تعالى: صحيح(3).
قال الباحث: ولكن هذا الإسناد ضعيف، وكلاهما حكم على الحديث بشواهد، وأما المتابعة في مسند مسدد التي أشار إليها الإمام ابن حجر فهي تعالج مشكلة ضعف عطاء ولكن لا تعالج مشكلة الانقطاع فيبقى هذا الإسناد على ضعفه، وأما الحديث فكما قالوا صحيح.

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن سراقه بن مالك رضي الله عنه وسماعه منه.
لا يصح سماع مجاهد من سراقه بن مالك رضي الله عنه وذلك لأن عمر مجاهد عند وفاة سراقه رضي الله عنه 3 سنوات، وليس لمجاهد عن سراقه رضي الله عنه إلا حديث واحد فقط، وإسناده ضعيف.

(1) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (ج1/15).

(2) ابن ماجه، سنن ابن ماجه (الهامش) (ج1/69).

(3) ابن ماجه، صحيح وضعيف سنن ابن ماجه ج1/163.

المطلب الثالث: سماع مجاهد من سعد بن أبي وقاص ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من سعد بن أبي وقاص⁽¹⁾ رضي الله عنه :

ممن قال بعدم سماع مجاهد من سعد بن أبي وقاص:

1- أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه قال: " سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: " مُجَاهِدٌ لَمْ يُدْرِكْ سَعْدًا إِنَّمَا يَرَوِي عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ⁽²⁾ عَنْ سَعْدٍ⁽³⁾ .

2- وبهذا قال أبو زرعة: " مجاهد عن علي رضي الله عنه مرسل وكذلك عن سعد بن أبي وقاص⁽⁴⁾ .

3- وقال ابن القطان قوله: " لا أعلم لمجاهد سماعاً من سعد⁽⁵⁾ .

(1) هو: سعد بن أبي وقاص، واسم أبي وقاص مالك بن أهيب ... القرشي الزهري، يكنى أبا إسحاق، كان سابع سبعة في الإسلام... .

وشهد بديراً والحديبية وسائر المشاهد، وهو أحد السنة الذين جعل عمر فيهم الشورى، وأخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض.

وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وكان مجاب الدعوة مشهوراً بذلك، تخاف دعوته وترجى، لا يشك في إجابتها عندهم وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وذلك في سرية عبيدة بن الحارث، وكان معه يومئذ المقداد بن عمرو، وعتبة بن غزوان.

وكان أحد الفرسان الشجعان من قريش الذين كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغازيه، ... وكان أميراً على الكوفة فشكاه أهلها ورموه بالباطل، فدعا على الذي واجهه بالكذب.

وعزله عمر، وذلك في سنة إحدى وعشرين حين شكاه أهل الكوفة، وولى عمار بن ياسر الصلاة، وعبد الله بن مسعود بيت المال، وعثمان بن حنيف مساحة الأرض، ثم عزل عماراً، وأعاد سعداً على الكوفة ثانية، ثم عزله.

واختلف في وقت وفاته، فقال الواقدي: توفي سنة خمس وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة. وقال أبو نعيم: مات سعد بن أبي وقاص سنة ثمان وخمسين.

وقال الزبير، والحسن بن عثمان، وعمرو بن علي الفلاس: توفي سعد بن أبي وقاص سنة أربع وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين سنة، وقال الفلاس: وهو ابن أربع وسبعين سنة، وذكر أبو زرعة، عن أحمد بن حنبل قال: توفي سعد بن أبي وقاص، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة في إمارة معاوية بعد حجته الأخرى. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج2/606).

(2) هو: مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، ثقة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص533).

(3) ابن أبي حاتم، المراسيل (ص205).

(4) العلاءي، جامع التحصيل (ص273).

(5) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج2/560).

ومن قال بسماع مجاهد من سعد الذهبي وقال: " وَسَمِعَ: سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ " (1).

قال الباحث: والراجح عدم سماع مجاهد منه وسبب قولهم بعدم السماع على الرغم من أن وفاته متأخرة سنة (55هـ) تقريباً، عدم وجود تصريح لمجاهد بالسماع من سعد رضي الله عنه فمجاهد كان كثير الترحال، وقد خرج للجهاد كثيراً كما تحدثنا في المقدمة⁽²⁾، وكذلك روايته عنه بواسطة.

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

ولمجاهد عن سعد بن أبي وقاص ثلاثة أحاديث:

الحديث الأول: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ⁽³⁾، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ⁽⁴⁾، عَنِ الْحَجَّاجِ⁽⁵⁾، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ⁽⁶⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: طَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمِنَّا مَنْ طَافَ سَبْعًا، وَمِنَّا مَنْ طَافَ ثَمَانِيًا، وَمِنَّا مَنْ طَافَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا حَرَجَ " (7).

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف منقطع فيه:

أولاً: تدليس الحجاج، وهو: الحجاج بن أرطأة، هو صدوق يخطئ ومشهور بالتدليس وبخاصة عن الضعفاء، وقد نعته جمعٌ من أهل العلم به، كما سبق⁽⁸⁾، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة⁽⁹⁾ من طبقات المدلسين الذين هم بحاجة للتصريح بالسماع، ولم يصرح بالسماع. ثانياً: عدم سماع مجاهد من سعد رضي الله عنه.

(1) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/148).

(2) انظر ص36.

(3) هو: الجوهرى، أبو الحسن البغدادي، ثقة يهيم قليلاً، سبق.

(4) هو: عبد ربه بن نافع الكناني الحنّاط، نزيل المدائن، أبو شهاب الأصغر، صدوق يهيم (ت171 أو بعدها). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص335).

(5) هو: الحجاج بن أرطأة، هو صدوق يخطئ ومشهور بالتدليس وبخاصة عن الضعفاء، سبق ص152.

(6) هو: عبد الله بن أبي نجيح.

(7) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج3/156: رقم الحديث1603].

(8) ص152.

(9) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص49).

الحديث الثاني: أخرج الإمام أبو داود في سننه قال:

حدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ⁽¹⁾، حدَّثنا سفيان⁽²⁾، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ⁽³⁾، عن مجاهدٍ عن سَعْدٍ، قال: مرضتُ مرضاً فأتاني رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عليه وسلم - يَعُودُنِي، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ نَدْيَيْ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا عَلَى فَوَادِي، فقال: " إِنَّكَ رَجُلٌ مَفُودٌ"⁽⁴⁾، ائْتِ الْحَارِثَ بْنَ كَلْدَةَ⁽⁵⁾ أَخَا ثَقِيفٍ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَتَطَبَّبُ، فليأخذ سبع تمراتٍ من عَجْوَةِ المدينة، فليجأهنَّ بنَوَاهُنَّ⁽⁶⁾، ثم ليأخذك⁽⁷⁾ بهنَّ⁽⁸⁾.

والحديث أخرجه ابن سعد⁽⁹⁾، وأبو نعيم⁽¹⁰⁾ وضياء الدين المقدسي⁽¹¹⁾ ثلاثتهم من طريق سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
والحديث إسناده منقطع مجاهد لم يسمع من سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

-
- (1) هو: إسحاق ابن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد يعرف باليتيم، ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده (ت 230 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 100).
 - (2) هو: سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص 115.
 - (3) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس سبق ص 82.
 - (4) المفوود: الذي أصيب فؤاده بوجع. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج 3/405).
 - (5) هو: الحارث بن كلدة الثقفي طبيب العرب، قال ابن أبي حاتم: " ولم يصح له إسلام ". ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج 1/687)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 3/87).
 - (6) أي فليدقهن. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج 5/152).
 - (7) هو: من اللدود. الخطابي، معالم السنن (ج 4/224)، واللدود: من الأدوية: ما يسقاه المريض في أحد شقي الفم. ولديداً الفم: جانباها. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج 4/245).
 - (8) [أبو داود: سنن أبي داود، الطب/في تمر العجوة، ج 6/25: رقم الحديث 3875].
 - (9) [ابن سعد: الطبقات الكبير، ج 3/108].
 - (10) [أبو نعيم: معرفة الصحابة، ج 2/779]، و[أبو نعيم: الطب النبوي، ج 1/191].
 - (11) [المقدسي: الأحاديث المختارة، ج 3/243].

الحديث الثالث: أخرج الإمام النسائي في سننه قال:

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ مُوسَى (1) الْبَلْخِيُّ (2)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (3)، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ (4)، قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: قَالَ سَعْدٌ: " رَجَعْنَا فِي الْحَجَّةِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْضُنَا يَقُولُ: رَمَيْتُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، وَبَعْضُنَا يَقُولُ: رَمَيْتُ بِسِتٍّ، فَلَمْ يَعِْبْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ (5).

وأخرجه من طريق النسائي الطحاوي في رواية (6)، وابن حزم (7).

وأخرجه الدُّورقي (8)، وأحمد (9)، والبيهقي (10) كلهم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد

به.

وأخرجه الطحاوي (11) أيضاً مع اختلاف في منته من طريق الحجاج بن أرطاة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به وفيه: " قَدِمْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ، مِنَّا مَنْ رَمَى بِسَبْعٍ وَأَكْثَرَ وَأَقَلَّ، فَلَمْ يَعِْبْ ذَلِكَ عَلَيْنَا".

وعلق الطحاوي على الروایتين فقال: " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالَّذِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ (يقصد حديث النسائي) يُخَالِفُ مَا فِي الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ (يقصد الحديث من طريق الحجاج بن أرطاة)؛ لِأَنَّ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ مَا يُوجِبُ إِيْصَالَهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالَّذِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَا يُوجِبُ ذَلِكَ، وَهَذَا الْحَدِيثُ (يقصد حديث النسائي) أَثْبَتُ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّ الَّذِي رَوَى الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ سَمَاعًا، وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْحَجَّاجُ سَمَاعًا فَإِنَّهُمْ يَطْعُنُونَ فِيهِ، وَالْحَدِيثُ الثَّانِي فَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَهُوَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِي ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ (12).

(1) هو: يحيى بن موسى البلخي، أصله من الكوفة، ثقة، (ت 240هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 597).

(2) هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ. السمعاني، الأنساب (ج 2/303).

(3) ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص 115.

(4) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس سبق ص 82.

(5) [النسائي: سنن النسائي، مناسك الحج/عدد الحصى التي يرمى بها الجمار، ج 5/ 275: رقم الحديث 3077].

(6) [الطحاوي، شرح مشكل الآثار ج 9/ 130: رقم الحديث 3511].

(7) [ابن حزم: حجة الوداع، ص 297].

(8) [الدُّورقي: مسند سعد بن أبي وقاص، ص 219: رقم الحديث 133].

(9) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج 3/ 49: رقم الحديث 1439].

(10) [البيهقي، السنن الكبرى ج 5/ 244: رقم الحديث 9669].

(11) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج 9/ 130: رقم الحديث 3510].

(12) [الطحاوي، شرح مشكل الآثار (ج 9/131).

وقال أيضاً في موضع آخر: " حَدِيثٌ مُنْقَطِعٌ، لَا يُثْبِتُ أَهْلُ الْإِسْنَادِ مِنْهُ " (1).
 وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ (ابن حزم): " أَمَّا حَدِيثُ سَعْدٍ فَلَيْسَ مُسْتَدًّا، وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ
 عَبَّاسٍ فَإِنَّمَا هُوَ شَكٌّ مِنْهُ (2)، وَشَكُّهُ لَا يَقْضِي عَلَى يَقِينِ جَابِرٍ (3)، وَقَدْ وَافَقَ جَابِرًا عَلَى أَنَّهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَاهَا بِسَبْعِ عَائِشَةَ، وَأَبْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبْنُ عُمَرَ " (4) .

وقال ابن الترمكاني: " وذكر ابن جرير في "التهذيب" أنه لم يستمر العمل به، لأنه لم
 يصح لاختلاف الرواة عن ابن أبي نجیح فيه، فقد رواه الحجاج بن أرطاة عنه عن مجاهد عن
 سعد أن اختلاف رميهم كان بالزيادة على السبع لا بالنقصان عنها، وهو أولى بالصواب وإن كان
 من رواية الحجاج، لموافقة ما تظاهر به الأخبار من وجوب الرمي بسبع، ولأن سعداً لم يذكر أن
 ذلك كان عن أمره عليه السلام وفعله، ولأنه ولو صح فهو منسوخ للنقل المستفيض بوجوب
 السبع" (5).

وقال ابن القطان معلقاً على الحديث: " وَلَكِنِّي أَشْكُ فِي اتِّصَالِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ مُجَاهِدٍ،
 عَنْ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ سَمَاعًا مِنْهُ، وَإِنَّمَا أَعْلَمُهُ يَرْوِي عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي
 وَقَاصٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ وَكَانَ مَوْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، سَنَةَ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ، وَمُجَاهِدٌ إِذْ
 ذَلِكَ مِنْ نَحْوِ ثَمَانَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً فَهُوَ لَا يَبْعِدُ سَمَاعَهُ مِنْهُ، وَلَكِنْ لَا أَعْلَمُهُ " (6).

الخلاصة: الحديث إسناده منقطع، فمجاهد لم يسمع من سعد رضي الله عنه، كما أن
 الرواية شاذة بكل حال.

(1) الطحاوي، أحكام القرآن (ج2/186).

(2) يقصد الحديث رقم (305) من كتابه ونصه: " عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ (لاحق بن حميد)، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ
 شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَمَارِ؟ فَقَالَ: مَا أَدْرِي رَمَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ أَوْ بِسَبْعٍ " ابن حزم، حجة
 الوداع (ص297).

(3) يقصد حديث مسلم عن جابر رضي الله عنه: [مسلم: صحيح مسلم، الحج/حجة النبي صلى الله عليه وسلم،
 ج2/886: رقم الحديث1218]. وفيه: " حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ
 حَصَاةٍ مِنْهَا " .

(4) ابن حزم، حجة الوداع (ص297).

(5) ابن الترمكاني، الجوهر النقي (ج5/149).

(6) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج2/560).

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وسماعه منه.
اختلف في سماع مجاهد من سعد رضي الله عنه على قولين، الراجح منهما عدم السماع
على الرغم من أن إمكانية اللقاء والسماع ممكنة، فقد كان عمر مجاهد (34 سنة)، وذلك لعدم
وجود تصريح بالسماع لمجاهد عنه، وكذلك روايته عنه بواسطة، كما أنه لم يرو مجاهد عن سعد
رضي الله عنه إلا ثلاثة روايات، واحدة ضعيفة، والثانية منقطعة الإسناد فمجاهد لم يسمع من
سعد رضي الله عنه، والثالثة شاذة.

المطلب الرابع: سماع مجاهد من عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من عبد الله بن الزبير⁽¹⁾ رضي الله عنه:

بالنظر في كتب التراجم لم أجد - حسب علمي - من تحدث عن سماع مجاهد من عبد الله بن الزبير بالنفي، ولكني وجدت من أثبت سماع مجاهد منه مثل ابن حجر فقد قال في ترجمة مجاهد: روى عن: ... العبادة الأربعة⁽²⁾، مع أن الإمام المزي لم يذكر عبد الله بن الزبير ممن روى عنهم مجاهد.

وعند تفحص تاريخ وفاة ابن الزبير نجده قتل سنة (73هـ) وميلاد مجاهد كان سنة (21هـ) أي كان عمر مجاهد (52) سنة عند مقتل ابن الزبير، فرؤية وسماع مجاهد منه ممكنة، وعليه فالراجح - والله تعالى أعلم - أنه رآه وسمع منه؛ ولكن ليس أحاديث مرفوعة للنبي صلى الله عليه وسلم لأسباب:

1- ترجيح الدارقطني لرواية مجاهد عن يوسف بن الزبير عن ابن الزبير:

وقال الدارقطني معلقاً على رواية: "ورواه جرير بن عبد الحميد، وعبيدة بن حميد، عن منصور، عن مجاهد، عن يوسف بن الزبير بغير شك، عن ابن الزبير. ورواه زائدة، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الله بن الزبير، أو عن مولى لابن الزبير، شك منصور، ولم يذكر سودة، وقول جرير ومن تابعه أشبه بالصواب"⁽³⁾.

(1) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ، أَبُو بَكْرٍ وَلَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى، أَبُو حُبَيْبٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَوْلُودٍ وَلِدَ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ لِلْمُهَاجِرِينَ، فَحَنَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَمْرَةٍ لَأَكْهَأَ فِيهِ، ثُمَّ حَنَكَهُ بِهَا، فَكَانَ رِيْقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ، وَسَمَاهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَكَتَبَهُ أَبُو بَكْرٍ بِجَدِّهِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَسَمَاهُ بِاسْمِهِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍ (أبي: ابن عبد البر).

وكان صواماً قواماً، طويل الصلاة، عظيم الشجاعة،... بويح عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ بِالْخِلاَفَةِ بَعْدَ مَوْتِ يَزِيدَ (ابن معاوية)، وأطاعه أهل الحجاز، واليمن، والعراق، وخراسان، وجدد عمارة الكعبة،
وسير الحجاج بن يوسف إلى الحجاز، فحصر عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ بِمَكَّةَ، أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، ... ولم يزل يحاصره إلى أن قتل في النصف من جمادى الآخرة، من سنة ثلاث وسبعين.
ابن الأثير، أسد الغابة (ج3/241).

(2) قال الإمام النووي: "واعلم أن عبد الله بن الزبير هو أحد العبادة الأربعة، وهم: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو بن العاص، هكذا سَمَاهُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَسَائِرُ الْمُحَدِّثِينَ وَغَيْرِهِمْ". النووي، تهذيب الأسماء واللغات (ج1/267).

(3) الدارقطني، علل الدارقطني (ج15/288).

فرجح كما نرى الدارقطني رواية مجاهد عن يوسف عن ابن الزبير من غير شك على رواية مجاهد عن عبد الله وكأن فيها إشارة لعدم سماع مجاهد من عبد الله.

2- عدم وجود تصريح بالسماع لمجاهد عن عبد الله بن الزبير؛ في حديث مرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم.

3- أنه لم يُرو حديث مرفوع لمجاهد عن عبد الله بن الزبير إلا حديث واحد، والصحيح فيه - كما سيأتي - أنه بواسطة يوسف بن الزبير عن ابن الزبير.

قال الباحث: وقد ذهب الشيخ شعيب رحمه الله في هامش مسند أحمد إلى هذه النتيجة فقال: " مجاهد: وهو ابن جبر المكي لم يسمع من ابن الزبير، بينهما يوسف بن الزبير، وهو القرشي الأسدي، مولى آل الزبير"⁽¹⁾، والله تعالى أعلم.

(1) ابن حنبل، مسند أحمد (الهامش)، (ج49/26).

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه.

ولمجاهد عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه خمسة أحاديث:

الحديث الأول: أخرج الإمام أبو يعلى⁽¹⁾ في كتابه حديث محمد بن بشار قال:

حدثنا بُنْدَار⁽²⁾ قال: حدثنا محمد بن جعفر⁽³⁾ قال: حدثنا شعبة⁽⁴⁾ عن المغيرة⁽⁵⁾ أنه

سمع مجاهد أنه سمع ابن الزبير قرأ {عظاماً ناخرة}⁽⁶⁾ قال: وسألت ابن عباس فقال مثل ذلك⁽⁷⁾.

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده صحيح، وقد صرح فيه المغيرة بالسماع فانفتت شبهة التدليس، وقد

أشار السيوطي إلى أن سعيد بن منصور وعبد بن حميد⁽⁸⁾ أخرجاه عن مجاهد فقال: " وأخرج

(1) هو: أحمد بن علي بن المثنى ، صاحب " المُسْتَد " ، أبو يعلى الموصليّ الحافظ، (ت307هـ). الذهبي،

تاريخ الإسلام (ج7/112). وللفائدة: فإن راوي هذا الجزء هو (الحسين بن أحمد بن فهد الموصلي).

(2) هو: محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر، بندار، ثقة (ت252هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص469).

(3) هو: محمد بن جعفر الهذلي البصري، المعروف بـغندر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، ابن حجر، تقريب التهذيب (ص472).

قال عبد الله بن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكماً فيما بينهم، وقال ابن مهدي: غندر في شعبة أثبت مني. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/221).

(4) هو: شعبة بن الحجاج بن الورد العنكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عادياً. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص266).

قال المزي: وجالس محمد بن جعفر نحواً من عشرين سنة. المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/5).

(5) هو: المغيرة بن مقسم الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي الأعمى، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم (ت136هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص543).

أما تدليسه: فقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين وقال: " صاحب إبراهيم النخعي، ثقة مشهور، وصفه النسائي بالتدليس... ابن حجر، طبقات المدلسين (ص46).

قال الباحث: وقد صرح بالسماع.

(6) قرأ حمزة والكسائي وشعبة بالألف بعد النون، والباقون بغير ألف. أبو حفص، المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر (ص486).

(7) [أبو يعلى: حديث محمد بن بشار بندار، ص97: رقم الحديث5].

(8) لم أجد هذه الروايات.

سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد قال: سمعت ابن الزبير يقرأها " عظاماً ناخرة " فذكرت ذلك لابن عباس فقال: أوليس كذلك «(1).

قال الباحث: ومن هذا الحديث يظهر لنا رؤية مجاهد لابن الزبير وسماعه منه شيئاً من القرآن.

الحديث الثاني: أخرج الإمام الصنعاني في مصنفه قال:

عَنِ الثَّوْرِيِّ⁽²⁾، عَنِ مَنْصُورٍ⁽³⁾، عَنِ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ (عبد الله بن الزبير)، أَنَّ زَمْعَةَ⁽⁴⁾: كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ، وَكَانَ يَنْطِنُّهَا⁽⁵⁾، وَكَانُوا يَنْتَهُمُونَهَا، فَوَلَدَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَوْدَةَ⁽⁶⁾: " أُمَّ الْمِيرَاثِ فَلَهُ، وَأَمَّا أَنْتِ فَاحْتَجِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ لَيْسَ لِكَ بِأَخٍ " (7).

أولاً: تحديد أوجه الاختلاف:

الحديث يرويه مجاهد بن جبر، واختلف عنه:

الوجه الأول: رواه مجاهد عن عبد الله بن الزبير.

الوجه الثاني: رواه مجاهد عن يوسف مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: أخرجه أحمد⁽⁸⁾، والطحاوي⁽⁹⁾، والطبراني⁽¹⁰⁾ كلهم من طريق عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن الزبير به.

(1) السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور (ج4/407).

(2) هو: سفيان الثوري ثقة حافظ فقيه، سبق ص109.

(3) هو: منصور بن المعتمر ثقة ثبت وكان لا يدلس. سبق ص59.

(4) هو: زمعة بن الأسود بن عامر القرشي. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج2/468).

(5) عند أحمد (تَبَطَّنُهَا) ومعنى: تَبَطَّنَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ: إِذَا بَاشَرَهَا وَلَمَسَهَا. الهروي، تهذيب اللغة (ج13/253).

(6) هي: سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الْقُرَشِيَّةِ الْعَامِرِيَّةِ، تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ أُولَى امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ خَدِيجَةَ، مَاتَتْ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج8/196).

(7) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج7/443: رقم الحديث13820].

(8) [ابن حنبل: مسند أحمد ج49/26، رقم الحديث16127].

(9) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج11/20: رقم الحديث4256]. وقال فيه الطحاوي: " وَلَمْ يَذْكَرْ بَيْنَ مُجَاهِدٍ وَبَيْنَهُ (أي: بين ابن الزبير) أَحَدًا ".

(10) [الطبراني: المعجم الكبير، ج13/109: رقم الحديث264].

الوجه الثاني:

أخرجه الطحاوي⁽¹⁾، والطبراني⁽²⁾ كلاهما من طريق زائدة بن قدامة.
وأخرجه أحمد⁽³⁾ من طريق إسرائيل.

وأخرجه النسائي⁽⁴⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽⁵⁾، ومن طريقه المزي⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾، وأخرجه الطحاوي⁽⁸⁾، والدارقطني⁽⁹⁾، والحاكم⁽¹⁰⁾، والبيهقي⁽¹¹⁾ كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد.
وأخرجه الطبراني⁽¹²⁾ من طريق فضل بن مهلهل، أربعتهم (زائدة وإسرائيل وجرير
وفضل) عن منصور عن مجاهد عن يوسف مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

رواته ثقات، ولكن خالف فيه الثوري الأكثر بقوله: "مجاهد عن عبد الله بن الزبير".

الوجه الثاني:

فرواته ثقات أيضاً ولكن رواه (زائدة وإسرائيل وجرير وفضل) عن منصور عن مجاهد عن يوسف مولى الزبير عن الزبير.

ويوسف مولى الزبير هو: يوسف بن الزبير المكي مولى آل الزبير:

ذكره ابن حبان في ثقاته⁽¹³⁾، وقال ابن جرير: "مجهول لا يحتج به"⁽¹⁴⁾.

-
- (1) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج11/20: رقم الحديث4255]، وفي إسناده: "عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَوْ عَنْ مَوْلَى لِابْنِ الزُّبَيْرِ - شَكَّ مَنْصُورٌ - عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ".
 - (2) [الطبراني: المعجم الكبير، ج13/110: رقم الحديث266]، كالرواية السابقة بشك في الإسناد.
 - (3) [ابن حنبل: مسند أحمد ج 45/409: رقم الحديث27419].
 - (4) [النسائي: السنن الكبرى، ج5/288: رقم الحديث5649].
 - (5) [الموصلي: مسند أبي يعلى الموصلي، ج12/187: رقم الحديث6813].
 - (6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج32/425).
 - (7) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/465).
 - (8) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج 11/21: رقم الحديث4257،4730].
 - (9) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج5/431: رقم الحديث4589].
 - (10) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج4/108: رقم الحديث7038].
 - (11) [البيهقي: السنن الكبرى، ج6/143: رقم الحديث11466].
 - (12) [الطبراني: المعجم الكبير، ج13/109: رقم الحديث265].
 - (13) ابن حبان، الثقات (ج5/550).
 - (14) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/413).

وقال الذهبي مرة: " يوسف بن الزبير عن ابن الزبير ومعاوية وعنه مجاهد وبكر بن عبد الله وثق ⁽¹⁾، وقال أيضاً: " صالح الحال ⁽²⁾."

قال ابن حجر: " قلبه بعضهم (أي قال الزبير بن يوسف)، مقبول ⁽³⁾، قال الباحث: مقبول. رابعاً: الوجه الراجح:

الوجه الثاني هو الراجح فقد تتابع الثقات على قولهم مجاهد عن يوسف مولى الزبير عن ابن الزبير وهو المشهور في روايات مجاهد المرفوعة.

وقد قال الطحاوي معلقاً على الروايات: " وَكَانَ زَائِدَةً وَجَرِيرٌ قَدْ انْتَفَقَا عَلَى إِدْخَالِهِمَا فِي حَدِيثِهِمَا بَيْنَ مُجَاهِدٍ وَبَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ مَوْلَاهُ هَذَا، وَإِنْ كَانَ زَائِدَةً ذَكَرَ أَنَّ مَنْصُورًا شَكَ فِيهِ ⁽⁴⁾." خامساً: الحكم على الوجه الراجح:

الحديث إسناده ضعيف، فإن يوسف مقبول ولم يتابع، وفي الحديث زيادة تكلم فيها العلماء قال الخطابي: " وفي بعض الروايات احتجبي منه فإنه ليس لك بأخ وليس بالثابت ⁽⁵⁾."

ونقل ابن حجر عن النووي قوله: " هذه الزيادة باطلة مردودة ⁽⁶⁾، ثم قال: " وَتُعْقَبُ بأنها وقعت في حديث عبد الله بن الزبير عند النسائي بسند حسن ولفظه: " كانت لزمعة جارية يطؤها وكان يظن بأخر أنه يقع عليها فجاءت بولد يشبه الذي كان يظن به فمات زمعة فذكرت ذلك سودة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة فليس لك بأخ، ورجال سنده رجال الصحيح؛ إلا شيخ مجاهد وهو يوسف مولى آل الزبير، وقد طعن البيهقي في سنده فقال: فيه جرير، وقد نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ، وفيه يوسف: وهو غير معروف، وعلى تقدير ثبوته فلا يعارض حديث عائشة المتفق على صحته، وتُعقب بأن جريراً هذا لم ينسب إلى سوء حفظ، وكأنه اشتبه عليه بجرير بن حازم، وبأن الجمع بينهما ممكن فلا ترجيح، وبأن يوسف معروف في موالى آل الزبير ⁽⁷⁾."

وعلق الحاكم على الحديث فقال: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُحْرَجْ لَهُ ⁽⁸⁾."

(1) الذهبي، الكاشف (ج2/399).

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال (ج4/465).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص610).

(4) الطحاوي، شرح مشكل الآثار (ج11/23).

(5) الخطابي، معالم السنن (ج3/280).

(6) النووي، شرح النووي على مسلم (ج10/39).

(7) ابن حجر، فتح الباري (ج12/37).

(8) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج4/108).

وقال الذهبي: " قلت: هذا حديث صحيح الإسناد "(1).

وأما قول البيهقي الذي رد عليه ابن حجر فهو قوله: " وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ (يقصد الحديث الذي معنا) فِي رُؤَايِهِ مَنْ نُسِبَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ إِلَى سُوءِ الْحِفْظِ، وَهُوَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَفِيهِمْ مَنْ لَا يُعْرَفُ بِسَبَبٍ يَنْبُتُ بِهِ حَدِيثُهُ، وَهُوَ يُوسُفُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَقَدْ قِيلَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ: عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَوْ الزُّبَيْرِ بْنِ يُوسُفَ، مَوْلَى لَيْلِ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ الْقِصَّةَ لِصِغَرِهِ، فِرَوَايَةٌ مِنْ شَهَدَهَا، وَجَمِيعٍ مَنْ فِي إِسْنَادِ حَدِيثِهَا حُفَاطٌ تَقَاتَ مَشْهُورُونَ بِالْفِقْهِ وَالْعَدَالَةِ، أَوْلَى بِالْأَخْذِ بِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ "(2).

وقد رد عليه ابن التركماني كذلك فقال: " أخرج النسائي هذا الحديث عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير وهذا سند صحيح، وذكره صاحب الميزان من طريق أبي يعلى ثنا أبو خيثمة ثنا جرير ثم قال: صحيح الإسناد، وكذا قال الحاكم في المستدرک، ويوسف معروف العدالة روى عنه مجاهد وبكر بن عبد الله المزني، وأخرج له الحاكم، وذكره ابن حبان في الثقات، وفي الكاشف للذهبي: هو ثقة(3)، ولعل يوسف هذا اشتبه على البيهقي بأخر يقال له: يوسف بن الزبير يروي عن أبيه عن مسروق هو وأبوه مجهولان، وفي شهود عائشة للقصة نظر، ولهذا قال البيهقي (كأنها شهدتها) وإن خالف ذلك بقوله (فرواية من شهدها) وكان سن ابن الزبير في ذلك الوقت نحواً من ثمان سنين، ومثله يعقل ويميز فحمل إخباره على شهوده للقصة أولى "(4).

الخلاصة: الإسناد ضعيف، وتصحيح الحاكم له لعله بشواهد، وأما تصحيح الذهبي له فإن يوسف عنده صالح الحال، والله تعالى أعلم، ولا بد من ملاحظة أن المتن صحيح وقد علق عليه الشيخ شعيب في المسند بقوله: "حديث صحيح دون قوله: "فإنه ليس لك بأخ"(5).

الحديث الثالث: أخرج ابن راهويه في مسنده قال:

أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ (6)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: أَفْرَدُوا بِالْحَجِّ وَلَا تَتَّبِعُوا قَوْلَ أَعْمَاكُمُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَلْ أُمَّكَ، فَأَرْسَلُوا إِلَيَّ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ: "

(1) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/465).

(2) البيهقي، السنن الكبرى (ج6/143).

(3) قال الباحث: عند الذهبي: وثق. الذهبي، الكاشف (ج2/399).

(4) ابن التركماني، الجوهر النقي (ج6/87).

(5) مسند أحمد، ج49/26، الهامش رقم (1).

(6) هو: جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر

عمره يهيم من حفظه (ت188هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص139).

حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ أَنْ نَجِلَّ فَأَخْلَلْنَا الْجِلَّ كُلَّهُ حَتَّى سَطَعَتْ
الْمَجَامِرُ بَيْنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ " (1).

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (2)، ومن طريقه الطبراني (3)، وابن حزم (4). وأخرجه
أحمد (5) كلاهما (ابن أبي شيبة وأحمد) من طريق يزيد عن مجاهد به.
والحديث إسناده ضعيف وقد تفرد يزيد به عن مجاهد، ويزيد هذا هو:
يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، أبو عبد الله الكوفي، مولى عبد الله بن الحارث
بن نوفل (ت136هـ).

وثقه العجلي وزاد: " جَائِزَ الْحَدِيثِ وَكَانَ بِأَخْرِهِ يَلْقَنُ " (6)، وأحمد بن صالح وزاد: " لَا
يُعْجِبُنِي قَوْلُ مَنْ يَتَكَلَّمُ فِيهِ " (7)، وقال ابن سعد: " كان ثقة في نفسه إلا أنه اختلط في آخر عمره
فجاء بالعجائب " (8).

وقال الفسوي: " وإن كان قد تكلم الناس فيه لتغيره في آخر عمره، فهو على العدالة والثقة
وإن لم يكن مثل منصور والحكم " (9).
وقال: أبو داود: " ثبت (10)، لا أعلم أحدا ترك حديثه، وغيره أحب إلي منه " (11).
وقال محمد بن فضيل: كان من أئمة الشيعة الكبار (12).

-
- (1) [ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه، ج5/135: رقم الحديث2249].
 - (2) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج3/440: رقم الحديث15786].
 - (3) [الطبراني: المعجم الكبير، ج24/92: رقم الحديث243].
 - (4) [ابن حزم: حجة الوداع، ص334: رقم الحديث359].
 - (5) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج44/486: رقم الحديث26917].
 - (6) [العجلي، معرفة الثقات (ج2/364)].
 - (7) [ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص256)].
 - (8) [ابن سعد، الطبقات الكبير (ج6/330)].
 - (9) [الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/81)].
 - (10) قوله (ثبت): ليست موجودة عند المزني أو عند غيره ممن نقل قول أبي داود ولعلها زيادة من النسخ، والله تعالى أعلم بالصواب.
 - (11) أبو داود، سوالات أبي عبيد الأجرى للإمام أبي داود السجستاني (ص158).
 - (12) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/164).

وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: " لَمْ يَكُنْ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ بِالْحَافِظِ " (1)، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: " حَدِيثُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ " (2).

وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: " لَيْسَ بِذَلِكَ " (3)، وَقَالَ مَرَّةً: " وَلَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِ يَزِيدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ " (4)، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ ثَالِثٍ: " لَيْسَ بِالْقَوِيِّ " (5)، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ رَابِعٍ: " لَيْسَ بِحُجَّةٍ، ضَعِيفٌ الْحَدِيثُ " (6).

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: " أَرَمَ بِهِ " (7).

وَقَالَ الْجَوْزْجَانِيُّ: " سَمِعْتُهُمْ يَضْعَفُونَ حَدِيثَهُ " (8).

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: " لَيْسَ، يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ "، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: " لَيْسَ بِالْقَوِيِّ " (9).

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: " مِنْ شِيعَةِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَمَعَ ضَعْفِهِ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ " (10).

وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي السَّنَنِ: " إِنَّمَا لَقِّنَ يَزِيدٌ فِي آخِرِ عَمْرِهِ، ثُمَّ لَمْ يَعُدْ بَعْدُ، فَتَلَقَّنَهُ وَكَانَ قَدْ اخْتَلَطَ " (11)، وَقَالَ أَيْضًا: " ضَعِيفٌ لَا يَحْتَجُّ بِهِ " (12).

وَقَالَ فِي الْعِلْلِ مَرَّةً: " لَيْسَ بِتَقَّةٍ " (13)، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ: " إِنَّهُ كَانَ سَيِّئَ الْحَفِظِ " (14)، وَقَالَ فِي السُّؤَالَاتِ: " لَا يَخْرُجُ عَنْهُ فِي الصَّحِيحِ ضَعِيفٌ يَخْطِئُ كَثِيرًا وَيَتَلَقَّنُ إِذَا لَقِّنَ " (15).

-
- (1) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/368).
 - (2) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2/484).
 - (3) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/361).
 - (4) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/59).
 - (5) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص93).
 - (6) ابن معين، سوالات ابن الجنيد (ص488).
 - (7) نقل المزي عن ابن المبارك: " أكرم به " وهي محرّفة وبيّن الصواب ابن حجر فقال: " قلت: وقال ابن المبارك: " أرم به " كذا هو في تاريخه، ووقع في أصل المزي أكرم به، وهو تحريف ". ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/330).
 - (8) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص151).
 - (9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/265).
 - (10) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/166).
 - (11) الدارقطني، سنن الدارقطني (ج2/51).
 - (12) الدارقطني، سنن الدارقطني (ج5/438).
 - (13) الدارقطني، علل الدارقطني (ج10/250).
 - (14) الدارقطني، علل الدارقطني (ج12/38).
 - (15) الدارقطني، سوالات البرقاني للدارقطني (ص72).

وقد فصل القول فيه ابن حبان فقال: " كان يزيد صدوقاً إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير فكان يتلقن ما لقن فوق المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه وإجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه فسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح وسماع من سمع منه في آخر قدومه الكوفة بعد تغير حفظه وتلقنه ما يلقن سماع ليس بشيء " (1).
قال الذهبي: " صدوق ردى الحفظ لم يترك " (2).

وقال في موضع آخر: " أحد علماء الكوفة المشاهير على سوء حفظه " (3).

وقال ابن حجر: " ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً " (4).

قال الباحث: الراجح أنه ضعيف مختلط، وقول ابن سعد: " أنه ثقة في نفسه " لا يعني أنه ثقة في الرواية، وتوثيق العجلي ويعقوب وأحمد بن صالح قد خالفه باقي النقاد مع بيانهم للسبب وهو الخطأ والاختلاط.

الحديث الرابع: أخرج الإمام عبد الله بن أحمد في زوائده على كتاب أبيه (فضائل الصحابة) قال:

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ (5) قَتْنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضِ (6)، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعَنَّمِ (7)، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهُ عُوْدٌ لَا يَتَحَرَّكُ، وَحَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ كَذَلِكَ، قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ: ذَلِكَ الْخُشُوعُ " (8).
والحديث أخرجه الفاكهي (9) من طريق شعبة عن منصور عن مجاهد به.
والحديث إسناده صحيح.

(1) ابن حبان، المجروحين (ج3/100).

(2) الذهبي، الكاشف (ج2/382).

(3) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/423).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص601).

(5) هو: عمرو بن محمد بن بكير الناقد، أبو عثمان البغدادي، ثقة حافظ وهم في حديث، (ت232هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص426).

(6) هو: فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي الزاهد المشهور، أصله من خراسان وسكن مكة، ثقة عابد إمام، (ت187هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص448).

(7) ثقة ثبت وكان لا يدلس، سبق ص59.

(8) [ابن حنبل: فضائل الصحابة، ج1/207: رقم الحديث230]، هذا الحديث من زوائد عبد الله على أبيه في كتابه الفضائل.

(9) [الفاكهي: أخبار مكة، ج2/304: رقم الحديث1580].

الحديث الخامس: أخرج الفاكهي في كتابه قال:

حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ (1) قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (2) قَالَ: أنا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ (3)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ (4)، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَرَجًا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْجِعْرَانَةِ فَأَعْتَمَرَا مِنْهَا (5).
لم أجد الحديث عند غيره.
والحديث إسناده صحيح.

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما.

- 1- لم أجد في كتب النقاد من جعل عبد الله بن الزبير من تلاميذ مجاهد إلا ما كان من ابن حجر في ترجمة مجاهد قال: " روى عن العبادلة الأربعة ".
- 2- إمكانية اللقاء بين مجاهد ابن الزبير رضي الله عنه كبيرة، وذلك لوجودهما بمكة، وكذلك وفاة ابن الزبير المتأخرة سنة (73هـ).
- 3- ليس لمجاهد عن ابن الزبير رضي الله عنه إلا خمسة أحاديث، واحد منها مرفوع فقط، والباقي موقوف على مجاهد، وأحدهما ضعيف، وأما الحديث المرفوع فهو كذلك ضعيف.
- 4- الراجح أن مجاهداً رأي ابن الزبير رضي الله عنه وسمع منه؛ ولكن ليس أحاديث مرفوعة.

(1) هو: سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري، نزيل مكة، ثقة، (ت200 و بضع و أربعون هـ).. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص247).

(2) هو: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع (ت211هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص354).

(3) هو: زكريا بن إسحاق المكي، ثقة رمي بالقدر. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص215).

(4) هو: إبراهيم بن ميسرة الطائفي، نزيل مكة، ثبت حافظ (ت132هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص94).

(5) [الفاكهي: أخبار مكة، ج5/34: رقم الحديث2844].

الفصل الثالث

دراسة مرويات شيوخ مجاهد المتكلم في سماعه منهم من عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما إلى أبي ذر رضي الله عنه، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

المبحث الثاني: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من المقداد بن الأسود رضي الله عنه إلى معاذ بن جبل رضي الله عنه.

المبحث الثالث: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه إلى أبي ذر رضي الله عنه.

المبحث الأول: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من عبد الله بن

عمرو رضي الله عنهما إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: سماع مجاهد من عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ومروياته عنه.

المطلب الثاني: سماع مجاهد من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ومروياته عنه.

المطلب الثالث: سماع مجاهد من علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومروياته عنه.

المطلب الرابع : سماع مجاهد من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومروياته عنه.

المطلب الأول: سماع مجاهد من عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من عبد الله بن عمرو⁽¹⁾ رضى الله عنهما:

نفى سماع مجاهد من عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما البرديجي وقد نقل عنه العلاني قوله فقال: "... واختلف في روايته عن عبد الله بن عمرو⁽²⁾ فقيل: لم يسمع منه قلت - أي العلاني -: أخرج له البخاري عنه حديثين"⁽³⁾.

ونقل مغلطاي عن البرديجي قوله: " ومجاهد عن عبد الله بن عمرو سمع منه فيما قالوا، وقيل: لم يسمع منه؛ لأنه أدخل بينهما جُنَادَةَ بن أَبِي أمية"⁽⁴⁾.

وممن نفى السماع أيضاً الدارقطني وذلك لما ذكر حديث البخاري قال: " هذا الحديث لم يسمعه مجاهد من عبد الله بن عمرو ... "⁽⁵⁾.

والعيني كذلك نفى السماع فقال في ترجمة مجاهد: " وأخرج له البُخَارِيُّ (أي لمجاهد) فِي بَاب: إِنَّمْ من قَتْلِ معَاهِدًا بِغَيْرِ جُرْمٍ، عَن الْحَسَنِ بنِ عَمْرٍ، وَعَنهُ عَن عبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو بنِ الْعَاصِ مَرْفُوعًا: (من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة)⁽⁶⁾، وَهُوَ مُرْسَلٌ، كَمَا قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: مُجَاهِدٌ لم يسمع من عبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو بنِ الْعَاصِ " ⁽⁷⁾.

وقد أثبت السماع لمجاهد من عبد الله:

ابن حجر فقال: " سَمَاعٌ مُجَاهِدٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو ثَابِتٌ "⁽⁸⁾.

(1) هو: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي، يكنى أبا محمد، ... أمه: ريطة بنت منبه بن الحجاج السهمية، ... ولد لعمر بن عبد الله، وهو ابن اثنتي عشرة سنة، أسلم قبل أبيه، وكان فاضلاً حافظاً عالماً، قرأ الكتاب واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في أن يكتب حديثه، فأذن له.

واختلف في وقت وفاته، فقال أحمد بن حنبل: مات عبد الله بن عمرو بن العاص ليالي الحرة، في ولاية يزيد بن معاوية، سنة ثلاث وستين، وقال غيره: مات بمكة سنة سبع وستين، ... وقيل: غير ذلك.

ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج3/ 957).

(2) في المطبوع من تحفة التحصيل: عبد الله بن عمرو، وهو خطأ وصوابه عبد الله بن عمرو، والله تعالى أعلم.

(3) العلاني، جامع التحصيل (ص273).

(4) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/76).

(5) الدارقطني، الجزء فيه بيان أحاديث أودعها البخاري رحمه الله كتابه الصحيح وبين عللها الحافظ الدارقطني ص104.

(6) سيتم دراسة الحديث.

(7) العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (ج2/53).

(8) ابن حجر، فتح الباري (ج6/270).

- قال الباحث: الراجح هو سماع مجاهد من عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما لأسباب:
- 1- إخراج البخاري لحديثين من رواية مجاهد عن عبد الله بن عمرو ومن المعلوم أن البخاري يشترط ثبوت اللقاء ولو لمرة واحدة مع المعاصرة.
 - 2- تصريح مجاهد بالسماع من عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.
 - 3- النظر في وفاة عبد الله بن عمرو رضي الله عنه على أقل تقدير توفي سنة 63هـ، ومجاهد ولد 21هـ، أي عمر مجاهد عند وفاته كانت 42 سنة، وعبد الله مكّي وكذلك مجاهد.

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.
ولمجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما سبعة وعشرون حديثاً:
الحديث الأول: أخرج الإمام ابن حبان في صحيحه قال:

أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَارَكِ (1) قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَجَلِيُّ (2) قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى (3) عَنْ فِطْرِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الرِّحْمُ مَعْلُوقَةٌ بِالْعَرْشِ وَلَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمَكَافِيءِ وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا انْقَطَعَتْ رَحْمُهُ وَصَلَّهَا" (4).

والحديث أخرجه وكيع (5)، وابن وهب (6)، والحميدي (7)، وابن أبي شيبة (8)، وأحمد (9)،

-
- (1) هو: الهروي شيخ المصنف لم أجد له ترجمة.
 - (2) هو: محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي، ثقة، من الحادية عشرة (ت256هـ)، ابن حجر، تقريب التهذيب (ص496).
 - (3) هو: عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي، أبو محمد، ثقة كان يتشيع، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم (الفضل بن دكين) (ت213هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص375).
 - (4) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج2/188: رقم الحديث445].
 - (5) [وكيع: الزهد، ص706: رقم الحديث403].
 - (6) [ابن وهب، الجامع ص160: رقم الحديث97].
 - (7) [الحميدي، مسند الحميدي، ج1/505: رقم الحديث605].
 - (8) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة ج5/218: رقم الحديث25396].
 - (9) [ابن حنبل، مسند أحمد ج11/77: رقم الحديث6524، وص418: رقم الحديث6817].

وابن حرب⁽¹⁾، والبخاري⁽²⁾، وأبو داود⁽³⁾، والترمذي⁽⁴⁾، والبخاري⁽⁵⁾، والبيهقي⁽⁶⁾ كلهم من طريق فطر بن خليفة

وأخرجه البزار⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾ من طريق الحسن بن عمرو، كلاهما (الحسن بن عمرو وفطر) عن مجاهد به.

والحديث إسناده صحيح وقد صرح فيه مجاهد بالسماع من عبد الله رضي الله عنه، وفيه فطر وقد اختلف فيه:

وهو: فطر بن خليفة القرشي المخزومي، أبو بكر الكوفي الحناط مولى عمرو ابن حريث.

ممن وثقه: ابن معين⁽⁹⁾، وأحمد وقال: " ثقة صالح الحديث حديثه حديث رجل كيس إلا أنه يتشيع"⁽¹⁰⁾، وابن سعد وقال: " كان ثقة إن شاء الله، ومن الناس من يستضعفه"⁽¹¹⁾، والعجلي وقال: " كوفي ثقة حسن الحديث وكان فيه تشيع قليل "⁽¹²⁾، ويحيى بن سعيد القطان⁽¹³⁾.

-
- (1) [ابن حرب، البر والصلة ص65: رقم الحديث122].
 - (2) [البخاري: صحيح البخاري، الأدب/ليس الواصل بالمكافئ، ج6/8: رقم الحديث5991]، وفيه: " عن الأعمش والحسن بن عمرو وفطر، عن مجاهد"، وقدمت عليها رواية ابن حبان لأنه ليس فيها تصريح بالسماع من مجاهد عن عبد الله بن عمرو.
 - (3) [أبو داود: سنن أبي داود، الزكاة/ في صلة الرحم، ج122/3: رقم الحديث1697]، وفيه: " عن الأعمش والحسن بن عمرو وفطر، عن مجاهد".
 - (4) [الترمذي: سنن الترمذي، البر والصلة/ما جاء في صلة الرحم، ج380/3: رقم الحديث1908]، وقرن فيه بشير أبو سماعيل مع فطر.
 - (5) [البزار: مسند البزار، ج360/6: رقم الحديث2372].
 - (6) [البيهقي: شعب الإيمان، 10/333: رقم الحديث7581] - وفيه تصريح لمجاهد بالسماع، والآداب، ص9: رقم الحديث8، وقرن مع مجاهد الأعمش والحسن بن عمرو.
 - (7) [البزار: مسند البزار، ج359/6: رقم الحديث2371].
 - (8) [النسائي: الإغراب، ص107: رقم الحديث43].
 - (9) ابن معين، سوالات ابن الجنيد (ص379).
 - (10) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/443).
 - (11) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج6/344).
 - (12) العجلي، معرفة الثقات (ج2/208).
 - (13) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/90)، أبو زرعة، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص466).

وذكره ابن حبان في ثقاته (1)، وقال في موضع آخر: " من متقني أهل الكوفة " (2).
 وقال أبو حاتم: " صالح كان يحيى القطان يرضاه ويحسن القول فيه ويحدث عنه " (3).
 وقال أبو زرعة الدمشقي: " وسمعت أبا نُعَيْمٍ يَرْفَعُ مِنْ فِطْرٍ، وَيُبَوِّقُهُ، يَذْكُرُ أَنَّهُ كَانَ تَبَنَّا
 فِي حَدِيثِهِ " (4).
 ونقل أبو زرعة الدمشقي في موضع آخر عن أبي نُعَيْمٍ قوله: " حَدَّثَنَا بِهِ فِطْرٌ، وَمَا كَانَ فِطْرٌ
 عِنْدِي بِضَعِيفٍ " (5).
 وقال ابن عدي: " له أحاديث صالحة عند الكوفيين يروونها عنه في فضائل علي وغيره،
 وهو متماسك وأرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه " (6).
 وقال الساجي: " صدوق ثقة ليس بمتقن... وكان يقدم علياً على عثمان " (7).
 وَقَالَ النَّسَائِيُّ: " ليس به بأس "، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: " ثقة، حافظ، كيس " (8).
 وقال يعقوب بن سفيان: قال سفيان: " أخبرني فطر وهو صدوق " (9).
 قال ابن نمير: " فطر حافظ كيس "، وقال: سمعت حماد بن حفص قال: قال عبد الله بن داود: "
 فطر أوثق أهل الكوفة " (10).
 وقال الذهبي: " ثقة شيعي " (11).
 وقال مرة: " شيعي جلد صدوق " (12).
 وقال ابن حجر: " صدوق رمي بالتشيع " (13).

-
- (1) ابن حبان، الثقات (ج5/300).
 - (2) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص266).
 - (3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/90).
 - (4) أبو زرعة، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص466).
 - (5) المرجع السابق، ص465.
 - (6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/146).
 - (7) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/302).
 - (8) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج23/315).
 - (9) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/657).
 - (10) المرجع السابق، ص798.
 - (11) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص321).
 - (12) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/516).
 - (13) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص448).

وممن ضعفه:

أبو بكر بن عياش وقال: " مَا تَرَكْتُ الرَّوَايَةَ عَنْ فِطْرٍ، إِلَّا لِسُوءِ مَذْهَبِهِ " (1).
وقال أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: " كُنْتُ أَمْرٌ بِفِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ ... قَالَ: فَلَا أَكْتُبُ عَنْهُ، وَكَانَ
يَتَشَبَّهُ، فَأَمْرٌ وَأَدَعُهُ مِثْلَ الْكَلْبِ " (2).
وقال الجوزجاني " زانغ غير ثقة " (3).
وقال الدارقطني: " زانغ لم يحتج به " (4)، قال الباحث: يقصد لم يحتج به البخاري ولذلك
قال الذهبي: " قلت: أخرج له خ (البخاري) مقرونا بآخر " (5).
وقال الذهبي: " غمزه ابن المديني " (6)
قال الباحث: بل هو ثقة، وإنما تكلم فيه العلماء بسبب المذهب.
وقال الترمذي معلقاً على الحديث: " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " (7).

الحديث الثاني: أخرج الإمام العقيلي في ضعفاته قال:

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ (8) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي (9) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْفُدُوسِ بْنُ
حَبِيبِ الدَّمَشْقِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: " لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا مِنْ عَبْدٍ يَكْذِبُ جَادًّا وَلَا لَاعِبًا إِلَّا عُدْبَ أَوْ عُرْفَ
يَكْذِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " (10).

(1) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/464).

(2) المرجع السابق، ص464.

(3) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص95).

(4) الدارقطني، سوالات الحاكم (ص264).

(5) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/516).

(6) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص426).

(7) الترمذي، سنن الترمذي (ج3/380).

(8) هو: محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثم المصري فيكنى أبا علاثة، حدث عن أبيه وغيره، وكان ثقة، قاله
أبو سعيد بن يونس في كتابه في تاريخ المصريين، قال: وقد رأيت، وذكر وفاته سنة (272هـ).

ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج3/535)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/1040).

(9) هو: عمرو بن خالد بن فروخ التميمي، ويقال: الخزاعي، أبو الحسن الحراني، نزيل مصر، ثقة، (ت229هـ).

ابن حجر، تقريب التهذيب (ص420).

(10) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/96).

الحديث انفرد به العقيلي في ضعفائه وإسناده ضعيف جداً فيه:
 عبد القدوس بن حبيب الدمشقي الكلاعي، الشامي، أبو سعيد:
 سئل أبو حاتم عن ابنه عبد السلام فقال: " هو وأبوه ضعيفان "(1).
 وكذلك ضعفه أبو زرعة(2) وابن معين(3).
 وقال الجوزجاني: " عبد القدوس أبو سعيد لا يقنع الناس بحديثه"(4).
 وقال ابن حبان: " كان يضع الحديث على الثقات لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه " (5).
 وقال البخاري: " ويروي عبد القدوس، عن نافع، ومجاهد، والشَّعْبِيّ، ومَكْحُول، وعطاء، أحاديث
 مقلوبة"(6).
 وقال في موضع آخر: " في حديثه مناكير "(7).
 وقال أبو داود: " لَيْسَ بشيء، وابنه شرٌّ منه "(8).
 وَقَالَ الفلاس: " أجمع أهل العلم على ترك حديثه "(9).
 وقال النسائي(10) والدولابي(11): " متروك ".
 وقال ابن عدي: " له أحاديث غير محفوظة، وهو منكر الحديث إسناداً ومنتناً "(12).
 وقال الإمام مسلم: " زاهب الحديث "(13).
 قال عبد الرزاق: " ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله كذاب إلا لعبد القدوس "(14).

-
- (1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/48).
 - (2) أبو زرعة، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج3/815).
 - (3) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/399).
 - (4) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص279).
 - (5) ابن حبان، المجروحين (ج2/131).
 - (6) البخاري، التاريخ الكبير (ج6/119).
 - (7) البخاري، الضعفاء الصغير (ص95).
 - (8) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي السجستاني (ص192).
 - (9) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/113).
 - (10) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص69).
 - (11) الدولابي، الكنى والأسماء (ج2/580).
 - (12) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/46).
 - (13) مسلم، الكنى والأسماء (ج1/367).
 - (14) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/643).

وقال إسماعيل بن عياش: " يقول لا أشهد على أحد بالكذب إلا على عبد القدوس "(1).
قال الذهبي: " اتفقوا على ضعفه "(2)، وقال مرة: " متروك "(3)، وقال أيضاً: " تركوه "(4).
قال الباحث: هو ضعيف جداً متروك الحديث.

الحديث الثالث: أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال:

حَدَّثَنَا مُوسَى (5)، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ (6)، عَنْ مُغِيرَةَ (7)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو، قَالَ: أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً دَاتَ حَسَبٍ، فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَنَّتَهُ، فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْضِهَا، فَنَقُولُ: نَعَمْ
الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا، وَلَمْ يُفَنِّشْ لَنَا كَنَفًا مُنْذُ أَتَيْنَاهُ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " الْقَنِي بِهِ "، فَلَقِيْتُهُ بَعْدُ، فَقَالَ: " كَيْفَ تَصُومُ؟ " قَالَ: كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: "
وَكَيْفَ تَخْتِمُ؟ "، قَالَ: كُلَّ لَيْلَةٍ، قَالَ: " صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَفْطَارٍ، وَأَقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ "، قَالَ:
قُلْتُ: أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: " صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمُعَةِ "، قُلْتُ: أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ:
" أَفْطِرُ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا " قَالَ: قُلْتُ: أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: " صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمَ
دَاوُدَ صِيَامَ يَوْمٍ وَإِفْطَارَ يَوْمٍ، وَأَقْرَأِ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ مَرَّةً " فَلَقِيْتَنِي قَبْلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... "(8).

والحديث أخرجه ابن الجعد (9)، من طريق منصور بن المعتمر، وأخرجه أحمد (10)، وابن
خزيمة (11) كلاهما من طريق حصين بن عبد الرحمن، وأخرجه والبزار (12) من طريق مغيرة
الضبي.

-
- (1) ابن حجر، لسان الميزان (ج4/46).
 - (2) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/136).
 - (3) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص254).
 - (4) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/401).
 - (5) هو: موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التبوذكي، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، ... ولا التفات إلى
قول ابن خراش: تكلم الناس فيه (ت223هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص549).
 - (6) هو: وضاح بن عبد الله الشكري الواسطي البزاز، أبو عوانة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، سبق ص125.
 - (7) هو: المغيرة بن مقسم الضبي، ثقة متقن؛ إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، سبق ص174.
 - (8) [البخاري، صحيح البخاري، فضائل القرآن/في كم يقرأ القرآن، ج6/196: رقم الحديث5052].
 - (9) [ابن الجعد: مسند ابن الجعد، ص143].
 - (10) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج8/11: رقم الحديث6477].
 - (11) [ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، ج3/293: رقم الحديث2105].
 - (12) [البزار: مسند البزار، ج6/337: رقم الحديث2345، 2346].

وأخرجه الطحاوي⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽³⁾ ثلاثتهم عن حصين ومغيرة، ثلاثتهم (منصور وحصين والمغيرة) من طريق مجاهد به.

الحديث الرابع: أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال:

حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ⁽⁴⁾، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ⁽⁵⁾، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو⁽⁶⁾، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ⁽⁷⁾ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا " ⁽⁸⁾.

أولاً: تحديد أوجه الاختلاف:

الحديث يرويه مجاهد بن جبر، واختلف عنه:

الوجه الأول: رواه مجاهد عن عبد الله بن عمرو.

الوجه الثاني: رواه مجاهد عن جنادة عن عبد الله بن عمرو.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: أخرجه ابن أبي شيبة⁽⁹⁾، ومن طريقه البيهقي⁽¹⁰⁾، وابن شاهين⁽¹¹⁾،

(1) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج3/372: رقم الحديث1341].

(2) [النسائي: سنن النسائي، الصيام/صوم يوم وإفطار يوم...، ج4/209: رقم الحديث2388، و2389، و2390].

(3) [الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج1/286].

(4) هو: قيس بن حفص التميمي الدارمي، أبو محمد البصري، ثقة له أفراد، (ت227 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص456).

(5) هو: عبد الواحد بن زياد العبدي، مولاها البصري، ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال (ت176 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص367)..

(6) هو: الحسن بن عمرو الفُقَيْمي الكوفي، ثقة ثبت، (ت142 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص162).

(7) أي لم يشم ريحها. يقال: راح يَريح، وراح يَراح، وأراح يَريح: إذا وجد رائحة الشيء. ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر (ج2/272).

(8) [البخاري: صحيح البخاري، الجزية/إثم من قتل معاهداً بغير جرم، ج4/99: رقم الحديث3166].

(9) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج5/457: رقم الحديث27947].

(10) [البيهقي: السنن الكبرى، ج8/229: رقم الحديث16482].

(11) [ابن شاهين: ناسخ الحديث ومنسوخه، ص465: رقم الحديث623].

وأخرجه ابن ماجه (1)، والبخاري (2)، كلهم من طريق مجاهد عن عبد الله به.

الوجه الثاني: أخرجه ابن الجارود (3)، وأحمد (4)، والنسائي (5)، والحاكم (6)، وأبو نعيم (7)، وابن أبي عاصم (8)، والبيهقي (9) كلهم من طريق مجاهد عن جنادة عن عبد الله به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الحديث بكلا الوجهين إسناده صحيح، فسماع مجاهد من عبد الله متحقق، ولعل مجاهد سمعه مرة من عبد الله مباشرة ومرة من جنادة عن عبد الله.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدارقطني كما مرّ معنا ذكر أن مجاهداً لم يسمع من عبد الله وقد بيّن أن الصواب هو مجاهد عن جنادة عن عبد الله وقد تكلم ابن حجر في المسألة فقال:

" قال الدارقطني: أخرج البخاري حديث عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم: " من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة... " الحديث، وقد خالفه مروان بن معاوية فرواه عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن جنادة بن أبي أمية عن عبد الله بن عمرو وهو الصواب ".

قال ابن حجر: " قلت: مروان أثبت من عبد الواحد وقد زاد في الإسناد رجلاً؛ ولكن قد تابع عبد الواحد أبو معاوية، أخرجه ابن ماجه من طريقه وعمرو بن عبد الغفار الفقيمي، ومن طريقه أخرجه الإسماعيلي، والظاهر أن رواية عبد الواحد أرجح لمن تابعه، وأما رواية مروان بن معاوية التي زاد فيها جنادة فأخرجها النسائي وغيره، ووهم الحاكم فاستدركه (أي: على

(1) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، الدييات/من قتل معاهداً، ج3/692: رقم الحديث 2686].

(2) [البخاري: مسند البخاري، ج6/361: رقم الحديث 2373، و2383].

(3) [ابن الجارود: المنتقى، ص212: رقم الحديث 834].

(4) [ابن حنبل: مسند أحمد ج11/356، رقم الحديث 6745].

(5) [النسائي: سنن النسائي، القسامة/تعظيم قتل المعاهد، ج8/25: رقم الحديث 4750].

(6) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج2/137: رقم الحديث 2580].

(7) [الأصبهاني: صفة الجنة، ج2/44: رقم الحديث 197].

(8) [ابن أبي عاصم: الدييات، ص46].

(9) [البيهقي: السنن الكبرى، ج8/229: رقم الحديث 16483].

الشيخين⁽¹⁾، ويحتمل أن يكون مجاهد سمعه من عبد الله بن عمرو بعد أن سمعه من جنادة عنه، والله أعلم⁽²⁾.

وقال في موضع آخر: "ونقلت ترجيح الدارقطني لرواية مروان لأجل الزيادة وبينت أن مجاهداً ليس مدلساً وسماعه من عبد الله بن عمرو ثابت، فترجح رواية عبد الواحد؛ لأنه توبع وانفرد مروان بالزيادة"⁽³⁾.

وقال الجورقاني بعد أن أورد الحديث من طريق النسائي (أي بزيادة جنادة) قال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ"⁽⁴⁾.

الحديث الخامس: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا وَهْبٌ يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ⁽⁵⁾، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ⁽⁶⁾، عَنِ الْحَكَمِ⁽⁷⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: أَرَادَ فُلَانٌ أَنْ يُدْعَى جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ لَمْ يَرْحُ"⁽⁸⁾ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ قَنْدَرٍ سَبْعِينَ عَامًا أَوْ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَامًا"⁽⁹⁾.

أولاً: تحديد أوجه الاختلاف:

الحديث يرويه مجاهد بن جبر، واختلف عنه:

الوجه الأول: رواه مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: رواه مجاهد عن جنادة عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: رواه مجاهد عن جنادة عن عبد الله موقوفاً.

(1) وقال الإمام الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وله شاهد من حديث أبي هريرة صحيح على شرط مسلم ". الحاكم، المستدرک على الصحيحین (ج2/137).

(2) ابن حجر، فتح الباري (ج1/364).

(3) ابن حجر، فتح الباري (ج12/259).

(4) الجورقاني، الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (ج2/243).

(5) ثقة، سبق ص78.

(6) هو: ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، سبق ص174.

(7) هو: ابن عتيبة، ثقة ثبت فقيه، سبق ص54.

(8) أي: لم يشم ريحها، سبق ص183.

(9) [ابن حنبل، مسند أحمد ج11/162: رقم الحديث 6592. 6834].

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: أخرجه الطيالسي⁽¹⁾، ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني⁽²⁾، وأخرجه ابن أبي شيبة⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، وابن ماجه⁽⁵⁾، وابن خزيمة⁽⁶⁾، والطبراني⁽⁷⁾، والخطيب⁽⁸⁾ كلهم من طريق مجاهد به.

الوجه الثاني: أخرجه أبو نعيم الأصبهاني⁽⁹⁾ من طريق الحسن بن عمرو عن مجاهد به، وفيه " لِيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ .

الوجه الثالث: أخرجه أبو نعيم الأصبهاني⁽¹⁰⁾ من طريق الأعمش عن مجاهد به، وفيه: " لِيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ .

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسناده صحيح ورجاله ثقات، ولكن تكلم في سماع وهب من شعبة كما عند ابن حجر عن الإمام أحمد قال: " ما روى وهب قط عن شعبة ولكن كان وهب صاحب سنة "⁽¹¹⁾، قال الباحث:

وبالرجوع لكتاب العلل نجد العبارة قد تصحفت فبدلاً من قوله ما رئي قال ما روى، قال الإمام أحمد: " ما رُئي وهب عند شعبة ولكن كان صاحب سنة ... " ثم نقل عن وهب بن جرير

(1) [الطيالسي: مسند أبي داود الطيالسي، ج4/32: رقم الحديث2388].

(2) [الأصبهاني: صفة الجنة، ج2/43: رقم الحديث196].

(3) [ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة ج5/283: رقم الحديث26105].

(4) [النسائي: الإغراب، ص175: رقم الحديث103].

(5) [ابن ماجه، سنن ابن ماجه، الحدود/من ادعى إلى غير أبيه، ج3/633: رقم الحديث2611]، غير أنه قال:

" وَإِنَّ رِيحَهَا لِيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ "، قال الباحث: وهذه الرواية شاذة والله تعالى أعلم فإن الراوي فيها عن مجاهد هو: عبد الكريم بن أبي المخارق: وهو ضعيف.

(6) [ابن خزيمة، التوحيد (ج2/843: رقم الحديث557].

(7) [الطبراني: الدعاء، ص585: رقم الحديث2132، والمعجم الكبير، ج13/436: رقم الحديث14284]

(8) [الخطيب: تاريخ بغداد، ج3/600].

(9) [أبو نعيم: صفة الجنة، ج2/45: رقم الحديث198].

(10) [أبو نعيم: صفة الجنة، ج2/47].

(11) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/162).

قوله: " كتب لي أبي إلى شعبة فكننت أجيء فأسأله "(1)، كما أن البخاري أثبت سماع وهب من شعبة وأبيه فقال: " سَمِعَ شُعْبَةَ، وَأَبَاهُ "(2).
كما تابع وهب في الرواية عن شعبة أبو داود الطيالسي في مسنده، وغندر كما عند ابن خزيمة، وغيرهما.

الوجه الثاني:

إسناده ضعيف، خالف فيه محمد بن بكر الحضرمي بقوله: " مسيرة مائة عام " من قال: " سبعين عام"، وقد قال عنه أبو حاتم: " صدوق عندي يغلط أحياناً "(3).
وقال أبو نعيم الأصبهاني: " هو صاحب غرائب "(4).
وقد ذكره ابن حبان في ثقافته (5)، وقال يعقوب بن شيبة: " شيخ ثقة صدوق "، وقال مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ: " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ الثَّقَّةُ "(6).
قال ابن حجر: " صدوق يخطيء " (7).
قال الباحث: ولعل هذا من أخطائه أو غرائبه.

الوجه الثالث: ضعيف فيه علتان:

الأولى: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عِيسَى بْنِ سُلَيْمَانَ أَبُو بَكْرِ الْبَصْرِيُّ (8)، لم أجد فيه جرح ولا تعديل فلم أعرفه.

الثانية: تدليس الأعمش وعدم تصريحه بالسماع من مجاهد.

(1) ابن حنبل: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2/313).

(2) البخاري، التاريخ الكبير (ج8/169).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/214).

(4) أبو نعيم، تاريخ أصبهان (ج2/146).

(5) ابن حبان، الثقات (ج9/82).

(6) الخطيب، تاريخ بغداد (ج2/449).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص470).

(8) أبو نعيم، تاريخ أصبهان (ج2/225).

رابعاً: الوجه الراجح:

هو الوجه الأول وهو: رواية مجاهد عن عبد الله بن عمرو، وأما الوجه الثاني: ففيه مخالفة، والثالث: ضعيف.

خامساً: الحكم على الوجه الراجح:
إسناده صحيح.

الحديث السادس: أخرج الإمام الترمذي في سننه قال:

حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ⁽¹⁾، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ⁽²⁾، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ⁽³⁾، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: " مَرَّ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْمَرَانِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَزِدْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ " ⁽⁴⁾.
والحديث أخرجه أبو داود⁽⁵⁾، ومن طريقه البيهقي⁽⁶⁾، والبخاري⁽⁷⁾، والطبراني⁽⁸⁾، والحاكم⁽⁹⁾، من طريق أبي يحيى الققات عن مجاهد به.

قال الحاكم: " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " ⁽¹⁰⁾.

وقال الإمام الترمذي عقب الحديث: " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ".

قال الباحث: بل الإسناد ضعيف فيه:

أبو يحيى الققات الكوفي الكناسي، صاحب القت⁽¹¹⁾، اسمه زاذان، وقيل: غير ذلك:

(1) هو: عباس بن محمد بن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل، ثقة حافظ، (ت271هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص294).

(2) هو: إسحاق بن منصور السلولي، مولاهم أبو عبد الرحمن، صدوق تكلم فيه للتشيع، (ت204هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص103).

(3) هو إسرائيل بن يونس، صدوق ويرتقي حديثه بالمتابعات والشواهد، سبق ص140.

(4) [الترمذي، سنن الترمذي، الأدب/ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجل والقسي، ج4/413: رقم الحديث2807].

(5) [أبو داود: سنن أبي داود، اللباس/في الحمرة، ج6/172: رقم الحديث4069].

(6) [البيهقي: السنن الكبرى، ج3/565: رقم الحديث6693].

(7) [البخاري: مسند البخاري، ج6/366: رقم الحديث2381].

(8) [الطبراني، المعجم الأوسط ج2/91: رقم الحديث1350].

(9) [الحاكم، المستدرک على الصحيحين ج4/211: رقم الحديث7399].

(10) المرجع السابق، ص211.

(11) القت: هو الفصيص، وهي الرطوبة من علف الدواب. ابن منظور، لسان العرب (ج2/71).

اختلف فيه قول ابن معين فقال مرة: "ثقة" (1)، وقال مرة: "ليس به بأس" (2)، وقال أيضاً: "لم يكن به بأس ثقة" (3)، وقال في الرابعة: "ضعيف" (4).

وقد حسن حديثه كذلك ابن نمير فقال: "أبو يحيى الققات حسن الحديث" (5)، وقال يعقوب: "لا بأس به" (6)، وقال البزار: "كوفي معروف لا يعلم به بأس، روى عنه جماعة من أهل العلم" (7).

قال ابن عدي: "وأبو يحيى له غير ما ذكرت من الحديث يروي عنه الأعمش وإسرائيل وعمامة حديثه يرويه إسرائيل وفي حديثه بعض ما فيه إلا أنه يكتب حديثه" (8).
وقال ابن سعد: "فيه ضعف" (9).

قال الإمام أحمد: "كان شريك يضعف أبا يحيى الققات" (10)، وسئل مرة عنه فقال: "أبو يحيى الققات؟ قال: روى عنه إسرائيل أحاديث مناكير جداً، قال: وأما حديث سفيان عنه فمقاربة، قلت لأبي عبد الله: فهذا من قبل إسرائيل؟ قال: أي شيء أقدر أقول لإسرائيل؟ ثم قال: إسرائيل مسكين، من أين يجيء بهذه؟ ثم قال: هو ذا حديثه عن غيره، أي أنه قد روى عن غير أبي يحيى، فلم يجئ بمناكير، أي هذا من قبل أبي يحيى" (11).

وقال علي بن المديني: "قيل ليحيى بن سعيد القطان: روى إسرائيل عن أبي يحيى الققات ثلاثمائة؟ قال: لم يؤت منه أتى منهما جميعاً" (12).
وقال النسائي: "ليس بالقوي" (13).

-
- (1) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 247).
 - (2) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص 79).
 - (3) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج 1/97).
 - (4) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 3/361).
 - (5) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج 2/797).
 - (6) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج 3/102).
 - (7) الهيثمي، كشف الأستار عن زوائد البزار (ج 4/3).
 - (8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 4/213).
 - (9) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج 6/329).
 - (10) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 2/51).
 - (11) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 2/330).
 - (12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 3/432).
 - (13) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 116).

وقال ابن حبان: " فحش خطؤه، وكثر وهمه، حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات" (1).

وقال أبو داود: " شعبة لم يحدث عن أبي يحيى القتات، وحدث عنه سفيان" (2)، وقال في موضع آخر: " إن كان ما قال أبو بكر بن عيَّاش حقَّ على أبي يحيى القتات، فما يحل لأحد أن يروي عن أبي يحيى القتات ولا يكتب حديثه"، قال: قلت له متى سمعت من مجاهد؟ قال: حججت سنة مات عطاء، قال أبو داود: مات عطاء بعد مجاهد بإحدى عشرة سنة" (3). وقال ابن حجر: " لين الحديث" (4)، ومرة: " وليث وأبو يحيى ضعيفان" (5).

قال الباحث: هو ضعيف.

والخلاصة/ الحديث إسناده ضعيف لأجل أبي يحيى.

الحديث السابع: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (6)، عَنْ دَاوُدَ يَعْنِي ابْنَ شَابُورَ (7)، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَبَشِيرِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ (8)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا زَالَ جَبْرِيْلُ يُوصِيْنِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ" (9).

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (10)، وابن حرب (11)، والبخاري (12)، وأبو داود (13)، والترمذي (14)، والبخاري (15).

-
- (1) ابن حبان، المجروحين (ج2/53).
 - (2) أبو داود، سوالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص45).
 - (3) المرجع السابق، ص45.
 - (4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص684).
 - (5) ابن حجر، فتح الباري (ج11/234).
 - (6) هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص115.
 - (7) هو: داود بن شابور، أبو سليمان المكي، ثقة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص198).
 - (8) هو: بشير بن سلمان الكندي أبو إسماعيل الكوفي، ثقة يغرب. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص125).
 - (9) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج38/11: رقم الحديث6496].
 - (10) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة ج5/220: رقم الحديث25417].
 - (11) [ابن حرب: البر والصلة، ص112: رقم الحديث216].
 - (12) [البخاري: الأدب المفرد، ص50: رقم الحديث105، و128].
 - (13) [أبو داود: سنن أبي داود، النوم/ في حق الجوار ج7/462: رقم الحديث5152].
 - (14) [الترمذي: سنن الترمذي، البر والصلة/ ما جاء في حق الجوار، ج3/397: رقم الحديث1943].
 - (15) [البخاري: مسند البخاري، ج6/371: رقم الحديث2388].

وأخرجه الطحاوي⁽¹⁾، والعقيلي⁽²⁾، والخرائطي⁽³⁾، والطبراني⁽⁴⁾، والبيهقي⁽⁵⁾، كلهم من طريق مجاهد به.

والحديث إسناده صحيح، وصححه الألباني⁽⁶⁾.

وقال الترمذي معلقاً على الحديث: " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضاً " (7).

الحديث الثامن: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ الْحَرَانِيُّ (8)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ (9)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ (10)، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ (11)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " يُخَرَّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّؤْيَقَتَيْنِ (12) مِنَ الْحَبَشَةِ، وَيَسْلُبُهَا حَلِيَّتَهَا، وَيَجْرُدُهَا مِنْ كِسْوَتِهَا، وَلَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أُصِيلَعُ أُفِيدِعُ (13)، يَضْرِبُ عَلَيْهَا بِمِسْحَاتِهِ وَمِعْوَلِهِ " (14).

(1) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج7/220: رقم الحديث 2792].

(2) [العقيلي: الضعفاء الكبير، ج1/81].

(3) [الخرائطي: مكارم الأخلاق، ص89: رقم الحديث 220].

(4) [الطبراني: المعجم الأوسط ج3/38: رقم الحديث 2403، ومكارم الأخلاق، ص384: رقم الحديث 199، و200].

(5) [البيهقي: شعب الإيمان، ج12/106: رقم الحديث من 9115 إلى 9118].

(6) [الألباني، صحيح الأدب المفرد للبخاري (ص66)].

(7) [الترمذي، سنن الترمذي (ج3/397)].

(8) هو: أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني، أبو يحيى الأسدي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، (ت221هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص82).

(9) هو: محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاها، الحراني، ثقة، (ت191هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص481).

(10) هو: محمد بن إسحاق، صدوق حسن الحديث؛ لكنه مدلس بحاجه للتصريح بالسماع، سبق ص79.

(11) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس سبق ص82.

(12) السُّؤْيَقَةُ: تصغيرُ السَّاقِ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ، فَلِذَلِكَ ظَهَرَتْ التَّاءُ فِي تَصْغِيرِهَا. وَأَمَّا صَعَّرَ السَّاقَ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى سُوقِ الْحَبَشَةِ الدَّقَّةُ وَالْحُمُوشَةُ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج2/423).

(13) الْفَدْعُ بِالتَّحْرِيكِ: زَيْغٌ بَيْنَ الْقَدَمِ وَبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ، وَكَذَلِكَ فِي الْيَدِ، وَهُوَ أَنْ تَرُولَ الْمَفَاصِلَ عَنْ أَمَاكِنِهَا. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج3/420).

(14) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج11/628: رقم الحديث 7053].

والحديث أخرجه الفاكهي⁽¹⁾، والطبراني⁽²⁾ من طريق محمد بن إسحاق، وأخرجه الفاكهي أيضاً⁽³⁾ من طريق سفيان كلاهما (محمد ، وسفيان) عن عبد الله بن أبي نجیح.
والحديث إسناده ضعيف لعننة محمد بن إسحاق، لكنه توبع فيرتقى للحسن لغيره.

الحديث التاسع: أخرج الإمام ابن ماجه في سننه قال:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ⁽⁴⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ⁽⁵⁾، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اسْتَقِيمُوا، وَلَنْ تُحْصُوا"⁽⁶⁾، وَاعْلَمُوا أَنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةَ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ"⁽⁷⁾.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة⁽⁸⁾، والبخاري⁽⁹⁾، والطبراني⁽¹⁰⁾، والبيهقي⁽¹¹⁾ كلهم من

طريق ليث عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف⁽¹²⁾ وقد ضعفه البوصيري في زوائده⁽¹³⁾ من أجل ليث بن أبي

سليم: وهو ضعيف الحديث⁽¹⁴⁾.

(1) [الفاكهي: أخبار مكة، ج1/357: رقم الحديث743].

(2) [الطبراني: المعجم الكبير، ج13/454: رقم الحديث14313].

(3) [الفاكهي: أخبار مكة، ج1/357: رقم الحديث744].

(4) هو: إسحاق بن إبراهيم بن حبيب، أبو يعقوب البصري الشهيد، ثقة (ت275هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص98).

(5) هو: معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب: الطفيل، ثقة، (ت187هـ) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص539).

(6) أي: استقيموا في كل شيء حتى لا تميلوا. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/398).

(7) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، الطهارة وسننها/المحافظة على الوضوء، ج1/185: رقم الحديث278].

(8) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة ج1/14: رقم الحديث36]، تحقيق الحوت، وقد قال: مجاهد عن عبد الله بن عمر، وهو خطأ، والصواب كما في طبعة ابن أبي شيبة بتحقيق الشثري (عمرو) ج2/15: رقم الحديث36.

(9) [البزار: مسند البزار، ج6/358: رقم الحديث2367].

(10) [الطبراني: المعجم الكبير، ج13/453: رقم الحديث14294، 14295، 14298، 14312].

(11) [البيهقي: شعب الإيمان ج4/297: رقم الحديث2546].

(12) أما المتن فصحيح أخرجه أحمد وغيره، انظر: مسند أحمد (ج37/60).

(13) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (ج1/41).

(14) سبق ص109.

الحديث العاشر: أخرج الإمام الأزرقى في كتابه قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (1)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (2)، عَنْ لَيْثِ (3)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مِنْ تَحْتِ الصَّفَا، فَتَسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقَ، فَتَصْرُخُ صَرْخَةً حَتَّى تَبْلُغَ صَرْخَتَهَا مُنْقَطِعَ الْأَرْضِ مِنَ الْمَشْرِقِ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْمَغْرِبَ، فَتَصْرُخُ صَرْخَةً حَتَّى تَبْلُغَ صَرْخَتَهَا مُنْقَطِعَ الْأَرْضِ مِنَ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْيَمْنَ، فَتَصْرُخُ صَرْخَةً تَبْلُغُ صَرْخَتَهَا مُنْقَطِعَ الْأَرْضِ مِنَ الْيَمَنِ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الشَّامَ، فَتَصْرُخُ صَرْخَةً، تَبْلُغُ صَرْخَتَهَا مُنْقَطِعَ الْأَرْضِ مِنَ الشَّامِ، ثُمَّ تَعْدُو، فَتَقِيلُ بِعُسْفَانَ قَالَ: قُلْنَا: زِدْنَا قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي غَيْرُ هَذَا (4).

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف جداً به عدة علل:

1- عبد العزيز بن عمران، المدني الأعرج:

قال فيه الذهبي: "تركوه" (5)، وقال ابن حجر: "متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلظه، وكان عارفاً بالأنساب" (6).

2- تدليس عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج:

قال ابن حجر عنه: "فقيه الحجاز مشهور بالعلم، والثبت، وكثير الحديث، وصفه النسائي وغيره بالتدليس، قال الدارقطني: شر التدليس تدليس ابن جريج؛ فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح" (7).

قال الباحث: وقد روى عن مجروح وهو ليث بن أبي سليم.

3- ليث بن أبي سليم: وهو سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث (8).

(1) هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، نزيل مكة، صدوق صنف المسند، وكان لازم ابن عيينة؛ لكن قال أبو حاتم كانت فيه غفلة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص513).

(2) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، (ت150هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص363).

(3) هو: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف الحديث، سبق100.

(4) الأزرقى، أخبار مكة (ج2/158).

(5) الذهبي، الكاشف (ج1/657).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص358).

(7) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص41).

(8) سبق ص109.

الحديث الحادي عشر: أخرج الإمام الفاكهي في كتابه قال:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ (1)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سُفْيَانَ (2)، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ (3)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ فَتَوَاضَعَ لِلَّهِ تَعَالَى وَاتَّرَ رِضَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى جَمِيعِ أَمْرِهِ؛ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ " (4).

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف فيه:

أحمد بن أبي الطيب سليمان البغدادي، أبو سليمان، المعروف بالمروزي:

قال أبو عوانة في صحيحه: " ثقة " (5).

وقال أبو حاتم: " أدركته ولم أكتب عنه "، وقال أيضاً: " ضعيف الحديث " (6).

وقال أبو زرعة عنه لما سأله ابن أبي حاتم: " كتبنا عنه وكان حافظاً وسكن الري، قلت: هو

صدوق؟ قال: على هذا يوضع " (7).

وكذا ذكره ابن حبان في "الثقات" (8).

وقال ابن حجر: " صدوق حافظ له أغلاط، ضعفه بسببها أبو حاتم " (9).

قال الباحث: هو صدوق يخطئ، ولم يتابعه أحد.

(1) هو: عبد الله بن منصور، أبو العباس المؤذن، المعروف بأخي الجعد، (لم يذكر فيه جرح ولا تعديل) مات

في يوم الخميس غرة صفر من سنة سبعين ومائتين. الخطيب، تاريخ بغداد (ج11/423).

(2) هو: سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص115.

(3) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس سبق ص82.

(4) [الفاكهي: أخبار مكة، ج2/286: رقم الحديث1573].

(5) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/45).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/52).

(7) المرجع السابق، ص52.

(8) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/45).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص80).

الحديث الثاني عشر: أخرج الإمام الفاكهي في كتابه قال:

حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ، قَالَ: ثنا ابْنُ فَضَيْلٍ (1)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ (2)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ فِيهِنَّ أَفْضَلُ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ " (3).
لم أجد الحديث عند غيره.

الحديث إسناده ضعيف جداً (4) فيه:

1- أبو هشام الرفاعي :

هو: محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة العجلي، أبو هشام الرفاعي الكوفي، قاضي بغداد، (ت248هـ).

قال البرقاني عن أبي هشام الرفاعي: " ثقة، أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح " (5).

قلت: ولكن الدارقطني قال: " تكلموا فيه، وإنما تكلم فيه أهل بلدته " (6)، وقد ذكره ابن حبان في ثقافته وزاد: " كَانَ يَخْطِئُ وَيُخَالَفُ " (7).

وقال ابن معين: " ما أرى به بأساً " (8)، وقال العجلي: " كوفي، لا بأس به، صاحب قرآن " (9)، وقال مسلمة: " لا بأس به " (10).
وقال البخاري: " رأيتهم مجتمعين على ضعفه " (11).

(1) هو: محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاها، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف رمي بالتشيع، (ت295هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص502).

(2) هو: ضعيف مختلط، سبق ص179.

(3) [الفاكهي: أخبار مكة، ج2/371: رقم الحديث1698].

(4) وأما المتن فصحيح أخرجه البخاري في صحيحه، العيدين/فضل العمل في أيام التشريق ج2/20 رقم الحديث969

(5) الخطيب، تاريخ بغداد (ج4/595).

(6) الدارقطني، سؤالات السلمي (ص337).

(7) ابن حبان، الثقات (ج9/109).

(8) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/90).

(9) العجلي، معرفة الثقات (ج2/434).

(10) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/527).

(11) الخطيب، تاريخ بغداد (ج4/595).

وَقَالَ أَيْضاً - أَي الْبَخَارِيِّ - : " يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ " (1)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ : " ضَعِيفٌ " (2).
 وقال: عثمان بن أبي شيبة: " أبو هشام الرفاعي رجل حسن الخلق، قارئ للقران، ولم يذكره
 بغير هذا، قال حسين بن إدريس: ثم سألت عثمان أنا وحدي عن أبي هشام الرفاعي، فقال: لا
 تخبر هؤلاء أنه يسرق حديث غيره فيرويه، قلت: أعلی وجه التذليل، أو على وجه الكذب؟ فقال:
 كيف يكون تذللسا وهو يقول: حدثنا؟" (3).
 وقال ابن نمير عن أبي هشام الرفاعي: " كان أضعفنا طلباً وأكثرنا غرائب "، وقال أيضاً
 عنه: " يسرق الحديث " (4)، وقال أبو حاتم: " ضعيف يتكلمون فيه، هو مثل مسروق بن
 المرزبان " (5)، وقال الحاكم أبو أحمد: " ليس بالقوي عندهم " (6).
 وقال ابن عدي: " قد أنكر على أبي هشام الرفاعي أحاديث، عن أبي بكر بن عبيد، عن
 ابن إدريس وغيرهما عن مشايخ الكوفة يطول ذكرهم " (7).
 وقال الذهبي: " له مناكير جمة " (8)، وقال ابن حجر: " ليس بالقوي " (9).
 قال الباحث: هو ضعيف.

2- يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف مختلط سبق الحديث عنه (10).

الحديث الثالث عشر: أخرج الإمام العقيلي في كتابه قال:

حدثني جدي (11) قال: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْيَمَانُ بْنُ الْمُغْبِرَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ
 الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ " (12).

(1) البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/387).

(2) النسائي الضعفاء والمتروكون (ص95).

(3) الخطيب، تاريخ بغداد (ج4/595).

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/526).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/129).

(6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/527).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/529).

(8) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص478).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص514).

(10) سبق ص179.

(11) هو: يزيد بن محمد بن حماد العقيلي، لم أجد له ترجمه، والله تعالى أعلم.

(12) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/463).

والحديث أخرجه الطبراني⁽¹⁾، والبخاري⁽²⁾، من طريق عبد الكريم أبي أمية عن مجاهد به.
والحديث إسناده ضعيف فيه:

1- حجاج بن نصير الفساطيطي⁽³⁾ القيسي، أبو محمد البصري ت 213هـ.

ذكره ابن حبان في ثقافته وقال: " يخطيء ويهم "⁽⁴⁾، وقال الذهبي: " وشذ ابن حبان فوثقه "⁽⁵⁾، وكذلك ذكره ابن شاهين في ثقافته⁽⁶⁾.

وقد ضعفه ابن معين مرة⁽⁷⁾، ومرة قال: " لَيْسَ بِشَيْءٍ "⁽⁸⁾، وقال في موضع: " إِنَّهُ شَيْخٌ لَا بَأْسَ بِهِ "⁽⁹⁾، وضعفه ابن سعد⁽¹⁰⁾، والدارقطني وقال: " أجمعوا على تركه "⁽¹¹⁾، والأزدي⁽¹²⁾، والذهبي وزاد: " وبعضهم تركه "⁽¹³⁾، وقال في موضع: " مجمع على ضعفه "⁽¹⁴⁾، وقال أيضاً: " ضعفوه "⁽¹⁵⁾.

وَقَالَ الْعَجَلِي: " كَانَ مَعْرُوفًا بِالْحَدِيثِ وَلَكِنَّهُ أَفْسَدَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ بِالتَّلْقِينِ كَانَ يَلْقَنُ وَأَدْخَلَ فِي حَدِيثِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ فَتَرَكَ "⁽¹⁶⁾.
وَقَالَ الْآجُرِّي عَنْ أَبِي دَاوُدَ: " قَدْ تَرَكَ النَّاسُ حَدِيثَهُ "⁽¹⁷⁾.

(1) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج 3/88: رقم الحديث 2580].

(2) [البخاري: مسند البخاري ج 6/373: رقم الحديث 2389].

(3) هذه النسبة إلى الفساطيط، وهي البيوت من الشعر. السمعاني، الأنساب (ج 10/219).

(4) ابن حبان، الثقات (ج 8/202).

(5) الذهبي، الكاشف (ج 1/313).

(6) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 69).

(7) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 5/463).

(8) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 4/205).

(9) المرجع السابق، ص 257.

(10) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج 7/222).

(11) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج 2/149).

(12) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 2/209).

(13) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج 1/151).

(14) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 74).

(15) الذهبي، الكاشف (ج 1/313).

(16) العجلي، معرفة الثقات (ج 1/287).

(17) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص 179).

وقال أبو أحمد الحاكم: " ليس بالقوي عندهم " (1).
 وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْهُ، فَقَالَ: " كَانَ شَيْخًا صَدُوقًا، وَلَكِنْهُمْ
 أَخَذُوا عَلَيْهِ أَشْيَاءَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ، كَانَ لَا بَأْسَ بِهِ، قَالَ يَعْقُوبُ: يَعْنِي أَنَّهُ أَخْطَأَ فِي أَحَادِيثٍ مِنْ
 أَحَادِيثِ شُعْبَةَ " (2).
 وقال علي بن المديني: "الحجاج بن نصير ذهب حديثه" (3).
 وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: " مَنْكَرَ الْحَدِيثِ، ضَعِيفَ الْحَدِيثِ، تَرَكَ حَدِيثَهُ، كَانَ النَّاسُ لَا يَحْدِثُونَ
 عَنْهُ " (4).
 وقال البخاري: " يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ "، وَقَالَ أَيْضًا: " أَمَا أَنَا فَقَدْ ضَرَبْتَ عَلَى حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ
 نَصِيرٍ " (5).
 وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: " سَكَتُوا عَنْهُ " (6).
 وَقَالَ النَّسَائِيُّ: " لَيْسَ بِثِقَّةٍ، وَلَا يَكْتُبُ حَدِيثَهُ " (7).
 وقال ابن عدي: " لحجاج بن نصير أحاديث وروايات عن شيوخه، ولا أعلم له شيئاً منكراً غير
 ما ذكرت، وهو في غير ما ذكرته صالح " (8).
 وقال ابن حجر: " ضعيف كان يقبل التلقين " (9).
 قال الباحث: ضعيف يتلقن، كما قال ابن حجر.
 2- اليمان بن المغيرة البصري، أبو حذيفة، ضعيف (ت بعد 160هـ) (10)، وقال الذهبي:
 "واه" (11).

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/209).

(2) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج5/464).

(3) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج5/464).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/167).

(5) البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/329).

(6) البخاري، الضعفاء الصغير (ص46).

(7) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج5/464).

(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/534).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص153).

(10) المرجع السابق، ص610.

(11) الذهبي، الكاشف (ج2/398).

3- عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمِيَّةَ: هُوَ ابْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ: مَجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ (1).

الحديث الرابع عشر: أخرج الإمام ابن عدي في كتابه قال:

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى (2) السَّرْحَسِيُّ (3) وَيُقَالُ لَهُ الدَّانَاجُ (4)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُطِيعٍ (5)، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ ذَرٍّ (6) عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَسَاجِدِ وَيُصَلُّونَ وَمَا فِيهِمْ مُؤْمِنٌ "، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَتَى ذَلِكَ قَالَ: " إِذَا أَكَلُوا الرِّبَا وَشَرَّفُوا الْبِنَاءَ، وَلَا يَزَالُ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَرُدُّ عَنِ الْعِبَادِ سَخَطَ اللَّهِ حَتَّى إِذَا مَا يُبَالُوا مَا رُزِيَ مِنْ دِينِهِمْ إِذَا سَلِمَتْ لَهُمْ دُنْيَاهُمْ فَأَإِذَا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَذَبْتُمْ لَسْتُمْ بِهَا بَصَادِقِينَ " (7).

لم أجد الحديث عند غيره

والحديث إسناده موضوع فيه:

محمد بن القاسم البلخي الطايكاني (8):

قال ابن حبان: " روى عنه أهل خراسان أشياء لا يحل ذكرها في الكتب فكيف الاشتغال بروايتها، ويأتي من الأخبار ما تشهد الأمة على بطلانها وعدم الصحة في ثبوتها، ليس يعرفه أصحابنا وإنما كتب عنه أصحاب الرأي لكني ذكرته لئلا يغتر به عوام أصحابنا " (9).

(1) سبق ص 88.

(2) لم أجد له ترجمة.

(3) هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها: سرخس. السمعاني، الأنساب (ج 7/118).

(4) وهذا معرب الدانا بالفارسية- يعنى العالم، والمشهور بها عبد الله بن فيروز الداناج. السمعاني، الأنساب (ج 5/292).

(5) هو: الحكم بن عبد الله، أبو مطيع البلخي الفقيه، وهو: " بين الضعف في أحاديثه وعمامة ما يرويه، لا يتابع عليه ". ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 2/503)، وينظر للمزيد حوله: ابن حجر، لسان الميزان (ج 3/246).

(6) هو: عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني، أبو ذر الكوفي، ثقة رمي بالإرجاء. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 412).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 2/501).

(8) هذه النسبة إلى الطايكان، وهي بلدة بنواحي بلخ من كور طخارستان وهي قصبته، وبها منبر وسوق وواديان من أودية جيحون، وهي في غاية النزهة وكثرة المياه. السمعاني، الأنساب (ج 9/20).

(9) ابن حبان، المجروحين (ج 2/311).

قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: " كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ "(1)، وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ: " حَدَّثَ بَنِيَسَابُورَ
وَفِي طَرِيقِ مَكَّةَ مَنَاقِيرَ "(2).

وَقَالَ الْجُورْقَانِيُّ بَعْدَ ذِكْرِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الرِّوَاةِ وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ: " فَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ
كَذَّابُونَ وَضَّاعُونَ، لَا يَجُوزُ قَبُولُ خَبَرِهِمْ، وَلَا الْإِحْتِجَاجُ بِحَدِيثِهِمْ "(3).
وَقَالَ ابْنُ الْقَيْسِرَانِيِّ: " مُحَمَّدٌ هَذَا كَذَّابٌ يَضَعُ "(4)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: " كَانَ يَضَعُ
الْحَدِيثَ "(5).

قَالَ الْبَاحِثُ: هُوَ وَضَاعُ كَذَابٍ.

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشَرَ: أَخْرَجَ الْإِمَامُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي كِتَابِهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى الْوَشَّاءُ الصُّوفِيُّ (6) " ب تَبَيَّنَ "(7)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
سَالِمِ الْبَصْرِيِّ (8)، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ الْخِرَاسَانِيُّ (9)، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ (10)
عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: " قَطَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَارِقًا مِنَ
الْمِفْصَلِ "(11).

(1) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/93).

(2) أبو نعيم، الضعفاء (ص145).

(3) الجورقاني، الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (ج1/129).

(4) ابن القيسراني، تذكرة الحفاظ (ص329).

(5) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/625).

(6) هو: أحمد بن عيسى بن محمد بن عبيد الله بن عسامة بن فرح، أبو العباس الكندي الكتبي الصوفي
المقرئ، المعروف بابن الوشاء التنيسي.

قال ابن حجر: قال مسلمة في الصلاة: انفرد بأحاديث أنكرت عليه لم يأت بها غيره، شاذة، كتبت عنه
حديثاً كثيراً، وكان جامعاً للعلم وكان أصحاب الحديث يختلفون فيه، فبعضهم يوثقه وبعضهم يضعفه. ابن حجر،
لسان الميزان (ج1/571).

(7) هي: جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط، والفرما في شرقها. الحموي، معجم البلدان
(ج2/51).

(8) أورده المزي في تلاميذ خالد الخراساني ولم أعثر له على ترجمة.

(9) هو: خالد بن عبد الرحمن الخراساني، أبو الهيثم، نزيل ساحل دمشق، صدوق له أوهام. ابن حجر، تقريب
التهذيب (ص189).

(10) هو: مالك بن مغول الكوفي، أبو عبد الله، ثقة ثبت (ت159هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص518).

(11) [ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ج3/469].

والحديث أخرجه البيهقي⁽¹⁾. من طريق ابن عدي به.

والحديث إسناده ضعيف فيه:

1- عبد الرحمن بن سالم، لم أعثر له على ترجمة.

2- ليث بن أبي سليم وهو: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث⁽²⁾.

الحديث السادس عشر: أخرج الإمام ابن عدي في كتابه قال:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَسْكِينٍ⁽³⁾، حَدَّثَنَا أَبِي⁽⁴⁾، أَخْبَرَنَا بَن وَهْبٍ⁽⁵⁾، عَنِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ في ركعتي الفجر بقل هو الله أحد، وقل يا أيها الكافرونَ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ، وَإِنَّ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ فِيهَا الرِّغَائِبُ وَالْخَيْرُ كُلَّهُ "⁽⁶⁾ .
لم أجد الحديث عند غيره.

قال الباحث: وجدت هذا الحديث عند غير ابن عدي من رواية مجاهد عن ابن عمر⁽⁷⁾

وليس عمرو.

وهذا الحديث إسناده ضعيف منقطع فيه عدة علل:

1- أحمد بن الحارث: كان الطحاوي ينكر حديثه عن أبيه، أي لم يدركه⁽⁸⁾.

2- يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري (ت168هـ).

(1) [البيهقي: السنن الكبرى، ج8/470: رقم الحديث17250].

(2) سبق ص109.

(3) هو: أحمد بن الحارث بن مسكين، أبو بكر المصري. (ت311هـ). الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/229).

(4) هو: الحارث بن مسكين بن محمد، مولى بني أمية، أبو عمرو المصري قاضيا، ثقة فقيه، (ت250هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص148).

(5) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد، (ت197هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص328).

(6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/57).

(7) انظر: [ابن وهب: الجامع، ج1/210: رقم الحديث349]، و[ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي، ج3/1016: رقم الحديث2177]، وعند أحمد وغيره كذلك، انظر: [ابن حنبل، مسند أحمد ج8/381: رقم الحديث4763].

(8) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/229).

وثقه ابن معين فقال مرة: " ثِقَّةٌ " (1)، وقال في موضع آخر: " صَالِحُ الْحَدِيثِ " (2)، ووثقه الدرقطني في موضع (3)، وقال في موضع آخر: " في بعض حديثه اضطراب " (4)، وذكره ابن حبان في ثقاته (5).

وقال البخاري: " صدوق " (6).

وضَعَفَهُ الإمام أحمد فقال: " كان سيء الحفظ " (7)، وكذا النسائي وقال: " لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِي " (8)، وَقَالَ في موضع آخر: " ليس به بأس " (9).

وقال ابن أبي حاتم: " سئل أبي عن يحيى بن أيوب أحب إليك أو ابن أبي الموالى؟ فقال: يحيى بن أيوب أحب إلي، ومحل يحيى الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به " (10).

وسئل أبو داود عن يَحْيَى بن أَيُّوبَ أهُوَ ثِقَّةٌ؟ فَقَالَ: " وَهُوَ صَالِحٌ " (11)، زاد المزي: " يَغْنِي الْمِصْرِي ".

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ بَنُ يُونُسَ: " وحدث عنه الغبراء بأحاديث ليست عند أهل مصر عنه " (12)، وقال ابن سعد: " منكر الحديث " (13).

وقال ابن شاهين: " لَيْسَ بِهِ بِأَسَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ لَهُ أَشْيَاءُ يُخَالَفُ فِيهَا " (14).

وقال ابن أبي مريم: " حدثت مالكاً بحديث حدثنا به يحيى بن أيوب عنه، فسألته عنه، فقال: كذب، وحدثته بأخر، عنه فقال: كذب " (15).

-
- (1) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 196).
 - (2) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص 57).
 - (3) الدارقطني، علل الدارقطني (ج 95/14).
 - (4) الدارقطني، سنن الدارقطني (ج 113/1).
 - (5) ابن حبان، الثقات (ج 600/7).
 - (6) الترمذي، العلل الكبير (ص 118).
 - (7) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 52/3).
 - (8) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 107).
 - (9) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 236/31).
 - (10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 128/9).
 - (11) أبو داود، سوالات أبي عبيد الأجرى للإمام أبي داود السجستاني (ص 231).
 - (12) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 236/31).
 - (13) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج 357/7).
 - (14) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 260).
 - (15) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 391/4).

قال ابن عدي: " له أحاديث صالحة وقد روى عنه الليث وروى عنه بن وهب الكثير، وابن أبي مريم، وابن عفير وغيرهم من شيوخ مصر، وهو من فقهاء مصر ومن علمائهم ويقال إنه كان قاضياً بها، ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة أو يروى هو عن ثقة حديثاً منكراً فأذكره، وهو عندي صدوق لا بأس به "(1).

وقال ابن حجر: " وقال إبراهيم الحربي: " ثقة "، وقال الساجي: " صدوق يهم "، كان أحمد يقول: " يحيى بن أيوب يخطيء خطأ كثيراً "، وقال الحاكم أبو أحمد: " إذا حدث من حفظه يخطيء وما حدث من كتاب فليس به بأس "(2).

وقال الذهبي: " ثقة "(3)، وقال مرة: " صالح الحديث " (4)، وقال أيضاً: " حديثه فيه مناكير "(5).

وقال ابن حجر: " صدوق ربما أخطأ "(6).

قال الباحث: هو كما قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ .

3- وعبيد الله بن زحر: هو الضمري، مولاهم الأفريقي، من الطبقة السادسة.

وثقه الإمام أحمد(7)، والبخاري فيما نقله عنه الترمذي(8).

وقال العجلي: " يكتب حديثه وليس بالقوي "(9)، وقال أبو زرعة: " لا بأس به، صدوق "(10).

وقال النسائي: " ليس به بأس "(11)، وقال أبو حاتم: " لين الحديث "(12).

وقال الحربي: " غيره أوثق منه " (13).

(1) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/59).

(2) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/187).

(3) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص431).

(4) الذهبي، الكاشف (ج2/362).

(5) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/167).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص588).

(7) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص232)، لم أجده في كتب الإمام أحمد.

(8) الترمذي، العلل الكبير (ص190).

(9) العجلي، معرفة الثقات (ج2/109).

(10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/315).

(11) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج19/38).

(12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/315).

(13) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/13).

وقال أبو بكر الخطيب: " كان رجلاً صالحاً ، وفي حديثه لين " (1).
 وقال الحافظ ابن حجر: " صدوق يخطئ " (2).
 وقال الذهبي: " فيه اختلاف وله مناكير " (3).
 وقال حرب بن إسماعيل : " قلت لأحمد بن حنبل: عبيد الله بن زحر؟ فضغفه " (4).
 وقال ابن معين: " ليس بشيء، وقال مرة (5): كل حديثه عندي ضعيف، وقال ابن
 المدني (6): منكر الحديث " (7).
 وقال ابن عدي: " ويقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه، و أروى الناس عنه يحيى بن أيوب
 من رواية ابن أبي مريم عنه " (8).
 وقال الدارقطني: " ضعيف " (9) .
 وقال ابن حبان: " يروي الموضوعات عن الأثبات، فإذا روى عن علي بن يزيد أتى
 بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد
 الرحمن، لم يكن متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم " (10)، ولكن الحافظ تعقبه بقوله: "وليس
 في الثلاثة من أنهم إلا علي بن يزيد، وأما الآخرا فلهما في الأصل صدوقان وإن كانا يخطئان
 " (11).

قال الباحث: هو صدوق يخطئ، كما قال ابن حجر.

4- **ليث بن سليم:** وهو سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث وسبقت الترجمة له (12).

(1) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج38/19).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص324).

(3) الذهبي، الكاشف (ج680/1).

(4) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج37/19).

(5) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (ص174).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج315/5).

(7) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (ج426/4).

(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج324/4).

(9) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج13/7).

(10) ابن حبان، المجروحين (ج63/2).

(11) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج13/7).

(12) سبق، ص109.

الحديث السابع عشر: أخرج الإمام الطبراني في معجمه قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ (1) قَالَ: نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ (2) قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ قَالَ: نَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَمَلَأُ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْأَعَاجِمِ فَيَصِيرُونَ أَسْدًا، لَا يَفْرُونَ يَضْرِبُونَ أَعْنَاقَكُمْ، وَيَأْخُذُونَ فَيْئَكُمْ " (3).

والحديث أخرجه الطبراني (4)، ومن طريق الطبراني أبو نعيم في موضع (5)، وفي موضع آخر من طريق عباد بن يعقوب، عن عبد الله بن عبد القدوس به (6).
وأخرجه البزار مرة (7) من طريق ليث، ومرة من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ (8)، ثلاثتهم (ليث وعبد القدوس ويونس) عَنْ مُجَاهِدٍ بِهِ.

والحديث إسناده ضعيف فيه:

عبد الله بن عبد القدوس:

وهو: عبد الله بن عبد القدوس التميمي السعدي، أبو محمد، ويُقال: أبو سعيد،
ويُقال: أبو صالح، الرازي.

قال ابن معين: " شيخ كان يقدم الرأي، لا أعرفه " (9)، وقال مرة: " لَيْسَ بِشَيْءٍ، رَافِضِي خَبِيثٌ " (10).

(1) هو: محمد بن الفضل بن جابر بن شاذان أبو جعفر السقطي ت288هـ، وكان ثقة، الخطيب، تاريخ بغداد (ج4/256).

(2) سئل عنه الإمام أحمد فقال: ذاك لي صديق وأعرفه قديمًا، يكتب. وأثنى عليه، وقال ابن معين: ثقة، توفي سنة 233هـ. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/792).

(3) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج5/246: رقم الحديث5215.

(4) [الطبراني: المعجم الكبير، ج13/443: 14296] بنفس إسناده الأوسط.

(5) أبو نعيم: تاريخ أصبهان، ج1/30.

(6) المرجع السابق، ص30.

(7) [البزار: مسند البزار، ج6/359: رقم الحديث2370].

(8) [البزار: كشف الأستار عن زوائد البزار، ج4/128: رقم الحديث3363].

(9) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/76).

(10) [العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/279)].

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَبَارِ: " سَأَلْتُ زُنَيْجاً عَنْهُ، فَقَالَ: تَرَكْتَهُ، لَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ شَيْئاً، وَلَمْ يَرْضَهُ، وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ عَنْهُ: كَانَ خَشِيباً " (1).

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَهْرَانَ الْجَمَالَ: " لَمْ يَكُنْ بِشَيْءٍ، كَانَ يَسْخَرُ مِنْهُ، يَشْبَهُ الْمَجْنُونَ، يَصِيحُ الصَّبِيَانَ فِي أَثَرِهِ " (2).

وَحُكِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى إِنَّهُ قَالَ: " هُوَ ثَقَّةٌ " (3).

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: " هُوَ فِي الْأَصْلِ صَدُوقٌ، إِلَّا إِنَّهُ يَرُوي عَنْ أَقْوَامٍ ضَعَافٍ " (4).

وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ الْأَجْرِيُّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ: " ضَعِيفُ الْحَدِيثِ "، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: " كَانَ يَرْمِي بِالرَّفْضِ "، قَالَ: " وَبَلَّغَنِي عَنْ يَحْيَى إِنَّهُ قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ "، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: " ضَعِيفٌ " (5).

وَقَالَ النَّسَائِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: " لَيْسَ بِثِقَّةٍ " (6).

ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي كِتَابِهِ الثَّقَاتِ وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْهُ شَيْءٌ (7). وَلَكِنْ قَالَ الْمَزِّيَ فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ: " رُبَّمَا أُغْرِبَ " (8).

قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: " لَهُ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْحَدِيثِ وَعَامَّةٌ مَا يَرُويهِ فِي فِضَائِلِ أَهْلِ الْبَيْتِ " (9).

وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: " ضَعِيفٌ " (10)، وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ: " فِي حَدِيثِهِ بَعْضُ الْمَنَاقِبِ " (11).
قَالَ الذَّهَبِيُّ: " ضَعْفُوهُ " (12).

قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: " صَدُوقٌ رَمِيَ بِالرَّفْضِ وَكَانَ أَيْضاً يَخْطِئُ " (13).

(1) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/279).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/104).

(3) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/328).

(4) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج15/243).

(5) المرجع السابق، ص244.

(6) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص61).

(7) ابن حبان، الثقات (ج7/48).

(8) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج15/244).

(9) المزني، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/330).

(10) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/457)، قلت: ذكره الدارقطني في كتابه الضعفاء، ولم يقل عنه شيء، الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج2/160).

(11) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/304).

(12) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/346).

(13) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص312).

قال الباحث: هو ضعيف.

وقد تابعه ليث هو ضعيف مختلط، ويونس وهو صدوق يخطيء فيبقى الحديث على ضعفه.

الحديث الثامن عشر: أخرج الإمام ابن أبي عاصم في كتابه قال:

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ (1) النَّرْسِيُّ (2) ، ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ (3) ، سَمِعْتُ لَيْثًا (4) يُحَدِّثُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَتَى عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي أَمْرِ عَمَّارٍ وَسَلْبِهِ، فَقَالَ: خَلِّيَاهُ وَاتْرُكَاهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " اللَّهُمَّ أَوْلِعْتُ فُرَيْشَ بِعَمَّارٍ، قَاتِلِ عَمَّارٍ وَسَالِيَهُ فِي النَّارِ " (5).

والحديث أخرجه مسدد (6)، والبخاري (7)، وابن المقري (8)، والطبراني (9)، والصيداوي (10)، كلهم

من طريق ليث عن مجاهد به.

وأخرجه الحاكم (11) من طريق سليمان بن المعتمر عن أبيه (سليمان بن طرخان (12)) عن

مجاهد به، وقال: " فإن كان محفوظاً فإنه صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه " (13).

والحديث إسناده ضعيف لضعف ليث، وقد صرح ليث بالسماع فأمن تدليس، وتابعه

كذلك سليمان بن طرخان وهو ثقة، فارتقى الحديث للحسن لغيره.

(1) هو: العباس بن الوليد بن نصر النرسي، ثقة (238هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص294).

(2) هو نهر من أنهار الكوفة، عليه عدة من القرى، فينسب إليه جماعة من مشاهير المحدثين بالكوفة، منهم: العباس ابن الوليد النرسي. السمعي، الأنساب (ج13/74).

(3) هو: التيمي أبو محمد البصري يلقب الطفيل ثقة، سبق.

(4) هو: ليث بن أبي سليم ضعيف الحديث، سبق100.

(5) [ابن أبي عاصم: الأحاد والمثاني، ج2/102: رقم الحديث803].

(6) [ابن حجر، المطالب العلية بزوائد المسانيد الثمانية ج18/162: رقم الحديث4414].

(7) [البزار: مسند البزار، ج6/358: رقم الحديث2368].

(8) [ابن المقري: معجم ابن المقري، ص100: رقم الحديث236].

(9) [الطبراني، المعجم الأوسط، ج8/44: رقم الحديث7908].

(10) [ابن الصيداوي: معجم الشيوخ، ص283].

(11) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج3/437).

(12) هو: سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد (ت143). ابن

حجر، تقريب التهذيب (ص252).

(13) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج3/437).

الحديث التاسع عشر: أخرج الإمام البزار في مسنده قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو مُوسَى (1)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيُّ (2)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو (3)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا رَأَيْتُمْ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ أَنْتَ ظَالِمٌ فَقَدْ تُودِعَ مِنْهُمْ " (4).

والحديث أخرجه الطبراني (5) والعقيلي (6) من طريق النضر بن إسماعيل البجلي عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف فيه:

عبيد الله بن عبد الله الربيعي: لم أعر له على ترجمة، وتابعة النظر بن إسماعيل البجلي قال فيه الذهبي (7) وابن حجر (8): " ليس بالقوي ".

قال الباحث: ثم ذكر البزار الحديث من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وقال عقبه: " وَهَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ هُوَ الصَّوَابُ عِنْدِي " (9).

الحديث العشرون: أخرج الإمام البزار في مسنده قال:

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ الْمَسْرُوقِيُّ (10)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ (11)، عَنْ يَزِيدَ

(1) هو: محمد بن المثني بن عبيد العنزي، أبو موسى البصري، المعروف بالزمن، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت (ت252هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص505).

(2) لم أجد له ترجمه.

(3) الحسن بن عمرو الفقيمي الكوفي، ثقة ثبت، سبق ص183.

(4) [البزار: مسند البزار، ج6/362: رقم الحديث2374].

(5) [الطبراني، المعجم الكبير، ج13/454: رقم الحديث14314].

(6) [العقيلي: الضعفاء الكبير، ج4/290].

(7) الذهبي، الكاشف (ج2/320).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص561).

(9) [البزار: مسند البزار، ج6/364: رقم الحديث2375].

(10) هو: علي بن سعيد بن مسروق الكندي الكوفي، صدوق، (ت249هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص401).

(11) هو: عبد الرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي، أبو علي الأشل المروزي، نزيل الكوفة، ثقة له تصانيف (ت187هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص354).

ابن أبي زياد⁽¹⁾، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من شرب الخمر فجعلها في بطنه لم تقبل له صلاة سبعا، فإن مات فيها مات كافرا، فإن أذهبت عقله عن شيء من الفرائض لم تقبل له صلاة أربعين يوما، فإن مات فيها مات كافرا"⁽²⁾.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، وابن شاذان⁽⁵⁾، من طريق يزيد بن أبي زياد.

وأخرجه البزار من طريق يونس بن خباب⁽⁶⁾.

وأخرجه الخلال من طريق الحكم بن عتيبة⁽⁷⁾، ومن طريق ليث⁽⁸⁾، كلهم (يزيد، ويونس، والحكم، وليث) عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو به.

والحديث إسناده حسن لغيره، فيزيد بن أبي زياد، وإن كان ضعيفا فقد تابعه الحكم بن عتيبة⁽⁹⁾، وغيره كما في التخريج.

الحديث الحادي والعشرون : أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ⁽¹⁰⁾ قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ⁽¹¹⁾ قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(1) سبق ص 179.

(2) [البزار: مسند البزار، ج 365/6: رقم الحديث 378].

(3) [ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة ج 97/5: رقم الحديث 24061].

(4) [النسائي، سنن النسائي، الأشربة/ ذكر الآثام المتولدة عن شرب الخمر...، ج 316/8: رقم الحديث 5669].

(5) [ابن شاذان، الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي (ص 81، بترقيم الشاملة آليا): رقم الحديث 81].

(6) [البزار: مسند البزار، ج 366/6: رقم الحديث 2379، 2380].

(7) [الخلال: السنة، ج 106/4: رقم الحديث 1277].

(8) [المصدر السابق، ص 120: رقم الحديث 1311].

(9) هو: الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي الكوفي، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس. سبق ص 54.

(10) هو: هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، (ت 183هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 574).

(11) هو: حصين بن عبد الرحمن السلمى، أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر (ت 136هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 170).

عُتْبَةَ⁽¹⁾ قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ خَلْفَ الْإِمَامِ، قَالَ: فَلَقِيتُ مُجَاهِدًا فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ مُجَاهِدٌ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو " يَقْرَأُ خَلْفَ الْإِمَامِ " ⁽²⁾.
والحديث أخرجه الصنعاني ⁽³⁾ من طريق الأعمش.
وأخرجه البخاري ⁽⁴⁾ والطحاوي ⁽⁵⁾، والبيهقي ⁽⁶⁾ ثلاثهم من طريق حصين.
وأخرجه ابن أبي شيبة ⁽⁷⁾، والطحاوي في موضع ثان ⁽⁸⁾ من طريق أبي بشر.
وأخرجه البيهقي ⁽⁹⁾ من طريق منصور بن المعتمر، كلهم (الأعمش، وحصين، وأبي بشر، ومنصور) عن مجاهد به.

والحديث إسناده صحيح. وأما تدليس هشيم فقد ذكر ابن حجر هشيم في المرتبة الثالثة والتي تحتاج للتصريح بالسماع، وقال: " مشهور بالتدليس مع ثقته وصفه النسائي وغيره بذلك"⁽¹⁰⁾، وقد صرح هشيم بالسماع.

الحديث الثاني والعشرون: أخرج الإمام الدارمي في سننه قال:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ⁽¹¹⁾، أَنبَأَنَا شَرِيكٌ، عَنِ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: " مَا يُرْعَبُنِي فِي الْحَيَاةِ إِلَّا الصَّادِقَةُ وَالْوَهْطُ، فَأَمَّا الصَّادِقَةُ، فَصَحِيفَةٌ كَتَبْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَأَمَّا الْوَهْطُ: فَأَرْضٌ تَصَدَّقَ بِهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُومُ عَلَيْهَا " ⁽¹²⁾.

-
- (1) هو: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه ثبت. (ت94هـ، وقيل98هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص372).
- (2) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج1/327: رقم الحديث3750].
- (3) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج2/130: رقم الحديث2774].
- (4) [البخاري: القراءة خلف الإمام، ص17: رقم الحديث30].
- (5) [الطحاوي: شرح معاني الآثار، ج1/219: رقم الحديث1305].
- (6) [البيهقي: السنن الكبرى، ج2/242: رقم الحديث2941، 2942].
- (7) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج1/327: رقم الحديث3749].
- (8) [الطحاوي: شرح معاني الآثار، ج1/219: رقم الحديث1304].
- (9) [البيهقي: السنن الكبرى، ج2/242 بدون رقم حديث] وقرن مع عبد الله بن عمرو ابن عُتْبَةَ.
- (10) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص47).
- (11) هو: محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر بن الأصهباني، ثقة ثبت (ت220هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص480).
- (12) [الدارمي: سنن الدارمي، ج1/436: رقم الحديث513].

والحديث أخرجه الرامهرمزي⁽¹⁾، والخطيب⁽²⁾، وابن عبد البر⁽³⁾ ثلاثتهم من طريق ليث، وأخرجه الخطيب في موضع آخر⁽⁴⁾ من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة عن مجاهد به. **والحديث إسناده ضعيف** فيه شريك وليث بن أبي سليم، ومتابعة إسحاق⁽⁵⁾ لم تفد الحديث فإسحاق ضعيف.

الحديث الثالث والعشرون: أخرج الدولابي في كتابه قال:

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ الْوَاسِطِيِّ⁽⁶⁾ قَالَ:، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ⁽⁷⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي⁽⁸⁾، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ⁽⁹⁾ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ⁽¹⁰⁾ أَنَّ شُعَيْبًا⁽¹¹⁾ حَدَّثَهُ أَنَّ مُجَاهِدًا أَبَا الْحَجَّاجِ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَكْتُبُ مَا سَمِعْتُ مِنْكَ؟ قَالَ: " نَعَمْ "، قَالَ: فُلْتُ: عِنْدَ الرَّضَى وَعِنْدَ الْغَضَبِ؟ قَالَ: " نَعَمْ، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَقُولَ إِلَّا حَقًّا " ⁽¹²⁾.

(1) [الرامهرمزي: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، ص366].

(2) [الخطيب: تقييد العلم، ص85].

(3) [ابن عبد البر: جامع بيان العلم وفضله، ج1/305: رقم الحديث394].

(4) [الخطيب: تقييد العلم، ص84].

(5) هو: إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، ضعيف. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص103).

(6) هو: مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ الْوَاسِطِيِّ، لقبه شَيْخَان، ذكره ابن حبان في ثقافته، ابن حبان، (ج9/175)، والدارقطني، المؤلف والمختلف (ج3/1297)، ولم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً.

(7) هو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، ثقة فاضل، سبق ص81.

(8) هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، ثقة حجة تُكَلَّمُ فِيهِ بِلا قَادِح، سبق ص81.

(9) صدوق حسن الحديث، بحاجة للتصريح بالسماع، سبق ص79.

(10) هو: عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق (ت118هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص423).

(11) هو: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق ثبت سماعه من جده. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص267).

(12) [الدولابي: الكنى والأسماء، ج2/445: رقم الحديث801].

والحديث أخرجه ابن المقرئ⁽¹⁾، والحاكم⁽²⁾، والبيهقي⁽³⁾، والخطيب⁽⁴⁾ كلهم من طريق عقيل بن خالد عن عمرو بن شعيب أن شعيباً حدثه ومجاهد به.

والحديث إسناده حسن لأجل ابن إسحاق وقد صرح بالسماع من عمرو، ويرتقي للصحيح لغيره بمتابعة عقيل بن خالد⁽⁵⁾ له.

وقال الحاكم معقلاً على الحديث: " فَلْيُعَلِّمْ طَالِبُ هَذَا الْعِلْمِ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَتَكَلَّمْ قَطُّ فِي عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، وَإِنَّمَا تَكَلَّمَ مُسْلِمٌ فِي سَمَاعِ شُعَيْبٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَإِنَّهُ صَحِيحٌ " ⁽⁶⁾.

قال الباحث: رواية الدولابي كما نلاحظ خالفت في إسناده باقي الروايات؛ فجاء عند الدولابي: عمرو بن شعيب أن شعيباً حدثه أن مجاهداً حدثه أن عبد الله، والآخرون قالوا: عمرو بن شعيب عن شعيب ومجاهد عن عبد الله بن عمرو.

والخلاصة أن الإسناد بكلا الطريقتين صحيح لغيره والله تعالى أعلم.

الحديث الرابع والعشرون: أخرج البزار في مسنده قال:

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ⁽⁷⁾، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ⁽⁸⁾، عَنْ سُفْيَانَ ⁽⁹⁾، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ⁽¹⁰⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " صَلَاةُ الْجَالِسِ عَلَى النَّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ " ⁽¹¹⁾.

(1) [ابن المقرئ: معجم ابن المقرئ، ص146: رقم الحديث432].

(2) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج1/187: رقم الحديث358].

(3) [البيهقي: المدخل إلى السنن الكبرى، ص414: رقم الحديث754].

(4) [الخطيب: تقييد العلم، ص79].

(5) هو: عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي، أبو خالد الأموي مولاہم، ثقة ثبت سكن المدينة (ت144هـ). ابن حجر: تقريب التهذيب (ص396).

(6) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج1/187: رقم الحديث358].

(7) شيخ المصنف لم أجد له ترجمة.

(8) صدوق بهم، سبق66.

(9) هو: الثوري، ثقة حافظ فقيه، سبق ص109.

(10) هو: حبيب بن أبي ثابت: قيس - ويقال: هند - بن دينار الأسدي مولاہم، أبو يحيى الكوفي، ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس (119هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص150).

(11) [البزار: مسند البزار، ج6/452: رقم الحديث2492].

والحديث أخرجه النسائي⁽¹⁾ من طريق حصين وحبیب، وابن أبي شيبة⁽²⁾ من طريق حصين، والطبراني من طريق الأعمش⁽³⁾ ثلاثتهم (حبیب والأعمش وحصين) عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف يرتقى للحسن لغيره بمتابعة حصين بن عبد الرحمن السلمي⁽⁴⁾ لحبیب والأعمش، فحبیب: كثير التدليس ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة وقال: " وصفه بذلك ابن خزيمة والدارقطني وغيرهما، ونقل أبو بكر بن عياش عن الأعمش عنه أنه كان يقول: لو أن رجلاً حدثني عنك ما باليت أن رويته عنك، يعني: وأسقطته من الوسط"⁽⁵⁾، وهو لم يصرح بالسماع، و الأعمش كذلك بحاجة للتصريح بالسماع من مجاهد ولم يصرح كذلك.

وقال الترمذي: " هو حديث صحيح يروى من غير وجه ، عن عبد الله بن عمرو "⁽⁶⁾.

الحديث الخامس والعشرون: أخرج الإمام الصنعاني في مصنفه قال:

عَنِ الثَّوْرِيِّ⁽⁷⁾، عَنِ الْأَعْمَشِ⁽⁸⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: " إِنِّي لِأُحِبُّ أَنْ أُغْتَسِلَ مِنْ حَمْسٍ: مِنَ الْحِجَامَةِ، وَالْمُوسَى، وَالْحَمَّامِ، وَالْجَنَابَةِ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ "، قَالَ الْأَعْمَشُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: " مَا كَانَ يَرُونَ غُسْلًا وَاجِبًا، إِلَّا غُسَلَ الْجَنَابَةَ وَكَانُوا يَسْتَجِبُونَ الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ "⁽⁹⁾.

والحديث أخرجه من طريق الصنعاني ابن المنذر⁽¹⁰⁾، وأخرجه البيهقي⁽¹¹⁾ من طريق الأعمش عن مجاهد به.

والحديث إسناده صحيح وقد صرح الأعمش بالسماع من مجاهد كما عند البيهقي.

(1) [النسائي: السنن الكبرى، ج2/144: رقم الحديث 1372 و1373].

(2) في الطبعة التي بتحقيق الشثري للمسند (ج3/520) رقم الحديث 4706: (عبد الله بن عمرو) ، وأما في الطبعة التي بتحقيق كمال الحوت (ج1/403) رقم الحديث 4635: عبد الله بن عمر ، والطبعة الأولى هي الصواب ويؤيدها طريق النسائي، والله تعالى أعلم.

(3) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج1/267: رقم الحديث 870].

(4) ثقة، سبق، ص218.

(5) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص37).

(6) الترمذي، العلل الكبير (ص80).

(7) هو: سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه، سبق ص109.

(8) هو: سليمان بن مهران، ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدللس سبق ص33.

(9) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج1/180: رقم الحديث 702].

(10) [ابن المنذر: الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، ج1/180: رقم الحديث 73].

(11) [البيهقي: السنن الكبرى ج1/448: رقم الحديث 1432، و1433].

الحديث السادس والعشرون: أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ (1)، عَنْ حُصَيْنٍ (2)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: " مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا بَعْدَ الْعِشَاءِ كُنَّ كَقَدْرِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ " (3).
والحديث أخرجه العقيلي (4) من طريق حصين عن مجاهد به.
والحديث إسناده صحيح موقوف.

الحديث السابع والعشرون: أخرج البخاري في كتابه قال:

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ (5) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (6) قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ (7) قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، ثُمَّ يَسْكُتُ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فَلْيُقُلْ: إِلَّا بَلَاءَ فِيهِ عَلَاءٌ " (8) (9).
لم أجد الحديث عند غيره.
والحديث إسناده صحيح ، وقد صححه الإمام الألباني رحمه الله تعالى (10).

-
- (1) هو: عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد (192هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص295).
 - (2) هو: حصين بن عبد الرحمن السلمي، سبق ص218.
 - (3) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج2/127: رقم الحديث7273].
 - (4) [العقيلي: الضعفاء الكبير، ج4/101].
 - (5) هو: عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي، ثقة ربما وهم (ت222هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص411).
 - (6) هو: حفص بن غياث بن طلق بن معاوية التخعي، أبو عمر الكوفي القاضي، ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر (ت194هـ) . ابن حجر، تقريب التهذيب (ص173).
 - (7) هو: سليمان بن مهران، ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلّس سبق ص33.
 - (8) أي: علو منزلة عند الله. الزمخشري، أساس البلاغة (ج1/77).
 - (9) [البخاري: الأدب المفرد، ص254: رقم الحديث729].
 - (10) الألباني، صحيح الأدب المفرد للبخاري (ص270).

- الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وسماعه منه.
- 1- اختلف في سماع مجاهد من عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، فقيل: سمع منه وقيل: لم يسمع منه.
 - 2- الراجح سماع مجاهد من عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، فإمكانية اللقاء بينهما متحققه، كما أنه صرح بالسماع منه، وأما ما قيل: بأن بينهما جنادة، فقد بين ابن حجر أن مجاهداً قد يكون سمع الحديث مرتين، مباشرة وبواسطة.
 - 3- عدد أحاديث مجاهد عن عبد الله بن عمرو 27 حديثاً موزعة كالاتي:
13 حديث مقبول: 10 أحاديث صحيحه، وحديث واحد صحيح لغيره، وحديثان حسن لغيره.
13 حديث مردود: 9 أحاديث ضعيفة، و3 ضعيفة جداً، وواحد موضوع.

المطلب الثاني: سماع مجاهد من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من عبد الله بن مسعود⁽¹⁾ رضي الله عنه:

نفى سماع مجاهد من ابن مسعود مجموعة من العلماء وهم:

أبو زرعة الرازي حيث قال: "مُجَاهِدٌ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مُرْسَلٌ"⁽²⁾.

والبيهقي قال: "وَمُجَاهِدٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ"⁽³⁾.

والهيثمي قال: "مُجَاهِدٌ لَمْ يُدْرِكِ ابْنَ مَسْعُودٍ"⁽⁴⁾.

وبالنظر لوفاة ابن مسعود نجده توفي على أبعد تقدير في سنة (33هـ) بالمدينة، وميلاد مجاهد في سنة (21هـ) بمكة، فيكون عمر مجاهد عند وفاته (12 سنة) فإمكانية اللقاء والسماع واردة، ولكن جزم العلماء بعدم السماع لعل سببه أن مجاهداً مكياً، ووفاته ابن مسعود بالمدينة ولعله لم يدخل المدينة في تلك السن، كما أنه لا يوجد رواية مصرح فيها بالسماع بين مجاهد وابن مسعود، وكذلك رواية مجاهد عن ابن مسعود بواسطة أبي معمر⁽⁵⁾.

(1) هو: عبد الله بن مسعود... أبو عبد الرحمن، حليف بني زهرة، أسلم قديماً وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد بعدها، ولازم النبي صلى الله عليه وسلم، وكان صاحب نعليه.

حدّث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكثير... هو أول من جهر بالقرآن بمكة،... قال أبو نعيم وغيره: مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: مات سنة ثلاث، وقيل: مات بالكوفة، والأول أثبت.

ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج4/199).

(2) ابن أبي حاتم، المراسيل (ص205).

(3) البيهقي، السنن الكبرى (ج4/181).

(4) الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج6/299).

(5) انظر: [البخاري]: صحيح البخاري، تفسير القرآن/قوله: (وما كنتم تسترون...)، ج6/128: رقم الحديث [4816]، وغيره.

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

لمجاهد عن عبد الله بن مسعود عشرة أحاديث:

الحديث الأول: أخرج الإمام الطحاوي في كتابه قال:

حَدَّثَنَا أَبُو أُمِيَّةَ⁽¹⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْعَبْسِيُّ⁽²⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ⁽³⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، - وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا مَعْمَرٍ⁽⁴⁾ فِي حَدِيثِهِ - ، قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا النَّسْهَدَ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ"⁽⁵⁾.
والحديث أخرجه الشاشي⁽⁶⁾ عن إسحاق بن إبراهيم بن جبلة به.

والحديث إسناده ضعيف منقطع، فيه: أبو أمية وهو يهيم، ولعل هذا من أوهامه فقد روي الحديث من طريق مجاهد عن عبد الله بن سخرية (أبو معمر) عن عبد الله بن مسعود⁽⁷⁾، وقد تابع أبو أمية، إسحاق بن إبراهيم بن جبلة كما عند الشاشي وقد قال فيه ابن حجر: " أبو سعد الإدريسي: يقع في أحاديثه المناكير وأرجو أن يكون من جهة مشايخه فإنه كان من الفضل والزهد بمكان لا يظن به ذلك"⁽⁸⁾.

وهذا الحديث يؤكد لنا عدم سماع مجاهد من ابن مسعود رضي الله عنه.

(1) هو: محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، أبو أمية الطرسوسي، بغدادي الأصل، مشهور بكنيته، صدوق صاحب حديث يهيم (ت273هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص466).

(2) ثقة كان يتشيع، سبق ص186.

(3) هو: عثمان بن الأسود بن موسى المكي، مولى بني جمح، ثقة ثبت، (ت150هـ أو قبلها). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص382).

(4) هو: عبد الله بن سخرية الأزدي، أبو معمر الكوفي، ثقة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص305).

(5) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج9/410: رقم الحديث3798].

(6) [الشاشي: المسند للشاشي، ج2/314: رقم الحديث895].

(7) انظر: [ابن أبي شيبة: مسند ابن أبي شيبة، ج1/216: رقم الحديث319]، و[البخاري: صحيح البخاري، ج8/59: رقم الحديث6265]، و[البيزار: مسند البيزار، ج5/200: رقم الحديث1799]، و[الطحاوي: شرح مشكل

الآثار، ج9/409: رقم الحديث3797]، وغيرهم، كلهم من طريق مجاهد عن عبد الله بن سخرية عن ابن مسعود.

(8) ابن حجر، لسان الميزان (ج2/34).

الحديث الثاني: أخرج الإمام الصنعاني في مصنفه قال:

عَنِ الثَّوْرِيِّ⁽¹⁾، عَنِ لَيْثٍ، عَنِ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ عَنْ أَمْوَالِ الْيَتَامَى؟ فَقَالَ: " إِذَا بَلَغُوا فَأَعْلَمُوهُمْ مَا حَلَّ فِيهَا مِنْ زَكَاةٍ، فَإِنْ شَاءُوا زَكَّوْهُ، وَإِنْ شَاءُوا تَرَكَوهُ " ⁽²⁾.

والحديث أخرجه الطبراني⁽³⁾ من طريق الصنعاني، وأخرجه ابن أبي شيبة⁽⁴⁾ وابن زنجويه⁽⁵⁾، والقاسم بن سلام⁽⁶⁾، وأبو يوسف⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾، كلهم من طريق ليث عن مجاهد عن ابن مسعود به.

والحديث إسناده ضعيف لسببين:

الأول: فيه ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث⁽⁹⁾.

والثاني: الانقطاع بين مجاهد وابن مسعود.

وقد علق البيهقي على الحديث بقوله: " قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي مُنَاطَرَةٍ جَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ خَالَفَهُ وَجَوَابُهُ عَنْ هَذَا الْأَثَرِ: مَعَ أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِثَابِتٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ وَأَنَّ الَّذِي رَوَاهُ لَيْسَ بِحَافِظٍ، قَالَ الشَّيْخُ: وَجْهَةٌ انْقِطَاعِهِ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يُدْرِكْ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَرَوَاهُ الَّذِي لَيْسَ بِحَافِظٍ هُوَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ وَقَدْ ضَعَّفَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ " ⁽¹⁰⁾.

(1) هو: سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه، سبق ص 109.

(2) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج 4/69: رقم الحديث 6997].

(3) [الطبراني: المعجم الكبير، ج 9/318: رقم الحديث 9591]، سقط من المطبوع (ليث) ما بين (الثوري ومجاهد).

(4) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج 2/379: رقم الحديث 10125].

(5) [ابن زنجويه: الأموال، ج 3/995: رقم الحديث 1821].

(6) [ابن سلام: الأموال للقاسم بن سلام، (ص 550): رقم الحديث 1315].

(7) [أبو يوسف: الآثار، ص 92: رقم الحديث 452، و 453].

(8) [البيهقي: السنن الكبرى، ج 4/181: رقم الحديث 7347].

(9) سبق ص 109.

(10) المرجع السابق ص 181.

الحديث الثالث: أخرج الإمام الصنعاني في مصنفه قال:

عَنْ مَعْمَرٍ⁽¹⁾، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ⁽²⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: " إِنْ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَإِنْ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا " ⁽³⁾.
والحديث أخرجه سعيد بن منصور⁽⁴⁾ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به،
والحديث إسناده منقطع فمجاهد لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

الحديث الرابع: أخرج الإمام الصنعاني في مصنفه قال:

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ⁽⁵⁾، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ⁽⁶⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: " هِيَ يَمِينٌ يُكْفَرُهَا " ⁽⁷⁾.
والحديث أخرجه سعيد بن منصور⁽⁸⁾ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به،
والحديث إسناده منقطع فمجاهد لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

الحديث الخامس: أخرج الإمام سعيد بن منصور في سننه قال:

نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ⁽⁹⁾، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ⁽¹⁰⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: " إِنَّمَا هُوَ سَرْجٌ وَرَحْلٌ، فَسَرْجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَحْلٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ " ⁽¹¹⁾.
لم أجد الحديث عند غيره.

(1) هو: معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام ابن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، (ت154هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص541).

(2) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس، سبق ص82.

(3) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج8/7: رقم الحديث11973].

(4) [ابن منصور: سنن سعيد بن منصور، ج1/421: رقم الحديث1625].

(5) هو: سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص115.

(6) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس، سبق ص82.

(7) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج6/400: رقم الحديث11366].

(8) [ابن منصور: سنن سعيد بن منصور، ج1/436: رقم الحديث1693].

(9) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف: بابن عُيَيْة، ثقة حافظ (ت193هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص105).

(10) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس، سبق ص82.

(11) [ابن منصور: سنن سعيد بن منصور، ج2/169: رقم الحديث2349].

والحديث إسناده منقطع مجاهد لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

الحديث السادس: أخرج الإمام الطبراني في معجمه قال:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (1)، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ (2)، ثنا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ (3)، حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، بَعَثَ مَعَ رَجُلٍ بَدَنِيٍّ، فَقَالَ: كَيْفَ أَصْنَعُ بِهَا؟ قَالَ: "كُلْ أَنْتَ، وَأَصْحَابُكَ تُلْتَأُ، وَابْعَثْ إِلَيَّ أَعْرَابِنَا تُلْتَأُ، وَتَصَدَّقْ بِثُلُثٍ" (4).
لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده منقطع فمجاهد لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

الحديث السابع: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ (5)، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: رَأَى ابْنُ مَسْعُودَ رَجُلًا يُكَلِّمُ آخَرَ بَعْدَ رُكْعَتَيْ الْفَجْرِ، فَقَالَ: "إِمَّا أَنْ تَذْكُرَ اللَّهَ، وَإِمَّا أَنْ تَسْكُنَا" (6).
والحديث أخرجه الصنعاني (7)، ومن طريقه الطبراني (8) من طريق ليث عن مجاهد به.
والحديث إسناده ضعيف منقطع فيه: ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث (9)، ومجاهد لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

-
- (1) هو: علي بن عبد العزيز البغوي، الحافظ المجاور بمكة، ثقة؛ لكنه كان يطلب على التحديث ويعتذر بأنه محتاج، وقال الدارقطني: ثقة مأمون. ابن حجر، لسان الميزان (ج5/559).
 - (2) هو: الفضل بن دكين الكوفي، أبو نعيم الملائني، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، (ت218هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص446).
 - (3) هو: عمر بن ذر الهمداني ثقة رمي بالإرجاء، سبق ص208.
 - (4) [الطبراني، المعجم الكبير ج9/241: رقم الحديث9181].
 - (5) هو: التيمي، يلقب الطفيل، ثقة، سبق ص201.
 - (6) [ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، ج2/56: رقم الحديث6402].
 - (7) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج3/61: رقم الحديث4796].
 - (8) [الطبراني: المعجم الكبير ج9/286: رقم الحديث9439].
 - (9) سبق ص109.

الحديث الثامن: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ⁽¹⁾، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: "يُحَرَّمُ قَلِيلُ الرِّضَاعِ، كَمَا يُحَرَّمُ كَثِيرُهُ"، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: "قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَحَبُّ إِلَيَّ"⁽²⁾.

والحديث أخرجه الصنعاني⁽³⁾، ومن طريقه الدارقطني⁽⁴⁾، والطبراني⁽⁵⁾ من طريق ليث عن مجاهد عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما.

والحديث إسناده ضعيف منقطع فيه: ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث⁽⁶⁾، ومجاهد لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه، وأما سماع مجاهد من علي رضي الله عنه فلم يثبت كما سيأتي.

الحديث التاسع: أخرج الإمام الصنعاني في مصنفه قال:

عَنْ مَعْمَرٍ⁽⁷⁾، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: "دِيَّةُ الْمُعَاهَدِ مِثْلُ دِيَّةِ الْمُسْلِمِ"⁽⁸⁾.

والحديث أخرجه الطبراني⁽⁹⁾ والدارقطني⁽¹⁰⁾ من طريق عبد الرزاق الصنعاني به.

والحديث إسناده منقطع، مجاهد لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

وقد قال الزيلعي بعد ذكر الحديث السابق: "ومن طريقه رواه الطبراني في معجمه، والدارقطني في سننه، وأخرجه البيهقي عن القاسم بن عبد الرحمن⁽¹¹⁾ عن ابن مسعود نحوه، وقال: هما منقطعان، إلا أن كلا منهما يعضد الآخر"⁽¹²⁾.

(1) هو: محمد بن فضيل بن غزوان، صدوق عارف رمي بالتشيع، سبق ص 204.

(2) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج 3/548: رقم الحديث 17033].

(3) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج 7/469: رقم الحديث 13924].

(4) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج 5/302: رقم الحديث 4355].

(5) [الطبراني: المعجم الكبير، ج 9/341: رقم الحديث 9698].

(6) سبق ص 109.

(7) هو: معمر بن راشد، ثقة ثبت فاضل، سبق ص 228.

(8) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج 10/97: رقم الحديث 18496].

(9) [الطبراني: المعجم الكبير، ج 9/350: رقم الحديث 9738].

(10) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج 4/182: رقم الحديث 3300].

(11) قال ابن المديني: "لم يلق القاسم بن عبد الرحمن من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غير جابر بن سمرة"، وقال العائلي: أرسل عن جده (أي عبد الله بن مسعود). ابن المديني، العلل (ص 63)، والعائلي، جامع التحصيل (ص 252).

(12) [الزيلعي، نصب الراية (ج 4/368)].

الحديث العاشر: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ⁽¹⁾، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ⁽²⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ⁽³⁾: " {حم} (4) دِيبَا جُ الْقُرْآنِ " (5).

والحديث أخرجه الحاكم⁽⁶⁾، ومن طريقه البيهقي⁽⁷⁾ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

والحديث إسناده منقطع، مجاهد لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وسماعه منه:

نفي جمع من العلماء سماع مجاهد من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، على الرغم من أن عمر مجاهد كان (12 سنة) عند وفاة ابن مسعود، وهو الراجح، ويؤيد هذا أن رواية مجاهد عن ابن مسعود بواسطة أبي معمر، وقد روى عنه بلا واسطة 10 أحاديث أربعة منها ضعيفة، والباقي علتها الانقطاع.

(1) ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص 115.

(2) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس سبق ص 82.

(3) أي: ابن مسعود.

(4) [غافر: 1].

(5) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج 6/153: 30283].

(6) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين ج 2/474: رقم الحديث 3634].

(7) [البيهقي: شعب الإيمان، ج 4/100: رقم الحديث 2243].

المطلب الثالث: سماع مجاهد من علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من علي بن أبي طالب⁽¹⁾ رضي الله عنه :

قال الإمام ابن المديني وقد سئل هل سمع الحسن (يعني البصري) من أبي سعيد الخدري، قال: لا،... وقال هو: كقول مجاهد خرج علينا علي⁽²⁾.

وقيل لابن معين: " يرؤى عن مجاهد أنه قال: خرج علينا علي بن أبي طالب، فقال: لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ " ⁽³⁾.

وقال أبو زرعة: " مجاهد عن علي مرسل "، وقال أبو حاتم: " ومجاهد أدرك علياً، ولا يذكر رؤية ولا سماعاً " ⁽⁴⁾.

وقال الحاكم أبو عبد الله: " مجاهد لم يسمع من علي " ⁽⁵⁾.

وقال ابن خراش: " أحاديث مجاهد عن علي مراسيل لم يسمع منها شيئاً " ⁽⁶⁾.

وقال يحيى القطان " إبراهيم يعني النخعي عن علي أحب إلي من مجاهد عن علي " ⁽⁷⁾.
وممن أثبت له سماعاً:

الضياء بن عبد الواحد المقدسي حيث قال: " مجاهد قد أدرك علياً، وقد انفقت رواية أيوب ووهيب عنه: خرج علينا علي، والمثبت أولى من النافي؛ وذلك أن البخاري ومسلماً لما ثبتت رواية مجاهد عن عائشة لم يلتفتا إلى قول من نفى سماعه منها، والله أعلم بالصواب " ⁽⁸⁾.

(1) هو: علي بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه، ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو الحسن.

أول الناس إسلاماً في قول كثير من أهل العلم، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، فربّي في حجر النبي صلى الله عليه وسلّم ولم يفارقه، وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك، وزوجه بنته فاطمة... وقتل علي رضي الله عنه في ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة.

ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج4/468).

(2) ابن المديني، العلل (ص51).

(3) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/88).

(4) ابن أبي حاتم، المراسيل (ص206).

(5) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج2/585).

(6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/44).

(7) العلائي، جامع التحصيل (ص273).

(8) ضياء الدين المقدسي، الأحاديث المختارة (ج2/339).

قال الباحث: مما سبق نجد أن الأئمة النقاد غالبهم على عدم سماع مجاهد من علي رضي الله عنه مع إقرار أبي حاتم بأن مجاهداً قد أدرك علياً رضي الله عنه، فمجاهد ولد سنة (21هـ) وعلي رضي الله عنه استشهد سنة (40هـ) أي كان عمر مجاهد (19 سنة)، ولكن لم يقل أحد بسماعه منه، وعلى الرغم من هذا الأمر إلا أننا نجد يحيى بن سعيد القطان يقوي رواية مجاهد عن علي رضي الله عنه على الرغم من أنها منقطعة:

قال يحيى بن سعيد: " قال شعبة: مجاهد عن علي... إنما هو كتاب.

فاسترجعت أنا (ابن أبي خيثمة) فقلت: يا سعيد (ابن عامر الضبعي، والله أعلم) سمعت هذا من شعبة؟ قال: فيما أعلم، قلت: تشك فيه؟ قال: لم أكتب عندي.

ثم قال يحيى - من قبله: أما مجاهد عن علي فليس بها بأس؛ إنه قد أسند عن ابن أبي ليلى⁽¹⁾، عن علي⁽²⁾.

قال الباحث: وقوله ليس به بأس، أي مرسلات مجاهد وقد نصّ العلماء على أنها من أصح المرسلات كما جاء في ترجمة مجاهد⁽³⁾.

وكذلك لأن مجاهداً يروي عن علي بواسطة ابن أبي ليلى، وقد قال ابن رجب معقّباً على عبارة يحيى القطان: "أن من عُرف له إسناد صحيح إلى من أرسل عنه؛ فأرساله خير ممن لم يعرف له ذلك"⁽⁴⁾.

قال الشيخ إبراهيم اللاحم: "ومما تجدر الإشارة إليه هنا: أن الأئمة قد يذكرون واسطة بين راوٍ وآخر، إما شخصاً واحداً أو أكثر، ويكون غرضهم بيان أنه لم يسمع منه، وهذا كثير جداً...، لكن لا يصح أن تجعل هذه الواسطة هي التي بينهما في كل رواية ترد عنه وليس بينهما أحد، إذ غرض الأئمة من ذكرها هو إقامة الدليل على أنه لم يسمع لا أكثر، وقد يكون هناك غيرها ممن لم يسمع، ولكن لا بأس أن يستأنس بها استئناساً، كما قال يحيى القطان: "أما مجاهد عن علي، فليس به بأس، قد أسند عن ابن أبي ليلى عن علي.

(1) هو: عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني، ثم الكوفي، ثقة (ت83هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص349).

(2) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (ج1/202).

(3) سبق ص21.

(4) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج1/186).

ومراد يحيى: " أن ما يرسله مجاهد عن علي -رضي الله عنه- ليس به بأس "، رغم أنه منقطع؛ لأن مجاهداً قد روى عن علي بواسطة عبدالرحمن بن أبي ليلى غير ما أرسله، وعبدالرحمن ثقة، فلا يبعد أن يكون قد أسقطه فيما يرسله ⁽¹⁾.

قلت: ويظهر لنا مما سبق أن الراجح عدم سماع مجاهد من علي رضي الله عنه، وأنه روايته عنه بواسطة ابن أبي ليلى، والله تعالى أعلم.

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

لمجاهد عن علي بن أبي طالب عشرة أحاديث:

الحديث الأول: أخرج الإمام الطبري في تفسيره قال:

حدثني يعقوب بن إبراهيم ⁽²⁾، قال: أخبرنا ابن عُلية ⁽³⁾، قال: أخبرنا أيوب ⁽⁴⁾، عن مجاهد، قال: " خرج عليّ معتجراً ⁽⁵⁾ ببرد، مشتتلاً بخميصة ⁽⁶⁾، فقال لما نزلت (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ) ⁽⁷⁾ أحزننا ذلك وقلنا: أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يتولى عنا حتى نزل (وَذَكَرْ فَإِنَّ الذُّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ) ⁽⁸⁾.

والحديث أخرجه البيهقي ⁽⁹⁾، والواحدي ⁽¹⁰⁾، والضياء المقدسي ⁽¹¹⁾ من طريق حماد بن

زيد.

وأخرجه أبو نُعيم ⁽¹²⁾ من طريق ابن عُلية وحماد .

(1) اللاحم، الاتصال والانتقطاع (ص428).

(2) هو: يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي مولاهم، أبو يوسف الدورقي، ثقة وكان من الحفاظ (ت252هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص607).

(3) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، ثقة حافظ، سبق ص228.

(4) هو: أيوب بن أبي تميمة كيسان السخيتاني، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، سبق ص68.

(5) معتجراً: أي لف العمامة على الرأس من غير إدارة تحت الحنك. ابن فارس، مقاييس اللغة (ج4/231).

(6) وَهِيَ تَوْبٌ حَزٌّ أَوْ صُوفٌ مُعَلَّمٌ. وَقِيلَ لَا تُسَمَّى حَمِيصَةً إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَوْدَاءَ مُعَلَّمَةٍ، وَكَانَتْ مِنْ لِبَاسِ النَّاسِ قَدِيمًا، وَجَمَعُهَا الحَمَائِصُ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج2/81).

(7) [الذاريات: 54].

(8) [الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج21/552].

(9) [البيهقي: السنن الكبرى، ج6/198: رقم الحديث11650].

(10) [الواحدي: التفسير الوسيط، ج4/180: رقم الحديث883].

(11) [ضياء الدين المقدسي: الأحاديث المختارة، ج2/335: رقم الحديث714].

(12) [أبو نُعيم: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج1/70].

وأخرجه الضياء المقدسي⁽¹⁾ من طريق وهيب بن خالد، كلهم (حماد وابن عليّة و وهيب) من طريق أيوب عن مجاهد.
والحديث إسناده صحيح إلى مجاهد إلا أنه منقطع فمجاهد لم يسمع من علي رضي الله عنه على الراجح.

قال الباحث: كل الروايات السابقة اتفقت على قولهم (خرج علينا علي)، ما عدا رواية الطبري قال فيها " خرج علي"، مع ملاحظة أنه جاء من طريق ابن عليّة مرة: (خرج علينا علي) ومرة (خرج علي) أما الأولى: فهي عند أبي نُعيم وقد جمع بين سنيين أحدهما عن ابن عليّة والأخر عن حماد بمتن واحد، ولعله لم سها فلم يلتفت إلى الفرق في المتن وهي لفظة (علينا)، والله تعالى أعلم، ويؤيد هذا ما جاء عند الخطيب قال:

" أخبرنا أبو نُعيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت زياد بن أيوب، يقول: سمعت يزيد بن هارون، يقول: وذكر حديثاً عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن مجاهد، قال: خرج علينا علي، فقلت له: ابن عليّة رواه عن أيوب، عن مجاهد، قال: خرج علي، قال: وظن أنني قلت: ابن عيينة، فقال: ليس ابن عيينة عندنا في أيوب مثل حماد، فقلت: إنما قلت: ابن عليّة، فقال: ابن عليّة! ابن عليّة! ثم سكت"⁽²⁾.

وقال ابن حجر: " وفي شرح البخاري للقطب الحلبي أن من الكبائر أن لا يستبرئ من بوله، حكاية كلام الترمذي في العلل ما نصه: (مجاهد معلوم التدليس فعنعنته لا تفيد الوصل ووقوع الواسطة بينه وبين ابن عباس) انتهى، ولم أرَ من نسبه إلى التدليس، نعم إذا ثبت قول ابن معين أن قول مجاهد: (خرج علينا علي) ليس على ظاهره فهو عين التدليس؛ إذ معناه اللغوي وهو الإبهام والتغطية"⁽³⁾.

قال الباحث: يفهم من كلام ابن حجر أن التهمة لم تثبت، وإلا لكان أثبتتها وأشار إليها في كتبه والله تعالى أعلم.

الخلاصة: مما سبق يتبين أن الصحيح ما رواه الطبري من طريق ابن عليّة، وعليه يتأكد لنا عدم سماع مجاهد من علي رضي الله عنه.

(1) [ضياء الدين المقدسي: الأحاديث المختارة، ج2/335: رقم الحديث715].

(2) الخطيب، تاريخ بغداد (ج7/196).

(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/44).

الحديث الثاني: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا أُسُودٌ⁽¹⁾، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ⁽²⁾، عَنْ مُوسَى الصَّغِيرِ الطَّحَّانِ⁽³⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: " خَرَجْتُ فَأَتَيْتُ حَائِطًا، قَالَ: فَقَالَ: دَلُّوْا بِنَمْرَةٍ، قَالَ: فَدَلَّيْتُ حَتَّى مَلَأْتُ كَفِّي، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَاءَ فَاسْتَعَذَبْتُ - يَعْنِي: شَرِبْتُ - ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَطْعَمَنِي بَعْضَهُ، وَأَكَلْتُ أَنَا بَعْضَهُ " (4).

والحديث أخرجه أحمد في موضع آخر⁽⁵⁾ ومن طريقه أبو نُعَيْمِ الأصبهاني⁽⁶⁾، وأخرجه أحمد في موضع ثالث⁽⁷⁾، من طريق شريك عن موسى عن مجاهد به.
والحديث إسناده ضعيف منقطع فيه شريك، وهو صدوق سيئ الحفظ، ولم يسمع مجاهد من علي رضي الله عنه.

الحديث الثالث: أخرج الإمام الشافعي في مسنده قال:

أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ⁽⁸⁾، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ⁽⁹⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ: " أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: فِي كُلِّ شَهْرٍ عُمْرَةٌ " (10).

والحديث أخرجه البيهقي من طريق الشافعي⁽¹¹⁾، وابن أبي شيبة⁽¹²⁾، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
والحديث إسناده منقطع مجاهد لم يسمع من علي رضي الله عنه.

(1) هو: الأسود بن عامر ثقة، سبق ص 49.

(2) هو: شريك النخعي، صدوق ساء حفظه، فلا يُقبلُ تفردُه، ومن سمع منه قبل توليته قضاء الكوفة فحديثه صحيح، وأما تدليسه فقد احتمله العلماء، سبق ص 50.

(3) هو: موسى بن مسلم الكوفي، أبو عيسى الطحان، يقال له: موسى الصغير، لا بأس به. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 554).

(4) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج 2/102: رقم الحديث 687، و 1135].

(5) [ابن حنبل: فضائل الصحابة، ج 1/537: رقم الحديث 896].

(6) [الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج 1/71].

(7) [ابن حنبل: الزهد، ص 108: رقم الحديث 701].

(8) هو: سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص 115.

(9) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس، سبق ص 82.

(10) [الشافعي: مسند الشافعي ج 2/181: رقم الحديث 779].

(11) [البيهقي: معرفة السنن والآثار ج 7/46: رقم الحديث 9246].

(12) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج 3/129: رقم الحديث 12725].

الحديث الرابع: أخرج الإمام سعيد بن منصور في سننه قال:

نا سُفْيَانُ⁽¹⁾، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ⁽²⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: "الْوَلَاءُ بِمَنْزِلَةِ الْحَلْفِ لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ، أَقْرُوهُ حَيْثُ جَعَلَهُ اللَّهُ"⁽³⁾.

والحديث أخرجه الشافعي⁽⁴⁾، ومن طريقه البيهقي⁽⁵⁾، وأخرجه الصنعاني⁽⁶⁾، وابن أبي شيبه⁽⁷⁾ كلهم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
والحديث إسناده منقطع مجاهد لم يسمع من علي رضي الله عنه.

الحديث الخامس: أخرج الإمام الفاكهي في كتابه قال:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ⁽⁸⁾، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ⁽⁹⁾، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ⁽¹⁰⁾، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أَوَّلُ بَابٍ بُوِّبَ بِمَكَّةَ دَارُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو"⁽¹¹⁾.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبه عن مجاهد موقوفاً⁽¹²⁾ من طريق إبراهيم بن مهاجر.
والحديث إسناده ضعيف منقطع لضعف إبراهيم بن مهاجر⁽¹³⁾ وكذلك عدم سماع مجاهد من علي رضي الله عنه.

(1) هو: سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص 115.

(2) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس، سبق ص 82.

(3) [ابن منصور، سنن سعيد بن منصور ج 1/116: رقم الحديث 277].

(4) [الشافعي: مسند الشافعي، ج 3/18: رقم الحديث 1087].

(5) [البيهقي: معرفة السنن والآثار، ج 14/410: رقم الحديث 20505].

(6) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج 9/3: رقم الحديث 16140].

(7) [ابن أبي شيبه: مصنف ابن أبي شيبه، ج 4/308: رقم الحديث 20467 و 31609].

(8) هو: عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار، البصري أبو بكر نزيل مكة، لا بأس به (248هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 332).

(9) هو: بشر بن السري، أبو عمرو الأفوه، بصري سكن مكة، وكان واعظاً ثقة متقناً طعن فيه برأي جهم ثم اعتذر وتاب (ت 195). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 123).

(10) هو: إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد سكن نيسابور ثم مكة، ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه (ت 168هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 90).

(11) [الفاكهي: أخبار مكة، ج 3/307: رقم الحديث 2178].

(12) [ابن أبي شيبه: مصنف ابن أبي شيبه، ج 7/263: رقم الحديث 35913].

(13) ضعيف، سبق ص 138.

الحديث السادس: أخرج الإمام الفاكهي في كتابه قال:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ⁽¹⁾، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ⁽²⁾، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ⁽³⁾، عَنْ أَبِيهِ⁽⁴⁾، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ مَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا⁽⁵⁾ قَالَ: " إِنَّمَا أَدْخَلَهُ وَلَمْ يَدْخُلْهُ يَعْنِي الصَّيِّدَ " ⁽⁶⁾.
لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف جداً فيه: عبد الوهاب بن مجاهد، وهو: متروك، ومجاهد لم يسمع من علي رضي الله عنه.

الحديث السابع: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ⁽⁷⁾، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ عَلِيًّا " رَأَى مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ دَاجِنًا⁽⁸⁾ مِنَ الصَّيِّدِ، وَهُمْ مُحْرَمُونَ، فَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِإِسَالِهِ " ⁽⁹⁾.
لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف فيه ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث⁽¹⁰⁾، ومجاهد لم يسمع من علي رضي الله عنه.

-
- (1) هو: سعيد بن عبد الرحمن بن حسان، ويقال لجدته: أبو سعيد، أبو عبيد الله المخزومي، ثقة (ت249هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص238).
 - (2) هو: عبد الله بن الوليد بن ميمون، أبو محمد المكي، المعروف بالعذني، صدوق ربما أخطأ. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص328).
 - (3) لم يسمع من أبيه، سبق ص82.
 - (4) هو: مجاهد بن جبر.
 - (5) [آل عمران: 97].
 - (6) [الفاكهي: أخبار مكة، ج3/363: رقم الحديث2249].
 - (7) هو: عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي الملائتي، أبو بكر الكوفي، أصله بصري، ثقة حافظ له مناكير (ت187هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص355).
 - (8) هِيَ الشَّاةُ الَّتِي يَغْلُفُهَا النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج2/102).
 - (9) [ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، ج3/353: رقم الحديث14862].
 - (10) سبق ص109.

الحديث الثامن: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ⁽¹⁾، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ⁽²⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، {وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ}⁽³⁾ قَالَ: " الزَّكَاةُ الْمَفْرُوضَةُ " (4).

والحديث أخرجه الطبري⁽⁵⁾، والطحاوي⁽⁶⁾، والحاكم⁽⁷⁾ ومن طريقه البيهقي⁽⁸⁾ كلهم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

قال الحاكم: " هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ مُرْسَلٌ، فَإِنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلِيٍّ " وقال الذهبي: " منقطع"⁽⁹⁾.

قال الباحث: الحديث إسناده منقطع فمجاهد لم يسمع من علي رضي الله عنه.

الحديث التاسع: أخرج الإمام الأصبهاني في كتابه قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُبَيْشٍ⁽¹⁰⁾، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا⁽¹¹⁾، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ⁽¹²⁾، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ⁽¹³⁾، ثنا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ⁽¹⁴⁾، ثنا سَلِيمَانَ

(1) هو: سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص 115.

(2) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس، سبق ص 82.

(3) [الماعون: 7].

(4) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج 2/420: رقم الحديث 10619].

(5) [الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 24/666].

(6) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج 14/87].

(7) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج 2/585: رقم الحديث 3977].

(8) [البيهقي: السنن الكبرى، ج 4/308: رقم الحديث 7794].

(9) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج 2/585).

(10) هو: محمد بن علي بن حبيش بن أحمد بن عيسى بن خاقان أبو الحسين الناقد، قال أبو نعيم: ثقة، وكذا

وثقه ابن أبي الفوارس (359هـ). الخطيب، تاريخ بغداد (ج 4/145).

(11) هو: القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي، أبو بكر المقرئ، المعروف بالمطرز، حافظ ثقة (ت 305هـ).

ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 450).

(12) هو: محمد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله الدوري العطار،... وكان أحد أهل الفهم موثوقا به في العلم،

متسع الرواية، مشهورا بالديانة، موصوفا بالأمانة مذكورا بالعبادة. الخطيب، تاريخ بغداد (ج 4/499).

(13) هو: إبراهيم بن راشد البغدادي الأدمي. (ت 264هـ)، وكان ثقة. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 6/286).

(14) هو: داود بن مهزيان الدباغ، سكن بغداد ثقة. العجلي، معرفة الثقات (ج 1/341).

الْعَامِرِيُّ⁽¹⁾ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، عَنْ لَيْثٍ⁽²⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: " لَمْ يُقْبَضِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أُسْرَ إِلَيَّ أَنْ أَبَا بَكْرٍ سَيَلِي بَعْدَهُ " ⁽³⁾.
والحديث أخرجه ابن عساكر ⁽⁴⁾ من طريق ليث عن مجاهد عن علي به.

والحديث إسناده ضعيف منقطع فيه:

1- محمد بن حميد: وهو ابن سهيل بن إسماعيل بن شداد أبو بكر المخرمي، قَالَ الخطيب: " قال أبو بكر محمد بن حميد الْمُخَرَّمِي: كان عنده أحاديث غرائب، كتب مع الحفاظ القدماء إلا أنه كان منه تخليط في أشياء قبل أن يموت، ولا أحسبه تعمد ذلك؛ لأنه كان جميل الأمر، إلا أن الإنسان تلحقه الغفلة، وقال أبو بكر البرقاني: ضعيف.

وَقَالَ لي أبو بكر: كان أبو منصور بن الكَرَجِي قد سمع منه فلم يخرج عنه شيئاً، وَقَالَ محمد بن أبي الفوارس: كان فيه تساهل شديد، وكان سمع حديثاً كثيراً إلا أنه كان فيه شره ⁽⁵⁾.

قال الباحث: ضعيف.

2- سليمان العامري، لم أجد له ترجمة.

3- ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث.

4- مجاهد لم يسمع من علي رضي الله عنه.

(1) لم أجد له ترجمه.

(2) هو: ابن أبي سليم، سبق ص 109.

(3) [أبو نعيم الأصبهاني: فضائل الخلفاء الراشدين، ص 156: رقم الحديث 197].

(4) ابن عساكر، تاريخ دمشق (39/ 184)

(5) الخطيب، تاريخ بغداد (ج 3/ 67).

الحديث العاشر: أخرج الإمام أبو يعلى في مسنده قال:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ⁽¹⁾، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ⁽²⁾، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ⁽³⁾، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ⁽⁴⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " رَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ عَلَى دِرْعِ حَدِيدٍ حُطْمِيَّةٍ⁽⁵⁾، وَكَانَ سَلَخْنِيهَا وَقَالَ: ابْعَثْ بِهَا إِلَيْهَا نُحْلِلُهَا بِهَا، فَبَعَثْتُ بِهَا إِلَيْهَا، وَاللَّهِ مَا تَمُنُّهَا كَذَا وَأَرْبَعِ مِائَةِ دِرْهَمٍ " ⁽⁶⁾.

والحديث أخرجه ضياء الدين المقدسي من طريق أبي يعلى الموصلي به⁽⁷⁾.

وأخرجه البيهقي من طريق مجاهد به⁽⁸⁾.

والحديث إسناده ضعيف منقطع، فمحمد بن إسحاق بحاجة للتصريح بالسماع وقد

عنن، ومجاهد لم يسمع من علي رضي الله عنه.

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسماعه منه.

على الرغم من إدراك مجاهد لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه إلا أن أغلب العلماء على عدم سماع مجاهد من علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو الراجح، حيث أن مجاهداً يروي عنه بواسطة، كما لم يرو عن علي رضي الله عنه إلا عشرة أحاديث خمسة منها ضعيفة.

(1) هو: عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأموي مولاهم، ويقال له: الجعفي، مُشكَّدَانَةٌ: وهو وعاء المسك بالفارسية، صدوق فيه تشيع (ت239هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص315).

(2) ثقة، سبق ص208.

(3) هو: صدوق حسن الحديث، بحاجة للتصريح بالسماع، سبق ص79.

(4) ثقة وريما دلس، سبق ص82.

(5) هِيَ الَّتِي تَحْطُمُ السُّيُوفَ: أَي تَكْسِرُهَا. وَقِيلَ: هِيَ الْعَرِيضَةُ النَّقِيلَةُ. وَقِيلَ: هِيَ مَسْوِيَةٌ إِلَى بَطْنِ مَنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُمْ حُطْمَةٌ بِنُ مَحَارِبٍ كَانُوا يَعْمَلُونَ الدُّرُوعَ. وَهَذَا أَشْبَهَ الْأَقْوَالَ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج402/1).

(6) [الموصلي: مسند أبي يعلى الموصلي، ج1/388: رقم الحديث503].

(7) [المقدسي: الأحاديث المختارة، ج2/339: رقم الحديث716].

(8) [البيهقي، السنن الكبرى، 3/383: رقم الحديث14351].

المطلب الرابع: سماع مجاهد من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من عمر بن الخطاب⁽¹⁾ رضي الله عنه:

مجاهد قطعاً لم يسمع من عمر رضي الله عنه ولم يدركه فقد ولد مجاهد سنة (21هـ) واستشهد عمر رضي الله عنه سنة (23هـ)، أي كان عُمر مجاهد سنتين تقريباً عند وفاة عُمر رضي الله عنه.

وقال أبو داود: " كنا عند شعبة، فجاء الحسن بن دينار، فقال شعبة: يا أبا سعيد، هاهنا، فجلس، فقال: ثنا حميد بن هلال، عن مجاهد قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول، فجعل شعبة يقول: مجاهد سمع عمر، فقام الحسن فذهب"⁽²⁾.

وقال الزيلعي بعد ذكره لحديث عن مجاهد عن عمر رضي الله عنه: " مجاهد لم يسمع من عمر، فهو منقطع"⁽³⁾.

وقال ابن كثير معلقاً على حديث رواه مجاهد عن عمر رضي الله عنه: " هذا أثر منقطع بين مجاهد وعمر، فإنه لم يُدرك أيامه، والله أعلم"⁽⁴⁾.

(1) هو: عمر بن الخطاب- أمير المؤمنين رضي الله عنه- ابن نقيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قوط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي، أبو حفص.

أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة، قال أبو عمر: فكان إسلامه عزاً ظهر به الإسلام بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم، وهاجر فهو من المهاجرين الأولين، وشهد بدرًا وبيعة الرضوان، وكل مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو عنه راض، وولي الخلافة بعد أبي بكر.

وقال أبو نعيم: قتل عمر بن الخطاب يوم الأربعاء لأربع ليالٍ بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين.

ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج3/1144).

(2) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/80).

(3) الزيلعي، نصب الراية (ج4/357).

(4) ابن كثير، مسند الفاروق (ج3/54).

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

لمجاهد عن عمر بن الخطاب أربعون حديثاً:

الحديث الأول: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ⁽¹⁾، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرٌ - يَعْنِي الْأَحْمَرَ -⁽²⁾ عَنْ مُطَرِّفٍ⁽³⁾، عَنْ الْحَكَمِ⁽⁴⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " حَدَفَ رَجُلٌ ابْنًا لَهُ بِسَيْفٍ فَقَتَلَهُ، فَرَفَعَ إِلَيَّ عُمَرَ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا يُقَادُ⁽⁵⁾ الْوَالِدُ مِنْ وَلَدِهِ " لَقَتَلْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَبْرَحَ"⁽⁶⁾.

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده منقطع فمجاهد لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

الحديث الثاني: أخرج الإمام أبو نعيم في كتابه قال:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ⁽⁷⁾، ثنا الْمُفَدَّمُ بْنُ دَاوُدَ⁽⁸⁾، ثنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى⁽⁹⁾، ثنا أَبُو بَكْرِ الدَّاهِرِيُّ، عَنْ ثَوْرٍ⁽¹⁰⁾، عَنْ خَالِدِ⁽¹¹⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

(1) هو: الأسود بن عامر الشامي، ثقة، سبق ص 49.

(2) هو: جعفر بن زياد الأحمر الكوفي، صدوق يتشيع (ت167). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص140).

(3) هو: مُطَرِّفُ بن طريف الكوفي، أبو بكر أو أبو عبد الرحمن، ثقة فاضل (ت141هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص534).

(4) هو: ابن عُنَيْبَةَ، ثقة ثبت فقيه، سبق ص54.

(5) الْقَوْدُ: القصاص وَقَتْلُ الْقَاتِلِ بَدَلِ الْقَتِيلِ، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج4/119).

(6) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج1/257: رقم الحديث98].

(7) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَيْرٍ، أبو القاسم اللخمي الطبراني، الحافظ المشهور مُسْنَدُ الدُّنْيَا (ت360هـ). الذهبي، تاريخ الإسلام (ج8/143).

(8) هو: مُفَدَّمُ بن داود بن عيسى بن تليد، أبو عمرو الرُّعَيْنِيُّ الْمِصْرِيُّ.

قَالَ النَّسَائِيُّ فِي الْكُنَى: لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: تَكَلَّمُوا فِيهِ (ت283هـ). الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/838).

(9) هو: أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي، أسد السنة، صدوق يغرب وفيه نصب. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص104).

(10) هو: ثور بن يزيد أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر (ت150 وقيل: غير ذلك). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص135).

(11) هو: خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، صالح الحديث، وأرسل عن عمر ولم يدركه. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص191).

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ابْنِ آدَمَ عِنْدَكَ مَا يَكْفِيكَ وَأَنْتَ تَطْلُبُ مَا يُطْغِيكَ، ابْنِ آدَمَ لَا يَقْلِيلُ تَقْنَعُ وَلَا يَكْثِيرُ تَشْبَعُ، ابْنِ آدَمَ إِذَا أَصْبَحْتَ مُعَافَى فِي بَدَنِكَ أَمِنَّا فِي سِرِّكَ عِنْدَكَ فُوتَ يَوْمِكَ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَقَاءُ " (1).

لم أجد الحديث عند غيره.

الحديث إسناده ضعيف منقطع فيه: المقدم بن داود، وهو ليس بثقة، ومجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

الحديث الثالث: أخرج الإمام سعيد بن منصور في سننه قال:

نا سُفْيَانُ (2)، عَنْ مَنْصُورٍ (3)، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " نِعَمَ الْعِدْلَانَ، وَنِعْمَتِ الْعِلَاوَةَ (4): {أَوْلَيْكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ} (5) (6).

والحديث ذكره السيوطي وعزاه للمصنف (ابن منصور) ولو كيع، وعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في "كتاب العزاء" وابن المنذر، والحاكم وصححه، والبيهقي (7).

قال الباحث: ولم أجد الحديث عن وكيع وابن حميد وابن أبي الدنيا وابن المنذر، وأما الذي عند الحاكم (8)، ومن طريقه البيهقي (9) فيه زيادة راوٍ بين مجاهد وعمر رضي الله عنه، وهو (سعيد بن المسيب) وهو يؤكد أن مجاهداً لم يدرك عمر رضي الله عنه وأن روايته عنه منقطعة قطعاً.

(1) [أبو نعيم: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج6/98].

(2) هو: ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص115.

(3) هو: منصور بن المعتمر، ثقة ثبت وكان لا يدلس، ص59.

(4) والعدل: نصف الحمل على أحد شقي الدابة والحمل عدلان في جهتيها، والعلاوة أيضاً: ما جعل بين العدلين وقيل ما علق على العير. اليحصبي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار (ج2/69).

(5) [البقرة: 157].

(6) [ابن منصور: سنن سعيد بن منصور (جزء التفسير)، ج2/634: رقم الحديث233].

(7) السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور (ج1/378).

(8) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج2/296: رقم الحديث3068].

(9) [البيهقي: السنن الكبرى، ج4/108: رقم الحديث7126].

وقد قال الحاكم بعد إيرادهِ للحديث: " هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ولا أعلم خلافاً بين أئمتنا أن سعيد بن المسيب أدرك أيام عمر رضي الله عنه، وإنما اختلفوا في سماعه منه " (1).

قال الباحث: بالنسبة لسماع سعيد بن المسيب من عمر الراجح أنه لم يسمع منه، فقد قال أبو حاتم: " سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ مُرْسَلٌ يَدْخُلُ فِي الْمُسْنَدِ عَلَى الْمَجَازِ " (2).
وسئل أبو حاتم في موضع آخر: " يَصِحُّ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ سَمَاعٌ مِنْ عُمَرَ؟ قَالَ: لَا؛ إِلَّا رُؤْيَاهُ عَلَى الْمُنْبَرِ يَنْعِي النُّعْمَانَ بْنَ مِقْرَانَ " (3).

وقال ابن معين في حديث سعيد بن المسيب: " أنه رأى عمر بن الخطاب "، فلم يثبت له سماعاً فقلت -أي الدوري-: أليس يزوي عن سعيد بن المسيب أنه قال: ولدت لِسِنْتَيْنِ مضتا من خلافة عمر، فقال: لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ، وَلَمْ يَثْبُتْ لَهُ مِنْ عُمَرَ سَمَاعاً " (4).

الخلاصة: الحديث إسناده منقطع بين مجاهد وعمر رضي الله عنه.

الحديث الرابع: أخرج الإمام سعيد بن منصور في سننه قال:

نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ⁽⁵⁾، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ⁽⁶⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: " أَنَا فِتْنَةٌ كُلُّ مُسْلِمٍ " (7).

والحديث أخرجه الثوري⁽⁸⁾، وابن المبارك⁽⁹⁾، والشافعي⁽¹⁰⁾ ومن طريقه البيهقي⁽¹¹⁾، والصنعاني⁽¹²⁾، وابن أبي شيبة⁽¹³⁾ كلهم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

(1) الحاكم، المستدرک علی الصحیحین (ج2/296).

(2) ابن أبي حاتم، المراسيل (ص71).

(3) المرجع السابق، ص73.

(4) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/216).

(5) هو: ابن علي، ثقة حافظ، سبق ص228.

(6) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس سبق ص82.

(7) [ابن منصور: سنن سعيد بن منصور (جزء التفسير)، ج5/203: رقم الحديث986].

(8) [الثوري: تفسير سفيان الثوري، ص116].

(9) [ابن المبارك: الجهاد، ص185: رقم الحديث262].

(10) [الشافعي: الأم، ج4/180].

(11) [البيهقي: السنن الكبرى، ج9/131: رقم الحديث18084].

(12) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج5/252: رقم الحديث9524].

(13) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج6/541: رقم الحديث33688].

والحديث إسناده منقطع مجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

الحديث الخامس: أخرج الإمام الصنعاني في مصنفه قال:

عَنِ الثَّوْرِيِّ⁽¹⁾، عَنْ مَنْصُورٍ⁽²⁾، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: " لَا تَدْفَعُوا الْأَخْبَثَيْنِ فِي الصَّلَاةِ، الْغَائِطَ، وَالْبَوْلَ " ⁽³⁾.
والحديث أخرجه أبو نعيم " الفضل بن دكين " ⁽⁴⁾، وابن أبي شيبة ⁽⁵⁾ من طريق ليث عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف منقطع، فيه: ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث⁽⁶⁾، ومجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

الحديث السادس: أخرج الإمام الصنعاني في مصنفه قال:

عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ⁽⁷⁾، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ⁽⁸⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: " اتَّجَرُوا بِأَمْوَالِ الْيَتَامَى، وَأَعْطُوا صَدَقَتَهَا " ⁽⁹⁾.
والحديث أخرجه ابن زنجويه ⁽¹⁰⁾ من طريق عبد العزيز بن ربيع عن مجاهد.
والحديث إسناده منقطع مجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

(1) هو: سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه، سبق ص 109.

(2) هو: منصور بن أبي الأسود الليثي، الكوفي، يقال: اسم أبيه حازم، صدوق رمي بالتشيع. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 546).

(3) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج 1/451: رقم الحديث 1762].

(4) [ابن دكين: الصلاة، ص 149: رقم الحديث 171].

(5) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج 2/184: رقم الحديث 7929].

(6) سبق ص 109.

(7) هو: صدوق ويرتقي حديثه بالمتابعات والشواهد، سبق ص 140.

(8) هو: عبد العزيز بن ربيع الأسدي، أبو عبد الله المكي، نزيل الكوفة، ثقة (ت 130). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 357).

(9) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج 4/68: رقم الحديث 6989].

(10) [ابن زنجويه: الأموال، ج 3/989: رقم الحديث 1809].

الحديث السابع: أخرج الإمام الصنعاني في مصنفه قال:

عَنِ الثَّوْرِيِّ (1)، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْوَاسِطِيِّ (2)، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " مَرَّ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ عَلَى ابْنِ لَهُ وَهُوَ يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْفُوصٌ (3) فَجَبَذَهُ حَتَّى صَرَعهُ " (4).
لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده منقطع مجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

الحديث الثامن: أخرج الإمام الصنعاني في مصنفه قال:

عَنِ ابْنِ مُجَاهِدٍ (5)، عَنْ أَبِيهِ (6): " أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِحَمَامَةٍ، فَطَارَتْ فَوَقَعَتْ عَلَى الْمَرْوَةِ، فَأَخَذَتْهَا حَيَّةٌ فَقَتَلَتْهَا، فَجَعَلَ عُمَرُ فِيهَا شَاءَةً " (7).
والحديث أخرجه الشافعي (8)، وأخرجه الأزرقى (9)، كلاهما (الشافعي، والأزرقى) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

والحديث من طريق الصنعاني إسناده ضعيف جداً ومنقطع في موضعين؛ فابن مجاهد

وهو عبد الوهاب لم يسمع من أبيه، وهو متروك، ومجاهد لم يدرك عمر رضي الله عنه

وأما من طريق الشافعي وغيره فالإسناد منقطع؛ لأن مجاهداً لم يسمع من عمر بن

الخطاب رضي الله عنه.

(1) هو: سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه، سبق ص109.

(2) هو: أبو هاشم الرُّمَّانِي الواسِطِي، اسمه: يحيى بن دينار، وقيل: ابن الأسود... ثقة (ت122هـ) وقيل: 145هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص680).

(3) هو: الشَّعْرُ المَعْفُوصُ، وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ المَضْفُورِ. وَأصلُ العَفْصِ: اللَّيُّ. وإدخال أطراف الشعر في أصوله. ابن الأثر، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج3/275).

(4) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج2/183: رقم الحديث2992].

(5) هو: عبد الوهاب بن مجاهد، لم يسمع من أبيه سبق ص90.

(6) هو: مجاهد بن جبر.

(7) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج4/414: رقم الحديث8267].

(8) [الشافعي: الأم، ج2/214].

(9) [الأزرقى: أخبار مكة، ج2/142].

الحديث التاسع: أخرج الإمام الصنعاني في مصنفه قال:

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ (1) قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ جَالِسٌ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِذْ قَدِمَ رَكْبٌ، فَأَنَاحُوا عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَطَافُوا بِالْبَيْتِ، وَعَمَرَ يُنْظَرُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ حَرَجُوا فَسَعَوْا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا فَرَعُوا قَالَ: عَلَيَّ بِهِمْ فَأْتِيَ بِهِمْ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ: - أَحْسَبُهُ قَالُوا: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ - قَالَ: فَمَا أَقْدَمَكُمْ؟ قَالُوا: حُجَّاجٌ قَالَ: أَمَا قَدِمْتُمْ فِي تِجَارَةٍ، وَلَا مِيرَاثٍ، وَلَا طَلَبِ دَيْنٍ؟ قَالُوا: لَا قَالَ: أَدْبَرْتُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: أَنْصَبْتُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: أَحْفِيْتُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَأَنْتَفُوا (2).

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (3) من طريق عطاء بن السائب عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف منقطع، فيه علتان:

الأولى: عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي الكوفي، ت136هـ.

وثقة أيوب (4)، والإمام أحمد وقال: " ثقة ثقة رجل صالح " (5)، وقال في موضع آخر: " من سمع منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء، سمع منه قديماً مثل: شُعْبَةَ وسفيان، وسمع حديثاً جرير، وخالد بن عبد الله وإسماعيل، وعلي بن عاصم فكان يرفع عن سعيد أشياء لم يكن يرفعها قبل ذلك " (6)، ووثقه ابن سعد وزاد: " وقد كان تغير حفظه بآخره واختلط في آخر عمره " (7).

وكذا وثقة يعقوب بن سفيان وزاد: " حديثه حجة، ما روى عنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة، وسماع هؤلاء سماع قديم، وكان عطاء تغير بأخرة فرواية جرير وابن فضيل وطبقتهم ضعيفة " (8).

(1) هو: جعفر بن سليمان الضُّبَعي، أبو سليمان البصري، صدوق زاهد لكنه كان يتشيع (ت178هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص140).

(2) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج5/5: رقم الحديث8806].

(3) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج120/3: رقم الحديث12644].

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج333/6).

(5) المرجع السابق، ص334.

(6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج73/7).

(7) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج328/6).

(8) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج84/3).

وقال يحيى بن سعيد القطان يقول: " ما سمعت أحداً من الناس يقول في عطاء ابن السائب شيئاً قط في حديثه القديم، وما حدث سفيان وشعبة عن عطاء بن السائب صحيح إلا حديثين كان شعبة يقول: سمعتهما بأخرة عن زاذان " (1).

وقال يحيى أيضاً: " عطاء بن السائب تغير حفظه بعد، وحماد، يعني ابن زيد سمع منه، قبل أن يتغير " (2).

وقال علي بن المديني: " كان قد ذهب أمره يعنى اختلط " (3).

وقال ابن معين: " كَانَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ قَدْ اخْتَلَطَ، قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ عُبَيْدَةَ ثَلَاثِينَ حَدِيثًا، فَقُلْتُ لِيَحْيَى: فَمَا سَمِعَ مِنْهُ جَرِيرٌ وَذُوهُ أَلَيْسَ هُوَ صَحِيحٌ؟، قَالَ: لَا، مَا رَوَى هُوَ وَخَالِدِ الطَّحَّانُ كَأَنَّهُ يَضَعْفُهُمْ إِلَّا مِنْ سَمْعٍ مِنْهُ قَدِيمًا، قَالَ يَحْيَى: وَقَدْ سَمِعَ أَبُو عَوَانَةَ مِنْهُ فِي الصَّحَّةِ وَفِي الْإِخْتِلَاطِ جَمِيعًا " (4)، " ولا يحتج بحديثه " (5).

وقال ابن معين في موضع آخر وقد سئل عن حديث جرير عن عطاء: " قال: وروى عن عطاء بن السائب؟ فقال يحيى: " إن جريراً وابن فضيل وهؤلاء سمعوا من عطاء بن السائب بأخرة، فقلت ليحيى: كان عطاء بن السائب قد خلط؟ قال: نعم، قال يحيى: وحماد بن سلمة سمع من عطاء بن السائب قديماً قبل الاختلاط " (6).

وقال ابن معين أيضاً: " عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: كَانَ قَدْ اخْتَلَطَ فَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الْإِخْتِلَاطِ فَجِيدٌ، وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ الْإِخْتِلَاطِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ " (7).

وقال وهيب: " لما قدم عطاء البصرة قال: كتبت عن عبيدة ثلاثين حديثاً ولم يسمع من عبيدة شيئاً، وهذا اختلاط شديد " (8).

وقال أبو حاتم: " كان عطاء بن السائب محله الصدق قديماً قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث ثم بأخرة تغير حفظه في حديثه تخاليط كثيرة وقديم السماع من عطاء سفيان وشعبة، وحديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة لأنه قدم عليهم في آخر عمره، وما

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/334).

(2) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/400).

(3) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج2/197).

(4) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/328).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/334).

(6) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد (ص478).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/73).

(8) المرجع السابق، ص73.

روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب رفع اشياء كان يرويه عن التابعين فرفعه إلى الصحابة⁽¹⁾.

وقال أبو داود يقول: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: " كَانَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ وَكَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ "، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: " قَالَ شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ وَكَانَ نَسِيًّا " ⁽²⁾.

وقال ابن عدي: " وعطاء بن السائب اختلط في آخر عمره فمن سمع منه قديماً مثل الثوري، وشعبة فحديثه مستقيم، ومن سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكرة ⁽³⁾.

وقال العجلي: " تَابِعِي جَائِزُ الْحَدِيثِ "، وَقَالَ مَرَّةً: " كَانَ شَيْخًا قَدِيمًا ثِقَةً، رَوَى عَنْ: ابْنِ أَبِي أَوْفَى، وَمَنْ سَمِعَ مِنْ عَطَاءٍ قَدِيمًا فَهُوَ صَحِيحُ الْحَدِيثِ مِنْهُمْ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَأَمَّا مَنْ سَمِعَ مِنْهُ بِأَخْرَجَةٍ فَهُوَ مُضْطَرَبُ الْحَدِيثِ مِنْهُمْ: هَشِيمٌ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، إِلَّا أَنْ عَطَاءٌ كَانَ بِأَخْرَجَةٍ يَتَلَقَّنُ إِذَا لَقِنُوهُ فِي الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ كَبِيرًا، صَالِحَ الْكِتَابِ... " ⁽⁴⁾.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: " ثِقَةٌ فِي حَدِيثِهِ الْقَدِيمِ إِلَّا أَنَّهُ تَغَيَّرَ، وَرَوَايَةُ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ وَشُعْبَةَ وَسُفْيَانَ عَنْهُ جَيِّدَةٌ " ⁽⁵⁾.

وقال سفيان: " كنت سمعت من عطاء بن السائب قديماً ثم قدم علينا قدمة فسمعته يحدث بعض ما كنت سمعت فخلط فيه، فاتقيته واعتزلته " ⁽⁶⁾.

وقال إسماعيل بن عليّة: " كان عطاء بن السائب إذا سئل عن الشيء، قال: كان أصحابنا يقولون، فيقال له: من؟ فيسكت ساعة ثم يقول: أبو البخترى وزاذان وميسرة قال: وكنت أخاف أن يكون يجيء بهذا على التوهم، فلم أحمل منها شيئاً " ⁽⁷⁾.

وقال أيضاً: " هو أضعف عندي من ليث، والليث ضعيف ... لم أكتب عن عطاء إلا لوحاً واحداً فمحوت أحد الجانبين، قال: وسألت عنه شعبة فقال: إذا حدثك عن رجل واحد فهو ثقة وإذا جمع فقال: زاذان وميسرة وأبو البخترى فاتقه كان الشيخ قد تغير " ⁽⁸⁾.

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/334).

(2) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص109).

(3) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/78).

(4) العجلي، معرفة الثقات (ج2/135).

(5) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج20/92).

(6) العجلي، الضعفاء الكبير (ج3/400).

(7) المرجع السابق، ص400.

(8) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج6/329).

وقال الدارقطني: " عطاء اختلط،... ولا يحتج من حديثه إلا بما رواه الأكابر: شعبة، والثوري، ووهيب، ونظراؤهم، وأما ابن علية والمتأخرون ففي حديثهم عنه نظر "(1).
وقال الذهبي: " ثقة ساء حفظه بآخره "(2).
قال ابن حجر: " صدوق اختلط "(3).

قال الباحث: هو ثقة، قد اختلط في آخر حياته، فلا يحتج بحديثه إلا ما رواه عنه الثقات قبل اختلاطه، وممن روى عنه بعد الاختلاط ممن لا يحتج بحديثهم البصريون كما بين أبو حاتم رحمه الله تعالى.

قلت: والراوي في هذا الحديث عن عطاء هو جعفر بن سليمان، وهو من البصريين وقد ذكر العراقي أنه ممن سمع من عطاء بعد الاختلاط قال: " وممن ذكر أنه سمع منه بآخرة البصريون: كجعفر بن سليمان الضبعي، وروح بن القاسم وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وعبد الوارث بن سعيد "(4).
الثانية: وكذلك لم يسمع مجاهد من عمر رضي الله عنه.

الحديث العاشر: أخرج الإمام الصنعاني في مصنفه قال:

عَنْ مَعْمَرٍ (5)، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ: " قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الشَّامَ فَوَجَدَ رَجُلًا مِنْ الْمُسْلِمِينَ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَهَمَّ أَنْ يُقَيِّدَهُ، فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: أَتُقَيِّدُ عَبْدَكَ مِنْ أَخِيكَ؟ فَجَعَلَ عُمَرُ دِيْنَهُ " (6).
لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف منقطع فيه ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث (7)، ومجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

(1) الدارقطني، علل الدارقطني (ج11/143).

(2) الذهبي، الكاشف (ج2/22).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص391).

(4) العراقي، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص444).

(5) هو: معمر بن راشد، ثقة ثبت فاضل، سبق ص228.

(6) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج10/100: رقم الحديث18509].

(7) سبق ص109.

الحديث الحادي عشر: أخرج الإمام الصنعاني في مصنفه قال:

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ⁽¹⁾، قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: وَجَدَ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّقَعِيُّ⁽²⁾ عَيْبَةً فِيهَا مَالٌ عَظِيمٌ فَجَاءَ بِهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهَا، فَقَالَ عُمَرُ: هِيَ لَكَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا غَيْرِي أَحْوَجُ إِلَيْهَا مِنِّي، قَالَ: فَعَرَّفَهَا سَنَةً فَفَعَلَ، ثُمَّ جَاءَهُ بِهَا، فَقَالَ عُمَرُ: هِيَ لَكَ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ فَقَالَ عُمَرُ: عَرَّفَهَا سَنَةً فَفَعَلَ ثُمَّ جَاءَهُ بِهَا فَقَالَ عُمَرُ: هِيَ لَكَ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ فَقَالَ عُمَرُ: عَرَّفَهَا سَنَةً فَفَعَلَ فَلَمَّا أَبِي سُفْيَانُ جَعَلَهَا عُمَرُ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ.⁽³⁾ لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف منقطع؛ فعبد الملك لم يصرح بالسماع من مجاهد وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين والتي تحتاج للتصريح السماع⁽⁴⁾، كما أن مجاهداً لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

الحديث الثاني عشر: أخرج الإمام الصنعاني في مصنفه قال:

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ⁽⁵⁾ قَالَ: وَقَالَ مُجَاهِدٌ: حَدَّرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فُرَيْشًا، وَكَانَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ فَهَلَكُوا: " لِأَنَّ أُخْطِيَّ اثْنَتَا عَشْرَةَ خَطِيبَةً بِرُكْبَةٍ⁽⁶⁾ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْطِيَّ خَطِيبَةً وَاحِدَةً إِلَى رُكْبَتِهَا"⁽⁷⁾. والحدث أخرجه الفاكهي⁽⁸⁾ من طريق ابن جريج عن مجاهد.

-
- (1) هو: عبد الملك بن جريج، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، سبق ص 193.
 - (2) له صحبة وسماع ورواية، كان عاملاً لعمر بن الخطاب على الطائف. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج2/630).
 - (3) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج10/135: رقم الحديث 18618].
 - (4) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص41).
 - (5) هو: عبد الملك بن جريج، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، سبق ص 193.
 - (6) رُكْبَةٌ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ عَمْرَةَ وَدَاتِ عِرْق. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج2/257).
 - (7) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج5/28: رقم الحديث 8872].
 - (8) [الفاكهي: أخبار مكة، ج2/238: رقم الحديث 1467].

والحديث إسناده ضعيف منقطع؛ فعبد الملك لم يصرح بالسماع من مجاهد وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين والتي تحتاج للتصريح السماع (1)، كما أن مجاهداً لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

الحديث الثالث عشر: أخرج الإمام الصنعاني في مصنفه قال:

عَنْ مَعْمَرٍ (2)، عَنْ مَنْصُورٍ (3)، عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: " يَا أَهْلَ مَكَّةَ، لَا تَتَّخِذُوا لِلدُّرُكُمُ أَبْوَابًا، لِيُنزَلَ الْبَادِي حَيْثُ شَاءَ " (4).

والحديث أخرجه مسدد كما في المطالب العالية (5)، وابن زنجويه (6) من طريق منصور عن مجاهد به.

والحديث إسناده منقطع، مجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

الحديث الرابع عشر: أخرج الإمام الصنعاني في مصنفه قال:

أَخْبَرَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ (7)، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ جَعْفَرِ بْنِ وَحْشِيَّةٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّ عُمَرَ: " فَرَضَ عَلَيَّ مَنْ كَانَ بِالْيَمَنِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ دِينَارًا عَلَى كُلِّ حَالِمٍ، وَعَلَى مَنْ كَانَ بِالشَّامِ مِنَ الرُّومِ أَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ، وَعَلَى أَهْلِ السَّوَادِ (8) ثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا " (9).

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف منقطع فيه:

1- هُشَيْمِ مَدْلَسٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ كَمَا قَالَ ابْنُ حَجْرٍ، فَهُوَ بِحَاجَةٍ لِلتَّصْرِيحِ بِالسَّمَاعِ، وَلَمْ يَصْرَحْ.

(1) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص41).

(2) هو: ابن راشد، ثقة ثبت فاضل، سبق ص228.

(3) هو: ابن المعتمر، ثقة ثبت وكان لا يدلس، سبق ص59.

(4) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج5/146: رقم الحديث9211].

(5) [ابن حجر، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ج6/393: رقم الحديث1202].

(6) [ابن زنجويه: الأموال، ج3/989: رقم الحديث1809].

(7) ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، سبق ص218.

(8) هُمُ: أَهْلُ الْقَرْيِ وَالْمَزَارِعِ حَوْلَ الْمَدِينَةِ الْكُبْرَى. بطال، النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب

(ج1/109).

(9) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج6/89: رقم الحديث10098].

- 2- أبو بشر جعفر بن أبي وحشية، قال فيه ابن حجر: " ثقة من أثبت الناس في سعيد ابن جببر وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد "(1).
- 3- الانقطاع في الحديث فمجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

الحديث الخامس عشر: أخرج الإمام الصنعاني في مصنفه قال:

عَنْ مَعْمَرٍ (2)، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِامْرَأَتِهِ زَمَنْ عُمَرَ: "حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكِ، حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكِ، حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكِ" (3)، فَاسْتَحْلَفَهُ عُمَرُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَقَالَ: "أَرَدْتُ الطَّلَاقَ ثَلَاثًا"، فَأَمَّضَاهُ عَلَيْهِ (4).

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف منقطع فيه ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث (5)، ومجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

الحديث السادس عشر: أخرج الإمام الصنعاني في مصنفه قال:

عَنْ مَعْمَرٍ (6)، وَالثَّوْرِيِّ (7)، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ (8)، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: " فِي شِبْهِ الْعَمَدِ ثَلَاثُونَ جَذَعَةً (9) وَثَلَاثُونَ حِقَّةً (10) وَأَرْبَعُونَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّةٍ (11) إِلَى بَازِلٍ (12) عَامِهَا كُلُّهَا

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص139).

(2) هو: ابن راشد، ثقة ثبت فاضل، سبق ص228.

(3) أي أنتب مرسلة مطلقه غير مشدودة ولا ممسكة بعقد النكاح. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر ج3/350).

(4) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج6/369: رقم الحديث11232].

(5) سبق ص109.

(6) هو: ابن راشد، ثقة ثبت فاضل، سبق ص228.

(7) هو: سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه، سبق ص109.

(8) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس سبق ص82.

(9) هُوَ مِنَ الْإِبِلِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/250).

(10) وَهُوَ الَّذِي دَخَلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يُتِمَّكَ مِنْ رُكُوبِهِ وَتَحْمِيلِهِ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/415).

(11) الثَّنِيَّةُ... وَمِنَ الْإِبِلِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/226).

(12) الْبَازِلُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي تَمَّ ثَمَانِي سِنِينَ وَدَخَلَ فِي التَّاسِعَةِ، وَحِينَئِذٍ يَطْلُعُ نَابُهُ وَتَكْمُلُ قُوَّتُهُ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/125).

خَلْفَةٌ⁽¹⁾»(2).

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة⁽³⁾ من طريق سفيان الثوري، وأبو داود⁽⁴⁾، ومن طريقه البيهقي⁽⁵⁾، من طريق ابن عيينة كلاهما (الثوري وابن عيينة) عن مجاهد به. **والحديث إسناده منقطع** مجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه. وقال ابن كثير عند ذكره لرواية أبي داود: " هذا منقطع بين مجاهد وعمر، فإنه لم يسمع منه، ولم يره، ولم يدركه "⁽⁶⁾. وقال البيهقي: " وَإِنْ كَانَ مُرْسَلًا فَهُوَ مُؤَكَّدٌ بِمُرْسَلٍ آخَرَ "⁽⁷⁾.

الحديث السابع عشر: أخرج الإمام الصنعاني في مصنفه قال:

عَنْ مَعْمَرٍ⁽⁸⁾، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَضَى، فِيمَنْ قُتِلَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ أَوْ فِي الْحَرَمِ أَوْ هُوَ مُحْرَمٌ بِالذِّبَةِ وَتَلَّتْ الذِّبَةَ " ⁽⁹⁾. **والحديث أخرجه البيهقي⁽¹⁰⁾ من طريق الصنعاني.**

والحديث إسناده ضعيف منقطع، فيه: ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط

ضعيف الحديث⁽¹¹⁾، ومجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

وقال البيهقي بعد ذكر الأثر السابق: " وَهُوَ مُنْقَطِعٌ "⁽¹²⁾.

وقال ابن حجر: "وهو منقطع، ورواه ليث بن أبي سليم ضعيف "⁽¹³⁾.

(1) خَلْفَةٌ: أَي حَامِلٌ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج3/378).

(2) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج9/283: رقم الحديث17217].

(3) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج5/347: رقم الحديث26757].

(4) [أبو داود: سنن أبي داود، الديات/الذبية كم هي، ج6/609: رقم الحديث4550].

(5) [البيهقي: السنن الصغير ج3/230: رقم الحديث3006].

(6) ابن كثير، مسند الفاروق (ج2/252).

(7) [البيهقي، السنن الصغير (ج3/230)].

(8) هو: ابن راشد، ثقة ثبت فاضل، سبق ص228.

(9) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج9/301: رقم الحديث17294].

(10) [البيهقي: السنن الكبرى، ج8/124: رقم الحديث16135]. و [معرفة السنن والآثار، ج12/97: 16005]

(11) سبق ص109.

(12) [البيهقي، معرفة السنن والآثار (ج12/97)].

(13) ابن حجر، التلخيص الحبير (ج4/64).

الحديث الثامن عشر: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ (1)، عَنِ لَيْثٍ، عَنِ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: " مَنْ تَقَى أَنْفَهُ، أَوْ حَكَ
إِبطَهُ تَوْضاً" (2).

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف منقطع، فيه: ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط

ضعيف الحديث (3)، ومجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

الحديث التاسع عشر: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا أَبُو أُسامة (4)، عَنِ الْأَعْمَشِ (5)، عَنِ مُجَاهِدٍ، أَنَّ عُمَرَ كَانَ إِذَا بَالَ تَيَّمَمَ، قَالَ: " أَتَيَّمْتُ حَتَّى يَحِلَّ لِي التَّسْبِيحُ" (6).

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده منقطع، أما الأعمش فهو مدلس ولم يصرح بالسماع من مجاهد (7)،

ومجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

الحديث العشرون: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ (8)، عَنِ لَيْثٍ، عَنِ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: " جُلُوسُ الْإِمَامِ بَعْدَ
التَّسْلِيمِ بِدْعَةٌ" (9).

لم أجد الحديث عند غيره.

(1) هو: إسماعيل بن إبراهيم، ثقة حافظ، سبق ص 228.

(2) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج 55/1: رقم الحديث 566، وص 127: رقم الحديث 1451]، وقال: (مس) بدل (حك).

(3) سبق ص 109.

(4) هو: حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره (ت 147هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 177).

(5) هو: سليمان بن مهران، ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس سبق ص 33.

(6) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج 100/1: رقم الحديث 1122].

(7) سبق دراسة سماع الأعمش من مجاهد، ص 137.

(8) هو: علي بن مسهر القرشي الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعد أن أضر (ت 189هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 405).

(9) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج 268/1: رقم الحديث 3083].

والحديث إسناده ضعيف منقطع فيه: ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث، ومجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

الحديث الحادي العشرون: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (1)، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ (2)، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ، مَكَّةَ أَتَاهُ أَبُو مَحْذُورَةَ (3)، وَقَدْ أَدَّنَ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: " وَيْحَكَ، أَمَجْنُونٌ أَنْتَ أَمَا كَانَ فِي دُعَائِكَ الَّذِي دَعَوْتَنَا مَا نَأْتِيكَ حَتَّى تَأْتِيَنَا " (4).

والحديث أخرجه أبو بكر النيسابوري (5) من طريق ابن أبي شيبة، وأخرجه الفاكهي (6)،

عن ابن ربيع عن مجاهد به.

والحديث إسناده منقطع مجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

الحديث الثاني والعشرون: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ (7)، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (8)، عَنِ الْحَكَمِ (9)، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: " إِنَّ الْأُمَّةَ قَدْ أَلْقَتْ قَرْوَةَ رَأْسِهَا (10) مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ " (11).

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده منقطع مجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

-
- (1) هو: جرير بن عبد الحميد: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهيم من حفظه، سبق ص178.
 - (2) ثقة، سبق ص246.
 - (3) هو: أبو محذورة الجمحي القرشي، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، غلبت عليه كنيته، واختلف في اسمه. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج1/121).
 - (4) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج1/307: رقم الحديث3514].
 - (5) [ابن المنذر: الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، ج3/57: رقم الحديث1230].
 - (6) [الفاكهي: أخبار مكة، ج2/139: رقم الحديث1327].
 - (7) هو: وكيع بن الجراح بن مَلِيح الرُّوَاسِي، أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد (ت196هـ) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص581).
 - (8) هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، سبق ص174.
 - (9) هو: ابن عتيبة، ثقة ثبت فقيه، سبق ص54.
 - (10) أَرَادَ قِنَاعَهَا، وَقِيلَ: حِمَارُهَا: أَي لَيْسَ عَلَيْهَا قِنَاعٌ وَلَا حِجَابٌ، وَأَنَّهَا تَخْرُجُ مُتَبَدِّلَةً إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ تُرْسَلُ إِلَيْهِ لَا تَقْدِرُ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ. ابن الأثير. النهاية في غريب الحديث والأثر (ج3/442).
 - (11) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج2/41: رقم الحديث6237].

الحديث الثالث والعشرون: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:
حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ⁽¹⁾، عَنْ يَزِيدَ⁽²⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: " كَانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي
الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ "⁽³⁾.

لم أجد الحديث عند غيره.

**والحديث إسناده ضعيف منقطع، فيه: يزيد بن أبي زياد ، وهو: ضعيف مختلط، كما أن
مجاهداً لم يسمع من عمر رضي الله عنه.**

الحديث الرابع والعشرون: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:
حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ⁽⁴⁾، وَوَكَيْعٌ⁽⁵⁾، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ⁽⁶⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ: " أَنَّ رَجُلًا مَسَحَ بَطْنَ
امْرَأَةٍ، فَأَلْفَتُ جَنِينًا، فَأَمَرَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُعْتِقَ " ⁽⁷⁾.

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده منقطع مجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

الحديث الخامس والعشرون: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:
ثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ⁽⁸⁾، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: " يُغْفَرُ لِلْحَاجِّ وَلِمَنْ
اسْتَعْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ بِقِيَّةِ ذِي الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمِ وَصَفَرٍ وَعَشْرِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ "⁽⁹⁾.

لم أجد الحديث عند غيره.

(1) هو: محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، صدوق عارف رمي بالتشيع، سبق ص204.

(2) هو: ضعيف مختلط، سبق ص179.

(3) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج2/252: رقم الحديث8689].

(4) هو: سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص115. وفي الطبعة التي بتحقيق الحوت: ابن
عليه بدون صيغة أداء، والصواب كما في الطبعة التي بتحقيق الشترى حدثنا ابن عيينة، ج7/294: رقم
الحديث12658.

(5) هو: وكيع بن الجراح، ثقة حافظ عابد، سبق ص257.

(6) هو: عمر بن ذر الهمداني، ثقة رمي بالإرجاء، سبق ص208.

(7) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج3/78: رقم الحديث12272، وج5/392: رقم الحديث27282].

(8) ثقة حافظ له مناكير، سبق ص229.

(9) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج3/122: رقم الحديث12657].

والحديث إسناده ضعيف منقطع، فيه: ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط
ضعيف الحديث، ومجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

الحديث السادس والعشرون: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ⁽¹⁾، عَنْ سُفْيَانَ⁽²⁾، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: " أَقْتُلُوا
الْحَيَّاتِ كُلَّهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ "⁽³⁾.
لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف منقطع، فيه: عبد الكريم وهو: ابن أبي المُخَارِقِ⁽⁴⁾ مجمع على
ضعفه، ومجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

الحديث السابع والعشرون: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ⁽⁵⁾، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: " ثَلَاثَةٌ لَا يَسْتَخِفُّ
بِحَقِّهِنَّ إِلَّا مُنَافِقٌ: إِمَامٌ مُقْسِطٌ، وَمُعَلِّمٌ الْخَيْرِ، وَدُوَّ الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ "⁽⁶⁾.
لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف منقطع، فيه: ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط
ضعيف الحديث⁽⁷⁾، ومجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

الحديث الثامن والعشرون: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ⁽⁸⁾، عَنْ إِبْرَاهِيمَ⁽⁹⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: " إِنِّي

(1) هو: وكيع بن الجراح، ثقة حافظ عابد، ص 257.

(2) هو: ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص 115.

(3) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج 4/261: رقم الحديث 19903].

(4) سبق ص 88.

(5) هو: سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي، صدوق يخطيء (190هـ). ابن حجر، تقريب
التهذيب (ص 250).

(6) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج 4/440: رقم الحديث 21920].

(7) سبق ص 109.

(8) هو: شريك بن عبد الله النخعي: وقد سبقت الترجمة له، والخلاصة فيه أنه: صدوق ساء حفظه، فلا يُقبل
تفرده، ومن سمع منه قبل توليته قضاء الكوفة فحديثه صحيح، وأما تدليسه فقد احتمله العلماء سبق ص 50.

(9) هو: ابن مهاجر، ضعيف، سبق ص 138.

رَجُلٌ مِعْجَارُ الْبَطْنِ (1) - أَوْ مِسْعَارُ الْبَطْنِ - فَاشْرَبُ هَذَا السَّوِيقَ فَلَا يُلَاوِمُنِي، وَاشْرَبُ هَذَا اللَّبْنَ فَلَا يُلَاوِمُنِي، وَاشْرَبُ هَذَا النَّبِيذَ الشَّدِيدَ فَيَسْهَلُ بَطْنِي (2).
لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف منقطع فيه : إبراهيم بن مهاجر: ضعيف، وكذلك عدم سماع مجاهد من عمر رضي الله عنه.

الحديث التاسع والعشرون: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ (3)، وَمَحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ (4)، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ عَنِ الْفَضِيخِ؟ قَالَ: وَمَا الْفَضِيخُ؟ قَالَ: بُسْرٌ يُفْتَضَخُ ثُمَّ يُخْلَطُ بِالثَّمْرِ، فَقَالَ: ذَلِكَ الْفَضُوخُ، قَالَ: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ وَمَا شَرَابٌ غَيْرُهُ " (5).

والحديث أخرجه الطبراني (6)، وأبو نعيم الأصفهاني (7) كلاهما من طريق يزيد عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف منقطع فيه: يزيد بن أبي زياد، وهو: ضعيف مختلط (8)، كما أن مجاهداً لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

الحديث الثلاثون: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ (9)، عَنْ أَبِي ذَرٍّ (10)، عَنْ مُجَاهِدٍ: " أَنَّ عُمَرَ مَرَّ عَلَى نِسْوَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ " (11).
لم أجد الحديث عند غيره.

(1) عند ابن الأثير: عن عمر " إِنِّي مِجْعَارُ الْبَطْنِ (معجار) الْبَطْنِ " أَي: يَابِسُ الطَّبِيعَةِ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/275).

(2) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج5/80: رقم الحديث 23879].

(3) هو: عبد الله بن إدريس، ثقة فقيه عابد، سبق ص223.

(4) هو: محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، صدوق عارف رمي بالتشيع، سبق ص204.

(5) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج5/93: رقم الحديث 24025].

(6) [الطبراني: المعجم الكبير، ج12/404: رقم الحديث 13490، و13491].

(7) [أبو نعيم: الطب النبوي، ج2/724: رقم الحديث 817].

(8) سبق ص179.

(9) هو: وكيع بن الجراح، ثقة حافظ عابد، سبق ص257.

(10) هو: عمر بن ذر الهمداني، ثقة رمي بالإرجاء، سبق ص208.

(11) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج5/251: رقم الحديث 25783].

والحديث إسناده منقطع فمجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

الحديث الحادي الثلاثون: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ⁽¹⁾، عَنْ زَائِدَةَ⁽²⁾، عَنْ مَنْصُورٍ⁽³⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " بَلَغَ عُمَرُ أَنَّ عَامِلًا لَهُ لَمْ يَقُلْ⁽⁴⁾، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: " قُلْ، فَإِنِّي حُدِّثْتُ أَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَقِيلُ " قَالَ مُجَاهِدٌ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَقِيلُونَ "⁽⁵⁾.
لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده منقطع فمجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

الحديث الثاني والثلاثون: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ⁽⁶⁾، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيَّ فَمَاتَ وَتَرَكَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَتَحَرَّجْتُ مِنْهَا فَرَفَعْتُهَا إِلَيْكَ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ جَنَى جِنَايَةً عَلَى مَنْ كَانَتْ تَكُونُ؟ قَالَ: عَلَيَّ، قَالَ: فَمِيرَاثُهُ لَكَ "⁽⁷⁾.
لم أجد الحديث عند غيره.

خُصَيْفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزْرِيُّ، أَبُو عَوْنٍ،

وثقه ابن معين⁽⁸⁾، وقال مرة: " لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ " ⁽⁹⁾، وقال أيضاً: " صالح " ⁽¹⁰⁾، ووثقه أبو زرعة⁽¹¹⁾، والعجلي⁽¹²⁾.

(1) هو: حماد بن أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، سبق ص 256.
(2) هو: زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 213).

(3) هو: ابن المعتمر، ثقة ثبت وكان لا يدلس، ص 59.

(4) القيلولة هي: وَهِيَ النَّوْمُ فِي الظُّهْرِ. ابن منظور، لسان العرب (ج 11/577).

(5) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج 5/339: رقم الحديث 26676].

(6) ثقة حافظ له مناكير، سبق ص 238.

(7) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج 5/419: رقم الحديث 27586].

(8) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 3/143).

(9) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 106).

(10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 3/403).

(11) المرجع السابق، ص 404.

(12) العجلي، معرفة النقات (ج 1/335).

وقال ابن أبي نجيح: " كان امرأً صالحاً من صالحى الناس فيما نعلم "، وقال ابن خراش: " لا بأس به "، وقال الساجي: " صدوق " (1).
وقال يعقوب بن سفيان: " لا بأس به " (2).
وقال أبو حاتم: " صالح يخلط - وتكلم في سوء حفظه " (3).
وقال الإمام أحمد: " ليس هو بقوي في الحديث " (4)، وقال مرة: " شديد الاضطراب في المسند " (5)، وقال أيضاً: " ليس بذاك " (6).
وقال النسائي: " لَيْسَ بِالْقَوِيَّ " (7)، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: " صالح " (8).
وقال الدارقطني: " يعتبر به يهمل " (9).
وقال ابن حبان: " تركه جماعة من أئمتنا واحتج به جماعة آخرون، وكان خصيف شيخناً صالحاً فقيهاً عابداً إلا أنه كان يخطئ كثيراً فيما يروي وينفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه، وهو صدوق في روايته إلا أن الإنصاف في أمره قبول ما وافق الثقات من الروايات، وترك ما لم يتابع عليه وإن كان له مدخل في الثقات، وهو ممن أستخير الله فيه " (10).
وقال يحيى بن سعيد القطان: " كنا تلك الأيام نجتنب حديث خصيف " (11)، وقال أيضاً: " سيء الحفظ في الجملة " (12)، وقال أيضاً: " ضعيف، وكان يخلط في محفوظه، وهو سيء الحفظ " (13).
وقال جرير: " كان خصيف متمكناً في الإرجاء، يتكلم فيه " (14).

(1) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/193).

(2) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/154).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/404).

(4) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2/484).

(5) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/214).

(6) المرجع السابق، ص118.

(7) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص37).

(8) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج8/259).

(9) الدارقطني، سؤالات البرقاني (ص27).

(10) ابن حبان، المجروحين (ج1/287).

(11) ابن حبان، المجروحين (ج1/287).

(12) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/192).

(13) المرجع السابق، ص193.

(14) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/32).

وقال البيهقي: " غير محتج به " (1)، وقال مرة: " لَيْسَ بِالْقَوِيِّ " (2).

وقال ابن عمار: " ما علمت أحداً تركه " (3).

وقال أبو أحمد الحاكم: " ليس بالقوي عندهم " (4).

وقال ابن خزيمة: " لا يحتج بحديثه " (5).

وقال الذهبي: " صدوق سيء الحفظ " (6)، وفي موضع: " مقارب الأمر " (7).

وقال ابن حجر: " صدوق سيء الحفظ خلط بأخرة ورمي بالإرجاء " (8).

قال الباحث: هو صدوق سيء الحفظ.

والحديث إسناده ضعيف منقطع فيه خفيف: وهو سيء الحفظ ولم يتابع، ومجاهد لم

يسمع من عمر رضي الله عنه.

وقال ابن حجر بعد ذكره للحديث: " وَهَذَا مَوْثُوفٌ وَإِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ " (9).

الحديث الثالث والثلاثون: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ (10)، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: " مَا أَعْتَقَ الرَّجُلُ فِي

مَرَضِهِ مِنْ رَقِيقِهِ فَهِيَ وَصِيَّةٌ، إِنْ شَاءَ رَجَعَ فِيهَا " (11).

والحديث أخرجه البيهقي (12) من طريق ابن أبي شيبة.

والحديث إسناده ضعيف منقطع فيه: ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط

ضعيف الحديث (13)، ومجاهد لم يدرك زمن عمر رضي الله عنه.

(1) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/192).

(2) البيهقي، السنن الكبرى (ج3/371).

(3) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/193).

(4) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/154).

(5) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/193).

(6) الذهبي، الكاشف (ج1/373).

(7) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص119).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص193).

(9) ابن حجر، الدراية في تخريج أحاديث الهداية (ج2/196).

(10) هو: عبد الله بن إدريس، ثقة فقيه عابد، سبق ص223.

(11) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج6/216: رقم الحديث30805].

(12) [البيهقي: السنن الكبرى، ج10/528: رقم الحديث21567].

(13) سبق ص109.

الحديث الرابع والثلاثون: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال: حَدَّثَنَا حَفْصٌ ⁽¹⁾، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: " إِذَا كَانَتْ وَصِيَّةٌ وَعَتَاةٌ تَحَاصُّوا " ⁽²⁾.

والحديث أخرجه البيهقي ⁽³⁾ من طريق ابن أبي شيبة.
والحديث إسناده ضعيف منقطع فيه: ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث ⁽⁴⁾، ومجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

الحديث الخامس والثلاثون: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ⁽⁵⁾، أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى فُضَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ ⁽⁶⁾، عَنْ أَبِي حَرِيْزٍ، عَنْ الْحَكَمِ ⁽⁷⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: " إِذَا التَّقَى الرَّحْفَانِ وَالْمَرْأَةُ يَضْرِبُهَا الْمَخَاضُ لَا يَجُوزُ لَهَا فِي مَالِهِمَا إِلَّا التُّلْتُ " ⁽⁸⁾.

لم أجد الحديث عند غيره
والحديث إسناده ضعيف منقطع فمجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه، وفيه:
عبد الله بن الحسين الأزدي ، أبو حريز البصري مختلف فيه.
وثقه ابن معين ⁽⁹⁾، وضعفه في موضع آخر ⁽¹⁰⁾، وكذا وثقه أبو زرعة، وقال أبو حاتم:
" هو حسن الحديث، ليس بمنكر الحديث يكتب حديثه " ⁽¹¹⁾.
وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: " صدوق " ⁽¹²⁾.

-
- (1) هو: حفص بن غياث ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر، سبق ص 223.
 - (2) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج 6/223: رقم الحديث 30875].
 - (3) [البيهقي: السنن الكبرى، ج 6/453: رقم الحديث 12624].
 - (4) سبق ص 109.
 - (5) هو: النيمي، يلقب الطفيل، ثقة، سبق ص 201.
 - (6) هو: فضيل بن ميسرة، أبو معاذ البصري، صدوق. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 448).
 - (7) هو: ابن عتيبة، ثقة ثبت فقيه، سبق ص 54.
 - (8) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج 6/230: رقم الحديث 30952].
 - (9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 5/35).
 - (10) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 2/240).
 - (11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 5/35).
 - (12) ابن حبان، الثقات (ج 7/25).

وقال الإمام أحمد: " حديثه حديث منكر ⁽¹⁾، وفي موضع قال وقد سئل عنه: " فذكر أن يحيى - يعني ابن سعيد - كان يحمل عليه، ولا أراه إلا كما قال ⁽²⁾.
وقال الجوزجاني: " غير محمود الحديث " ⁽³⁾.
وقال النسائي: ضعيف ⁽⁴⁾، وقال في الكنى: " ليس بالقوي " ⁽⁵⁾.
وقال أبو داود: " لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ " ⁽⁶⁾.
وقال سعيد بن أبي مريم: " ليس في الحديث بشيءٍ " ⁽⁷⁾.
وقال الدارقطني: " يعتبر به " ⁽⁸⁾.
وقال ابن عدي: " وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه " ⁽⁹⁾.
قال الذهبي: " مختلف فيه وقد وثق " ⁽¹⁰⁾.
وقال ابن حجر: " صدوق يخطيء " ⁽¹¹⁾،
قال الباحث: هو ضعيف.

الحديث السادس والثلاثون: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ⁽¹²⁾ قَالَ: ثنا أسامة بن زُيد، عن أبان بن صالح ⁽¹³⁾، عن مُجاهدٍ قال: قالَ عُمَرُ: " أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَشَارَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْعَدُوِّ لَئِنْ نَزَلْتُ لَأَفْتُلَنَّكَ، فَنَزَلَ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ أَمَانٌ فَقَدْ أَمَّنَهُ " ⁽¹⁴⁾

(1) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/485).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/35).

(3) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص155).

(4) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص61).

(5) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/188).

(6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج14/422).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/261).

(8) الدارقطني، سؤالات البرقاني (ص41).

(9) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/266).

(10) الذهبي، الكاشف (ج1/545).

(11) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص300).

(12) هو: وكيع بن الجراح، ثقة حافظ عابد، سبق ص257.

(13) وثقه الأئمة ووهم ابن حزم فجعله وابن عبد البر فضعه، سبق ص78.

(14) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج6/511: رقم الحديث33404].

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده منقطع فمجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه وفيه:

أسامة بن زيد الليثي المدني:

قال ابن معين: " ثقة " (1)، ونقل ابن عدي عنه قوله: " ليس بحديثه ولا برواياته بأس " (2)، وفي موضع ثالث قال: " صالح ليس بذاك " (3)، وقال كذلك: " ثقة صالح " (4)، وأيضاً: " ليس به بأس " (5)، وجاء عنه أيضاً: " أنكروا عليه أحاديث " (6). وكذلك وثقه العجلي (7).

تعدد قول الإمام أحمد فيه فقال مرة: " روى عن نافع أحاديث مناكير، قلت له (القائل ابنه): إن أسامة حسن الحديث، قال: إن تدبرت حديثه فستعرف النكرة فيها " (8)، وقال في موضع: " ليس بشيء " (9)، وقال في موضع ثالث: " انظر في حديثه يتبين لك اضطراب حديثه " (10).

وقال أيضاً: " كان يحيى بن سعيد ترك حديثه بآخره " (11).

وقال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به " (12).

وقال النسائي: " ليس بثقة " (13).

وذكره ابن حبان في ثقاته وزاد: " يخطيء كأن يحيى القطان يسكت عنه " (14).

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/285).

(2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/78).

(3) ابن معين، سوالات ابن الجنيد (ص402).

(4) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/350).

(5) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص66).

(6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/209).

(7) العجلي، معرفة الثقات (ج1/216).

(8) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2/24).

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/285).

(10) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/76).

(11) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/412).

(12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/285).

(13) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص19).

(14) ابن حبان، الثقات (ج6/74).

وقال ابن نمير: " مدني مشهور " ، وقال الآجري عن أبي داود: " صالح إلا أن يحيى - يعني ابن سعيد- أمسك عنه بآخرة " (1).

وقال الذهبي: " صدوق قوي الحديث، أكثر مسلم من إخراج حديث ابن وهب عنه، ولكن أكثرها شواهد ومتابعات، والظاهر أنه ثقة عند مسلم " (2).
وقال ابن حجر: " صدوق بهم " (3).

قال الباحث: هو صدوق، يخطئ إذا حدث من حفظه، وهو صحيح الكتاب.

الحديث السابع والثلاثون: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ (4)، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ (5)، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ (6)، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَرَأَ عَلَى الْمُنْبَرِ {جَنَاتُ عَدْنِ} (7) فَقَالَ: " وَهَلْ تَدْرُونَ مَا {جَنَاتُ عَدْنِ}؟ قَالَ: قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ لَهُ خَمْسَةُ آلَافِ بَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ هَنِينًا لِصَاحِبِ الْقَبْرِ وَأَشَارَ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدِيقٍ هَنِينًا لِأَبِي بَكْرٍ ، وَشَهِيدٍ وَأَنْتَى لِعَمَرَ شَهَادَةٌ ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْ ضُرِّي؟ إِنَّهُ لِقَادِرٌ عَلَى أَنْ يَسُوقَهَا إِلَيَّ " (8).

والحديث أخرجه الفاكهي (9)، والهارث بن أبي أسامة (10) من طريق يعلى بن مسلم عن مجاهد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا (11) عن رجل عن مجاهد به.

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/209).

(2) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص94).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص98).

(4) هو: يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد (ت206هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص606).

(5) هو: سفيان بن حسين بن حسن، أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي، ثقة في غير الزهري باتفاقهم (توفي في خلافة المهدي وقيل: غير ذلك). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص244).

(6) هو: يعلى بن مسلم بن هرمز المكي، أصله من البصرة، ثقة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص609).

(7) [البينة: 8].

(8) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج39/7: رقم الحديث34032].

(9) [الفاكهي: أخبار مكة، ج4/193: رقم الحديث2516].

(10) [ابن أبي أسامة: بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ج2/891: رقم الحديث963].

(11) [ابن أبي الدنيا: صفة الجنة، ص137: رقم الحديث170].

والحديث إسناده منقطع فمجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

الحديث الثامن والثلاثون: أخرج الإمام أبو عبد الرحمن السلمي في كتابه قال:

أنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر العدل⁽¹⁾ قال: نا الفضل بن عبد الجبار الباهلي المروزي⁽²⁾ قال: أنا سعيد بن هبيرة⁽³⁾ قال: أنا حماد بن زيد⁽⁴⁾، عن ليث، عن مجاهد قال: قال عمر بن الخطاب: " ثلاث يصفين لك ود أخيك: أن تسلم عليه إذا لقيته، وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحب أسمائه إليه " ⁽⁵⁾.

والحديث أخرجه البيهقي⁽⁶⁾ من طريق حماد بن زيد عن ليث عن مجاهد به.

والحديث إسناده موضوع فيه: سعيد بن أبي هبيرة: يروي الموضوعات، وليث بن أبي

سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث⁽⁷⁾، ومجاهد لم يدرك زمن عمر رضي الله عنه.

الحديث التاسع والثلاثون: أخرج الإمام ابن سلام في كتابه قال:

حدثنا أبو معاوية⁽⁸⁾، عن الليث، عن مجاهد، قال: قال عمر بن الخطاب: " ليس في الخضراوات صدقة " ⁽⁹⁾.

والحديث أخرجه البيهقي⁽¹⁰⁾ من طريق ليث عن مجاهد به.

(1) هو: محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري، أبو عمرو بن مطر المعدل الزاهد، شيخ العدالة ببلده، ومعدن الورع، معروف بالسمع والرحلة والإتقان؛ كذا قال فيه الحاكم (ت360). الذهبي، تاريخ الإسلام (ج8/151).

(2) ذكره ابن حبان في ثقافته (ت288هـ)، وقال الذهبي، شيخ مروزي مشهور. ابن حبان، الثقات (ج8/9)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/386).

(3) هو: سعيد بن هبيرة، أبو مالك العامري من أهل مرو، ولكن كثيراً ما يحدث بالموضوعات عن الثقات كأنه كان يضعها أو توضع له فيجيب فيها لا يحل الاحتجاج به بحال. ابن حبان، المجروحين (ج1/326).

(4) ثقة ثبت فقيه، سبق ص68.

(5) [السلمي: آداب الصحبة، ص57: رقم الحديث42].

(6) [البيهقي: شعب الإيمان، ج11/197: رقم الحديث8398].

(7) سبق ص109.

(8) هو: محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهيم في حديث غيره. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص475).

(9) [ابن سلام: الأموال، ص602: رقم الحديث1507].

(10) [البيهقي: السنن الكبرى، ج4/218: رقم الحديث7483].

والحديث إسناده ضعيف منقطع، فيه ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث⁽¹⁾، ومجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

الحديث الأربعون: أخرج الإمام وكيع في كتابه قال:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ⁽²⁾، عَنْ مَنْصُورٍ⁽³⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: " وَجَدْنَا خَيْرَ عَيْشِنَا بِالصَّبْرِ " ⁽⁴⁾.

والحديث أخرجه الإمام أحمد⁽⁵⁾، ومن طريقه أبو نُعَيْمٍ⁽⁶⁾، وأخرجه المروزي في زوائده على ابن المبارك⁽⁷⁾ كلاهما (أحمد والمروزي) من طريق الأعمش وأخرجه ابن المبارك⁽⁸⁾ من طريق منصور عن مجاهد.

والحديث إسناده منقطع مجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

قال الباحث: علّفه البخاري في الصحيح بصيغة الجزم⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: " وقد وصله أحمد في كتاب الزهد بسند صحيح عن مجاهد "⁽¹⁰⁾.

وقال ابن كثير: " هذا أثر منقطع بين مجاهد وعمر، فإنه لم يُدرك أيامه، والله أعلم "⁽¹¹⁾.

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسماعه منه.

مجاهد رضي الله لم يدرك عمر فقد كان عمر مجاهد سنتان عند وفاة عمر رضي الله عنه، أما عن عدد مرويات مجاهد عن عمر رضي الله عنه فقد بلغت 40 رواية موزعة كالاتي: 23 رواية ضعيفة، ورواية ضعيفة جداً، ورواية موضوعة، والباقي منقطع فمجاهد لم يدرك عمر رضي الله عنه، وروايات مجاهد عن عمر رضي الله عنه المرفوع منها روايتان والباقي موقوف.

(1) سبق ص 109.

(2) هو: ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص 115.

(3) هو: منصور بن المعتمر، ثقة ثبت، وكان لا يدلس، سبق ص 59.

(4) [وكيع: الزهد، ص 449: رقم الحديث 198].

(5) [ابن حنبل: الزهد، ص 97: رقم الحديث 612].

(6) [الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج 1/50].

(7) [المروزي: زوائد المروزي على ابن المبارك ج 1/354: رقم الحديث 997].

(8) [ابن المبارك، الزهد والرقائق (ج 1/222) رقم الحديث 630].

(9) [البخاري: صحيح البخاري، الرقائق/الصبر على محارم الله، ج 8/99].

(10) ابن حجر، فتح الباري (ج 11/303).

(11) ابن كثير، مسند الفاروق (ج 3/54).

المبحث الثاني: دراسة مرويات مجاهد ومروياته عن الرواة من كعب بن

عجرة رضي الله عنه إلى معاذ بن جبل رضي الله عنه

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : سماع مجاهد من كعب بن عَجْرَةَ رضي الله عنه ومروياته عنه.

المطلب الثاني : سماع مجاهد من المقداد بن الأسود رضي الله عنه ومروياته

عنه.

المطلب الثالث : سماع مجاهد من معاذ بن جبل رضي الله عنه ومروياته عنه.

المطلب الأول: سماع مجاهد من كعب بن عُجْرَةَ رضي الله عنه ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من كعب بن عُجْرَةَ⁽¹⁾ رضي الله عنه.

قال الإمام أبو حاتم: " مُجَاهِدٌ لَمْ يَدْرِكْ كَعْبَ بِنِ عُجْرَةَ " ⁽²⁾.

قال الباحث: وولد مجاهد سنة (21هـ) وتوفي كعب سنة (53هـ) على أبعد تقدير، أي كان عمر مجاهد عند وفاته (32 سنة) أي أن إمكانية السماع متحققة لكن الإمام أبو حاتم نصّ على أن مجاهداً لم يدرك كعب بن عجرة رضي الله عنه.

ولعل سبب قول أبي حاتم السابق هو أن الحديثين الواردين من طريق مجاهد عنه كلاهما ضعيفان، وأن مجاهداً يروى عنه بواسطة عبد الرحمن بن أبي ليلي⁽³⁾.

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن كعب بن عُجْرَةَ رضي الله عنه.

لمجاهد عن كعب بن عُجْرَةَ رضي الله عنه حديثان:

الحديث الأول: أخرج الإمام الترمذي في سننه قال:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ⁽⁴⁾، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ⁽⁵⁾، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ⁽⁶⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَفِيَّ أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ، وَإِلَيَّي عَنَى بِهَا لَفَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَدَى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ { ⁽⁷⁾ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ وَقَدْ حَصَرْنَا الْمُشْرِكُونَ، وَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ فَجَعَلَتِ الْهَوَامُّ تَسَاقُطُ

(1) هو: كعب بن عجرة: ... زعم الواقديّ أنه أنصاري من أنفسهم، وردّه كاتبه محمد بن سعد بأن قال: طلبت

نسبه في الأنصار فلم أجده، وكذا أطلق أنه أنصاري البخاري، وقال: مدني له صحبة. يكنى أبا محمد.

روى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أحاديث، وعن عمر، وشهد عمرة الحديبية، ونزلت فيه قصة الفدية.

قيل: مات بالمدينة سنة إحدى وثلثين، وقيل: ثلاث وخمسين.

البخاري، التاريخ الكبير (ج7/220)، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج5/449).

(2) ابن أبي حاتم، المراسيل (ص206).

(3) انظر: [البخاري: صحيح البخاري، أبواب المحصر/ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: لَفَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا ج3/10: رقم

الحديث1814] وغيره.

(4) ثقة حافظ، سبق ص59.

(5) هو: ابن بشير، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، سبق ص218.

(6) هو: مغيرة بن مقسم، ثقة متقن؛ إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، سبق ص174.

(7) [البقرة: 196].

عَلَى وَجْهِهِ، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: كَأَنَّ هَوَامَّ رَأْسِكَ تُؤْذِيكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَخْلَقْتُ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ" (1).

والحديث أخرجه الطبراني (2) من طريق خفيف، وسعيد بن منصور (3) من طريق المغيرة، وابن أبي عروبة (4) من طريق قتادة، ثلاثتهم (خفيف والمغيرة وقاتدة) عن مجاهد به.

وأما تدليس هشيم فقد ذكر ابن حجر هشيم في المرتبة الثالثة والتي تحتاج للتصريح بالسماع، وقال: " مشهور بالتدليس مع ثقته وصفه النسائي وغيره بذلك " (5)، وقد صرح هشيم بالسماع.

وأما مغيرة قد ذكره كذلك ابن حجر في المرتبة الثالثة والتي تحتاج للتصريح بالسماع، وقد قال: " ثقة مشهور، وصفه النسائي بالتدليس، وقال أبو داود: كان لا يدلّس، وكأنه أراد ما حكاه العجلي أنه كان يرسل عن إبراهيم فإذا وقف أخبرهم ممن سمعه " (6)، وهو لم يصرح بالسماع.

والحديث إسناده ضعيف منقطع، فالمغيرة لم يصرح بالسماع عن مجاهد، ومجاهد لم يسمع من كعب بن عجرة رضي الله عنه.

وأما المتابعات: فخصيف صدوق سيئ الحفظ، وقاتدة لم يسمع من مجاهد (7)، وبهذا يظهر أن كلا المتابعتين لم تحل مشكلة تدليس المغيرة فيبقى الإسناد على انقطاعه.

وقد أورد الترمذي بعد الحديث طريقاً أخرى عن مجاهد فقال: " عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ ذَلِكَ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " (8).

قال الباحث: وهذا يؤكد عدم سماع مجاهد من كعب رضي الله عنه.

(1) [الترمذي: سنن الترمذي، تفسير القرآن/ومن سورة البقرة، ج5/62: رقم الحديث2973].

(2) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج2/150: رقم الحديث1539].

(3) [ابن منصور: سنن سعيد بن منصور(جزء التفسير) ، ج2/738: رقم الحديث292].

(4) [ابن أبي عروبة: المناسك، ص95: رقم الحديث90].

(5) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص47).

(6) المرجع السابق، ص46.

(7) سبق الترجمة لخصيف ص261، ودراسة مسألة سماع قاتدة من مجاهد ص47.

(8) الترمذي، سنن الترمذي (ج5/63).

الحديث الثاني: أخرج الإمام الطبراني في معجمه قال:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ خُلَيْبِ الْجَمْصِيِّ (2)، ثنا أَبِي (3)، ثنا سَلْمَةُ الْعَوْصِي (4)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِح (5)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَرَفْنَا، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟، قَالَ: " قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ "، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى (6).

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف (7) منقطع، فيه: إبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف، وكذلك عدم سماع مجاهد من كعب بن عجرة رضي الله عنه كما نص أبو حاتم.

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن كعب بن عجرة رضي الله عنه وسماعه منه.

على الرغم من أن إمكانية اللقاء واردة بين مجاهد وكعب بن عجرة رضي الله عنه حيث كان عمر مجاهد عند وفاة كعب بن عجرة رضي الله عنه 32 سنة، كما أن وفاته في المدينة، إلا أن الإمام أبو حاتم نصّ على عدم السماع ولعل ذلك لإسباب:

1- عدم وجود تصريح بالسماع لمجاهد عن كعب رضي الله عنه.

2- أنه يرو عنه بواسطة عبد الرحمن بن أبي ليلى.

3- أن الحديثين من طريق مجاهد عنه ضعيفان.

(1) هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة، أبو بكر الحافظ، ذكره الدارقطني، فقال: ثقة ثقة.

الخطيب، تاريخ بغداد (ج6/186)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/83).

(2) هو: محمد بن خالد بن خُلَيْبِ بْنِ بوزن عليّ، الكلاعي، أبو الحسين الحمصي، صدوق. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص476).

(3) هو: خالد بن خُلَيْبِ الكلاعي، أبو القاسم الحمصي، صدوق. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص187).

(4) هو: سلمة بن عبد الملك العَوْصِي الحمصي، صدوق يخالف. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص248).

(5) هو: علي بن صالح بن صالح بن حيّ الهمداني، أبو محمد الكوفي، ثقة عابد (151هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص402).

(6) [الطبراني: المعجم الكبير، ج19/128: رقم الحديث281].

(7) أما المتن فصحيح أخرجه البخاري في صحيحه، صحيح البخاري، الدعوات/الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ج8/77: رقم الحديث6357.

المطلب الثاني: سماع مجاهد من المقداد بن الأسود رضي الله عنه ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من المقداد بن الأسود⁽¹⁾ رضي الله عنه.

بالنظر في كتب التراجم لم يجد الباحث من أشار إلى أن المقداد بن الأسود من شيوخ مجاهد أو أن مجاهداً من تلاميذ المقداد، ولكن ورد في جواب الإمام البخاري على سؤال الترمذي عن حديث مجاهد عن المقداد (الآتي معنا) ما يفيد أنه مرسل أي لم يسمع منه فقال: " سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: رواه جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد أن المقداد، مرسل⁽²⁾."

وبهذا قال الدارقطني لما سُئل عن نفس الحديث: " عن مجاهد مرسلًا عن المقداد " ⁽³⁾.

وبالنظر لتاريخ وفاة المقداد وتاريخ ميلاد مجاهد نجد المقداد توفي سنة (33هـ)، وميلاد مجاهد سنة (21هـ) أي عمر مجاهد كان (12 سنة)، فاحتمال السماع ضعيف فقد مر معنا عدم سماع مجاهد من رواية تأخرت وفاتهم ولم يسمع منهم. ويؤكد هذه النتيجة النظر في مرويات مجاهد عن المقداد فنجدها رواية واحدة، وقد جاءت من طرق أخرى وفيها بين مجاهد والمقداد راوٍ، وفيه دلالة على عدم السماع وأن الرواية مرسلة.

(1) هو: المقداد بن الأسود الكندي، وكان المقداد يكنى أبا الأسود، وقيل: كنيته أبو عمر، وقيل: أبو سعيد. أسلم قديماً، وتزوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ابنة عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد بعدها، وكان فارساً يوم بدر، حتى إنه لم يثبت أنه كان فيها على فرس غيره.

وقال زرّ بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود: أول من أظهر إسلامه سبعة، فذكر فيهم، وعن المدائني، قال: كان المقداد طويلاً، آدم كثير الشعر، أعين مقروناً، يصفر لحيته. اتفقوا على أنه مات سنة ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان، وقيل: وهو ابن سبعين سنة. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج6/159).

(2) الترمذي، العلل الكبير (ص331).

(3) الدارقطني، علل الدارقطني (ج14/58).

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه.

لمجاهد عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه حديث واحد:

أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ⁽¹⁾، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ⁽²⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ⁽³⁾ بَعَثَ وَفْدًا مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى عُمَانَ فَجَاءُوا يُنْتَوْنَ عَلَيْهِ فَجَعَلَ الْمُقَدَّادُ يَحْتُو فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ، وَقَالَ: " أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحْتُو فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ ".
وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: فَقَامَ الْمُقَدَّادُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " اَحْتُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ " (4).

والحديث أخرجه الطبراني⁽⁵⁾، من طريق الإمام أحمد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

قال الباحث: والحديث إسناده منقطع ويؤكد هذا أنه جاء عند الإمام مسلم وغيره⁽⁶⁾ من

طريق مجاهد عن أبي معمر، وهو ما ذهب إليه البخاري والدارقطني كما سبق.

وقد قال الدارقطني معلقاً على الحديث بعد ذكره للحديث من طرق أخرى: " وخالفهما

عيسى بن زيد بن علي بن الحسين، وجريز بن عبد الحميد، فروياه عن يزيد، عن مجاهد مراسلاً عن المقداد⁽⁷⁾، قلت: ولم أجد هذه الطرق، والله أعلم.

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه وسماعه منه.

الراجح هو عدم سماع مجاهد من المقداد رضي الله عنه، وقد كان عمر مجاهد عند

وفاته (12 سنة)، وهو ما قاله الإمامين البخاري والدارقطني وهو الراجح، ويؤيد هذا أنه يروي عنه

بواسطة أبي معمر كما عند الإمام مسلم وغيره، وليس لمجاهد عنه إلا رواية واحدة.

(1) هو: ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص 115.

(2) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس، سبق ص 82.

(3) هو: سعيد بن العاص بن سعيد الأموي، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه، وقيل: أنه مرسل لم يسمع منه قاله الحافظ بن عساكر، وأثبت له أبو حاتم وابن عبد البر وغيرهما الصحبة والله أعلم. العلائي، جامع التحصيل (ص 182).

(4) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج 246/39: رقم الحديث 23824].

(5) [الطبراني: المعجم الكبير، ج 241/20: رقم الحديث 570].

(6) [مسلم: صحيح مسلم، الزهد والرفائق/النهج عن المدح...، ج 2297/4، رقم الحديث 68]، وينظر: [ابن أبي

شيبه: مسند ابن أبي شيبه، ج 328/1: رقم الحديث 484]، وغيره.

(7) الدارقطني: علل الدارقطني (ج 58/14).

المطلب الثالث: سماع مجاهد من معاذ بن جبل رضي الله عنه ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من معاذ بن جبل⁽¹⁾ رضي الله عنه.

نص الإمام أبو زرعة على عدم سماع مجاهد من معاذ رضي الله عنه وأن روايته عنه مرسلّة فقال:

" مجاهد عن علي رضي الله عنه مرسل، وكذلك عن سعد بن أبي وقاص وعن ابن مسعود وعن معاذ رضي الله عنهم"⁽²⁾.

ويؤيد هذا أن وفاة معاذ رضي الله عنه كانت على الأكثر سنة (18هـ)، وميلاد مجاهد سنة (21هـ) أي أنه توفي قبل ميلاد مجاهد فكيف يسمع منه؟.

(1) هو: معاذ بن جبل بن عمرو أبو عبد الرحمن الأنصاريّ الخزرجيّ، الإمام المقدم في علم الحلال والحرام، قال أبو إدريس الخولانيّ: كان أبيض وضيء الوجه، براق الثنايا، أكحل العينين، وقال كعب بن مالك: كان شاباً جميلاً سمحاً من خير شباب قومه.

وقال الواقديّ: كان من أجمل الرجال، وشهد المشاهد كلها، وعدّه أنس بن مالك فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ومناقبه كثيرة جداً، وقدم من اليمن في خلافة أبي بكر، وكانت وفاته بالطاعون في الشام سنة سبع عشرة أو التي بعدها، وهو قول الأكثر. وعاش أربعاً وثلاثين سنة. وقيل: غير ذلك.

ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج6/107).

(2) العلائي، جامع التحصيل (ص273).

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

لمجاهد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أربعة أحاديث:

الحديث الأول: أخرج الإمام أبو بكر الشافعي في كتابه قال:

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ (1)، ثنا أَبُو سَلَمَةَ (2)، ثنا حَمَّادٌ (3) قَالَ: أَنْبَأَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ: " إِذَا لَقِيَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ فَتَبَسَّمْ فِي وَجْهِهِ تَحَانَّتْ خَطَايَاهُمَا مَا بَيْنَهُمَا " (4).

والحديث أخرجه الشجري (5) من طريق أبي بكر الشافعي.

والحديث إسناده ضعيف منقطع فيه: ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط

ضعيف الحديث (6)، ومجاهد لم يسمع من معاذ رضي الله عنه.

الحديث الثاني: أخرج الإمام الصنعاني في مصنفه قال:

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ (7)، عَنْ لَيْثِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: " الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ الْبُهَيْمُ شَيْطَانٌ، وَهُوَ يَقَطَعُ الصَّلَاةَ " (8).

والحديث أخرجه من طريق عبد الرزاق بن المنذر (9)، وأخرجه ابن أبي شيبة (10) من

طريق ليث عن مجاهد.

(1) هو: إسحاق بن الحسن بن ميمون الحرّبي، قال عبد الله بن أحمد: ثقة، وقال الدارقطني: قال لنا أبو بكر الشافعي: سئل إبراهيم الحرّبي، عن إسحاق بن الحسن، فقال: هو ينبغي أن يسأل عني. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/715).

(2) هو: موسى بن إسماعيل المنقري، سبق ص191.

(3) هو: حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة (ت167هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص178).

(4) [البزاز: الفوائد الشهير بالغيلانيات، ج1/687: رقم الحديث933].

(5) [الشجري: ترتيب الأمالي الخميسية، ج2/210: رقم الحديث2160].

(6) سبق ص109.

(7) هو: سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص115.

(8) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج2/28: رقم الحديث2355].

(9) [ابن المنذر: الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، ج5/101: رقم الحديث2466].

(10) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج1/252: رقم الحديث2898].

والحديث إسناده ضعيف⁽¹⁾ منقطع فيه: ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث⁽²⁾، ومجاهد لم يسمع من معاذ رضي الله عنه.

الحديث الثالث: أخرج الإمام أبو بكر الشافعي في كتابه قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ⁽³⁾، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ نُعْمَانَ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ⁽⁴⁾، عَنْ مُسْلِمٍ⁽⁵⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَ تُوصِينِي فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ؟ قَالَ: " اَعْبُدِ اللَّهَ، لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَأَتَّبِعِ السَّبِيلَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ " ⁽⁶⁾.

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده منقطع فمجاهد لم يسمع من معاذ رضي الله عنه وفيه:

عبد الصمد بن النعمان البغدادي البزاز ت216هـ.

وثقة ابن معين في رواية⁽⁷⁾، وكذلك العجلي⁽⁸⁾، وذكره ابن حبان في ثقاته⁽⁹⁾.

وقال ابن معين في موضع آخر: " لا أراه كان ممن يكذب " ⁽¹⁰⁾.

(1) أما المتن فصحيح فقد أخرجه مسلم بنحوه مطولاً في صحيحه، صحيح مسلم، الصلاة/قدر ما يستر المصلي، 365/1: رقم الحديث 510.

(2) سبق ص109.

(3) هو: محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي البصري، التمار تمام:

قال الدارقطني: ثقة، لكنه وهم في أحاديث، وقال أيضاً: " ثقة مأمون إلا إنه كان يخطي وكان وهم في أحاديثه "، وقال الحاكم: " الحافظ عندنا، ثقة مأمون "، وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: " كَانَ مُتَقَنَّاً صَاحِبَ دَعَابَةٍ "، وقال الذهبي: " حافظ مكثر "، قال الباحث: هو ثقة.

الدارقطني، سؤالات السلمي (ص290)، الدارقطني، سؤالات حمزة (ص74)، الحاكم، سؤالات السجزي (ص122)، ابن حبان، الثقات (ج9/151)، الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/681).

(4) هو: ورقاء بن عمر البشكري، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، صدوق في حديثه عن منصور لين. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص580).

(5) هو: مسلم بن كيسان الضبي الملائي، البراد الأعور، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص530).

(6) [البزاز: الفوائد الشهير بالغيلانيات، ج1/346: رقم الحديث356].

(7) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/397).

(8) العجلي، معرفة الثقات (ج2/95).

(9) ابن حبان، الثقات (ج8/415).

(10) ابن معين، سؤالات بن الجنيد (ص434).

وقال الدارقطني: " ليس بالقوى "، وكذا قال النسائي (1).

وقال الذهبي: " صدوق مشهور " (2).

قال الباحث: هو حسن الحديث.

الحديث الرابع: أخرج الإمام أبو يعلى الموصلي قال:

حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ (3) حَدَّثَنِي أَبِي (4) أَنَّ زِيَادَ بْنَ خَيْثَمَةَ (5) حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي يَحْيَى بِيَّاعِ أُلْقِيَ (6) عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَامَ اللَّيْلِ فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَحَادَرَتْ دُمُوعُهُ وَقَالَ: {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَضَاجِعِ} (7) " (8).

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف منقطع فيه: أبي يحيى الققات، وهو: ضعيف، ومجاهد لم

يسمع من معاذ رضي الله عنه.

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه وسماعه منه.

لم يدرك مجاهد معاذ بن جبل رضي الله عنه، فوفاة معاذ رضي الله عنه كانت قبل ولادة مجاهد؛ ولذلك ذهب أبو زرعة إلى أن روايته عنه مرسله، كما أن مجاهداً لم يرو عنه إلا أربعة أحاديث ثلاثة منها ضعيفة منقطعة وواحد منقطع.

(1) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/621).

(2) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/396).

(3) هو: الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو همام بن أبي بدر الكوفي، نزيل بغداد ثقة، (ت243هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص582).

(4) هو: شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي، صدوق ورع له أوهام (ت204هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص264).

(5) هو: زياد بن خيثمة الجعفي الكوفي، ثقة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص219).

(6) هو: أبو يحيى الققات ضعيف، سبق ص197.

(7) [السجدة: 16].

(8) [ابن حجر: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ج4/376: رقم الحديث580]، قال الباحث: لم أجد في مسند أبي يعلى المطبوع.

المبحث الثالث: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من معاوية بن

أبي سفيان رضي الله عنه إلى أبي ذر رضي الله عنه

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: سماع مجاهد من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ومروياته عنه.

المطلب الثاني: سماع مجاهد من يعلى بن أمية رضي الله عنه ومروياته عنه.

المطلب الثالث: سماع مجاهد من أبي بكر الصديق رضي الله عنه ومروياته عنه.

المطلب الرابع: سماع مجاهد من أبي ذر رضي الله عنه ومروياته عنه.

المطلب الأول: سماع مجاهد من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من معاوية بن أبي سفيان⁽¹⁾ رضي الله عنه.

بالنظر في ترجمة معاوية رضي الله عنه نجد أن وفاته كانت سنة (60هـ) وميلاد مجاهد كان سنة (21هـ) أي عمر مجاهد عند وفاة معاوية رضي الله عنه كان (39 سنة)، وفي هذا إشارة إلى أن المعاصرة متحققه واللقاء ممكن؛ ولكن الإمامين أبا حاتم وأبا زرعة نفيا سماع مجاهد من معاوية رضي الله عنه.

قال أبو حاتم: " مُجَاهِدٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ مُرْسَلٌ "، وقال أيضاً: " بَيَّنَّ مُجَاهِدٌ وَبَيَّنَّ مُعَاوِيَةَ رَجُلٌ لَيْسَ بِمُتَّصِلٌ "، وقال أبو زرعة: " مُجَاهِدٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ مُرْسَلٌ " (2).

قال الباحث: والراجح عدم سماع مجاهد من معاوية رضي الله عنه، وهذا يؤيده الدراسة التطبيقية فإنه لم يرد لمجاهد عن معاوية رضي الله عنه إلا حديثين، أحدهما مصرح فيه بالسماع وهو ضعيف جداً، والآخر ليس فيه تصريح وهو ضعيف.

(1) هو: معاوية بن أبي سفيان، واسم أبي سفيان: صخر بن حرب...، وأمه: هند بنت عتبة، يكنى: أبا عبد الرحمن، كان هو وأبوه وأخوه من مُسلمة الفتح....

قال أبو عمر: معاوية وأبوه من المؤلفة قلوبهم، ذكره في ذلك بعضهم، وهو أحد الذين كتبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وولاه عمر على الشام عند موت أخيه يزيد.

قال ابن إسحاق: كان معاوية أميراً عشرين سنة، وخليفة عشرين سنة. وقال غيره: كانت خلافته تسع عشرة سنة وتسعة أشهر وثمانية وعشرين يوماً. وتوفي في النصف من رجب سنة ستين بدمشق، ودفن بها، وهو ابن ثمان وسبعين سنة. وقيل: غير ذلك.

ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج3/1416).

(2) ابن أبي حاتم، المراسيل (ص205، 206).

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

لمجاهد عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه حديثان:

الحديث الأول: أخرج الإمام الطبراني في معجمه قال:

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ⁽¹⁾، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ النَّقَّيُّ⁽²⁾،
عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، يَقُولُ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَعْجَلْ إِلَى شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنِ اسْتَعْجَلْتَ إِلَيْهِ أَنْتَ
مُدْرِكُهُ وَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يُقَدِّرْهُ لَكَ، وَلَا تَسْتَأْخِرَنَّ عَنْ شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنِ اسْتَأْخَرْتَ عَنْهُ أَنَّهُ قَدْ فَرَعَ
عَنكَ وَإِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ قَدَّرَهُ عَلَيْكَ " ⁽³⁾.

والحديث أخرجه البيهقي⁽⁴⁾، وابن بطة⁽⁵⁾، وابن سمعون الواعظ⁽⁶⁾ ثلاثتهم من طريق

عبد الوهاب بن عبد المجيد عن عبد الوهاب بن مجاهد عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف جداً ومنقطع فيه:

1- زيد بن الحريش الأهوازي: ذكره ابن حبان في ثقافته وقال: رُبَمَا أَخْطَأَ⁽⁷⁾، وقال ابن

القطان: " مجهول الحال "⁽⁸⁾، وقال الذهبي: " كان صاحب حديث "⁽⁹⁾.

قال الباحث: هو مجهول الحال.

2- عبد الوهاب بن مجاهد: وهو متروك الحديث، ولم يسمع من أبيه مجاهد⁽¹⁰⁾.

3- مجاهد لم يسمع من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

(1) هو: الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيُّ الدَّقِيقِيُّ، مُحدِّثٌ رَحَّالٌ ثِقَّةٌ، (ت289هـ). تاريخ الإسلام ت بشار (6)
739

(2) هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت النقفى، أبو محمد البصري، ثقةٌ تغير قبل موته بثلاث سنين
(ت194هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص368).

(3) [الطبراني: المعجم الكبير، ج19/347: رقم الحديث807، والمعجم الأوسط، ج3/355: رقم
الحديث3391].

(4) [البيهقي: القضاء والقدر ص209: رقم الحديث238]

(5) [ابن بطة: الإبانة الكبرى، ج4/278: رقم الحديث1907].

(6) [ابن سمعون: أمالي ابن سمعون الواعظ ص196: رقم الحديث178].

(7) ابن حبان، الثقات (ج8/251).

(8) ابن حجر، لسان الميزان (ج3/550).

(9) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/1143).

(10) سبق الترجمة له ص90.

الحديث الثاني: أخرج الإمام عبد الغني بن سعيد في كتابه قال:

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ (1) الْمُدَيْبِيُّ (2) ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ (3) ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو فَرُوزَةَ (4) ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (5) قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي (6) ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ (7) ، عَنْ الْحَكَمِ (8) ، عَنْ مُجَاهِدِ أَبِي الْحَجَّاجِ ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ (9) ، أَنْ اكْتُبَ إِلَيَّ: هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي امْرَأَةٍ حَامِلٍ ضُرِبَتْ ، فَأَلْقَتْ مَا فِي بطنِهَا؟ فَكُتِبَ إِلَيْهِ الْمَغِيرَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ هُدَيْلٍ يُقَالُ لَهُ: حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَابِغَةَ (10) ، كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ ، هُدَيْلِيَّةٌ وَعَامِرِيَّةٌ ، فَقَامَتِ الْعَامِرِيَّةُ إِلَى الْهَدَيْلِيَّةِ فَانْتَرَعَتْ عَمودَ قَبْتِهَا (11) ، فَضَرَبَتْهَا بِهِ وَهِيَ حَامِلٌ ، فَأَلْقَتْ جَنِينَهَا ، ثُمَّ مَاتَتْ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَضَى فِي الْجَنِينِ غُرَّةً (12) ، وَجَعَلَ عَلَى

(1) لم أجد له ترجمة.

(2) الْمُدَيْبِيُّ: تصغير مدبر ضدَّ المقبل: موضع قرب الرقة. الحموي، معجم البلدان (ج77/5).

(3) هو: الحسين بن محمد بن مودود، أبو عروبة الحراني، وقال الخليلي: ثقة إمام حافظ مشار إليه، ارتحل إلى العراق والحجاز، وله تصانيف كثيرة. ابن، فُطْلُوبَعًا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (ج440/3).

(4) هو: يزيد بن مُحَمَّد بن يزيد بن سنان الجزري كنيته أبو فرّوة من أهل الرها. ابن حبان، الثقات (ج276/9).

(5) هو: محمد بن يزيد بن سنان الجزري، أبو عبد الله ابن أبي فروة الرهاوي، ليس بالقوي (220هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص513).

(6) هو: يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري، أبو فروة الرهاوي، ضعيف (155هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص602).

(7) هو: زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة، أصله من الكوفة ثم سكن الرها، ثقة له أفراد (ت119هـ، وقيل124هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص222).

(8) هو: الحكم بن عتيبة، ثقة ثبت فقيه، سبق ص63.

(9) صحابي، أسلم عام الخندق، وقدم مهاجرًا. وقيل: إن أول مشاهدته الحديبية. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج1445/4).

(10) صحابي، نزل البصرة وله بها دار، يكنى أبا نضلة، وذكره مسلم بن الحجاج في تسمية من روى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أهل المدينة وغيره، يعد في البصريين. ابن الأثير، أسد الغابة (ج75/2).

(11) الْقُبَّة مِنَ الْخِيَامِ: بَيْتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَهُوَ مِنْ بُيُوتِ الْعَرَبِ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج3/4).

(12) الْغُرَّةُ: الْعَبْدُ نَفْسُهُ أَوْ الْأُمَّةُ ، وَأَصْلُ الْغُرَّةِ: الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ وَالْغُرَّةُ عِنْدَهُمْ مَا بَلَغَ ثَمَنُهُ نِصْفَ عَشْرِ الدِّيَةِ مِنَ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ ، وَإِنَّمَا تَجِبُ الْغُرَّةُ فِي الْجَنِينِ إِذَا سَقَطَ مَيِّتًا. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج353/3).

عاقلة⁽¹⁾ المرأة العامرية الدية، فقام رجل من بني عامر، فقال: يا رسول الله! أندي من لا أكل ولا شرب ولا استهل⁽²⁾؟ فدم ذلك هدر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن سجعك سجع الجاهلية، فأدوا الدية " ⁽³⁾.
لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف منقطع فيه: محمد بن يزيد، ويزيد بن سنان وكلاهما ضعيفان، وقد الحاكم: " يزيد هذا (أي: ابن سنان) واهي الحديث وأولاده كلهم ثقات " ⁽⁴⁾، ومجاهد لم يسمع من معاوية رضي الله عنه.

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وسماعه منه.
نفى الإمامين أبو حاتم وأبو زرعة سماع مجاهد من معاوية رضي الله عنه على الرغم من أن المعاصرة متحققه، فعمر مجاهد كان عند وفاة معاوية (39 سنة) وهو الراجح فليس لمجاهد عنه إلا حديثين أحدهما ضعيف جداً، والآخر ضعيف.

(1) العاقلة: هي العصابة والأقارب من قبل الأب الذين يُعطون دية قَتيلِ الحَطِّاءِ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج3/278).

(2) استهلَّ الصَّبِيَّ: تصوَّيْتُهُ عِنْدَ ولادَتِهِ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج5/271).

(3) [عبد الغني، الغوامض والمبهمات، ص134: رقم الحديث42].

(4) الحاكم، سؤالات السجزي (ص248).

المطلب الثاني: سماع مجاهد من يعلى بن أمية رضي الله عنه ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من يعلى بن أمية⁽¹⁾ رضي الله عنه.

كانت وفاة يعلى رضي الله عنه على خلاف سنة (47هـ) أو بعدها بقليل، وميلاد مجاهد سنة (21هـ) أي عمر مجاهد كان (26 سنة) فاحتمال اللقاء والسماع متحقق ولكن الإمام أحمد قال: " لم يسمع مجاهد من يعلى بن أمية "⁽²⁾، وبهذا قال الإمام أبو حاتم⁽³⁾.

قال الباحث: وقول الإمامين أحمد وأبي حاتم، لعل سببه أن يعلى مكث في اليمن طوال خلافة عمر وعثمان، ولما حدثت الفتنة كان مع عائشة رضي الله عنها في الجمل، ومع علي رضي الله عنه صفين، وعليه فالراجح أنه لم يسمع من يعلى رضي الله عنه، والله تعالى أعلم.

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن يعلى بن أمية رضي الله عنه.

لمجاهد عن يعلى بن أمية رضي الله عنه حديثان:

الحديث الأول: أخرج الإمام الطيالسي في مسنده قال:

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ⁽⁴⁾، عَنِ الْحَكَمِ⁽⁵⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُنْبَةَ أَوْ ابْنِ أُمِّيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَاتَلَ رَجُلَانِ فَعَضَّ أَحَدُهُمَا الْأَخَرَ فَاَنْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ فَقَلَعَ تَنِيَّتَهُ فَخَاصَمَهُ إِلَى النَّبِيِّ

(1) هو: يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث التميمي الحنظلي، يقال له: يعلى بن مُنْبَةَ، وهي أمه، وقيل: هي أم أبيه وله رواية وذكر، وكنيته: أبو خلف، ويقال: أبو خالد، ويقال: أبو صفوان.

وقد استعمله أبو بكر رضي الله عنه على حلوان في الردة، ثم عمل لعمر رضي الله عنه على صنعاء اليمن، وحج سنة قتل عثمان، فخرج مع عائشة في وقعة الجمل، ثم شهد صفين مع علي، ويقال: إنه قتل بها، نقله ابن عساكر، عن أبي حسان الزياتي، واستبعده.

قال ابن سعد: شهد حنيناً، والطائف، وتبوك، وقال أبو أحمد الحاكم: كان عامل عمر على نجران، وقد ذكر خليفة وغيره أن عتبة مات سنة سبع وأربعين.

ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج6/538).

(2) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/346).

(3) ابن أبي حاتم، المراسيل (ص204).

(4) هو: ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، سبق ص174.

(5) هو: ابن عتيبة، ثقة ثبت فقيه، سبق ص63.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " يَعْضُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعْضُ الْبَكَرُ فَأَطْلَهَا" قَالَ الْحَكَمُ: أَتَدْرِي مَا أَطْلَهَا؟ قُلْتُ: أَبْطَلَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ (1).

والحديث أخرجه ابن الجعد (2)، والنسائي (3)، والطحاوي (4) من طريق الحكم عن مجاهد به.
والحديث إسناده منقطع فمجاهد لم يسمع من يعلى بن أمية رضي الله عنه.

الحديث الثاني: أخرج الإمام ابن حرب في كتابه قال:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (5)، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورٍ (6)، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: أَتَى يَعْلى بنُ أُمَيَّةَ بِأَبِيهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُهُ عَلَى الْهَجْرَةِ بَعْدَ الْفَتْحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ " فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْ أَبِي عَلَى الْهَجْرَةِ. فَقَالَ: " لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ "، فَأَتَى الْعَبَّاسَ يَسْتَشْفِعُ بِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَى الْعَبَّاسُ النَّبِيَّ فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا بَايَعْتَ أَبَا يَعْلى عَلَى الْهَجْرَةِ، فَبَسَطَ يَدَهُ وَقَالَ: " قَدْ أَطَعْتُ عَمِّي وَلَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ " (7).

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده منقطع فمجاهد لم يسمع من يعلى بن أمية رضي الله عنه.

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن يعلى بن أمية رضي الله عنه وسماعه منه.

كان عمر مجاهد عند وفاة يعلى رضي الله عنه (26 سنة) إلا أن الإمامين أحمد وأبو حاتم نصّا على عدم سماعه منه وهو الراجح، وليس له عن يعلى رضي الله عنه إلا حديثين.

(1) [الطيالسي: مسند أبي داود الطيالسي، ج2/661: رقم الحديث1421].

(2) [ابن الجعد: مسند ابن الجعد، ص55: رقم الحديث248].

(3) [النسائي، سنن النسائي، القسامة/الرجل يدفع عن نفسه، ج8/29: رقم الحديث4763، و4764]، و[الإغراب ص177: رقم الحديث105].

(4) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج3/329: رقم الحديث1293].

(5) هو: ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص115.

(6) ثقة، سبق ص199.

(7) [ابن حرب: البر والصلة، ص37: رقم الحديث74].

المطلب الثالث: سماع مجاهد من أبي بكر الصديق رضي الله عنه ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من أبي بكر الصديق⁽¹⁾ رضي الله عنه.

لا يمكن لمجاهد أن يكون قد أدرك أبا بكر أو سمع منه فقد ولد رحمه الله تعالى في آخر خلافة عمر بن الخطاب سنة (21هـ)، ووفاة أبي بكر رضي الله عنه كانت سنة (13هـ).

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

لمجاهد عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه حديث واحد:

أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ⁽²⁾، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ⁽³⁾، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: " أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُولَ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ، وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي مِنَ اللَّيْلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ " ⁽⁴⁾.
لم أجد الحديث عند غيره.

(1) هو: عبد الله بن عثمان، أبو بكر الصديق القُرَشِيُّ التيمي، ابن أبي قحافة، كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، من رؤساء قريش في الجاهلية، محبوباً فيهم، مألُفاً لهم، ... فلما جاء الإسلام سبق إليه، وأسلم على يده جماعة لمحبتهم له، وميلهم إليه، حتى إنه أسلم على يده خمسة من العشرة - أي المبشرين بالجنة - هاجر أبو بكر الصديق رضي الله عنه، مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصحبه في الغار لما سارا مهاجرين، وأنسه فيه، ووقاه بنفسه، وقد ذهب جماعة من العلماء إلى أنه أول من أسلم، ... لم يتخلف عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مشهد من مشاهده كلها.... .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، لِسَبْعِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. ابْنُ الْأَثِيرِ، أَسَدُ الْغَابَةِ (ج3/310 وما بعدها).

(2) هو: هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم، البغدادي أبو النصر، مشهور بكنيته، ولقبه: قيصر، ثقة ثبت (ت207هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص570).

(3) هو: شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم، النحوي أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة ثقة صاحب كتاب، (ت164). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص269).

(4) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج1/242: رقم الحديث81].

والحديث إسناده ضعيف⁽¹⁾ منقطع فيه: ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث⁽²⁾، ومجاهد لم يدرك أبا بكر الصديق رضي الله عنه.

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وسماعه منه.
لم يدرك مجاهد أبي بكر رضي الله عنه فقد ولد مجاهد سنة (21هـ) وتوفي أبو بكر رضي الله عنه سنة (13هـ)، وليس لمجاهد عنه إلا حديث واحدة وإسناده ضعيف.

(1) أما المتن فصحيح فقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده بإسناد آخر، ج 1/242.

(2) سبق ص 109.

المطلب الرابع: سماع مجاهد من أبي ذر رضي الله عنه ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من أبي ذر⁽¹⁾ رضي الله عنه .

بالنظر لكتاب تهذيب الكمال للمزي لا نجد عدّ أباً ذر رضي الله عنه من شيوخ مجاهد أو عدّ مجاهد من تلاميذ أبي ذر رضي الله عنه، ووجدت الحاكم قد علق على حديث رواه مجاهد عن أبي ذر رضي الله عنه فقال: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"⁽²⁾، وكان الحاكم يرى صحة سماع مجاهد من أبي ذر رضي الله عنه، ولكن الذهبي رد عليه فقال: " قلت: كيف وهو منقطع؟ " ⁽³⁾.

أما من ناحية تاريخ الوفاة، فالذي يظهر أن مجاهداً أدرك أباً ذر رضي الله عنه ، فوفاة أبي ذر رضي الله عنه سنة (33هـ)، وعلمنا سابقاً أن مجاهداً ولد سنة (21هـ) في خلافة عمر؛ فعمر مجاهد حين وفاة أبي ذر رضي الله عنه (11) سنة، فالأدراك متحقق، وأما بالنسبة للسماع الصحيح أنه لم يسمع منه وهو ما تضافرت عليه أقوال العلماء: قال أبو حاتم: " مجاهد عن أبي ذر مرسل "⁽⁴⁾، وقال البزار: " ولا يعلم مجاهد سمع من أبي ذر "⁽⁵⁾.

وقال ابن خزيمة: " أنا أشك في سماع مجاهد من أبي ذر "⁽⁶⁾، وقال البيهقي: " مُجَاهِدٌ

(1) هو: جندب بن جنادة، أبو ذر الغفاري، أسلم والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمكة أول الإسلام، فكان رابع أربعة، وقيل: خامس خمسة، وقد اختلف في اسمه ونسبه اختلافاً كثيراً، وهو أول من حيا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتحية الإسلام، ولما أسلم رجع إلى بلاد قومه، فأقام بها حتى هاجر النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأتاه بالمدينة بعد ما ذهب بدر، وأحد، والخندق، وصحبه إلى أن مات، وكان يعبد الله تعالى قبل مبعث النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بثلاث سنين، وبإيع النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أن لا تأخذه في الله لومة لائم، وعلى أن يقول الحق، وإن كان مرأً.

وَوُفِّيَ أَبُو ذَرٍّ سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ بِالرَّيْدَةِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَإِنَّهُ كَانَ مَعَ أَوْلَئِكَ النَّفَرِ الَّذِينَ شَهِدُوا مَوْتَهُ، وَحَمَلُوا عِيَالَهُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِالْمَدِينَةِ، فَضَمَّ ابْنَتَهُ إِلَى عِيَالِهِ، وَقَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ. ابن الأثير، أسد الغابة (ج1/562).

(2) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج2/299).

(3) ابن الملقن، مختصرُ استدراك الحافظ الذهبي على مُستدرک أبي عبد الله الحاكم (ج2/755).

(4) ابن أبي حاتم، المراسيل (ص205).

(5) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/80).

(6) ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة (ج4/226).

لَا يَنْبُتُ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي ذَرٍّ ⁽¹⁾.

وقال ابن كثير لما أورد حديثاً لمجاهد عن أبي ذر: " وَهَذَا مُنْقَطِعٌ؛ فَإِنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يُدْرِكْ أَبَا ذَرٍّ؛ فَإِنَّهُ مَاتَ قَدِيمًا " ⁽²⁾.

وقال ابن حجر معلقاً على حديث يرويه مجاهد عن أبي ذر: " وهذا منقطع بين مجاهد وأبي ذر " ⁽³⁾.

والخلاصة: أن مجاهداً لم يسمع من أبي ذر رضي الله عنه.

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن أبي ذر رضي الله عنه.

لمجاهد عن أبي ذر رضي الله عنه عشرة أحاديث:

الحديث الأول: أخرج الإمام الحاكم في مستدرکه قال:

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ⁽⁴⁾، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ ⁽⁵⁾، ثَنَا شُعْبَةُ ⁽⁶⁾، عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبَّابٍ ⁽⁷⁾، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَمَّا سَأَغَ لَكُمْ الطَّعَامُ وَلَا الشَّرَابُ، وَلَمَّا نِمْتُمْ عَلَى الْفُرْشِ وَلَهَجَرْتُمُ النِّسَاءَ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ ⁽⁸⁾ تَجَارُونَ وَتَبْكُونَ وَلَوَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي شَجَرَةً تُعَصَّدُ " ⁽⁹⁾.

(1) البيهقي، السنن الكبرى (ج2/648).

(2) ابن كثير، تفسير ابن كثير (ج1/485).

(3) ابن حجر، العجائب في بيان الأسباب (ج1/422).

(4) هو: محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، أبو العباس الأموي، مولى بني أمية، النيسابوري الأصم... وكان محدث عصره بلا مدافعة (364هـ). الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/841).

(5) هو: إبراهيم بن مرزوق النخعي، مقبول. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص93).

(6) هو: ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، سبق ص174.

(7) هو: يونس بن حباب الأسيدي مولاهم، الكوفي، صدوق يخطيء ورمي بالرفض. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص613).

(8) هي الطرُق، وهي جمع صعُد. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج3/29).

(9) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج4/622: رقم الحديث8724].

والحديث أخرجه وكيع (1) ومن طريقه أحمد (2) من طريق إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد به.

قال الباحث: قال الحاكم: " هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ " (3)، ورد عليه الذهبي فقال: " فيه انقطاع، ثم يونس بن خباب رافضي، ولم يخرج له " (4).
والحديث إسناده ضعيف منقطع مجاهد لم يسمع من أبي ذر رضي الله عنه، ويونس بن خباب صدوق يخطئ، وتابعه إبراهيم بن المهاجر وهو: ضعيف (5).

الحديث الثاني: أخرج الإمام الطيالسي في مسنده قال:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (6)، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ (7)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى مَسَحَ الْحَصَى فَقَالَ: " وَاحِدَةٌ " (8).
والحديث أخرجه الصنعاني (9) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
والحديث إسناده منقطع؛ فمجاهد لم يسمع من أبي ذر رضي الله عنه.

قال الباحث: أورد المصنف بعد الحديث إسناده آخر فقال: " وَقَالَ سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ " (10)، وهذا الإسناد فيه زيادة رواه بين مجاهد وأبي ذر ولم أجد هذه الرواية بعد البحث إلا أن الدارقطني أوردها في علله ورجحها على الرواية الأولى فقال: " يرويه ابن عيينة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن أبي ذر، وخالفه ابن أبي نجيح، فرواه عن مجاهد، عن أبي ذر مرسلًا، وحديث الأعمش أصح " (11).

(1) [وكيع: الزهد، ص261: رقم الحديث33، 159].

(2) [ابن حنبل: الزهد، ص120: رقم الحديث788].

(3) [الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج4/622)].

(4) [ابن الملقن، مختصر استدرک الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم (ج7/3528)].

(5) سبق ص138.

(6) ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص115.

(7) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس، سبق ص82.

(8) [الطيالسي: مسند أبي داود الطيالسي، ج1/377: رقم الحديث472].

(9) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج2/39: رقم الحديث2404].

(10) [الطيالسي، مسند أبي داود الطيالسي (ج1/377)].

(11) [الدارقطني، علل الدارقطني (ج6/250)].

وقوله: حديث الأعمش أصح، أي: بزيادة ابن أبي ليلى بين مجاهد وأبي ذر
وقوله: مجاهد عن أبي ذر مرسلًا، أي: لم يسمع من أبي ذر رضي الله عنه.

الحديث الثالث: أخرج الإمام الطيالسي في مسنده قال:

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ⁽¹⁾، عَنْ وَاصِلٍ⁽²⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: " أوتيتُ حَمْسًا لَمْ يُؤْتَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي: جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ
عَلَى عَدُوِّي مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَبُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحَلَّ لِنَبِيِّ كَانَ
قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا"⁽³⁾.
والحديث أخرجه ابن أبي شيبة⁽⁴⁾، والقضاعي⁽⁵⁾ من طريق عمر بن ذر، وأخرجه
أحمد⁽⁶⁾، والبخاري⁽⁷⁾، واللاكائي⁽⁸⁾ من طريق واصل كلاهما (عمر بن ذر وواصل) عن مجاهد
به.

والحديث إسناده منقطع⁽⁹⁾ مجاهد لم يسمع من أبي ذر، وقد قال الدارقطني معلقاً على

الحديث: " يرويه مجاهد بن جبر، واختلف عنه:

فرواه سليمان الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر⁽¹⁰⁾.... ورواه
واصل الأحمد، وعمر بن ذر، عن مجاهد، عن أبي ذر مرسلًا.... والمحفوظ قول من قال:
عن مجاهد، عن عبيد بن عمير أبي ذر⁽¹¹⁾.

-
- (1) هو: ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، سبق ص174.
 - (2) هو: واصل بن حيان الأحمد الأسدي، الكوفي، ثقة ثبت (ت120هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص579).
 - (3) [الطيالسي: مسند أبي داود الطيالسي، ج1/379: رقم الحديث474.هـ]
 - (4) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج2/169: رقم الحديث7752].
 - (5) [القضاعي: مسند الشهاب، ج2/166: رقم الحديث1112].
 - (6) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج35/343: رقم الحديث21435].
 - (7) [البخاري: مسند البخاري، ج9/461: رقم الحديث4077].
 - (8) [اللاكائي: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، ج4/866: رقم الحديث1449].
 - (9) وأما المتن فصحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التيمم، ج1/74: رقم الحديث335.
 - (10) انظر: [ابن حنبل: مسند أحمد ج35/224: رقم الحديث21299، وغيره.
 - (11) [الدارقطني، علل الدارقطني (ج6/256).

وهنا أيضاً رجّح الدراقطني كما في الحديث السابق رواية مجاهد عن أبي ذر بواسطة
(عبيد بن عمير).

الحديث الرابع: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ⁽¹⁾، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ⁽²⁾، قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا بِلُغَةِ قَوْمِهِ" ⁽³⁾.
لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده منقطع فمجاهد لم يسمع من أبي ذر رضي الله عنه.

الحديث الخامس: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ⁽⁴⁾، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ⁽⁵⁾، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ⁽⁶⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ أَخَذَ بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلَا بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، إِلَّا بِمَكَّةَ" ⁽⁷⁾.
والحديث أخرجه الفاكهي⁽⁸⁾، وابن عدي⁽⁹⁾، ومن طريقه البيهقي⁽¹⁰⁾ كلاهما من طريق
اليسع بن طلحة عن مجاهد به.

وأخرجه ابن خزيمة⁽¹¹⁾، وابن عدي⁽¹²⁾ كلاهما من طريق عبد الله بن المؤمل عن
حميد مولى عفراء⁽¹³⁾ عن مجاهد.

(1) هو: وكيع بن الجراح، ثقة حافظ عابد، سبق ص 257.

(2) هو: عمر بن ذر الهمداني، ثقة رمي بالإرجاء، سبق ص 208.

(3) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج 323/35: رقم الحديث 21410].

(4) هو: يزيد بن هارون بن زاذان، ثقة متقن عابد. سبق ص 258.

(5) هو: عبد الله بن المؤمل بن وهب الله المخزومي المكي، ضعيف الحديث. ابن حجر، تقريب التهذيب
(ص 325)

(6) ثقة، سبق ص 119.

(7) [ابن حنبل: مسند أحمد ج 365/35: رقم الحديث 21462].

(8) [الفاكهي: أخبار مكة، ج 1/255: رقم الحديث 490]، وفيه: عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: بَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ".

(9) [ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ج 187/9].

(10) [البيهقي: السنن الكبرى، ج 2/648: رقم الحديث 4107].

(11) [ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، ج 4/226: رقم الحديث 2748].

(12) [ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ج 224/5].

(13) جاء في المطبوع (حيد مولى غفرة)، وهو خطأ والصواب ما ذكرته، والله تعالى أعلم.

وأخرجه الطبراني⁽¹⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽²⁾، والبيهقي⁽³⁾، والدارقطني⁽⁴⁾ كلهم من طريق عبد الله بن المؤمل عن حميد مولى عفراء عن قيس عن مجاهد به.
وأخرجه البيهقي⁽⁵⁾ من طريق إبراهيم بن طهمان عن حميد مولى عفراء عن قيس عن مجاهد به.

وأخرجه ابن الأعرابي⁽⁶⁾ من طريق سفيان عن رجل من قريش عن مجاهد به.
والحديث إسناده ضعيف منقطع.

قال الشيخ الإمام (ابن دقيق العيد): " وحديث أبي ذر هذا معلول بأربعة أشياء:
أحدها: انقطاع ما بين مجاهد وأبي ذر رضي الله عنه.

قال الباحث: قال البيهقي: " وَالْحَدِيثُ مُنْقَطِعٌ، مُجَاهِدٌ لَمْ يُدْرِكْ أَبَا ذَرٍّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ " (7).
والثاني: اختلاف في إسناده، قال الباحث: ويظهر هذا بالنظر في تخريج الحديث.
والثالث: ضعف ابن المؤمل:

وقد قال البيهقي: " وَهَذَا الْحَدِيثُ يُعَدُّ فِي إِفْرَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ
ضَعِيفٌ إِلَّا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَهْمَانَ قَدْ تَابَعَهُ فِي ذَلِكَ، عَنْ حُمَيْدٍ وَأَقَامَ إِسْنَادَهُ " (8).

قال الباحث: وفي هذا تناقض من البيهقي كيف يكون من أفراد عبد الله وقد تابعه ابن
طهمان واليسع بن طلحة.
والرابع: ضعف حميد مولى عفراء " (9).

قال الباحث: وقد سماه البيهقي: بحميد الأعرج وقال: " لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَمُجَاهِدٌ لَا يَنْبُتُ لَهُ
سَمَاعٌ مِنْ أَبِي ذَرٍّ، وَقَوْلُهُ: جَاءَنَا يَعْنِي جَاءَ بَلَدَنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ " (10).

-
- (1) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج1/258: رقم الحديث847]، وفيه: " عن مجاهد قال: قدم علينا أبو ذر ".
 - (2) [الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج9/159].
 - (3) [البيهقي: معرفة السنن والآثار، ج3/433: رقم الحديث5207]، و [السنن الكبرى، ج2/647: رقم الحديث4105].
 - (4) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج2/301: رقم الحديث1571].
 - (5) [البيهقي: السنن الكبرى، ج2/648: رقم الحديث4106].
 - (6) [ابن الأعرابي، معجم ابن الأعرابي، ج2/691: رقم الحديث1398].
 - (7) [البيهقي، السنن الكبرى، (ج2/648)].
 - (8) [المرجع السابق، ص647].
 - (9) [الزيلعي، نصب الراية (ج1/254)، وقد نقلت الكلام باختصار].
 - (10) [البيهقي، السنن الكبرى (ج2/648)].

ولكن رد ذلك ابن الملقن فقال: " قلت: حميد هذا هو ابن قيس المكي المقرئ الأعرج، قال أبو حاتم: ليس به بأس (1)، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث قارئ أهل مكة (2) . وقال ابن عدي: لا بأس بحديثه؛ إنما يقع الإنكار عليه في حديثه من قبل من يروي عنه (3). واختلف قول أحمد فيه (فمرة) قال: ثقة، وعليها اقتصر المزي في تهذيبه (4)، وقال مرة: ليس بالقوي في الحديث نقلها الذهبي في ميزانه (5) " (6).

قال الباحث: والحديث بكل طرقه في إسناده ضعف وهو كذلك منقطع، فأما عبد الله بن المؤمل فضعيف، وتابعه اثنان:

الأول: اليسع بن طلحة: قال أبو حاتم: " شيخ ليس بالقوي، منكر الحديث، كان الحميدى يحمل عليه " (7).

وقال ابن عدي: " أَحَادِيثُهُ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ " (8).

والثاني: إبراهيم بن طهمان وهو: " الخراساني، أبو سعيد، سكن نيسابور ثم مكة، ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء ويقال: رجع عنه " (9).

قال الباحث: ولعل هذا من غرائب، والله تعالى أعلم، وأما رواية ابن الأعرابي ففيها عن

رجل من قريش عن مجاهد ولعله هو: حميد بن قيس، والله تعالى أعلم.

وعلى الرغم من ضعف الحديث وانقطاعه إلا أن العلماء عملوا به يقول ابن عبد البر: " هَذَا حَدِيثٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْقَوِيِّ لِضَعْفِ حُمَيْدٍ مَوْلَى عَفْرَاءَ وَإِنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي ذَرٍّ فِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ مَا يُقَوِّيه مَعَ قَوْلِ جُمُهورِ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِهِ وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ عُمَرَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعطاءَ وطاوسَ وَمُجَاهِدًا وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَعُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/228).

(2) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج6/33).

(3) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/73).

(4) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج7/386).

(5) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/615).

(6) ابن الملقن، البدر المنير (ج3/276).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/309).

(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/189).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص90)..

كَانُوا يَطُوفُونَ بَعْدَ الْعَصْرِ وَيَعْضُهُمْ بَعْدَ الصُّبْحِ أَيْضًا وَيُصَلُّونَ بِأَثَرِ فَرَاغِهِمْ مِنْ طَوَافِهِمْ رُكْعَتَيْنِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدٌ...⁽¹⁾.

الحديث السادس: أخرج الإمام الحسين بن حرب في كتابه قال:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ⁽²⁾، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَجَلِيُّ⁽³⁾، عَنْ يُونُسَ بْنِ حَمَّادٍ⁽⁴⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: "ثَلَاثٌ مِنَ الْفَوَاقِرِ⁽⁵⁾: إِمَامُ السُّوءِ إِنْ أَحْسَنْتَ لَمْ يَقْبَلْ، وَإِنْ أَسَأْتَ لَمْ يَغْفِرْ، وَالْمَرْأَةُ السُّوءُ يُحِبُّهَا زَوْجُهَا وَهِيَ تَخُونُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ وَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُطْلَقَهَا، وَجَارُ السُّوءِ فِي دَارِ مَقَامِهِ: "إِنْ رَأَى حَسَنَةً أَطْفَأَهَا وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَفْشَاهَا"⁽⁶⁾.
لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده منقطع مجاهد لم يسمع من أبي ذر رضي الله عنه.

الحديث السابع: أخرج الإمام البزار في مسنده قال:

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى⁽⁷⁾، قَالَ: نَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ⁽⁸⁾، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَفْضَلُ الْعِلْمِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ"⁽⁹⁾.

والحديث أخرجه المروزي⁽¹⁰⁾، وابن شاهين⁽¹¹⁾ من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد

(1) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (ج13/45).

(2) هو: عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير، (ت181). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص320).

(3) هو: جلع بن عبد الله بن حجية، يكنى أبا حجية الكندي، يقال اسمه: يحيى، صدوق شيعي (ت145هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص96).

(4) لم أجد له ترجمة، والراجح أنه يونس بن خباب، وهو صدوق يخطئ، سبق ص281.

(5) أي الدواهي، واحدها فاقرة، كأنها تحطم فقار الظهر. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج3/463).

(6) [ابن حرب: البر والصلة، ص118: رقم الحديث226].

(7) هو: يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري ثم بغداد، صدوق (ت253هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص612).

(8) ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره بهم من حفظه، سبق ص178.

(9) [البزار: مسند البزار، ج9/461: رقم الحديث40766].

(10) [المروزي: تعظيم قدر الصلاة، ج1/405: رقم الحديث394].

(11) [ابن شاهين: الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، ص143: رقم الحديث498].

به، وأخرجه أحمد (1)، وأبو داود (2) من طريق يزيد بن أبي زياد عن رجل عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف منقطع فيه: يزيد بن أبي زياد وهو: ضعيف مختلط، كما أن مجاهداً لم يسمع من أبي ذر رضي الله عنه، بالإضافة إلى وجود رجل مبهم في سند أحمد وأبو داود.

الحديث الثامن: أخرج الإمام أبو الشيخ الأصبهاني في كتابه قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْعَسَلِيُّ (3)، حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ السُّعْدِيُّ (4)، بِعُجْمَةِ غَيْنٍ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُوسَى أَبُو رَوْحٍ (5)، أَنَا سَيْفُ ابْنِ أُخْتِ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ (6)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ اللَّهِ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ فَتَهْلِكُوا " (7).

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده موضوع فيه:

سيف بن أخت سفیان: قال فيه ابن حجر: " كذبوه " (8)، وقال الذهبي: " كذاب " (9)، ومجاهد لم يسمع من أبي ذر رضي الله عنه.

-
- (1) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج 229/35: رقم الحديث 21303].
 - (2) [أبو داود: سنن أبي داود، السنة/مجانبة أهل الأهواء وبغضهم، ج 9/7: رقم الحديث 4599].
 - (3) هو: مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَسَلِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. أبو نعيم الأصبهاني، تاريخ أصبهان (ج 236/2)، قال الباحث: لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.
 - (4) هو: أيوب بن سليمان بن داود المعروف بالصُّعْدِيِّ، ثقة. الخطيب، تاريخ بغداد (ج 461/7).
 - (5) هو: عبد العزيز بن موسى بن روح اللاحوني، أبو رَوْحِ الْبَهْرَانِيِّ، صدوق، ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 359).
 - (6) هو: سليمان بن مهران، ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلّس سبق ص 33.
 - (7) [أبو الشيخ الأصبهاني: العظمة، ج 214/1: رقم الحديث 4].
 - (8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 262).
 - (9) الذهبي، الكاشف (ج 476/1).

الحديث التاسع: أخرج الإمام الحاكم في كتابه قال:

أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ (1) مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، ثنا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ (2)، ثنا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكِ الْجَزْرِيُّ (3)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِيمَانِ، فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: " لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ " (4) حَتَّى فَرَعَ مِنَ الْآيَةِ قَالَ: ثُمَّ سَأَلَهُ أَيْضًا فَتَلَاهَا، ثُمَّ سَأَلَهُ أَيْضًا فَتَلَاهَا، ثُمَّ سَأَلَهُ فَقَالَ: " وَإِذَا عَمِلْتَ حَسَنَةً أَحَبَّهَا قَلْبُكَ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً أَبْغَضَهَا قَلْبُكَ " (5).

والحديث أخرجه ابن راشد (6)، والمروزي (7)، والخلال (8)، والأجري (9)، وابن بطة (10)، وابن أبي حاتم (11) كلهم من طريق عبد الكريم الجزري عن مجاهد به. **والحديث إسناده منقطع** مجاهد لم يسمع من أبي ذر رضي الله عنه. وقال ابن حجر معلقاً على الحديث: " هَذَا مُرْسَلٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَهُ شَاهِدٌ " (12).

-
- (1) هو: أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ الشَّافِعِيُّ الْفَقِيهَ الْمَعْرُوفَ بِالصَّبْغِيِّ. (ت342هـ). الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/776).
 - (2) هو: موسى بن أعين الجزري، مولى قريش، أبو سعيد، ثقة عابد (ت175 أو 177هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص549).
 - (3) هو: عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد مولى بني أمية، وهو الخضرمي نسبة إلى قرية من اليمامة، ثقة متقن، (ت127هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص361).
 - (4) [البقرة: 177].
 - (5) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج2/299: رقم الحديث3077].
 - (6) [ابن راشد: جامع معمر بن راشد (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، ج11/128: رقم الحديث20110].
 - (7) [المروزي، تعظيم قدر الصلاة، ج1/417: رقم الحديث409].
 - (8) [الخلال، السنة، ج4/76: رقم الحديث1197].
 - (9) [الأجري: الشريعة، ج2/615: رقم الحديث251].
 - (10) [ابن بطة: الإبانة الكبرى، ج2/772، رقم الحديث1067 و1080].
 - (11) [ابن أبي حاتم: تفسير ابن أبي حاتم، ج1/287: رقم الحديث1539].
 - (12) ابن حجر، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (ج14/474).

الحديث العاشر: أخرج الإمام أبو بكر الشافعي في كتابه قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ⁽¹⁾، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ⁽²⁾، ثنا وَرْقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ⁽³⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ: " مَنْ خَدَمَكُمْ مِنْ إِمَائِكُمْ فَأَلْبَسُوهُمْ كَمَا تَلْبَسُونَ، وَأَطَعُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَمَنْ لَا يُلَاوِمُكُمْ فَبِيعُوهُ وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ " ⁽⁴⁾.

لم أجد الحديث عند غيره.

وإسناده ضعيف منقطع فيه:

1- وورقاء بن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي، قال ابن حجر: " في حديثه عن منصور لين " ⁽⁵⁾.

2- مجاهد لم يسمع من أبي ذر رضي الله عنه.

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن أبي ذر رضي الله عنه وسماعه منه.

1- تتابعت الأقوال على عدم سماع مجاهد من أبي ذر رضي الله عنه، ولعل السبب في ذلك صغر سن مجاهد حيث كان عمره (11 سنة)، والسبب الآخر اعتزال أبي ذر في آخر حياته الناس حيث سكن الرّيذة.

2- رواية مجاهد عن أبي ذر رضي الله عنه بواسطة (عبيد بن عقير، مورق).

3- لمجاهد عن أبي ذر رضي الله عنه عشرة أحاديث موزعة كالآتي:

أربعة أحاديث ضعيفة، وحديث ضعيف جداً، وباقي الأحاديث أسانيدھا منقطعة فمجاهد لم يسمع من أبي ذر رضي الله عنه.

(1) حافظ مكثر عن أصحاب شعبة، وثقه الدارقطني وقال: وهم في أحاديث، سبق ص 278.

(2) هو: حسن الحديث، سبق ص 278.

(3) هو: منصور بن المعتمر، ثقة ثبت وكان لا يدلس، ص 59.

(4) [البزاز: الفوائد الشهير بالغيلانيات، ج 1/348: رقم الحديث 358].

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 580).

الفصل الرابع

دراسة مرويات شيوخ مجاهد المتكلم في سماعه منهم من أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه إلى أم هانئ رضي الله عنها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه إلى أبي هريرة رضي الله عنه.

المبحث الثاني: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من أسماء بنت عميس
رضي الله عنها إلى زينب بنت جحش الأسديّة رضي الله عنها.

المبحث الثالث: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من عائشة رضي الله
عنها إلى أم هانئ رضي الله عنها.

المبحث الأول: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من أبي سعيد

الخدري رضي الله عنه إلى أبي هريرة رضي الله عنه

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: سماع مجاهد من أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ومروياته عنه.

المطلب الثاني: سماع مجاهد من أبي عيَّاش الزُّرْقِيُّ رضي الله عنه ومروياته عنه.

المطلب الثالث: سماع مجاهد من أبي زيد الجَرَمِيِّ رضي الله عنه ومروياته عنه.

المطلب الرابع: سماع مجاهد من أبي هريرة رضي الله عنه ومروياته عنه.

المطلب الأول: سماع مجاهد من أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد أبي سعيد الخدري⁽¹⁾ رضي الله عنه.

السماع واللقاء بين مجاهد وأبي سعيد الخدري ممكن، فمجاهد ولد في سنة (21هـ) وأبو سعيد الخدري مات سنة (74هـ) أي كان عمر مجاهد عند وفاته (53 سنة). وعلى الرغم مما سبق إلا أن البرديجي قد نصّ على أن ما يرويه مجاهد عن أبي سعيد ليس بصحيح فقال: " ومجاهد يروي عن أبي سعيد الخدري وليس بصحيح " (2).
قال الباحث: ولكن الصحيح أنه لقيه وسمع منه، فقد جاء في مسند أبي عوانة بسند حسن أن مجاهداً قال: " قلت يا أبا سعيد... والله تعالى أعلم.

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

لمجاهد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ستة أحاديث:

الحديث الأول: أخرج الإمام أبو عوانة في مستخرجه قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ⁽³⁾، بِمِصْرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مَعْبُدٍ⁽⁴⁾، قَالَ: سَمِعْتُ سَفِيَّانَ بْنَ عُيَيْنَةَ⁽⁵⁾، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ⁽⁶⁾، عَنْ حُمَيْدِ الْأَعْرَجِ⁽⁷⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ: مَا أَقَلَّ طَعْمَكَ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِيٍّ وَاحِدٍ " (8).

(1) هو: سعد بن مالك، أبو سعيد الخدري، كان أبو سعيد من الحفاظ المكثرين العلماء الفضلاء العقلاء، قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق، قال الواقدي: وهو ابن خمس عشرة سنة، ومات سنة أربع وسبعين.

ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج4/1671).

(2) العلاتي، جامع التحصيل (ص273).

(3) هو: محمد بن الحجاج الحضرمي، المصري، قال أبو حاتم: كتبت عنه بمصر وهو صدوق ثقة. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/235).

(4) هو: علي بن معبد بن شداد الرقي، نزيل مصر، ثقة فقيه (218هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص405).

(5) ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص115.

(6) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس، سبق ص82.

(7) هو: حميد بن قيس المكي الأعرج، أبو صفوان القاري، ليس به بأس، سبق ص36.

(8) [أبو عوانة: مستخرج أبي عوانة، ج5/211: رقم الحديث8430].

والحديث أخرجه الطبراني⁽¹⁾ من طريق ابن أبي نجيح عن حميد الأعرج عن مجاهد به.
والحديث إسناده حسن وفيه: (قلت لأبي سعيد) وهذا يدل على أن مجاهداً لقي أبا سعيد رضي الله عنه وسمع منه .

الحديث الثاني: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ⁽²⁾، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ⁽³⁾، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ⁽⁴⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى أَحْسِبُهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَثَانٌ، وَلَا عَاقٌ، وَلَا مُدْمِنٌ " ⁽⁵⁾.

والحديث أخرجه أبو يعلى⁽⁶⁾، والخلال⁽⁷⁾، والطبراني، وأبو نعيم⁽⁸⁾، والبيهقي⁽⁹⁾ أربعتهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد.
وأخرجه ابن أبي شيبة⁽¹⁰⁾، والنسائي⁽¹¹⁾، والبيهقي من طريق آخر⁽¹²⁾ ثلاثتهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن سالم بن أبي الجعد عن مجاهد به.
والحديث إسناده ضعيف⁽¹³⁾ فمداره على يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف مختلط.

-
- (1) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج4/170: رقم الحديث3888].
 - (2) هو: محمد بن جعفر الهذلي البصري، المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من وثق الناس في شعبة، سبق ص174.
 - (3) هو: شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، سبق ص174.
 - قال المزي: وجالس محمد بن جعفر نحواً من عشرين سنة. المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج5/25).
 - (4) هو: ضعيف مختلط، سبق ص179.
 - (5) [ابن حنبل: مسند أحمد (17/486) رقم الحديث11398، 11222].
 - (6) [الموصلي: مسند أبي يعلى الموصلي، ج2/394: رقم الحديث1168].
 - (7) [الخلال: السنة، ج5/26: رقم الحديث1519].
 - (8) [أبو نعيم: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج3/309، 308].
 - (9) [البيهقي: شعب الإيمان، ج7/410: رقم الحديث5204. 7489]، و[السنن الكبرى، ج8/501: رقم الحديث17343].
 - (10) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج5/98، رقم الحديث24079، 25408، 26589].
 - (11) [النسائي: السنن الكبرى، ج5/18: رقم الحديث4899].
 - (12) [البيهقي: شعب الإيمان، ج7/410: رقم الحديث7490].
 - (13) أما المتن فصحيح أخرجه النسائي في سننه، سنن النسائي، الأثرية/الرواية في المدمنين بالخمير، ج8/318: رقم الحديث5672، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ج2/1270، رقم الحديث7672.

الحديث الثالث: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنِي خُصَيْفٌ⁽¹⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ عَلَى الْمُنْبَرِ يَقُولُ: "الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَرْنَا بِوَرْنٍ"⁽²⁾.

والحديث أخرجه الطبراني⁽³⁾ من طريق عتّاب بن أبي بشير الحرّاني، والخطيب⁽⁴⁾، والذهبي⁽⁵⁾ كلاهما (الخطيب والذهبي) من طريق مروان بن شجاع كلاهما (عتّاب ومروان) عن خصيف عن مجاهد به.

والحديث إسناده حسن فيه:

مروان بن شجاع: وهو الجزري الحرّاني، أبو عبد الله القرشي الأموي، مولى مُحَمَّد بن

مروان بن الحكم ت184هـ.

قال الإمام أحمد: شيخ صدوق⁽⁶⁾، وقال في موضع: "لا بأس به"⁽⁷⁾.
وقال ابن معين: "ثقة"⁽⁸⁾، وبهذا قال ابن سعد⁽⁹⁾ وزاد "صدوق"، ويعقوب بن سفيان⁽¹⁰⁾، والدارقطني⁽¹¹⁾، وذكره ابن حبان في ثقاته⁽¹²⁾.
وقال أبو حاتم: "صالح ليس بذاك القوي في بعض ما يروى مناكير، يكتب حديثه"⁽¹³⁾.
وقال الذهبي: "صدوق"⁽¹⁴⁾.

-
- (1) هو: ابن عبد الرحمن الجَزْرِي، وهو صدوق سيء الحفظ، سبق252.
 - (2) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج18/382: رقم الحديث11881].
 - (3) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج3/18: رقم الحديث2326].
 - (4) [الخطيب: تاريخ بغداد، ج15/187].
 - (5) [الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج4/457].
 - (6) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (ص173).
 - (7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/273).
 - (8) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/411).
 - (9) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج7/336).
 - (10) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/452).
 - (11) الدارقطني، سوالات البرقاني (ص68).
 - (12) ابن حبان، الثقات (ج9/179).
 - (13) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/274).
 - (14) الذهبي، الكاشف (ج2/253).

وقال ابن حجر: " صدوق له أوهام " (1).

قال الباحث: قال ابن حبان في موضع آخر: " منكر الحديث يروي المقلوبات عن أقوام ثقات لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد " (2)، وهذا ينافي ذكره له في ثقاته، كما قد وثقه جمع من الأئمة.

والخلاصة: هو صدوق حسن الحديث. والله تعالى أعلم.

الحديث الرابع: أخرج الإمام أبو يعلى في مسنده قال:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى (3)، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ (4)، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: " عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهُ جَمَاعٌ كُلُّ خَيْرٍ، عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ، عَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَتِلَاوَةِ كِتَابِهِ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ وَذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ، وَاخْزُنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ " (5).

والحديث أخرجه الطبراني (6)، والبيهقي (7) من طريق ليث عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف فيه: ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف

الحديث (8).

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص526).

(2) ابن حبان، المجروحين (ج3/13).

(3) هو: عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاها، البصري، أبو يحيى المعروف: بالنزسي، لا بأس به (ت236هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص331).

(4) هو: يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري، أبو الحسن القمي، صدوق يهم (ت174هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص608).

(5) [الموصلي: مسند أبي يعلى الموصلي، ج2/283: رقم الحديث1000].

(6) [الطبراني: الدعاء، ص521: رقم الحديث1858، والمعجم الصغير، ج2/156: رقم الحديث949].

(7) [البيهقي: الآداب، ص336: رقم الحديث835].

(8) سبق ص109.

الحديث الخامس: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا عَيْبَةُ بْنُ حُمَيْدٍ⁽¹⁾، عَنْ ثَوْبِرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ⁽²⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: " مَا وَضَعَ رَجُلٌ جَبْهَتَهُ لِلَّهِ سَاجِدًا، فَقَالَ: يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي، يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي، يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي، يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي ثَلَاثًا إِلَّا رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ " ⁽³⁾.
لم أجد الحديث عند غيره

والحديث إسناده ضعيف فيه: ثور بن أبي فاخنة وهو: ضعيف.

الحديث السادس: أخرج الإمام الرافعي في كتابه قال:

ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَمْرُو بْنُ أَحْمَدَ الشَّحَامِ الْمَقْرِيءُ⁽⁴⁾ ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ⁽⁵⁾ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ⁽⁶⁾ ثَنَا بُنْدَارُ بْنُ عُمَانَ الْوَرَّاقُ⁽⁷⁾ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ⁽⁸⁾ ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَجِيحٍ⁽⁹⁾ عَنْ خَصِيفِ⁽¹⁰⁾ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: " يَا عَلِيُّ إِذَا دَخَلْتَ الْعُرُوسَ بَيْنَكَ فَأَخْلَعْ خُفَيْهَا حِينَ تَجْلِسُ وَاغْتَسِلَ رِجْلَيْهَا وَصَبَّ الْمَاءَ مِنْ بَابِ دَارِكَ إِلَى أَقْصَى دَارِكَ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَخْرَجَ

(1) هو: عبيدة بن حميد الكوفي، أبو عبد الرحمن، المعروف بالحداء التيمي أو الليثي أو الضبي، صدوق نحوي ربما أخطأ (ت190هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص379).

(2) هو: ثوير بن أبي فاخنة، سعيد بن علاقة الكوفي، أبو الجهم، ضعيف رمي بالرفض. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص135).

(3) قلت: هذا الإسناد كما عند الشثري في تحقيقه للمسند (ج16/133) رقم الحديث31193، وأما الإسناد في تحقيق كمال الحوت فهو: حَدَّثَنَا عَيْبَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ثَوْبِرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ... [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج6/29: رقم الحديث29233]، والصواب الإسناد الذي عند الشثري.

(4) لم أجد له ترجمة.

(5) لم أجد له ترجمة.

(6) هو: محمد بن عمر بن حفص، لعله: الْقَصْبِيُّ الْبَصْرِيُّ الْمَقْرِيُّ. والله تعالى أعلم. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/925).

(7) لم أجد له ترجمة.

(8) لم أجد له ترجمة.

(9) هو: إسحاق بن نجیح الملطي، أبو صالح أو أبو يزيد، كذبوه. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص103).

(10) هو: ابن عبد الرحمن الجزري، وهو صدوق سيء الحفظ، سبق ص261.

اللَّهُ مِنْ دَارِكَ سَبْعِينَ لَوْناً مِنَ الْفَقْرِ وَأَدْخَلَ فِيهَا سَبْعِينَ لَوْناً مِنَ الْبِرْكََةِ وَأَنْزَلَ سَبْعِينَ رَحْمَةً تُرْفَرُ عَلَى رَأْسِ الْعُرُوسِ تَتَنَاءَرُ بِرِكَتِهَا كُلُّ زَاوِيَةٍ مِنْ بَيْنِكَ" (1).

والحديث أخرجه ابن الجوزي (2) من طريق عبد الله بن وهب النسوي عن شجاع بن الوليد عن خصيف عن مجاهد به.

والحديث إسناده موضوع فيه:

إسحاق بن نجيح الملطي: وهو كذاب.

وقال الألباني معلقاً على الحديث: " قلت: وهذا موضوع باطل ظاهر البطلان؛ آفته إسحاق بن نجيح وهو الملطي، كذاب وضاع، لا بارك الله فيه " (3)، قال الباحث: وهو مسلسل بالمجهولين كذلك، والله تعالى أعلم.

وأما إسناد ابن الجوزي ففيه: عبد الله بن وهب النسوي، قال ابن حبان: " شيخ دجال يضع الحديث على الثقات ويلزق الموضوعات بالضعفاء" (4).

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وسماعه منه:

قال البرديجي: " ومجاهد يروي عن أبي سعيد الخدري وليس بصحيح "، ولكن وقع في رواية أبي عوانة قوله: " قلت لأبي سعيد "، مما رجّح عندي أنه سمع منه، ويؤيد هذا أن في عمر مجاهد كان (53 سنة) عند وفاة أبي سعيد رضي الله عنه، وقد روى عنه ستة روايات موزعة كالاتي:

روايتان إسنادهما حسن، وثلاث روايات إسنادهما ضعيف ورواية موضوعة. والله تعالى أعلم.

(1) الرافعي: التتوين في أخبار قزوين، ج4/42.

(2) ابن الجوزي، الموضوعات ج2/267.

(3) الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (ج7/311).

(4) ابن حبان، المجروحين (ج2/43).

المطلب الثاني: سماع مجاهد من أبي عيَّاش الزُّرْقِيِّ رضي الله عنه ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من أبي عيَّاش الزُّرْقِيِّ⁽¹⁾ رضي الله عنه.

نقل العلائي عن الترمذي نفيه سماع مجاهد من أبي عيَّاش الزُّرْقِيِّ فقال: " قال الترمذي: " لا يُعرف سماع مجاهد من أبي عيَّاش الزُّرْقِيِّ " ⁽²⁾.

وسئَل الإمام الترمذي البخاري عن أي روايات صلاة الخوف أصح فقال: " كل الروايات عندي صحيح ، وكل يستعمل، وإنما هو على قدر الخوف؛ إلا حديث مجاهد ، عن أبي عيَّاش الزُّرْقِيِّ فإنني أراه مرسلًا " ⁽³⁾.

وأما من أثبت له سماع مجاهد منه فهو: ابن حبان والبيهقي، وقد عنون ابن حبان على حديث من طريق مجاهد عن أبي عيَّاش بقوله: " ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُذْحِضِ قَوْلَ مَنْ رَعَمَ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَبْرَ مِنْ أَبِي عِيَّاشِ الزُّرْقِيِّ وَلَا لِأَبِي عِيَّاشِ الزُّرْقِيِّ صُحْبَةً فِيمَا رَعَمَ " ⁽⁴⁾. وقال البيهقي معلقاً على الحديث الذي أورده ابن حبان من طريق مجاهد عن أبي عيَّاش رضي الله عنه: " وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ جَرِيرٍ فَذَكَرَ فِيهِ سَمَاعٌ مُجَاهِدٍ مِنْ أَبِي عِيَّاشِ زَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ الزُّرْقِيِّ " ⁽⁵⁾.

قال الباحث: والراجح سماع مجاهد من أبي عيَّاش رضي الله عنه وقد وقع التصريح بالسماع من مجاهد عنه كما سيأتي بسند صحيح، وأما قول البخاري لرواية مجاهد عن أبي عيَّاش " إنني أراه مرسلًا " فقد علق عليها ابن رجب بقوله:

(1) هو: أبو عيَّاش الزُّرْقِيُّ اختلف في اسمه، قيل: زيد بن الصامت، وقيل: عبيد بن زيد بن صامت، وأمه: خولة بنت زيد بن النعمان بن خلدة بن عامر بن زريق، وأكثر أهل الحديث يقولون: اسمه زيد بن الصامت.... وهو والد النعمان بن أبي عيَّاش.

ولأبي عيَّاش صحبة مشهورة، ومُشَاهِدُهُ كَمُشَاهِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومَرَّ بعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، روى عنه: مجاهد، وأبو صالح السمان، وعاش إلى زمن معاوية، ومات بعد الأربعين، وقيل: بعد الخمسين. ابن الأثير، أسد الغابة (ج6/229).

والزُّرْقِيُّ: هذه النسبة إلى بنى زريق وهم بطن من الأنصار يقال لهم بنو زريق بن عبد حارثة... السمعاني: الأنساب (ج6/285).

(2) العلائي، جامع التحصيل (ص273).

(3) الترمذي، العلل الكبير (ص98).

(4) ابن حبان، صحيح ابن حبان (ج7/128).

(5) البيهقي، السنن الكبرى (ج3/365).

" وابن حبان لم يفهم ما أراده البخاري، فإن البخاري لم ينكر أن يكون أبو عياش له صحبة، وقد عده في تاريخه من الصحابة، ولا أنكر سماع مجاهد من أبي عياش، وإنما مراده: أن هذا الحديث الصواب: عن مجاهد إرساله عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - من غير ذكر أبي عياش؛ كذلك رواه أصحاب مجاهد، عنه بخلاف رواية منصور، عنه، فرواه عكرمة بن خالد وعمر بن زر وأيوب بن موسى ثلاثتهم، عن مجاهد، عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مرسلًا من غير ذكر أبي عياش... (1)".

ويؤكد السماع النظر في سنة وفاة أبي عياش رضي الله عنه حيث توفي بعد سنة (40هـ)، أي عمر مجاهد كان على أقل تقدير 19 سنة، فالسماع ممكن والمعاصرة متحققة. والله تعالى أعلم.

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن أبي عياش الزُّرْقِيِّ رضي الله عنه:

لمجاهد عن أبي عياش الزُّرْقِيِّ حديث واحد :

أخرج الإمام ابن حبان في صحيحه قال:

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى (2)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ (3)، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ (4)، عَنْ مَنْصُورٍ (5) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِيَّاشِ الزُّرْقِيِّ قَالَ: " كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُسْفَانَ (6) وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: فَصَلَّيْنَا الظُّهْرَ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لَقَدْ كَانُوا عَلَى حَالٍ لَوْ أَرَدْنَا لِأَصْبِنَاهُمْ غِرَّةً أَوْ لِأَصْبِنَاهُمْ غَفْلَةً قَالَ: فَأُنزِلَتْ آيَةُ الْقَصْرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فَأَخَذَ النَّاسُ السَّلَاحَ وَصَفُّوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفَّيْنِ مُسْتَقْبِلِي الْعَدُوِّ وَالْمُشْرِكُونَ مُسْتَقْبِلُوهُمْ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَبَّرُوا جَمِيعًا وَرَكَعَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَفَعُوا جَمِيعًا ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَقَامَ الْأَخْرُ يَحْرُسُونَهُمْ فَلَمَّا فَرَغَ هَؤُلَاءِ

(1) ابن رجب، فتح الباري (ج8/346).

(2) هو: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي صاحب المسند، سبق ص174.

(3) هو: زهير بن حرب بن شداد أبو خثيمة النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت (234هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص217).

(4) ثقة صحيح الكتاب، وقيل: كان في آخر عمره يهيم من حفظه، سبق ص178.

(5) هو: منصور بن المعتمر، ثقة ثبت وكان لا يدلس، سبق ص59.

(6) عُسْفَانُ: وسميت عسفان لتعسف السيل فيها...وهي منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة. الحموي، معجم البلدان (ج4/121).

مِنْ سُجُودِهِمْ سَجَدَ هُوَ لِأَنَّ نَكَصَ الصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ وَتَقَدَّمَ الْآخَرُونَ فَقَامُوا مَقَامَهُمْ فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعُوا جَمِيعًا ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ وَقَامَ الْآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ فَلَمَّا فَرَغَ هُوَ مِنْ سُجُودِهِمْ سَجَدَ الْآخَرُونَ ثُمَّ اسْتَوُوا مَعَهُ فَقَعَدُوا جَمِيعًا ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا صَلَاتًا بِعُسْفَانَ وَصَلَاتًا يَوْمَ بَنِي سَلِيمٍ⁽¹⁾.

والحديث أخرجه الصنعاني⁽²⁾، وابن أبي شيبة⁽³⁾، ومن طريقه الدارقطني⁽⁴⁾، وأخرجه أبو داود الطيالسي⁽⁵⁾ ومن طريقه أبو نعيم⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾.
وأخرجه ابن منصور⁽⁸⁾، وأحمد⁽⁹⁾، وأبو داود⁽¹⁰⁾ ومن طريقه البيهقي⁽¹¹⁾.
وأخرجه ابن أبي عاصم⁽¹²⁾، والنسائي⁽¹³⁾، وابن جارود⁽¹⁴⁾، والدولابي⁽¹⁵⁾، والطحاوي⁽¹⁶⁾، وابن حبان⁽¹⁷⁾، وأبو بكر الشافعي⁽¹⁸⁾،

-
- (1) [ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج 128/7: رقم الحديث 2876].
(2) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج 2/505: رقم الحديث 4237].
(3) [ابن أبي شيبة: مسند ابن أبي شيبة، ج 2/315: رقم الحديث 815]. و[مصنف ابن أبي شيبة، ج 2/216: رقم الحديث 8292].
(4) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج 2/408: رقم الحديث 1777].
(5) [الطيالسي: مسند أبي داود الطيالسي، ج 2/683: رقم الحديث 1444].
(6) [أبو نعيم: معرفة الصحابة، ج 3/1176: رقم الحديث 2985].
(7) [البيهقي: السنن الكبرى ج 3/362: رقم الحديث 6017].
(8) [ابن منصور: سنن سعيد بن منصور، ج 2/237: رقم الحديث 2503].
(9) [ابن حبان: مسند أحمد، ج 27/120: رقم الحديث 16580، و16581، و16582].
(10) [أبو داود: سنن أبي داود، صلاة المسافر/صلاة الخوف، ج 2/423: رقم الحديث 1236].
(11) [البيهقي: معرفة السنن والآثار، ج 5/28: رقم الحديث 6752].
(12) [ابن أبي عاصم: الأحاد والمثاني، ج 4/196: رقم الحديث 2179].
(13) [النسائي: سنن النسائي، صلاة الخوف، ج 3/176: رقم الحديث 1549، 1550]، [والسنن الكبرى، ج 2/374: رقم الحديث 1951].
(14) [ابن الجارود: المنتقى، ص 68: رقم الحديث 232].
(15) [الدولابي: الكنى والأسماء، ج 1/137: رقم الحديث 280].
(16) [الطحاوي: شرح معاني الآثار، ج 1/318: رقم الحديث 1884].
(17) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج 7/128: رقم الحديث 2876].
(18) [البيزاس: الفوائد الشهير بالغيلانيات، ج 1/348: رقم الحديث 359].

والطبراني (1)، والحاكم (2)، والرازي (3)، والبيهقي (4) كلهم من طريق منصور عن مجاهد به.

والحديث إسناده صحيح، ومجاهد قد سمع من أبي عياش رضي الله عنه وقد صرح بذلك.، كما جود الإسناد ابن حجر رحمه الله تعالى فقال في ترجمة أبي عياش رضي الله عنه: " روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف. أخرج حديثه أبو داود، والنسائي بسند جيد" (5).

وقال الإمام الحاكم: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " (6).
وقال البيهقي: " وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ " (7).

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن أبي عياش الزُّرقي رضي الله عنه وسماعه منه:
لم أجد لمجاهد عن أبي عياش رضي الله عنه إلا رواية واحدة وقد صرح فيها بالسماع منه، ولذلك الراجح سماعه منه، وهو ما ذهب له ابن حبان وغيره، ويؤيده أن عمر مجاهد كان (19 سنة) عند وفاة أبي عياش رضي الله عنه.

(1) [الطبراني: المعجم الكبير، ج5/213: رقم الحديث 5132، 5133، 5134، 5135، 5136، 5137، 5318].

(2) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج1/487: رقم الحديث 1252].

(3) [الرازي: فوائد تمام، ج1/141: رقم الحديث 321].

(4) [البيهقي: السنن الكبرى، ج3/365: رقم الحديث 6025].

(5) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج7/245).

(6) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج1/487).

(7) البيهقي، السنن الكبرى (ج3/365).

المطلب الثالث: سماع مجاهد من أبي زيد الجرّمي رضي الله عنه ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من أبي زيد الجرّمي⁽¹⁾ رضي الله عنه:

لم أجد من النقاد من تكلم عن سماع مجاهد من أبي زيد الجرّمي؛ ولكن سبب إرادتي له هو ما ذكرته في رواية مجاهد عن زيد بن ثابت أن ابن المديني قال: " لم يسمع مجاهد من زيد بن الخريت "، وأني لم أجد من هو زيد هذا فقررت البحث فيمن روى عنهم مجاهد وفيهم اسم زيد فاهتديت إلى أبي زيد الجرّمي، وهذه هي صورة المخطوط:

(2) لم يسمع مجاهد من زيد بن الخريت

قال الباحث: ولا يصح سماع مجاهد من أبي زيد الجرّمي رضي الله عنه فلم يرو عنه مجاهد إلا حديث واحد ولا يصح، كما سيأتي.

(1) هو: أبو زيد الجرّمي: قال الحاكم أبو أحمد: له صحبة، وفي إسناده مقال. قال البيهقي: لا أدري له صحبة أم لا، وقال الذهبي: عن النبي صلى الله عليه وسلم، لم يثبت.
ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج7/134). الذهبي، المقتنى في سرد الكنى (ج1/255).
قال الباحث: الراجح أنه من الصحابة فقد ذكره العلماء في كتب الصحابة ولكن كما في الدراسة التطبيقية إسناده لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم أجد له رواية غيرها، ولم أقف له على تاريخ وفاة محدد، والله تعالى أعلم.

(2) ابن العراقي، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص ، نسخة أصلية).

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن أبي زيد الجرّمي رضي الله عنه:

لمجاهد عن أبي زيد الجرّمي رضي الله عنه حديث واحد:

أخرج الإمام الطبري في كتابه قال:

حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (1) الصُّدَائِيُّ (2)، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مَسْكِينِ بْنِ دِينَارِ النَّيْمِيِّ (3)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدِ الْجَرْمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌ، وَلَا مَنَّانٌ، وَلَا مُدْمِنٌ خَمْرٍ " (4).

والحديث أخرجه الطبراني (5)، وأبو نُعَيْمٍ (6) كلاهما من طريق عبيد بن إسحاق عن

مسكين عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف جداً (7) منقطع فيه:

عُبَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْعَطَّارُ، الْكُوفِيُّ ت214هـ:

قال ابن معين عنه: " كذاب، وكان صديقاً لي " (8)، وقال مرة: " لا شيء " (9).

وقال البخاري: " عنده مناكير " (10).

وقال النسائي: " مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ " (11).

(1) هو: الحسين بن علي بن يزيد بن سليم الصُّدَائِيُّ، (ت246 أو 248هـ) صدوق. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص167).

(2) هذه النسبة إلى صداء، وهي قبيلة من اليمن. السمعاني، الأنساب (ج8/282).

(3) هو: مَسْكِينُ بْنُ دِينَارٍ، أَبُو هُرَيْرَةَ النَّيْمِيُّ الشَّقْرِيُّ الْكُوفِيُّ، قال وكيع: " كان ثبناً "، وقال أبو حاتم: " صالح يكتب حديثه "، وقال الذهبي: " صدوق ". قال الباحث: هو صدوق كما قال الذهبي. ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/317)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/329)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/516).

(4) [الطبري: تهذيب الآثار مسند علي، ج3/191: رقم الحديث311].

(5) [الطبراني: المعجم الكبير، ج22/372: رقم الحديث931].

(6) [الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج3/309]، و[معرفة الصحابة، ج5/2902: رقم الحديث6810].

(7) أما المتن فصحيح انظر: ص303.

(8) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد (ص471).

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/401).

(10) البخاري، التاريخ الكبير (ج5/441).

(11) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص72).

وقال أبو حاتم: " ما رأينا إلا خيراً، وما كان بذاك الثبت في حديثه بعض الإنكار "(1).
وقال الدارقطني: " ضعيف "(2).

وقال ابن عدي: " غامَّةٌ ما يزويه إما أن يكون منكر الإسناد أو منكر المتن "(3).

وقال ابن الجارود: " يعرف بعطار المطلقات والأحاديث التي يحدث بها باطلة "(4).
وقد ذكره ابن حبان في ثقافته وقال: " يُغرب " (5).

قال الذهبي: " ضعفه "(6).

وقال ابن حجر: " متروك الحديث " و " ضعيف جداً "(7).

قال الباحث: هو ضعيف جداً متروك.

وقال ابن حجر معلقاً على الرواية بعد إيراده لها في كتابه الإصابة: " وعبيد ضعيف جداً، وقد خولف "(8).

وقال الإمام أبو حاتم عن الحديث: " هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ "(9).

وكذلك عدم ثبوت سماع مجاهد من أبي يزيد الجرمي رضي الله عنه فلا يصح له رواية،
وعدم ثبوت رواية أبي يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن أبي زيد الجرمي رضي الله عنه وسماعه منه:

الحديث الذي يرويه مجاهد عن أبي زيد الجرمي رضي الله عنه إسناده ضعيف جداً،
وعليه فلا تثبت لمجاهد عن أبي زيد الجرمي رضي الله عنه رواية وبالتالي فالسماع غير متحقق.
وأبو زيد الجرمي من الصحابة والله تعالى أعلم، ولكن لم يثبت له عن النبي صلى الله
عليه وسلم رواية، والله تعالى أعلم.

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/402).

(2) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج2/165).

(3) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/53).

(4) ابن حجر، لسان الميزان (ج5/350).

(5) ابن حبان، الثقات (ج8/431).

(6) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص267).

(7) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج2/261) و (ج7/135).

(8) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج7/135).

(9) ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج4/463)، قلت سماه: زيد الجرشي، والصواب: أبو زيد الجرمي.

المطلب الرابع: سماع مجاهد من أبي هريرة رضي الله عنه ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من أبي هريرة⁽¹⁾ رضي الله عنه.

قال البرّديجي: " الذي صح لمجاهد من الصحابة رضي الله عنهم ابن عباس وابن عمر وأبو هريرة على خلاف فيه، قال بعضهم: لم يسمع منه يدخل بينه وبين أبي هريرة عبد الرحمن بن أبي ذياب (2) " (3).

قال مغلطاي: " وفي صحيح البخاري: ويذكر عن أبي هريرة مرسلًا: " أنه يطعم في قضاء رمضان (4) انتهى، أراد أن مجاهدًا لم يسمع منه؛ لأن الحديث يدور على مرفوعه وموقوفه (5) " (6).

وقال ابن أبي خيثمة: " قَدْ أَدْخَلَ مُجَاهِدٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ: ابْنَ أَبِي ذُبَابٍ " (7).

وقال أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه مغلطاي: " قلت: مجاهد سمع من أبي هريرة؟ فقال: يروي عن أبي هريرة، وربما أدخل بينه وبين أبي هريرة رجل " (8).

(1) هو: أبو هريرة الدوسي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أبو عمر: اختلفوا في اسم أبي هريرة، واسم أبيه اختلافاً كثيراً، ... وأما في الإسلام فاسمه عبد الله أو عبد الرحمن، والله أعلم.
أسلم أبو هريرة عام خيبر، وشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم لزمه وواظب عليه رغبة في العلم راضياً بشبع بطنه، فكانت يده مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يدور معه حيث دار، وكان من أحفظ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يحضر ما لا يحضر سائر المهاجرين والأنصار، لاشتغال المهاجرين بالتجارة والأنصار بحوائجهم.... .

توفي أبو هريرة سنة سبع وقيل: ثمان وقيل: تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين.

ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج4/1772).

(2) هكذا وردت في جامع التحصيل (بالباء) وضبطت عند مغلطاي: ذباب (بالباء) وهو الصواب والله تعالى أعلم.

وقد سئل الدارقطني: " عبد الرحمن بن أبي ذباب عن أبيه عن عثمان؟ فقال: لا يعرف له غير هذا ".
الدارقطني: سؤالات البرقاني (ص43)، قال الباحث: لم أجد له ترجمة غير هذه.

(3) العلائي، جامع التحصيل (ص273).

(4) البخاري: صحيح البخاري، الصوم/متى يقضي قضاء رمضان، (ج3/35).

(5) قال ابن حجر: " أما أثر أبي هريرة فوجدته عنه من طرق موصولاً... ". ابن حجر، فتح الباري (ج4/190).

(6) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/77).

(7) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (ج1/447).

(8) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/77).

وقد رد ابن حبان على من نفى سماع مجاهد من أبي هريرة فقال: " سَمِعَ مُجَاهِدٌ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَحَادِيثَ مَعْلُومَةٌ بَيْنَ سَمَاعِهِ فِيهَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، وَقَدْ وَهَمَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئًا، لِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ مَوْلِدُ مُجَاهِدٍ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَمَاتَ مُجَاهِدٌ سَنَةَ ثَلَاثَ وَمِئَةٍ، فَذَلِكَ هَذَا عَلَى أَنَّ مُجَاهِدًا سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ⁽¹⁾ .

قال الباحث: والراجح قول ابن حبان فاللقاء والسماع ممكن، والمعاصرة متحققة، كما جاء تصريح مجاهد بالسماع من أبي هريرة بسند صحيح عند ابن حبان وغيره، وكذلك روى الإمام البخاري ومسلم في صحيحهما من طريق مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه، والله تعالى أعلم.

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه:

لمجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه خمسة وخمسون حديثاً:

الحديث الأول: أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال:

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ⁽²⁾، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ ⁽³⁾، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ⁽⁴⁾، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ⁽⁵⁾، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، أَخْبَرَنَا مُجَاهِدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ، فَقَالَ: " أَبَا هُرَيْرَةَ، الْحَقُّ أَهْلَ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ إِلَيَّ " قَالَ: فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ، فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا، فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا ⁽⁶⁾ .

والحديث أخرجه أحمد ⁽⁷⁾، وهناد ⁽⁸⁾، والترمذي ⁽⁹⁾، وابن حبان ⁽¹⁰⁾، والآجري ⁽¹¹⁾،

(1) ابن حبان، صحيح ابن حبان (ج10/463).

(2) هو: الفضل بن دكين الكوفي، ثقة ثبت. سبق ص229.

(3) هو: عمر بن ذر الهمداني ثقة روى بالإرجاء، سبق ص208.

(4) هو: محمد بن مقاتل المروزي، رُحِّ، جاور، ثقة صاحب (ت226هـ). الذهبي، الكاشف (ج2/223).

(5) هو: عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه، سبق ص296.

(6) [البخاري: صحيح البخاري، الاستئذان/إذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن، ج8/55: رقم الحديث6246، و ص96: رقم الحديث6452].

(7) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج16/397: رقم الحديث10679].

(8) [هناد: الزهد، ج2/393: رقم الحديث764].

(9) [الترمذي: سنن الترمذي، صفة القيامة والرقائق والورع/باب، ج4/229: رقم الحديث2477].

(10) [ابن حبان، صحيح ابن حبان ج14/471: رقم الحديث6535].

(11) [الآجري: الشريعة، ج4/1576: رقم الحديث1061].

وابن السني (1)، والحاكم (2)، وأبو نُعيم (3)، والبيهقي (4) وغيرهم من طريق مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال الباحث: وقد صرح مجاهد من طريق ابن حبان، وابن السني بالسماع من أبي هريرة.

الحديث الثاني: أخرج الإمام مسلم في صحيحه قال:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (5)، وَأَبُو كُرَيْبٍ (6) - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ (7)، عَنْ سُفْيَانَ (8)، عَنْ مُزَاهِمِ بْنِ زُفَرَ (9)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ، وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مِسْكِينٍ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ، أَعْظَمُهَا أَجْرًا الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ " (10).
والحديث أخرجه أحمد (11)، والبخاري (12)، وابن أبي الدنيا (13)، والطبراني (14)، والبيهقي (15) من طريق مزاحم.

وأخرجه الخرائطي (16) من طريق الحجاج كلاهما (مزاحم والحجاج) عن مجاهد به.

-
- (1) [ابن السني: عمل اليوم والليلة، ص364: رقم الحديث412].
 - (2) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج3/17: رقم الحديث4291].
 - (3) [أبو نُعيم: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج1/339]، و[دلائل النبوة، ص422، رقم الحديث329].
 - (4) [البيهقي: شعب الإيمان، ج11/226: رقم الحديث8447، 9841]، والسنن الكبرى، ج2/624: رقم الحديث4339، 13484، 17673، 11808].
 - (5) هو: زهير بن حرب بن شداد أبو خثيمة، ثقة ثبت، سبق ص309.
 - (6) هو: محمد بن العلاء، ثقة حافظ، سبق ص134.
 - (7) هو: وكيع بن الجراح، ثقة حافظ عابد، سبق ص257.
 - (8) هو: سفیان الثوري، ثقة حافظ فقيه، سبق ص109.
 - (9) هو: مزاحم بن زفر بن الحارث الضبي، ويقال: العامري الكوفي، ويقال: إنه يقال فيه مزاحم بن أبي مزاحم، ثقة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص526).
 - (10) [مسلم: صحيح مسلم، الزكاة/فضل النفقة على العيال والمملوك...، ج2/692: رقم الحديث995].
 - (11) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج16/119: رقم الحديث10119].
 - (12) [البخاري: الأدب المفرد، ص263: رقم الحديث751].
 - (13) [ابن أبي الدنيا: العيال، ج1/143].
 - (14) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج9/39: رقم الحديث9079].
 - (15) [البيهقي: السنن الكبرى، ج7/770: رقم الحديث15697].
 - (16) [الخرائطي: مكارم الأخلاق، ص47: رقم الحديث84].

الحديث الثالث: أخرج الإمام أبو داود في سننه قال:

حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى ⁽¹⁾، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ⁽²⁾، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لِي: أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَابِ تَمَائِيلٌ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ ⁽³⁾ سِتْرٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، فَمَرَّ بِرَأْسِ التَّمَائِلِ الَّذِي عَلَى بَابِ الْبَيْتِ يَقْطَعُ فَيَصِيرُ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرٌّ بِالسِّتْرِ، فَلْيُقْطَعْ، فَيُجْعَلُ مِنْهُ وَسَادَتَانِ مَنبُودَتَانِ تُؤْطَانِ، وَمُرٌّ بِالْكَلْبِ فَلْيُخْرَجْ" ففعل رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عليه وسلم -، وإذا الكلبُ حَسَنٌ أَوْ حُسَيْنٌ كَانَ تَحْتَ نَضْدٍ ⁽⁴⁾ لَهُمْ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ ⁽⁵⁾.

والحديث أخرجه البيهقي ⁽⁶⁾ من طريق أبي داود، وأخرجه ابن راشد ⁽⁷⁾، وأحمد ⁽⁸⁾، والترمذي ⁽⁹⁾، والنسائي ⁽¹⁰⁾، والطحاوي ⁽¹¹⁾، وابن حبان ⁽¹²⁾، وأبو نُعَيْمٍ ⁽¹³⁾ كلهم من طريق

-
- (1) هو: محبوب بن موسى، أبو صالح الأنطاكي، الفراء، صدوق (231هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص521).
- (2) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة ... الفزاري، الإمام أبو إسحاق، ثقة حافظ له تصانيف (ت185هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص92).
- (3) القرام: الستر الرقيق. وقيل: الصفيق من صوف ذي ألوان. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج4/49).
- (4) هو بالتحرير: السرير الذي تَضُدُّ عَلَيْهِ الثِّيَابُ: أَي يُجْعَلُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَهُوَ أَيْضًا مَتَاعُ الْبَيْتِ الْمَنْضُودِ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج5/71).
- (5) [أبو داود: سنن أبي داود، اللباس/في الصور، ج6/235: رقم الحديث4158].
- (6) [البيهقي: شعب الإيمان، ج8/328: رقم الحديث5901]، وأخرجه من غير طريق أبي داود في: [السنن الصغير، ج3/88: رقم الحديث2589]، و[معرفة السنن والآثار، ج10/255: رقم الحديث14428]، و[السنن الكبرى ج7/441: رقم الحديث14577].
- (7) [ابن راشد: جامع معمر بن راشد (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، ج10/399: رقم الحديث19488].
- (8) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج13/413: رقم الحديث8045].
- (9) [الترمذي: سنن الترمذي، الأدب/ما جاء في أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ولا كلب، ج4/412: رقم الحديث2806].
- (10) [النسائي: سنن النسائي، الزينة/ذكر أشد الناس عذاباً، ج8/216: رقم الحديث5365].
- (11) [الطحاوي: شرح معاني الآثار، ج4/287: رقم الحديث6945، 6946].
- (12) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج13/165: رقم الحديث5853، 5854].
- (13) [الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج3/306].

يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد به.

والحديث فيه ابن إسحاق:

وهو: **يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، أَبُو إِسْرَائِيلَ الكوفي، والد إسرائيل بن يونس ت152هـ:**

قال ابن مهدي: " لم يكن به بأس "، وقال يحيى بن سعيد القطان: " كانت فيه غفلة وكان منه سجية، يقول: حدثني أبي... " (1).

وتعدد فيه قول الإمام أحمد، فقال أبو بكر الأثرم: " سمعت أبا عبد الله، ودَكَرَ يُونُسَ ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ فَضَعَّفَ حَدِيثَهُ عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ: حَدِيثَ إِسْرَائِيلَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ " (2).

وقال أيضاً الإمام أحمد لما سُئِلَ عنه: " حديثه فيه زيادة على حديث الناس، قلت (السائل هو: أبو طالب): يقولون أنه سمع في الكتاب فهو أتم قال: إسرائيل ابنه قد سمع من أبي إسحاق وكتب فلم يكن فيه زيادة مثل ما يزيد يونس " (3).

وقال الإمام أحمد مرة: " حديثه حديثٌ مضطرب " (4).

وقال في موضع آخر قال عبد الله: " سألت أبي عن عيسى بن يونس فقال: عن مثل عيسى يسأل؟ قلت: فأبوه قال كذا وكذا " (5).

ووثقه ابن معين (6)، وابن سعد (7)، والعجلي، وقال العجلي أيضاً: " جائز الحديث " (8)، ووثقه ابن شاهين (9)، وذكره ابن حبان في ثقاته (10).

وقال النسائي (11) وابن معين (12): " ليس به بأس ".

وقال أبو حاتم: " كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه " (13).

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/244).

(2) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج32/491).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/244).

(4) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2/519).

(5) الكامل في ضعفاء الرجال (8/526).

(6) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص60).

(7) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/344).

(8) العجلي، معرفة الثقات (ج2/377).

(9) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص263).

(10) ابن حبان، الثقات (ج7/651).

(11) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج32/492).

(12) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص263).

(13) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/244).

وقال ابن عدي: " له أحاديث حسان وروى عنه الناس وإسرائيل بن يونس ابنه وعيسى بن يونس ابنه وإسرائيل وعيسى أخوان وهم من أهل بيت العلم والروايات وحديث الكوفة يدور عليهم" (1).

وقال الذهبي: " صدوق" (2)، وقال في موضع آخر: " صدوق يغرب" (3)، وقال كذلك: " صدوق، ما به بأس، ما هو في قوة مسعر ولا شعبة" (4)، وقال أيضاً: " ثقة" (5). وقال ابن حجر: " صدوق يهم قليلاً" (6).

قال الباحث: هو صدوق حسن الحديث، والله تعالى أعلم. والخلاصة: أن الحديث إسناده حسن لأجل يونس بن أبي إسحاق، وقال الترمذي: " هذا حديث حسن" (7)، وقد صرح بالسماع من أبي هريرة رضي الله عنه.

الحديث الرابع: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدِ الْحَرَّانِيِّ (8)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ (9)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ (10)، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ (11)، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَالْمُغِيرَةَ بْنِ حَكِيمٍ (12)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: " مَا كَانَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ بِيَدِهِ، وَيَعِيهِ بِقَلْبِهِ، وَكُنْتُ أَعِيهِ بِقَلْبِي، وَلَا أَكْتُبُ بِيَدِي، وَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكِتَابِ عَنْهُ، فَأَذِنَ لَهُ" (13).

(1) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/526).

(2) الذهبي، الكاشف (ج2/402).

(3) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص450).

(4) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/483).

(5) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص562).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص613).

(7) الترمذي، سنن الترمذي (ج4/412).

(8) ثقة تكلم فيه بلا حجة، سبق ص200.

(9) ثقة، سبق ص200.

(10) صدوق حسن الحديث بحاجه للتصريح بالسماع، سبق ص79.

(11) صدوق، سبق ص220.

(12) هو: المغيرة بن حكيم الصنعاني، ثقة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص542).

(13) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج15/127: رقم الحديث9231].

والحديث أخرجه البيهقي من طريق الإمام أحمد (1)، واليزار (2)، والطحاوي (3)، والرامهرمزي (4)، والخطيب (5) كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن مجاهد والمغيرة به.

والحديث إسناده حسن لأجل محمد بن إسحاق (وهو مدلس بحاجة للتصريح بالسماع وقد صرح بذلك كما عند الخطيب)، ولأجل عمرو بن شعيب.

الحديث الخامس: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنَ (6)، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ (7)، قَالَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ (8)، عَنْ مُجَاهِدِ أَبِي الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي الْمَلَائِكَةَ بِأَهْلِ عَرَافَاتٍ، يَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْنًا غَيْرًا " (9).
والحديث أخرجه الباغندي (10)، وابن خزيمة (11)، والطبراني (12)، وابن حبان (13)، والحاكم (14)، وأبو نعيم (15)، والبيهقي (16) كلهم من طريق يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد به.

-
- (1) [البيهقي: المدخل إلى السنن الكبرى، ص412: رقم الحديث51].
 - (2) [اليزار: مسند اليزار، ج16/217: رقم الحديث9368].
 - (3) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج4/355: رقم الحديث1665، و7127].
 - (4) [الرامهرمزي: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، ص369].
 - (5) [الخطيب: تقييد العلم، ص82، وص83]، وفيها قال محمد بن إسحاق: حدثني عمرو بن شعيب.
 - (6) هو: عمرو بن الهيثم بن قطن القطعي، أبو قطن البصري، ثقة (200هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص428).
 - (7) هو: إسماعيل بن عمر الواسطي، أبو المنذر نزيل بغداد، ثقة (200هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص109).
 - (8) صدوق حسن الحديث، سبق ص319.
 - (9) [ابن حنبل، مسند أحمد، ج13/415: رقم الحديث8047].
 - (10) [الباغندي: أمالي الباغندي، ص57: رقم الحديث43].
 - (11) [ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، ج4/263: رقم الحديث2839].
 - (12) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج9/16: رقم الحديث8993].
 - (13) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج9/163: رقم الحديث3852].
 - (14) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج1/636: رقم الحديث1708].
 - (15) [أبو نعيم: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج3/305].
 - (16) [البيهقي: الأسماء والصفات، ج1/527: رقم الحديث452].

والحديث إسناده حسن لأجل يونس بن إسحاق .

الحديث السادس: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنِ (1)، حَدَّثَنَا يُونُسُ (2)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدَّوَاءِ الْخَبِيثِ " (3).

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (4)، وابن ماجه (5)، وأبو داود (6)، ومن طريقه البيهقي (7)، والترمذي (8)، والبزار (9)، والحاكم (10) كلهم من طريق يونس بن إسحاق عن مجاهد به.

والحديث إسناده حسن لأجل يونس بن أبي إسحاق، وقد ثبت سماع مجاهد من أبي

هريرة رضي الله عنه.

الحديث السابع: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ (11)، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ (12)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ (13)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ، وَنَهَانِي عَنْ ثَلَاثٍ: " أَمَرَنِي بِرُكْعَتِي الضُّحَى كُلِّ يَوْمٍ، وَالْوَتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ، وَصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَنَهَانِي عَنْ نَقْرَةِ كَنْقَرَةِ الدِّيكِ، وَأَقْعَاءِ كَأَقْعَاءِ الْكَلْبِ، وَالتَّنْفَاتِ كَالْتَّنْفَاتِ الثَّعْلَبِ " (14).

(1) هو: عمرو بن الهيثم بن قطن القطعي، أبو قطن البصري، ثقة. سبق ص 321.

(2) صدوق حسن الحديث، سبق ص 319.

(3) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج 416/13: رقم الحديث 8048، 9756]، وقال في آخره: "يعني السم".

(4) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج 32/5: رقم الحديث 23427].

(5) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، الطب/النهي عن الدواء الخبيث، ج 4/513: رقم الحديث 3459].

(6) [أبو داود: سنن أبي داود، الطب/في الأدوية المكروهة، ج 6/19: رقم الحديث 3870].

(7) [البيهقي: السنن الكبرى، ج 9/10: رقم الحديث 19682].

(8) [الترمذي: سنن الترمذي، الطب/ما جاء فيمن قتل نفسه بسم أو غيره، ج 3/455: رقم الحديث 2045].

(9) [البزار: مسند البزار، ج 16/213: رقم الحديث 9358].

(10) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج 4/455: رقم الحديث 8260].

(11) ثقة حافظ فاضل، سبق ص 156.

(12) هو: شريك النخعي، صدوق ساء حفظه، فلا يُقبل تفرده، ومن سمع منه قبل توليته قضاء الكوفة فحديثه صحيح، وأما تدليسه فقد احتمله العلماء، سبق ص 50.

(13) هو: ضعيف مختلط، سبق ص 179.

(14) [ابن حنبل: مسند أحمد ج 13/468: رقم الحديث 8106].

والحديث أخرجه الطحاوي⁽¹⁾، من طريق يزيد، وأخرجه الطبراني⁽²⁾ من طريق عمر بن قيس الماصِر⁽³⁾، وأخرجه ابن أبي شيبة⁽⁴⁾، وأحمد⁽⁵⁾، والبيهقي⁽⁶⁾، من طريق ليث، ثلاثتهم (يزيد وعمر وليث) عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف لضعف شريك، ويزيد بن أبي زياد وأما متابعة عمر بن قيس فلم تنفع الإسناد لأنه جاءت من طريق محمد بن حميد الرزاي، وقد قال عنه الذهبي: "الحافظ... وثقه جماعة والأولى تركه"⁽⁷⁾.

وقال ابن حجر: "حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه"⁽⁸⁾.

قال الباحث: هو ضعيف، وأما ليث فهو كذلك ضعيف.

الحديث الثامن: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ⁽⁹⁾، حَدَّثَنَا ذَوَادُ أَبُو الْمُنْذِرِ⁽¹⁰⁾، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا هَجَرْتُ إِلَّا وَجَدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي، قَالَ: فَصَلَّى، ثُمَّ قَالَ: "اشْكَمْتُ دَرْدُ؟"⁽¹¹⁾، قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: "قُمْ فَصَلِّ، فَإِنَّ فِي الصَّلَاةِ شِفَاءً"⁽¹²⁾.

-
- (1) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج15/480: رقم الحديث 6177، وفيه: "أَنَّ أُفْعِي فِي صَلَاتِي إِفْعَاءَ الذُّنُوبِ".
 - (2) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج2/228: رقم الحديث 1824 .
 - (3) هو: أبو الصباح الكوفي، مولى ثقيف، صدوق ربما وهم ورمي بالإرجاء. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص416).
 - (4) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج2/175: رقم الحديث 7817].
 - (5) [ابن حنبل، مسند أحمد، ج16/278: رقم الحديث 10450، و10483].
 - (6) [البيهقي: السنن الكبرى، ج2/173: رقم الحديث 2741].
 - (7) الذهبي، الكاشف (ج2/166).
 - (8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص475).
 - (9) هو: الأسود بن عامر الشامي، ثقة، سبق ص40.
 - (10) هو: ذواد بن غلبة الحارثي، أبو المنذر الكوفي، ضعيف عابد. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص203).
 - (11) في رواية ابن ماجه "اشْكَبْتُ دَرْدُ": يَعْنِي تَشْتَكِي بِطَنِّكَ بِالْفَارِسِيَّةِ ". [ابن ماجه: سنن ابن ماجه ج2/1144: رقم الحديث 3458.
 - (12) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج15/28: رقم الحديث 9066].

والحديث أخرجه ابن ماجه (1)، واليزار (2)، والرازي (3)، وأبو نُعيم الأصبهاني (4)، وعبد الغني المقدسي (5)، والعقيلي (6)، وابن عدي (7)، كلهم من طريق ليث عن مجاهد به. **والحديث إسناده ضعيف** فيه ذواد وليث وكلاهما ضعيفان.

قال الباحث: الحديث رُوي موقوفاً على أبي هريرة من قوله لمجاهد، وقد أخرجه كذلك البخاري، وفيه: " قال لي أبو هريرة: يا فارسي، " أشكم درد " قال: ابن الأصبهاني: رفعه ذواد، ليس له أصل، أبو هريرة لم يكن فارسياً، إنما مجاهد فارسي " (8)، وعنه أخرجه العقيلي (9)، وأخرجه أيضاً بسنده من طريق شريك عن ليث عن مجاهد قال له أبو هريرة، موقوفاً ، وقال: " الموقوف أولى " (10).

وقال ابن الجوزي بعد أن أورد الحديث من طريق مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من خمسة طرق، وأورده كذلك من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي الدرداء بنحوه: " هَذَانِ حَدِيثَانِ لَا يَصِحَّانِ أَمَّا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فَالطَّرِيقُ الْأَرْبَعَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ مِنْهُ يَرْوِيهَا ذَوَادُ بْنُ عَلْبَةَ أَبُو الْمَنْذَرِ الْحَارِثِيُّ قَالَ يَحْيَى: " لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ " (11)، وَقَالَ مُرَّةٌ: " لَيْسَ بِشَيْءٍ " (12)، وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: " يَرْوِي عَنِ النَّقَّاتِ مَا لَا أَصْلَ لَهُ " (13).

(1) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، الطب/الصلاة شفاء، ج4/512: رقم الحديث3458].

(2) [اليزار: مسند اليزار، ج16/219: رقم الحديث9371].

(3) [الرازي: فوائد تمام، ج1/120: رقم الحديث271].

(4) [أبو نُعيم: الطب النبوي، ج1/266: رقم الحديث159، 382].

(5) [عبد الغني: أخبار الصلاة، ص26: رقم الحديث29، و50].

(6) [العقيلي: الضعفاء الكبير ج2/48].

(7) [ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال ج4/22].

(8) [البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/258)].

(9) [العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/48)].

(10) [المرجع السابق، ص48].

(11) [ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/21)، وفيه قال يحيى: " ضعيف، ولا يكتب حديثه".

(12) [ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/362)].

(13) [ابن حبان، المجروحين (ج1/296)].

وَالطَّرِيقُ الْخَامِسُ يَرْوِيهَا الصَّلْتُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "عَامَّةُ حَدِيثِهِ مُنْكَرٌ" (1)، قَالَ: وَاعْلَمَهُ أَخْذَهُ مِنْ ذَوَادٍ ثُمَّ جَمِيعِ الطَّرِيقِ عَنْ لَيْثٍ وَقَالَ: قُلْتُ: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْفُوفًا وَهُوَ أَصَحُّ" (2).

وقال أيضاً معلقاً على قول رواية العقيلي الموقوفة: "فَقَدْ بَانَ بِهَذَا أَنَّ الْمُتَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ أَبُو هُرَيْرَةَ لَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّمَا الَّذِي رَفَعَهُ وَهَمَّ" (3).
قال الباحث: وقوله أصح: أي الطريق الموقوف أصح من المرفوع؛ ولكن حتى الطريق الموقوفة لا تصح فهي من طريق ليث وهو ضعيف.

الحديث التاسع: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (4)، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ (5): وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ (6)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ (7)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ" (8).
والحديث أخرجه البزار (9) من طريق عطاء عن مجاهد به وقال: " وهذا الحديث لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِنْ وَجْهِ (يَقْصِدُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ مُجَاهِدٍ)".

(1) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/131) وفيه: " وفي بعض أحاديثه ما ينكر عليه بل عامته كذلك".

(2) ابن الجوزي، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (ج1/172).

(3) المرجع السابق، ص173.

(4) هو: عبد الله بن محمد بن أبي شيبه إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر بن أبي شيبه الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف (ت235هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص320).

(5) هو: عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن ولد الإمام، ثقة (ت290هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص295).

(6) هو: محمد بن فضيل بن غزوان، صدوق عارف رمي بالتشيع، سبق ص204.

(7) هو: ثقة، إلا أنه اختلط، سبق ص248.

(8) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج15/268: رقم الحديث9453].

(9) [البزار: مسند البزار، ج16/215: رقم الحديث9363].

والحديث إسناده ضعيف⁽¹⁾، فسمع محمد بن فضيل من عطاء بأخرة، قال أبو حاتم في ترجمة عطاء: " وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب رفع أشياء كان يرويه عن التابعين فرفعه إلى الصحابة"⁽²⁾.

الحديث العاشر: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ⁽³⁾، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ⁽⁴⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَّثُهُ "⁽⁵⁾.

والحديث أخرجه ابن ماجه⁽⁶⁾، والبخاري⁽⁷⁾، والطحاوي⁽⁸⁾، وابن حبان⁽⁹⁾، والطبراني⁽¹⁰⁾، كلهم من طريق يونس بن إسحاق عن مجاهد به.

والحديث إسناده حسن لأجل يونس بن أبي إسحاق.

الحديث الحادي عشر: أخرج الإمام ابن ماجه في سننه قال:

حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ الْبُخَارِيُّ سَعِيدُ بْنُ سَعْدٍ⁽¹¹⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ⁽¹²⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عِيَّاشٍ⁽¹³⁾، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ

(1) وأما المتن فصحيح أخرجه البخاري في صحيحه، الرقائق/من أحب لقاء الله... ج 106/8 رقم الحديث 6507.

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 6/334).

(3) هو: وكيع بن الجراح، ثقة حافظ عابد، سبق ص 257.

(4) صدوق حسن الحديث، سبق 310.

(5) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج 15/465: رقم الحديث 9746].

(6) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، الآداب/حق الضيف، ج 4/638: رقم الحديث 3674].

(7) [البخاري: مسند البخاري، ج 16/212: رقم الحديث 9357].

(8) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج 7/221: رقم الحديث 2794].

(9) [ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج 13/165: رقم الحديث 5854]، وقد جاء بحديثين بإسناد واحد.

(10) [الطبراني: معارج الأخلاق، ص 383: رقم الحديث 198].

(11) هو: سعيد بن سعد بن أيوب، أبو عثمان البخاري، نزيل الري، صدوق (ت 227هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 236).

(12) هو: الهيثم بن خارجة المروزي، أبو أحمد أو أبو يحيى، نزيل بغداد، صدوق (ت 227هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 577).

(13) صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، سبق ص 114.

عبّاسٍ قَالَا: " الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ " (1).

والحديث أخرجه ابن بطة (2)، واللائكائي (3) كلاهما من طريق عبد الوهاب عن أبيه (مجاهد) به.

وأخرجه الخلال (4)، وابن بطة في موضع آخر (5)، واللائكائي في موضع آخر (6)، والبيهقي (7) أربعتهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد.

والحديث إسناده ضعيف جداً فيه: عبد الوهاب بن مجاهد (8) وهو متروك الحديث، ولم يسمع من أبيه مجاهد، وتابعه يزيد بن أبي زياد وهو كذلك ضعيف.

الحديث الثاني عشر: أخرج الإمام سعيد بن منصور في سننه قال:

نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ (9)، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ تَلَا آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ اسْتَمَعَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً مُضَاعَفَةً " (10).

والحديث أخرجه ابن شاهين (11)، والبيهقي (12)، من طريق سعيد بن منصور، وأخرجه الشجري (13)، من طريق ليث عن مجاهد به.

وقد حسن الإسناد السيوطي (14).

-
- (1) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، أبواب السنة/في الإيمان، ج 53/1: رقم الحديث 74].
 - (2) [ابن بطة: الإبانة الكبرى، ج 2/845: رقم الحديث 1129، 1130].
 - (3) [اللائكائي: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، ج 5/1016: رقم الحديث 1712].
 - (4) [الخلال: السنة، ج 4/48: رقم الحديث 1144].
 - (5) [ابن بطة: الإبانة الكبرى، ج 2/806: رقم الحديث 1095، 1167].
 - (6) [اللائكائي: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، ج 5/1023: رقم الحديث 1728].
 - (7) [البيهقي: شعب الإيمان، ج 1/156: رقم الحديث 59].
 - (8) سبق الترجمة له ص 90.
 - (9) صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، سبق ص 114.
 - (10) [ابن منصور: سنن سعيد بن منصور (جزء التفسير)، ج 1/52: رقم الحديث 9].
 - (11) [ابن شاهين: الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، ص 70: رقم الحديث 204].
 - (12) [البيهقي: شعب الإيمان، ج 3/370: رقم الحديث 1828].
 - (13) [الشجري: ترتيب الأمالي الخميسية، ج 1/102].
 - (14) [السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور (ج 3/638)].

قال الباحث: ولكن الحديث إسناده ضعيف جداً لضعف رواية إسماعيل في غير أهل بلده (وهو من الشاميين)، وضعف ليث، ورواية إسماعيل هنا عن ليث وهو كوفي، كما أن إسماعيل مدلس ولم يصرح هنا بالسماع، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة في طبقاته (1).

الحديث الثالث عشر: أخرج الإمام البخاري في تاريخه قال:

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ (2)، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ (3)، عَنْ أَرْطَاةِ بْنِ الْمُنْذِرِ (4)، عَنْ بَشْرِ (5)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: الْكَذِبُ بِقَدَرٍ (6).
لم أجد الحديث عند غيره.

وقال ابن عدي: " وَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ أُحَرِّجْهُ لِأَنَّ بَشْرًا لَمْ يُنْسَبْ وَلَمْ يَرَوْا عَنْ مُجَاهِدٍ غَيْرَهُ" (7).

والحديث إسناده ضعيف جداً فيه:

1- بقية بن الوليد: وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين (8) وهي من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل (9)، ولم يصرح بالسماع.

(1) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص37).

(2) هو: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد ابن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته ببسبر (238هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص99).

(3) هو: بقية بن الوليد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، سبق ص99.

(4) هو: أرتاة بن المنذر بن الأسود الألهاني، أبو عدي، الحمصي، ثقة (163هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص97).

(5) هو: بشر، هكذا بدون أن ينسب.

(6) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/86).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/178).

(8) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص49).

(9) المرجع السابق، ص14.

2- بشر، سكت عنه البخاري، وذكره ابن حبان في ثقافته وقال: " بشر بن (1) مُجَاهِد شيخ يروي المقاطيع كَأَنَّهُ من أهل الشَّام (2) "، وقال الذهبي: " بشر عن مجاهد، فيه شيء" (3).

وقال البخاري عن بشر بعد إيراده للحديث: " لا يُتَابَعُ عَلَيْهِ...هُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ" (4).

الحديث الرابع عشر: أخرج الإمام الفاكهي في كتابه قال:

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ (5) قَالَ: ثنا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ (6) قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ (7)، عَنْ مُسْلِمٍ (8)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ " قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: وَجَلَسَ حَسَنٌ فَصَمَّ فَخَذِيهَ وَنَصَبَ رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: هَكَذَا، وَوَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى (9).

والحديث أخرجه ابن مخلد (10)، والبزار (11)، والبيهقي (12)، ثلاثتهم من طريق مسلم.

وأخرجه الخطيب (13) من طريق ليث كلاهما (مسلم وليث) عن مجاهد

والحديث إسناده ضعيف لضعف مسلم بن كيسان وقد تابعه ليث بن أبي سليم وهو كذلك

ضعيف الحديث (14).

(1) هكذا في المطبوع " بن " والصواب كما في تاريخ البخاري واللسان " عن " والله تعالى أعلم.

(2) ابن حبان، الثقات (ج6/93).

(3) ابن حجر، لسان الميزان (ج2/318).

(4) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/86).

(5) ثقة حافظ، سبق ص197.

(6) هو: الفضل بن دكين الكوفي، أبو نعيم الملائني، ثقة ثبت، سبق ص229.

(7) هو: الحسن بن صالح بن حي، الهمداني الثوري، ثقة فقيه عابد رمي بالشيعة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص161).

(8) هو: مسلم بن كيسان ضعيف، سبق ص278.

(9) [الفاكهي: أخبار مكة، ج1/332: رقم الحديث678].

(10) [ابن مخلد: حديث ابن مخلد عن ابن كرامة وغيره، ص191: رقم الحديث61].

(11) [البزار: مسند البزار، ج16/212: رقم الحديث9355].

(12) [البيهقي: السنن الكبرى، ج3/335: رقم الحديث5922].

(13) [الخطيب: تاريخ بغداد، ج7/495].

(14) سبق ص109.

الحديث الخامس عشر: أخرج الإمام البزار في مسنده قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَانُ الْوَاسِطِيُّ (1) حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ أَبَانَ (2) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ (3) عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ (4) عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَلْقُوا الرِّكْبَانَ (5) ، وَلَا يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ (6) ؛ فَمَنْ ابْتَاعَ مُصْرَاةً (7) فَلَهُ أَنْ يَرُدَّهَا وَصَاعًا مِنْ طَعَامٍ " (8).

والحديث أخرجه الطبراني (9) من طريق موسى بن مسعود، وأخرجه البزار (10)، وابن عدي (11) من طريق عمران بن أبان كلاهما (موسى وعمران) عن محمد بن مسلم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

وأخرجه البزار (12)، والدارقطني (13) من طريق ليث عن مجاهد عن ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما رفعاه.

(1) هو: محمد بن موسى بن عمران القطان، أبو جعفر الواسطي، صدوق. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص509).

(2) هو: عمران بن أبان بن عمران السلمي، أو القرشي، أبو موسى الطحان، الواسطي، ضعيف (205هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص428).

(3) هو: الطائفي، صدوق يحتج بحديثه إن حدث من كتابه، ولم يخالف غيره، ضعيف إن حدث من حفظه أو خالف غيره، سبق ص84.

(4) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس سبق ص82.

(5) هُوَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْحَصْرِيُّ الْبَدْوِيَّ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَى الْبَلَدِ، وَيُخْبِرُهُ بِكَسَادِ مَا مَعَهُ كَذِبًا؛ لِيَشْتَرِيَ مِنْهُ سِلْعَتَهُ بِالوُكُوسِ، وَأَقْلًا مِنْ ثَمَنِ الْمِثْلِ، وَذَلِكَ تَغْرِيرٌ مُحْرَمٌ... ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج4/266).

(6) الْحَاضِرُ: الْمُقِيمُ فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى. وَالْبَادِي: الْمُقِيمُ بِالْبَادِيَةِ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/398).

(7) الْمُصْرَاةُ: النَّاقَةُ أَوْ الْبَقْرَةُ أَوْ الشَّاةُ يُصْرَى اللَّبْنُ فِي ضَرْعِهَا: أَيِ يُجْمَعُ وَيُحْبَسُ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج3/27).

(8) [البزار: مسند البزار، ج16/211: رقم الحديث9354].

(9) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج7/249: رقم الحديث7411].

(10) [البزار: مسند البزار، ج16/211: رقم الحديث9354].

(11) [ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال ج6/166].

(12) [البزار: مسند البزار، ج16/214: رقم الحديث9361].

(13) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج4/45: رقم الحديث3072].

والحديث إسناده ضعيف⁽¹⁾ فعمران ضعيف وقد تابعه موسى بن مسعود وهو: أبو حذيفة البصري، صدوق سيء الحفظ وكان يصحف⁽²⁾ فيبقى الحديث على ضعفه، وأما الطريق الثانية ففيها ليث وهو ابن أبي سليم: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث⁽³⁾.

الحديث السادس عشر: أخرج الإمام البزار في مسنده قال:

حَدَّثَنَا عمرو بن علي⁽⁴⁾، حدثنا أبو داود⁽⁵⁾، حدثنا المسعودي⁽⁶⁾، حدثنا مزاحم بن زفر⁽⁷⁾، عن مُجاهد عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أُعْطِيتُ حَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ " أحسبه قال: "وأعطيت جوامع الكلم"⁽⁸⁾.
والحديث أخرجه الطحاوي⁽⁹⁾ والعقيلي⁽¹⁰⁾ من طريق خازم بن خزيمة عن مجاهد به.
والحديث إسناده ضعيف⁽¹¹⁾ وقد سمع أبو داود الطيالسي من المسعودي بعد الاختلاط كما بين العراقي في كتابه⁽¹²⁾.

-
- (1) أما المتن فصحيح أخرجه مسلم بنحوه، [صحيح مسلم، البيوع/تحريم بيع الرجل على بيع أخيه...، ج3/1155: رقم الحديث1515.
 - (2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص554).
 - (3) سبق ص109.
 - (4) هو: عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الفلاس، الصيرفي الباهلي البصري، ثقة حافظ(249هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص424).
 - (5) هو: سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، البصري، ثقة حافظ غلط في أحاديث (204هـ). تقريب التهذيب (ص250).
 - (6) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي، المسعودي، صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط (160هـ وقيل: 165هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص344).
 - (7) ثقة، سبق ص317.
 - (8) [البزار: مسند البزار، ج16/212: رقم الحديث9356].
 - (9) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج4/351: رقم الحديث1662، و4488].
 - (10) [العقيلي: الضعفاء الكبير، ج2/27].
 - (11) وأما المتن فصحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التيمم، ج1/74 رقم الحديث335.
 - (12) العراقي، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص452).

وأما الطريق الثانية ففيها خازم بن خزيمة: قال العقيلي عنه بعد ذكره للحديث السابق: " يخالف في حديثه ⁽¹⁾، قال السليماني: " فيه نظر ⁽²⁾، وقال ابن حبان: " رُبَمَا أخطأ يَعْتَبَرُ حَدِيثُهُ بروايته عَنِ النَّقَاتِ ⁽³⁾، قلت هو: لم تابع في الحديث.

الحديث السابع عشر: أخرج الإمام البزار في مسنده قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ⁽⁴⁾ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ⁽⁵⁾ حَدَّثَنَا شُعْبَةَ ⁽⁶⁾ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ⁽⁷⁾ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " نَهَى عَنْ الدُّبَاءِ ⁽⁸⁾، وَالْحَنْتَمِ ⁽⁹⁾، وَالْمُرْقَتِ ⁽¹⁰⁾ ⁽¹¹⁾.
والحديث أخرجه الطحاوي ⁽¹²⁾ من طريق أبي إسحاق عن مجاهد به.
والحديث إسناده حسن لأجل محمد بن معمر وهو صدوق، وفي الإسناد أيضاً أبو إسحاق السبيعي: مشهور بالتدليس كما قال الإمام ابن حجر وقد ذكره في المرتبة الثالثة من

(1) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/26).

(2) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/663).

(3) ابن حبان، النقّات (ج8/232).

(4) صدوق، سبق ص95.

(5) هو: روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل له (205 أو 207هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص211).

(6) هو: شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، سبق ص174.

(7) هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني، أبو إسحاق السبيعي ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة، سبق ص43.

(8) الدُّبَاءُ: القَرْعُ، واحدها دُبَاءَةٌ، كانوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا فَتُسْرَعُ الشَّدَّةُ فِي الشَّرَابِ. ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر (ج2/96).

(9) الْحَنْتَمُ: جِرَارٌ مَذْهُونَةٌ خُضِرَتْ كَانَتْ تُحْمَلُ الْخَمْرُ فِيهَا إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ تُسْعَفُ فِيهَا فَفِيلٌ لِلْخَرْفِ كُلِّهِ حَنْتَمٌ، واحِدَتُهَا حَنْتَمَةٌ. وَإِنَّمَا نُهِيَ عَنِ الْإِنْتِبَازِ فِيهَا لِأَنَّهَا تُسْرَعُ الشَّدَّةُ فِيهَا لِأَجْلِ دَهْنِهَا. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/448).

(10) هُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي طُلِيَ بِالزَّرْفِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْفَارِ، ثُمَّ انْتَبَذَ فِيهِ. ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر (ج2/304).

(11) [البزار: مسند البزار، ج16/214: رقم الحديث9360].

(12) [الطحاوي: شرح معاني الآثار، ج4/227: رقم الحديث6526].

مراتب المدلسين والتي لا بد فيها من التصريح بالسماع (1)، وقد صرح بالسماع كما في رواية الطحاوي (2)، وفيها كذلك تصريح لمجاهد بالسماع من أبي هريرة.

وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال: " يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه؛ فرواه الجراح بن الضحاك، عن أبي إسحاق، عن الزبير بن عدي، عن مجاهد، عن أبي هريرة. وغيره يرويه، عن أبي إسحاق، عن مجاهد، ولا يذكر فيه الزبير بن عدي. ويشبه أن يكون الضحاك قد حفظه " (3).

قال الباحث: رجّح الدارقطني الرواية التي بها زيادة الزبير بين أبي إسحاق ومجاهد، ولكن قد يكون أبو إسحاق سمع الحديث مرتين أحدهما بواسطة الزبير ومرة مباشرة من مجاهد، والله تعالى أعلم.

الحديث الثامن عشر: أخرج الإمام البزار في مسنده قال:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو شَيْبَةَ (4) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الطَّبِيبِ (5) حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ الْعَلَاءِ (6) عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَاتِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا زَنَتِ أُمَّةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتِ فَلْيَجْلِدْهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتِ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ فَلْيَبْعَهَا وَلَوْ بِضُفَيْرٍ " (7).

والحديث أخرجه الطبراني (8)، وابن عدي من طريق أبي يحيى القتات عن مجاهد به. **والحديث إسناده ضعيف** (9)، فيه: أبو يحيى القتات وهو ضعيف (10).

(1) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص42).

(2) الطحاوي: شرح معاني الآثار، ج4/227.

(3) الدارقطني، علل الدارقطني (ج74/10).

(4) هو: إبراهيم بن أبي بكر، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي، أبو شيبة الكوفي، صدوق (ت256هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص91).

(5) هو: خالد بن يزيد بن زياد الأسدي الكاهلي، أبو الهيثم الطبيب الكوفي، صدوق مقرر له أو هام (212هـ) وقيل: (215هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص191).

(6) هو: كامل بن العلاء التميمي الكوفي، صدوق يخطيء. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص459).

(7) [البزار: مسند البزار، ج16/215: رقم الحديث9364].

(8) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج7/313: رقم الحديث7599].

(9) أما المتن فصحيح أخرجه البخاري بنحوه. [صحيح البخاري، البيوع/بيع المدبر، ج3/83: رقم الحديث2234.

(10) سبق ص197.

الحديث التاسع عشر: أخرج الإمام البزار في مسنده قال:

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زِمَامٍ⁽¹⁾ الْقَيْسِيُّ⁽²⁾ حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ مُجَاهِدٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فِي إِذَا السَّمَاءُ
انْشَقَّتْ⁽³⁾ (4).

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف⁽⁵⁾ فيه:

1- ميمون بن زيد: قال أبو حاتم: "لين الحديث"⁽⁶⁾، وقال الأزدي: "سيء الحفظ كثير
الخطأ فيه ضعف"⁽⁷⁾.

2- ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث⁽⁸⁾.

الحديث العشرون: أخرج الإمام البزار في مسنده قال:

وَبِهِ⁽⁹⁾ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أَيُّ امْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ وَأَتَتْ الْمَسْجِدَ تَصَلِّيَ
فِيهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ صَلَاتَهَا حَتَّى تَغْسِلَهُ عَنْهَا كَأَغْتَسَلَهَا مِنَ الْجَنَابَةِ"⁽¹⁰⁾.
لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف كما الحديث الذي قبله رقم 19.

(1) ذكره ابن ناصر الدين ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. توضيح المشتبه (ج4/301).

(2) هذه النسبة إلى جماعة اسمهم قيس. السمعاني، الأنساب (ج10/538).

(3) [الانشقاق: 1].

(4) [البزار: مسند البزار، ج16/217: رقم الحديث 9366].

(5) أما المتن فصحيح أخرجه البخاري بنحوه. [صحيح البخاري، الأذان/الجهر في العشاء، ج1/153: رقم
الحديث 766].

(6) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (8/240).

(7) ابن حجر، لسان الميزان (ج8/238).

(8) سبق ص 109.

(9) أي بالإسناد السابق (الحديث التاسع عشر).

(10) [البزار: مسند البزار، ج16/217: رقم الحديث 9367].

الحديث الثالث والعشرون: أخرج الإمام أبو يعلى في معجمه قال:

حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ هَلَالٍ الصَّوَّافُ⁽¹⁾، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ⁽²⁾، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمًا تَطَوُّعًا، ثُمَّ أُعْطِيَ مِنْهُ الْأَرْضَ ذَهَبًا، لَمْ يَسْتَوْفِ ثَوَابَهُ دُونَ يَوْمِ الْحِسَابِ " ⁽³⁾.

الحديث أخرجه الطبراني⁽⁴⁾ من طريق ليث عن مجاهد به.

قال الهيثمي: " رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَهُوَ ثِقَّةٌ وَلَكِنَّهُ مُدَلِّسٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ " ⁽⁵⁾.

قال الباحث: والحديث إسناده ضعيف فيه: ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث⁽⁶⁾.

الحديث الرابع والعشرون: أخرج الإمام أبو يعلى في معجمه قال:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَرَعَةَ⁽⁷⁾، أَخْبَرَهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا خُصَيْفٌ⁽⁸⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَلَدَهُ اللَّهُ وَشَاحَا فِي الْجَنَّةِ، لَا تَقُومُ لَهُ الدُّنْيَا مِنْذُ يَوْمِ خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَى يَوْمِ يُفْنِيهَا، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُبَاهِي بِسَيْفِ الْغَازِيِ وَرُمَحِهِ وَسِلَاحِهِ، وَإِذَا بَاهَى اللَّهُ بَعْدَ لَمْ يُعَدِّبْهُ أَبَدًا " ⁽⁹⁾.

والحديث أخرجه الدولابي⁽¹⁰⁾، وابن شاهين⁽¹¹⁾، وابن عساكر⁽¹²⁾، وأبو العباس⁽¹³⁾

-
- (1) هو: بشر بن هلال الصواف، أبو محمد الثُميري، ثقة (247هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 124).
 - (2) هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العبدي مولاهم، أبو عبيدة التتوري، البصري، ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه (ت180). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص367).
 - (3) [الموصلية: معجم أبي يعلى الموصلية، ص118: رقم الحديث119].
 - (4) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج5/131: رقم الحديث4869].
 - (5) الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج3/182).
 - (6) سبق ص109.
 - (7) هو: الحسن بن قزعة الهاشمي مولاهم، البصري، صدوق (205هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص163).
 - (8) هو: ابن عبد الرحمن الجزري، وهو صدوق سيء الحفظ، سبق ص261.
 - (9) [الموصلية: معجم أبي يعلى الموصلية، ص134: رقم الحديث143].
 - (10) [الدولابي: الكنى والأسماء، ج1/335: رقم الحديث597].
 - (11) [ابن شاهين: الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، ص130: رقم الحديث447].
 - (12) [ابن عساكر: الأربعون في الحث على الجهاد، ص107: رقم الحديث34].
 - (13) [أبو العباس: فضل الجهاد، ص68: رقم الحديث6].

أربعتهم من طريق عبد العزيز بن عبد الرحمن عن خصيف عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف جداً:

عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي⁽¹⁾ القرشي:

قال الإمام أحمد: " هو الذي يروي عن خصيف، أضرب على أحاديثه هي كذب أو قال موضوعة أو كما قال أبي، فضربت على أحاديث عبد العزيز بن عبد الرحمن "⁽²⁾.

وقال ابن القيسراني: " كَذَاب "⁽³⁾.

وقال النسائي: " لَيْسَ بِثِقَّة "⁽⁴⁾، وقال أيضاً: " منكر الحديث " ⁽⁵⁾.

وقال ابن حبان: " يأتي بالمقلوبات عن الثقات فيكثر والملزقات بالإثبات فيفحش لا

يحل الاحتجاج به بحال "⁽⁶⁾.

وقال ابن عدي: " وعبد العزيز هَذَا يروي عَنْ خصيف أحاديث بواطيل يرويها عَنْهُ

إِسْمَاعِيلُ بْنُ زُرَّارَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ خَلْدُونَ الْبَالِيسِيُّ وَفِيهَا غَيْرُ حَدِيثِ خصيف، عَنْ أَنَسٍ وَسَائِرِ ذَلِكَ كَلَهُ لَيْسَ لَهَا أَصُولٌ، وَلَا يَتَابَعُهُ الثَّقَاتُ عَلَيْهَا "⁽⁷⁾.

قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: " مُنْكَرُ الْحَدِيثِ "⁽⁸⁾.

قال الباحث: هو منكر الحديث لا يتابع على حديثه.

وقال ابن الجوزي: " هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ "⁽⁹⁾.

(1) هذه النسبة الى بالس، وهي مدينة مشهورة بين الرقة وحلب على عشرين فرسخاً من حلب. السمعاني: الأنساب للسمعاني (ج2/56).

(2) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/318).

(3) ابن القيسراني، معرفة التذكرة (ص197).

(4) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص72).

(5) الدولابي، الكنى والأسماء (ج1/336).

(6) ابن حبان، المجروحين (ج2/138).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/505).

(8) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/110).

(9) ابن الجوزي، العلل المتماهية في الأحاديث الواهية (ج2/88).

الحديث الخامس والعشرون: أخرج الإمام الخلال في كتابه قال:

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ⁽¹⁾، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ⁽²⁾، قَالَ: ثنا لَيْثٌ⁽³⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي عَجْزِهَا أَوْ رَجُلًا، فَقَدْ كَفَرَ " ⁽⁴⁾.
والحديث أخرجه الطبراني⁽⁵⁾، من طريق ليث عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً، وأخرجه البيهقي⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾ من طريق ليث عن مجاهد عن أبي هريرة موقوفاً، والنسائي⁽⁸⁾ من طريق علي بن بزيمة عن مجاهد عن أبي هريرة موقوفاً.
والحديث الموقوف إسناده حسن، فقد تابع ليث في الرواية عن مجاهد علي بن بزيمة وهو: ثقة⁽⁹⁾، وأما المرفوع فضعيف.

الحديث السادس والعشرون: أخرج الإمام ابن خزيمة في صحيحه قال:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ⁽¹⁰⁾، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ مَيْمُونٍ⁽¹¹⁾، حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ صَدَقَةٍ أَفْضَلَ مِنْ صَدَقَةٍ تَصَدَّقَ بِهَا عَلَى مَمْلُوكٍ عِنْدَ مَلِيكَ سَوْءٍ " ⁽¹²⁾.

-
- (1) هو: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد، أبو عبد الله، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة (ت241هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص84).
- (2) هو: محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، أبو المنذر البصري، صدوق يهزم. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص493).
- (3) سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث، سبق ص109.
- (4) [الخلال: السنة، ج4/117: رقم الحديث1303].
- (5) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج9/78: رقم الحديث9179].
- (6) [البيهقي: شعب الإيمان، ج7/277: رقم الحديث4996].
- (7) [الذهبي، الديار من حديث المشايخ الكبار، ص53: رقم الحديث25].
- (8) [النسائي: السنن الكبرى، ج8/202: رقم الحديث8972].
- (9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص398).
- (10) ثقة حافظ، سبق ص59.
- (11) هو: بشير بن ميمون الواسطي، أصله خراساني، ثم سكن مكة، متروك متهم (مائة ويضع وثمانون). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص125).
- (12) [ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، ج4/101: رقم الحديث2450].

والحديث أخرجه العقيلي⁽¹⁾، والطبراني⁽²⁾ كلاهما من طريق بشير بن ميمون عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف جداً فيه: بشير بن ميمون هو الخرساني الواسطي متروك متهم.

الحديث السابع والعشرون: أخرج الإمام الطبراني في معجمه قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ⁽³⁾، نَا عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ⁽⁴⁾، نَا أَبُو صَيْفِيٍّ⁽⁵⁾ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا أَبَا الْحَجَّاجِ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ رَجُلًا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَرَأَى عَبْدَهُ فَوْقَ دَرَجَتِهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، هَذَا عَبْدِي فَوْقَ دَرَجَتِي فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ، جَزَيْتُهُ بِعَمَلِهِ وَجَزَيْتُكَ بِعَمَلِكَ " ⁽⁶⁾.

والحديث أخرجه العقيلي⁽⁷⁾، والخطيب⁽⁸⁾ كلاهما من طريق بشير بن ميمون (أبو صيفي) عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف جداً فيه: بشير بن ميمون (أبو صيفي) هو الخرساني الواسطي متروك متهم.

الحديث الثامن والعشرون: أخرج الإمام الطبراني في معجمه قال:

وَبِهِ⁽⁹⁾: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا أَبَا الْحَجَّاجِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَوَّلَ سَائِقٍ إِلَى الْجَنَّةِ مَمْلُوكٌ، أَطَاعَ اللَّهَ، وَأَطَاعَ مَوْلِيَهُ أَوْ سَيِّدَهُ " ⁽¹⁰⁾.

(1) [العقيلي: الضعفاء الكبير، ج1/145].

(2) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج7/231: رقم الحديث7358].

(3) هو: محمد بن أبان، أبو مسلم المديني، الأصبهاني، ثقةٌ مكثُر (ت293هـ). الذهبي، تاريخ الإسلام ج6/1002).

(4) هو: عمار بن خالد بن يزيد بن دينار، الواسطي التمار، أبو الفضل أو أبو إسماعيل، ثقة (260هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص407).

(5) هو: بشير بن ميمون الواسطي، متروك متهم. سبق ص338.

(6) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج7/231: رقم الحديث7356].

(7) [العقيلي: الضعفاء الكبير، ج1/145]، وقال: هذه الأحاديث غير محفوظة ولا يتابع بشير عليها

(8) [الخطيب: تاريخ بغداد، ج7/634].

(9) أي بإسناد الحديث الذي قبله.

(10) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج7/231: رقم الحديث7357].

والحديث أخرجه بحسَل (1)، والعقيلي (2)، وابن عدي (3) من طريق (بشير بن ميمون)
عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف جداً فيه: بشير بن ميمون هو الخرساني الواسطي متروك متهم.

الحديث التاسع والعشرون: أخرج الإمام الطبراني في معجمه قال:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ (4) قَالَ: نا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودِ الْجَحْدَرِيِّ (5) قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ عُمَانَ
النَّيْمِيِّ (6) قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمِيَّةَ (7) قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: " الْوَلِيمَةُ حَقٌّ
وَسُنَّةٌ فَمَنْ دُعِيَ فَلَمْ يُجِبْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَالْخُرْسُ وَالْإِعْدَارُ وَالنُّوْكَيرُ أَنْتَ فِيهِ بِالْخِيَارِ "
قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْرِي مَا الْخُرْسُ وَالْإِعْدَارُ وَالنُّوْكَيرُ؟ قَالَ: " الْخُرْسُ: الْوِلَادَةُ، وَالْإِعْدَارُ:

(1) [بحسَل: تاريخ واسط، ص102].

(2) [العقيلي: الضعفاء الكبير، ج1/145].

(3) ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ج2/179.

(4) هو: عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ الرَّازِيِّ الْحَافِظُ يُعْرَفُ: بِعَلَيْكَ، حَافِظٌ، مُتَّقِنٌ، دَخَلَ مِصْرَ، سَمِعَ مِنْهُ سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ
الطَّبْرَانِيُّ الْحَافِظُ وَأَقْرَأَهُ، لَكِنَّهُ دُونَ النَّسَائِيِّ، صَاحِبُ غَرَائِبِ. الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث
(ج1/437).

وقال الدارقطني وقد سأل عنه: ليس في حديثه كذاك، وإنما سمعت بمصر أنه كان والي قرية وكان
يطلبهم بالخراج فما كانوا يعطونه، قال: فجمع الخنازير في المسجد، فقلت: له إنما أسأل كيف هو في الحديث؟
فقال: قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ثم قال: في نفسي منه، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر، وأشار بيده وقال:
هو كذا وكذا كأنه ليس هو بثقة. الدارقطني، سؤالات حمزة (ص244).

وقال ابن حجر: قال ابن يونس في تاريخه: " تكلموا فيه وكان من المحدثين الأجلاد وكان يصحب
السلطان ويلي بعض العمالات ". قلت - أي ابن حجر - : لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان.
وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة عالماً بالحديث حدثني عنه غير واحد ". ابن حجر، لسان الميزان (ج5/542).
قال الباحث: هو ثقة له غرائب وهذا منها.

(5) هو: الصلْتُ بْنُ مَسْعُودِ الْجَحْدَرِيِّ، أَبُو بَكْرٍ أَوْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، الْقَاضِي، ثِقَةٌ رِيماً وَهُوَ
(ت240هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص277).

(6) هو: يَحْيَى بْنُ عُمَانَ النَّيْمِيِّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو سَهْلٍ الْبَصْرِيُّ، ضَعِيفٌ (ت180هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب
(ص594).

(7) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمِيَّةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ... الْأُمَوِيِّ، ثِقَةٌ ثَبَتَ (ت144هـ). ابن حجر، تقريب
التهذيب (ص106).

الْخِتَانُ، وَالتَّوَكُّيرُ: الرَّجُلُ يَبْنِي الدَّارَ، وَيُنْزِلُ فِي الْقَوْمِ فَيَجْعَلُ الطَّعَامَ، فَيَدْعُوهُمْ، فَهُمْ بِالْخِيَارِ، إِنْ شَاءُوا أَجَابُوا، وَإِنْ شَاءُوا قَعَدُوا" (1).

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف فيه: يحيى بن عثمان التميمي وهو ضعيف.

الحديث الثالثون: أخرج الإمام الطبراني في معجمه قال:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ (2) قَالَ: نَا بَشْرُ بْنُ هِلَالٍ (3)، قَالَ: نَا عَبْدُ الْوَارِثِ (4)، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلَخُلُوفٌ (5) فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ" (6).
لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف (7) فيه: ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط

ضعيف الحديث (8).

الحديث الحادي والثلاثون: أخرج الإمام الطبراني في معجمه قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ شَيْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي (9) قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ النُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَمَّ أَبِي (10)، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ الرَّازِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي

(1) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج4/193: رقم الحديث3948].

(2) هو: عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، قال مسلمة: مصري ثقة. ابن قطلوبغا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (ج6/385).

(3) هو: الصواف، ثقة، سبق 327.

(4) هو: ابن سعيد، ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه، سبق ص336.

(5) الخِطْفَةُ بِالْكَسْرِ: تَغْيِيرُ رِيحِ الْفَمِ. ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر (ج2/67).

(6) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج5/131: رقم الحديث4870].

(7) وأما متن الحديث فصحيح، أخرجه البخاري في صحيحه اللباس/ما يقال في المسك، ج7/164 رقم الحديث5927.

(8) سبق ص109.

(9) مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ. لم أجد له ترجمة.

(10) مُحَمَّدُ ابْنُ النُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. لم أجد له ترجمة.

أُمِّيَّة⁽¹⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِيهِ أَوْ أَحَدِهِمَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ غُفِرَ لَهُ، وَكُتِبَ بَرًّا " ⁽²⁾.

والحديث أخرجه الطبراني في الصغير وقال: " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو النُّعْمَانِ ابْنُ شِبْلٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَمُّ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ الْعَلَاءِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمِّيَّةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ... " ⁽³⁾.

وأخرجه الرافعي من طريق محمد بن المسيب عن محمد بن النعمان عن يحيى بن العلاء عن عبد الكريم عن مجاهد به ⁽⁴⁾، ومرة: من طريق محمد بن المسيب عن محمد بن النعمان الباهلي عن عمه أبي محمد النعمان عن يحيى بن العلاء عن عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ مُجَاهِدٍ بِهِ ⁽⁵⁾.

والحديث إسناده موضوع فيه:

- 1- يحيى بن العلاء البجلي، أبو عمرو أو أبو سلمة الرازي، رمي بالوضع ⁽⁶⁾.
- 2- محمد بن محمد بن النعمان بن شبلي الباهلي، البصري، متروك ⁽⁷⁾.
- 3- عبد الكريم أبي أمية: مجمع على ضعفه.

الحديث الثاني والثلاثون: أخرج الإمام الخرائطي في كتابه قال:

حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ⁽⁸⁾، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى⁽⁹⁾، ثنا إِسْرَائِيلُ⁽¹⁰⁾، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أُنبئُكَ بِصِفَةِ أَهْلِ النَّارِ؟، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَاطِئُ مُسْتَكْبِرٍ، فَسَأَلْنَا: مَا الْجَعْظَرِيُّ؟ قَالَ: الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ، قُلْتُ: مَا الْجَوَاطِئُ؟ قَالَ: الضَّخْمُ " ⁽¹¹⁾.

-
- (1) عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمِّيَّةَ: هو ابْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ: مجمع على ضعفه. سبق 97.
 - (2) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج6/175: رقم الحديث 6114].
 - (3) [الطبراني: المعجم الصغير، ج2/160: رقم الحديث 955].
 - (4) الرافعي، التدوين في أخبار قزوين (ج1/303).
 - (5) الرافعي، التدوين في أخبار قزوين (ج4/112).
 - (6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص595).
 - (7) المرجع السابق، ص505.
 - (8) ثقة حافظ، سبق ص197.
 - (9) ثقة كان ينتسب، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، سبق ص186.
 - (10) هو: ابن يونس السبيعي، ثقة ثبت، وبخاصة في حديثه عن جده أبي إسحاق السبيعي، سبق ص140.
 - (11) [الخرائطي: مساوى الأخلاق، ص258: رقم الحديث 554].

والحديث أخرجه أبو يعلى الموصلي⁽¹⁾، والعقيلي⁽²⁾، والطبراني⁽³⁾، والبيهقي⁽⁴⁾ أربعتهم من طريق أبي يحيى الققات عن مجاهد به.
والحديث إسناده ضعيف، فيه: أبو يحيى الققات وهو ضعيف⁽⁵⁾.

الحديث الثالث والثلاثون: أخرج الإمام ابن حبان في صحيحه قال:

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ أَبُو عَرُوبَةَ⁽⁶⁾ بَحْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ⁽⁷⁾، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ⁽⁸⁾، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ⁽⁹⁾، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ⁽¹⁰⁾، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ⁽¹¹⁾، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا صَلَّى نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعًا أَوْ اثْنَتَيْنِ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَدْعُو: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ وَسُوءِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ"⁽¹²⁾.

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده حسن لأجل محمد بن وهب، وهو صدوق.

(1) [الموصلي: مسند أبي يعلى الموصلي، ج10/510: رقم الحديث6127].

(2) [العقيلي: الضعفاء الكبير، ج2/330].

(3) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج4/302: رقم الحديث4263].

(4) [البيهقي: شعب الإيمان، ج10/475: رقم الحديث7826].

(5) سبق ص197.

(6) هو: الحسين بن محمد بن مودود، أبو عروبة بن أبي معشر الحراني السلمي الحافظ (ت318 هـ)، ثقة نبيل. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/339).

(7) هو: محمد بن وهب بن عمر بن أبي كريمة، أبو المعافي الحراني، صدوق (ت243 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص512).

(8) ثقة، سبق ص200.

(9) هو: خالد بن أبي يزيد بن سماك بن رستم الأموي مولاهم، أبو عبد الرحيم الحراني، ثقة (ت144 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص192).

(10) هو: زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة، أصله من الكوفة ثم سكن الرها، ثقة له أفراد (ت119 هـ، وقيل124 هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص222).

(11) ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة، سبق ص43.

(12) ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج3/283: رقم الحديث1002.

الحديث الرابع والثلاثون: أخرج الإمام الترقفي (1) في كتابه قال:

حدثنا أبو عبد الرحمن (2)، ثنا سعيد (3)، ثنا (4) محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود (5)، عن مجاهد، عن أبي هريرة، أنه كان في المزابيط ففرغوا فخرجوا إلى الساجل ثم قيل: لا بأس، فأنصرف الناس وأبو هريرة واقف فمر به إنسان، فقال: ما يوقفك يا أبا هريرة؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود" (6).

والحديث أخرجه ابن حبان (7)، والبيهقي (8) وابن عساكر (9) من طريق محمد بن عبد

الرحمن عن مجاهد به.

والحديث إسناده صحيح .

الحديث الخامس والثلاثون: أخرج الإمام أبو الشيخ الأصبهاني في كتابه قال:

حدثنا عيسى بن محمد الرازي (10)، ثنا عبد الله بن إبراهيم بن إسحاق السوسي، ثنا حاضر ابن مطهر السوسي، ثنا عبد الله بن بزيع، ثنا عمر بن زر، عن مجاهد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ساقى القوم آخزهم" (11).

(1) قال السمعاني: " هذه النسبة الى ترقف، وظني أنها من أعمال واسط والله أعلم ". السمعاني: الأنساب (ج3/37).

(2) هو: عبد الله بن يزيد المكي، أبو عبد الرحمن المقرئ، أصله من البصرة أو الأهواز، ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة وهو من كبار شيوخ البخاري (ت213هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص330).

(3) هو: سعيد بن أبي أيوب الخزاعي، مولا هم المصري، أبو يحيى بن مقلص، ثقة ثبت (ت161هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص233).

(4) ساقطة من الجزء المطبوع والصواب إثباتها، فقد ترجم المحقق لسعيد بن أبي أيوب، ومحمد بن عبد الرحمن أبو الأسود، كل على حده، وعند ابن حبان (حدثني)، وعند البيهقي وابن عساكر (حدثنا).

(5) هو: محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي، أبو الأسود المدني، يتيم عروة، ثقة (ت100 ويضع وثلاثون هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص493).

(6) [الترقفي: جزء الترقفي، 67/1: رقم الحديث15].

(7) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج10/463: رقم الحديث4603].

(8) [البيهقي: شعب الإيمان، ج6/140: رقم الحديث3981].

(9) [ابن عساكر: الأربعون في الحث على الجهاد، ص82].

(10) هو: عيسى بن محمد الواسقندي الرازي، والد محمد بن عيسى، ثقة، (ت318هـ). الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/343).

(11) [أبو الشيخ الأصبهاني: الأمثال في الحديث النبوي، ص221: رقم الحديث185].

لم أجد الحديث عند غيره.
والحديث إسناده ضعيف جداً⁽¹⁾ فيه:

1- عبد الله بن بزيع:

قال الدارقطني: " لين الحديث، ليس بمتروك"⁽²⁾، وقال ابن عدي: " أحاديثه عمَّن يروي عنه ليست بمحفوظة أو عامتها"، وقال أيضاً: وهذه الأحاديث التي أُمليتها لعبد الله بن بزيع، لا يُتَابَعُ عليها... وليس هو عندي ممن يحتج به"⁽³⁾.

وقال الساجي: " ليس بحجة"⁽⁴⁾.

قال الباحث: هو ضعيف.

2- حاضر بن مُطَهَّر السوسي:

ذكره ابن حبان في ثقافته⁽⁵⁾، ولم يتكلم عنه شيء، كما أنه ذكره ابن قطلوبغا في كتابه⁽⁶⁾

بمثل ذكر ابن حبان له.

قال الباحث: هو مجهول الحال.

3- عبد الله بن إبراهيم السوسي:

قال الذهبي، " لا أعرفه، ولا ذكره ابن عساكر"⁽⁷⁾.

(1) أما المتن فصحيح فقد جاء عند مسلم كجزء من حديث طويل [صحيح مسلم، المساجد ومواضع

الصلاة/قضاء الصلاة الفائتة...، ج1/472: رقم الحديث681.

(2) الدارقطني، علل الدارقطني (ج10/287).

(3) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/415 و417).

(4) ابن حجر، لسان الميزان (ج4/441).

(5) ابن حبان، الثقات (ج8/219).

(6) ابن قطلوبغا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (ج3/267).

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/764).

الحديث السادس والثلاثون: أخرج الإمام ابن بشران في كتابه قال:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ الدَّارِقُطْنِيُّ⁽¹⁾: نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيِّ⁽²⁾، وَتَنَا أَبُو طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْحَافِظُ⁽³⁾، قَالَا: تَنَا أَبُو الْوَلِيدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ⁽⁴⁾، تَنَا أَبِي⁽⁵⁾، تَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَوْنِ الثَّقَفِيِّ⁽⁶⁾، عَنْ رَجَاءِ بْنِ الْحَارِثِ⁽⁷⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَكُونُونَ قَدْرِيَّةً، ثُمَّ يَكُونُونَ زَنَادِقَةً، ثُمَّ يَكُونُونَ مَجُوسًا، وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسًا، وَإِنَّ مَجُوسَ أُمَّتِي الْمُكَدَّبَ بِالْقَدْرِ، فَإِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَتَّبِعُوا لَهُمْ جِنَازَةً"⁽⁸⁾.

لم أجده الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف جداً فيه مجاهيل كما في التراجم وهم:

عبد الملك بن يحيى، والحسن بن عبد الله الثَّقَفِيُّ، ورجاء بن الحارث

قال ابن الجوزي: " هذا حديث لا يصح وفيه مجاهيل "⁽⁹⁾.

(1) هو: علي بن عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ ... أَبُو الْحَسَنِ الْحَافِظُ الدَّارِقُطْنِيُّ، كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والثقة والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلم سوى علم الحديث (ت385هـ). الخطيب، تاريخ بغداد (ج13/487).

(2) هو: محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر، أبو عبد الله الفارسي، بغداديّ الدار، ثقة، فقيه على مذهب الشافعي (ت335هـ). الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/695).

(3) هو: أحمد بن نصر بن طالب، أبو طالب البغداديّ الحافظ، قال الخطيب: كَانَ ثِقَةً ثَبَاتًا. الخطيب، تاريخ بغداد (ج6/409).

(4) هو: عبد الملك بن يحيى بن عبد الله بن بُكَيْرٍ، المخزوميّ المصريّ (ت297هـ). الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/977). قلت: هو مجهول الحال لم يتكلم فيه أحد ولم يرو إلا عن أبيه.

(5) هو: يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم، المصري، وقد ينسب إلى جده ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص592).

(6) هو: الحسن بن عبد الله الثَّقَفِيُّ الكوفي، قال ابن عدي: " ليس بمعروف يروي عنه ابن بُكَيْرٍ، منكر الحديث. وقال الذهبي: " منكر الحديث، مجهول ". ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/167)، والذهبي، ديوان الضعفاء (ص82).

(7) هو: رجاء بن أبي رجاء مجهول، وقيل: هو رجاء بن الحارث أحد الضعفاء. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص208).

(8) ابن بشران: أمالي ابن بشران ص213: رقم الحديث496.

(9) ابن الجوزي، الموضوعات (ج1/75).

الحديث السابع والثلاثون: أخرج الإمام الرامهرمي في كتابه قال:

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَاءَ⁽¹⁾، ثنا عمرو بن الحُصَيْنِ الْعُقَيْلِيُّ، ثنا ابنُ عُلَاثَةَ⁽²⁾، ثنا خُصَيْفٌ⁽³⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا، فِيمَا يَنْفَعُهُمْ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ، بُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَفُضِّلَ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ بِأَرْبَعِينَ دَرَجَةً، اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ " ⁽⁴⁾.

والحديث أخرجه أبو يعلى كما في المطالب العالية⁽⁵⁾، ومن طريقه ابن المقرئ⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾، وابن عساكر⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾.

وأخرجه ابن عدي⁽¹⁰⁾، وابن عبد البر⁽¹¹⁾، وابن الجوزي⁽¹²⁾، والشجري⁽¹³⁾، والبكري⁽¹⁴⁾ كلهم من طريق عمرو بن حصين عن ابن عُلَاثَةَ عن خصيف عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف جداً فيه: عمرو بن الحُصَيْنِ الْعُقَيْلِيُّ قال عنه ابن حجر: " متروك " ⁽¹⁵⁾.

وقال ابن حجر أيضاً معلقاً على الحديث وقد رواه من طريق آخر بنحوه: " هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ لَهُ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ إِلَّا أَنَّ أَبَا يَعْلَى رَوَاهُ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحُصَيْنِ الْعُقَيْلِيِّ عَنْ

-
- (1) هو: موسى بن زكريا، أبو عمران التستري، متروك. الدارقطني، سؤالات الحاكم (ص156).
 - (2) هو: محمد بن عبد الله بن عُلَاثَةَ، العقيلي، الجزري، أبو اليسير الحراني القاضي، صدوق يخطئ (ت168هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص489).
 - (3) هو: ابن عبد الرحمن الجَزْرِي، وهو صدوق سيء الحفظ، سبق ص261.
 - (4) [الرامهرمي: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، ص173: رقم الحديث19].
 - (5) [ابن حجر: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ج12/727].
 - (6) [ابن المقرئ: الأربعون، ص54: رقم الحديث6].
 - (7) [البيهقي: شعب الإيمان، ج3/239: رقم الحديث1596].
 - (8) ابن عساكر: الأربعون في الحث على الجهاد، ص49.
 - (9) [الذهبي: ميزان الاعتدال، ج3/595].
 - (10) [ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ج6/257].
 - (11) [ابن عبد البر: جامع بيان العلم وفضله، ج1/194: رقم الحديث206].
 - (12) [ابن الجوزي: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ج1/114: رقم الحديث69].
 - (13) [الشجري: ترتيب الأمالي الخميسية، ج1/73: رقم الحديث266].
 - (14) [البكري: الأربعون ص38].
 - (15) هو: عمرو بن الحُصَيْنِ الْعُقَيْلِيُّ البصري، ثم الجزري، متروك (ت بعد230هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص420).

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيَّةَ عَنْ خَصِيفٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَخَصِيفٌ وَابْنُ عَلِيَّةَ صَدُوقَانِ فِيهِمَا مَقَالٌ، وَالْأَفَةُ فِيهِ مِنْ عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَدْ كَذَّبَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُمَا⁽¹⁾.
وقال الذهبي: "الظاهر أنه من وضع ابن حصين"⁽²⁾.

الحديث الثامن والثلاثون: أخرج الإمام أبو نعيم في كتابه قال:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الطَّلْحِيُّ⁽³⁾، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَتَّاتِ⁽⁴⁾، ثنا جَنْدَلُ بْنُ وَالِقِ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِّيِّ⁽⁵⁾، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يُقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"⁽⁶⁾.
لم أجد الحديث عند غيره.

قال أبو نعيم معقباً: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ثَابِتٌ مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ (أي من غير طريق مجاهد)، وَحَدِيثٌ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ لَيْثٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ".

قال الباحث: والإسناد فيه:

1- جندل بن واليق:

قال أبو حاتم: "صدوق"⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في ثقاته⁽⁸⁾، وقال البزار: "ليس بالقوي"⁽⁹⁾.

(1) ابن حجر، الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع (ص66).

(2) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/595).

(3) هو: عبد الله بن يحيى بن معاوية، أبو بكر التيمي الطلحي الكوفي، وثقه الحافظ محمد بن أحمد بن حماد (ت360هـ). الذهبي: تاريخ الإسلام (ج8/149).

(4) هو: الحسين بن جعفر بن حبيب القتات، صدوق. الدارقطني، سؤالات الحاكم (ص112).

(5) هو: عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه ربما وهم. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص373).

(6) [أبو نعيم: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج3/306].

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/535).

(8) ابن حبان، الثقات (ج8/167).

(9) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/250).

وذكره مسلم في كتابه الكنى ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً⁽¹⁾، إلا أن مغلطاي والإمام ابن حجر نقلوا عن الإمام مسلم قوله: " متروك الحديث "⁽²⁾، قال محقق الكنى في الهامش بعد نقل قول ابن حجر من التهذيب: " لم أجد هذا الحكم في النسخ الموجودة بحوزتي ولعله انتقل ذهنه إلى الترجمة القادمة "⁽³⁾.

قال الباحث: هو صدوق.

2- ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث⁽⁴⁾.

الخلاصة: الإسناد ضعيف لضعف ليث، وأما المتن فصحيح.

الحديث التاسع والثلاثون: أخرج الإمام أبو نعيم في كتابه قال:

حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ⁽⁵⁾، وَمُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ⁽⁶⁾، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاجِيَةَ⁽⁷⁾، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍوَيْهِ⁽⁸⁾، ثنا الْجَارُودُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ⁽⁹⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ قَالَا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَجَالِسُ الذِّكْرِ تَنْتَزِلُ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَتَحِفُ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَغْشَاهُمُ الرَّحْمَةُ، وَيَذْكُرُهُمُ اللَّهُ عَلَى عَرْشِهِ "⁽¹⁰⁾.

والحديث أخرجه الخطيب⁽¹¹⁾ من طريق عمر بن زر عن مجاهد عن أبي هريرة وأبي

سعید رضي الله عنهما.

(1) مسلم، الكنى والأسماء (ج1/559).

(2) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج3/250)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/120).

(3) مسلم، الكنى والأسماء (ج1/559).

(4) سبق ص109.

(5) هو: حبيب بن الحسن بن داود ... أبو القاسم القزاز، سألت أبا بكر البرقاني عن حبيب القزاز، فقال: ضعيف فراجعته في أمره، فقال: ضعيف، قلت (أي الخطيب): وحبيب عندنا من الثقات، وكان يؤثر عنه الصلاح، ولا أدري من أي جهة ألحق البرقاني به الضعف، وقد سألت أبا نعيم عنه، فقال: ثقة. (ت359هـ). الخطيب، تاريخ بغداد (ج9/165).

(6) محمد بن حميد بن سهل: ضعيف، سبق ص240.

(7) هو: عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة، أبو محمد البربري، ثم البغدادي، الحافظ. [المتوفى: 301 هـ] وكان ثقة ثبتاً. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/36).

(8) هو: محمد بن عمرو بن الحكم، يعرف بابن عمرويه، أبو عبد الله الهروي، قال الخطيب: ثقة. الخطيب، تاريخ بغداد (ج4/215).

(9) هو: عمر بن زر الهمداني، ثقة رمي بالإرجاء، سبق ص208.

(10) [أبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج5/118].

(11) [الخطيب: تاريخ بغداد ج4/215: رقم الحديث940].

والحديث إسناده ضعيف جداً⁽¹⁾ فيه:

الجارود بن يزيد، أبو علي العامري، وقيل: أبو الضحَّاك الفقيه النيسابوري ت203هـ
أو206هـ:

قال ابن معين: " لَيْسَ بِشَيْءٍ " ⁽²⁾، قال أبو داود: " غير ثقة " ⁽³⁾.

وقال أبو حاتم: " منكر الحديث لا يكتب حديثه، كذاب " ⁽⁴⁾.

قال البخاري: " مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، كَانَ أَبُو أُسَامَةَ يَرْمِيهِ " ⁽⁵⁾، زاد العقيلي على قول البخاري: " بالكذب " ⁽⁶⁾.

قال الإمام مسلم: " كان وكيع ويزيد بن هارون يكذبانه " ⁽⁷⁾.

وقال النسائي ⁽⁸⁾، الدارقطني: " مَتْرُوكٌ " ⁽⁹⁾.

وقال ابن حبان: " ينفرد بالمناكير عن المشاهير ويروي عن الثقات ما لا أصل " ⁽¹⁰⁾.

وقال ابن عدي: " منكر الحديث عَمَّن رَوَى عَنْهُ مِنَ الثَّقَاتِ " ⁽¹¹⁾.

وقال الحاكم: " ضعيف " ⁽¹²⁾.

قال الباحث: هو متروك مجمع على ضعفه.

-
- (1) أما المتن فصحيح فقد أخرجه مسلم بنحوه، [صحيح مسلم، الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار/فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، ج4/2074: رقم الحديث2700.
 - (2) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/355).
 - (3) الخطيب، تاريخ بغداد (ج8/194).
 - (4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/525).
 - (5) البخاري، التاريخ الكبير للبخاري (ج2/237).
 - (6) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/202).
 - (7) مسلم، الكنى والأسماء (ج1/453).
 - (8) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص28).
 - (9) الدارقطني، سنن الدارقطني (ج1/107).
 - (10) ابن حبان، المجروحين (ج1/220).
 - (11) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/432).
 - (12) الحاكم، سؤالات السجزي (ص94).

الحديث الأربعون: أخرج الإمام أبو نعيم في كتابه قال:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حُصَيْنٍ الْوَادِعِيُّ⁽¹⁾، حَدَّثَنِي أَبُو حَصِينٍ⁽²⁾، ثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ⁽³⁾، ثنا رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ⁽⁴⁾، ثنا أَبُو النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيُّ⁽⁵⁾، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَسِتًّا مِنْ شَوَّالٍ فَقَدْ صَامَ السَّنَةَ قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا"⁽⁶⁾.
لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف⁽⁷⁾ فيه مجموعة من الضعفاء وهم: يونس ورواد وليث هو: ابن أبي سليم: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث⁽⁸⁾، كما أن حال إبراهيم (شيخ الأصبهاني) غير معروف فليس فيه جرح ولا تعديل.

الحديث الحادي والأربعون: أخرج الإمام الصنعاني في مصنفه قال:

عَنْ مَعْمَرٍ⁽⁹⁾، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ⁽¹⁰⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: " مَنْ أَدْرَكَهُ رَمَضَانٌ وَهُوَ مَرِيضٌ، ثُمَّ صَحَّ، فَلَمْ يَقْضِهِ حَتَّى أَدْرَكَهُ رَمَضَانُ آخَرَ صَامَ الَّذِي أَدْرَكَ، ثُمَّ صَامَ الْأَوَّلَ، وَأَطْعَمَ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ"⁽¹¹⁾.

(1) هو: أبو القاسم، إبراهيم بن أحمد بن أبي حُصَيْنٍ الْكُوفِيِّ. ابن نقطة: إكمال الإكمال (ج2/260). قلت: لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(2) هو: محمد بن الحسين بن حبيب، أبو حصين الوادعي القاضي من أهل الكوفة، قال الدارقطني: ثقة. الخطيب، تاريخ بغداد (ج3/15).

(3) هو: يونس بن عبد الرحيم العسقلاني، قال أبو حاتم: كان قدم بغداد فتكلموا فيه وليس بالقوى. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/241).

(4) صدوق اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد، سبق.

(5) هو: عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوزة الأنصاري، أبو النعمان الكوفي، صدوق ربما غلط. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص352).

(6) [أبو نعيم: أمالي الأصبهاني، ص36].

(7) أما المتن صحيح فقد أخرجه مسلم بنحوه، [صحيح مسلم، الصيام/استحباب صيام ستة أيام من شوال...، ج2/822: رقم الحديث1164].

(8) سبق ص109.

(9) هو: ابن راشد، ثقة ثبت فاضل، ثقة ثبت فاضل، سبق ص228.

(10) هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: بن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، ثقة مكثر عابد اختلط بأخرة، سبق ص43.

(11) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج4/234: رقم الحديث7620].

والحديث أخرجه الدارقطني⁽¹⁾ من طريق أبي إسحاق عن مجاهد به.
وأخرجه الدارقطني⁽²⁾ أيضاً من طريق الحكم عن مجاهد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

والحديث إسناده صحيح، قال الدارقطني: "إِسْنَادٌ صَحِيحٌ مَوْقُوفٌ"⁽³⁾.
وأما الرواية المرفوعة فقد علق عليها بقوله: "إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ"⁽⁴⁾، وَأَبْنُ وَجِيهِ⁽⁵⁾ ضَعِيفَانِ"⁽⁶⁾.

الحديث الثاني والأربعون: أخرج الإمام الصنعاني في مصنفه قال:

عَنْ ابْنِ مُجَاهِدٍ⁽⁷⁾، عَنْ أَبِيهِ⁽⁸⁾، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَدْرَ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ "⁽⁹⁾.

لم أجد الحديث عند غيره

والحديث إسناده ضعيف جداً⁽¹⁰⁾، فيه: ابن مجاهد وهو عبد الوهاب لم يسمع من أبيه، وهو متروك⁽¹¹⁾.

(1) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج3/179: رقم الحديث2344].

(2) [المرجع السابق، ص179].

(3) [المرجع نفسه، ص179].

(4) هو: إبراهيم بن نافع، أبو إسحاق الجلاب، قال ابن عدي: "أظنه بصرياً منكر الحديث عن الثقات وعن الضعفاء". ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/431).

(5) هو: عمر بن موسى بن وجيه الشامي الانصاري، قال الإمام أبو حاتم: "متروك الحديث ذاهب الحديث كان يضع الحديث". ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/133).

(6) [الدارقطني، سنن الدارقطني (ج3/180)].

(7) هو: عبد الوهاب بن مجاهد.

(8) هو: مجاهد بن جبر.

(9) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج8/433: رقم الحديث15811].

(10) أما المتن صحيح فقد أخرجه مسلم كجزء من حديث طويل، [صحيح مسلم، الصيام/استحباب صيام ستة أيام من شوال...، ج3/1262: رقم الحديث1641].

(11) سبق ص90.

الحديث الثالث والأربعون: أخرج الإمام البيهقي في كتابه قال:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ (1) بِبَغْدَادَ أَنَّ أَبَا سَهْلٍ بْنَ زِيَادِ الْقَطَّانَ (2) ثنا يَحْيَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ (3)، ثنا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ ثنا الْأَعْمَشُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُغْفَرُ لِلْمُؤَدِّنِ مَدَى صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ سَمِعَهُ " (4).

الحديث أخرجه الخطيب (5) من طريق الأعمش عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف جداً (6) فيه:

1- عمرو بن عبد الغفار الفقيمي الكوفي:

قال أبو حاتم: " ضعيف الحديث متروك الحديث " (7).

وقال العقيلي: " منكر الحديث " (8).

وقال العجلي: " الفقيمي كوفي نزل بغداد متروك وقد رأيتاه " (9).

(1) هو: محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن يوسف بن سالم أبو الحسين الأزرق القطان (ت415هـ)، ثقة. الخطيب، تاريخ بغداد (ج3/44).

(2) هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد، أبو سهل القطان (ت350هـ)، ثقة. الدارقطني، سؤالات السلمي (ص90).

(3) قال أبو حاتم: " محله الصدق " ثم نقل عن موسى بن هارون قوله: " أشهد على يحيى بن أبي طالب أنه يكذب "، وقال أبو أحمد الحافظ: " ليس بالمتين " وقال البرقاني: أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج عنهما في الصحيح، قلت: وروى الحاكم أبو عبد الله بن البيع: أنه سمع الدارقطني ذكر يحيى بن أبي طالب، فقال: " لا بأس به عندي، ولم يطعن فيه أحد بحجة " قال الباحث: هو صدوق، قال ابن حجر رداً على كلام ابن هارون: " عني في كلامه ولم يعن في الحديث ، فانه أعلم ". (انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/134). الخطيب، تاريخ بغداد (ج16/323). ابن حجر، لسان الميزان (ج8/452)).

(4) [البيهقي: السنن الكبرى، ج1/633: رقم الحديث2028].

(5) [الخطيب: المتفق والمفترق، ج3/1703: رقم الحديث1223].

(6) أما المتن صحيح فقد أخرجه الإمام أحمد بنحوه، [مسند أحمد، ج10/336: رقم الحديث6201] وصححه الشيخ شعيب الأرنؤوط.

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/246).

(8) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/286).

(9) الخطيب، تاريخ بغداد (ج12/197).

قال ابن عدي: " ليس بالثابت بالحديث حدث بالمناكير في فضائل علي رضي الله عنه.... وَكَانَ السَّلْفُ يَتَّهَمُونَهُ بِأَنَّهُ يَضَعُ فِي فَضَائِلِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَفِي مَثَالِبِ غَيْرِهِمْ "(1).

قال الباحث: هو كما قال أبو حاتم ضعيف متروك الحديث.

الحديث الرابع والأربعون: أخرج الإمام أبو العباس الأصم في كتابه قال:

حدثنا محمد، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا عمر بن دَرَّ (2)، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ عَمْرٍ، كُلِّهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ "(3).

والحديث أخرجه البيهقي (4) من طريق أبي العباس الأصم به ، وأخرجه البيهقي (5) أيضاً عن مجاهد مرسلًا.

والحديث إسناده فيه:

1- يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر، ويقال: أبو بكير، الجمال الكوفي، ت(199هـ).

ضعفه النسائي، وقال مرة: " ليس بالقوي "(6)، وضعفه كذلك العجلي (7)، وقال أبو داود: " لَيْسَ هُوَ عِنْدِي حُجَّةً، يَأْخُذُ كَلَامَ ابْنِ إِسْحَاقَ فَيُوصِلُهُ بِالْأَحَادِيثِ "(8).
وقال ابن المديني: " يونس بن بكير قد كتبت عنه ولست أحدث عنه "(9)، زاد الساجي معقباً: " وهو عندهم من أهل الصدق "(10).
وقال الجوزجاني: " ينبغي أن يثبت في أمره لميله عن الطريق "(11).

(1) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/253).

(2) ثقة رمي بالإرجاء، سبق ص208.

(3) [أبو العباس الأصم: مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، ص238: رقم الحديث492].

(4) [البيهقي: السنن الكبرى، ج4/564: رقم الحديث8739].

(5) [البيهقي: السنن الكبرى، ج5/356: رقم الحديث10086].

(6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج32/497).

(7) العجلي، معرفة الثقات (ج2/377).

(8) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الأجرى للإمام أبي داود السجستاني (ص47).

(9) ابن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص148).

(10) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/436).

(11) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص138).

وقال ابن أبي شيبة: " كان فيه لين "، وقال الساجي: " وكان صدوقاً إلا أنه كان يتبع السلطان وكان مرجئاً " (1).

ووثقه ابن معين (2)، وقال في موضع: " كان ثقة صدوقاً، إلا أنه كان مع جعفر بن يحيى البرمكي، وكان موسراً، فقال له رجل: إنهم يرمونه بالزندقة بكذا وكذا، فقال: كذب، ثم قال يحيى: رأيت ابني أبي شيبة أتياه، فأقصاهما، وسألاه كتاباً، فلم يعطهما؛ فذهبا يتكلمان فيه، قال يحيى بن معين: قد كتبت عنه، قال أبو خيثمة: قد كتبت عنه " (3).

ووثقه: محمد بن عبد الله بن نمير، وعبيد بن يعيش، وابن عمار وقال: " هو اليوم ثقة عند أصحاب الحديث "، وقال أحمد بن حنبل: " ما كان أزهد الناس فيه وأنفهم عنه وقد كتبت عنه " (4).

وذكره ابن حبان في ثقاته (5).

وقال أبو حاتم: " محله الصدق "، وسئل أبو زرعة عنه: " أي شيء ينكر عليه؟ فقال: أما في الحديث فلا أعلمه " (6).

قال الذهبي: " صدوق مشهور شيعي روى له مسلم أحاديث في الشواهد لا الأصول " (7).
وقال ابن حجر: " صدوق يخطيء " (8).

قال الباحث: هو حسن الحديث؛ فقد وثقه جمع من الأئمة، والله تعالى أعلم.

2- أحمد بن عبد الجبار العطاردي: قال ابن حجر: " ضعيف " (9).

وعليه فالإسناد ضعيف (10) لضعف أحمد بن عبد الجبار.

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/436)، قلت: هذه العبارة نقلها الدوري عن ابن معين، وقال في آخرها أحسبه يحيى عني يونس بن بكير. ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/521).

(2) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/274).

(3) ابن معين، سوالات ابن الجنيد (ص298).

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/436).

(5) ابن حبان، الثقات (ج9/289).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/236).

(7) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/765).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص613).

(9) المرجع السابق ص81.

(10) أما المتن فقد أخرجه الإمام أحمد في مسند وفيه زيادة، وقال الشيخ شعيب: حسن لغيره. [مسند أحمد، ج11/280 رقم الحديث6686].

الحديث الخامس والأربعون: أخرج الإمام الدارقطني في سننه قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ⁽¹⁾، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّهْبِيرِيُّ⁽²⁾، نا مِرْدَاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ⁽³⁾، عَنَ أَيُّوبَ بْنِ عَائِذِ الطَّائِيِّ⁽⁴⁾، عَنَ مُجَاهِدٍ ، عَنَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ تَوَضَّأَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ تَطَهَّرَ جَسَدُهُ كُلُّهُ ، وَمَنْ تَوَضَّأَ وَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ لَمْ يَتَطَهَّرْ إِلَّا مَوْضِعَ الْوُضُوءِ " ⁽⁵⁾.

الحديث أخرجه البيهقي⁽⁶⁾ من طريق الدارقطني عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف جداً ومنكر فيه:

1- محمد بن أبان الجعفي: ضعيف.

2- مرداس بن محمد بن عبد الله:

قال الذهبي: " لا أعرفه، وخبره منكر في التسمية على الوضوء " ⁽⁷⁾.

وقال ابن القطان: " لا يعرف البيهقي " ⁽⁸⁾.

قال ابن حجر: " قلت: هو مشهور بكنيته أبو بلال من أهل الكوفة يروي عن قيس بن الربيع

والكوفيين روى عنه أهل العراق " ⁽⁹⁾.

ذكره ابن حبان في ثقافته وقال: " يغرب ويتفرد " ⁽¹⁰⁾.

(1) هو: محمد بن مَخْلَدُ بن حفص، أبو عبد الله الدُّورِيُّ العَطَّارُ، ثقة، سبق ص 239.

(2) هو: محمد بن عبد الله بن جعفر أبو بكر الزهيري، قال الدارقطني: " ثقة ". الدارقطني، علل الدارقطني (ج5/96).

(3) هو: محمد بن أبان الجعفي، قال ابن معين، وابن حبان، وابن القطان وغيرهم: ضَعِيفٌ. ابن حبان، الثقات (ج7/392)، ابن معين: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/331)، وابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج3/227).

(4) هو: أيوب بن عائذ بن مدلج، الطائي، البُحْتَرِيُّ، الكوفي، ثقة رمي بالإرجاء. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص118).

(5) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج1/124: رقم الحديث232].

(6) [البيهقي: السنن الكبرى، ج1/74: رقم الحديث200].

(7) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/88).

(8) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج3/227).

(9) ابن حجر، لسان الميزان (ج8/27).

(10) ابن حبان، الثقات (ج9/199).

وقال ابن حجر: "ولينه الحاكم أيضاً، وقول ابن القطان: لا يعرف البتة، وهم في ذلك فإنه معروف" (1).

قال الباحث: هو ضعيف، منكر الحديث.

الحديث السادس والأربعون: أخرج الإمام الدارقطني في سننه قال:

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ (2)، نا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ (3)، نا يَحْيَى بْنُ مَيْمُونِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَلُّوا بَيْنَ أَصَابِعِكُمْ لَا يُخَلِّلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ " (4).
لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف جداً فيه:

1- يحيى بن ميمون بن عطاء القرشي، أبو أيوب التمار البصري، نزيل بغداد، متروك (ت190هـ) (5).

3- ليث: وهو ابن أبي سليم، سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث (6).

(1) ابن حجر، لسان الميزان (ج8/27).

(2) يعقوب بن إبراهيم البخاري، أبو بكر البزاز، يعرف بالجرب، ثقة مأمون مكثر، (ت322هـ)، الخطيب، تاريخ بغداد (ج16/430).

(3) هو: علي بن مسلم بن سعيد الطوسي، نزيل بغداد، ثقة (ت253هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص405).

(4) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج1/166: رقم الحديث318].

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 597)

(6) سبق ص109.

الحديث السابع والأربعون: أخرج الإمام الدارقطني في سننه قال:

حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ⁽¹⁾، مِنْ أَصْلِهِ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ⁽²⁾، ثَنَا يَحْيَى بْنُ الْجَمَانِيِّ⁽³⁾، ثَنَا هُشَيْمٌ⁽⁴⁾، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ⁽⁵⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ الَّذِي أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ بِكَفَّارَةِ الظَّهَارِ "⁽⁶⁾.
والحديث أخرجه الدارقطني⁽⁷⁾ في موضع آخر من طريق هُشَيْمٍ عن ليث عن مجاهد، وكذلك البيهقي⁽⁸⁾.

وقال الدارقطني: " والمحفوظ عن هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن مجاهد مرسلًا ، عن النبي صلى الله عليه وسلم... وليث ليس بالقوي ".
وأخرجه البيهقي⁽⁹⁾ من طريق يحيى الحماني عن هشيم عن إسماعيل عن مجاهد به.
قال الباحث: والإسناد ضعيف بكل طرقه فيه: يحيى الحماني وهو ضعيف الحديث، وكذلك ليث: ضعيف، ولا يعني كونه المحفوظ أن يكون صحيحاً.

الحديث الثامن والأربعون: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ⁽¹⁰⁾، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَذْيِ، فَقَالَ: " دَاكَ النَّشَاطُ فِيهِ الْوُضُوءُ "⁽¹¹⁾.

-
- (1) هو: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عِبَادٍ، أَبُو سَهْلٍ الْقَطَانِ، ثِقَّةٌ، سَبَقَ ص 353.
 - (2) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدِ بْنِ دَرَهَمٍ، الْقَاضِي أَبُو إِسْحَاقَ الْأُرْدِي، مَوْلَاهُمْ، الْبَصْرِيُّ الْمَالِكِي (ت 283هـ)، إمام، جليل، ثقة، وهو تاج القضاة. الخطيب، تاريخ بغداد (ج 7/272)، والدارقطني، سؤالات السلمي (ص 114).
 - (3) هو: يحيى بن عبد الحميد الحماني، ضعيف، سبق ص 69.
 - (4) هو: ابن بشير، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، سبق ص 218.
 - (5) هو: إسماعيل بن سالم الأسدي، أبو يحيى الكوفي، نزيل بغداد، ثقة ثبت. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 107).
 - (6) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج 3/167: رقم الحديث 2306].
 - (7) [المرجع السابق، ص 167: رقم الحديث 2307].
 - (8) [البيهقي: السنن الكبرى، ج 4/386: رقم الحديث 8070].
 - (9) [المرجع السابق، ص 386: رقم الحديث 8069].
 - (10) هو: عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، لا بأس به وكان يدلس (195هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 349).
 - (11) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج 1/88: رقم الحديث 978].

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف فيه: عبد الرحمن المحاربي مدلس ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة⁽¹⁾ من مراتب المدلسين ولم يصرح بالسماع، وليث هو: ابن أبي سليم: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث⁽²⁾.

الحديث التاسع والأربعون: أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا شَرِيكٌ⁽³⁾، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ⁽⁴⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: " أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى بِالْفَطْرَتَيْنِ مِنَ الدَّمِ فِي الصَّلَاةِ بَأْسًا " ⁽⁵⁾.
والحديث أخرجه الأثرم⁽⁶⁾ من طريق ابن أبي شيبة.

والحديث إسناده ضعيف لتفرد شريك النخعي وهو: صدوق ساء حفظه، فلا يُقبل تفرد، ومن سمع منه قبل توليته قضاء الكوفة فحديثه صحيح، وأما تدليسه فقد احتمله العلماء.

الحديث الخمسون: أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا حَفْصٌ⁽⁷⁾، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: " أَنَّهُ كَانَ يُرَخِّصُ فِي تَسْوِيَةِ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، قَالَ: وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ " ⁽⁸⁾.
لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف فيه: ليث هو: ابن أبي سليم: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث⁽⁹⁾.

(1) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص40).

(2) سبق ص109.

(3) هو: شريك النخعي، صدوق ساء حفظه، فلا يُقبل تفرد، ومن سمع منه قبل توليته قضاء الكوفة فحديثه صحيح، وأما تدليسه فقد احتمله العلماء، سبق ص50.

(4) هو: عمران بن مسلم، ويقال: ابن أبي مسلم الفزاري أو الأزدي، الكوفي، شيخ. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص430).

(5) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج1/128: رقم الحديث1465].

(6) [الأثرم: سنن أبي بكر الأثرم، ص266: رقم الحديث115].

(7) هو: حفص بن غياث: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر، سبق ص223.

(8) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج2/177: رقم الحديث7832].

(9) سبق ص109.

الحديث الحادي والخمسون: أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا عُذْرٌ⁽¹⁾، عَنْ شُعْبَةَ⁽²⁾، عَنْ مَنْصُورٍ⁽³⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " لَا تَصُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلَّا أَنْ تَصُومَ يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ "⁽⁴⁾.
والحديث أخرجه النسائي⁽⁵⁾ من طريق منصور عن مجاهد به.
والحديث إسناده صحيح.

الحديث الثاني والخمسون: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ⁽⁶⁾، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ السُّكْرِيِّ⁽⁷⁾، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ⁽⁸⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " دَبَّرَتْ⁽⁹⁾ امْرَأَةٌ مِنْ فُرَيْشٍ غُلَامًا لَهَا، ثُمَّ أَرَادَتْ أَنْ تُكَاتِبَهُ، فَكَتَبَ الرَّسُولُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: كَاتِبِيهِ، فَإِنْ أَدَى مُكَاتِبَتَهُ فَذَلِكَ، وَإِنْ حَدَّثَ بِهِ حَدَّثَ عَتَقَ "⁽¹⁰⁾.
والحديث أخرجه البيهقي⁽¹¹⁾ من طرق يزيد النحوي عن مجاهد به.
والحديث إسناده صحيح.

(1) هو: محمد بن جعفر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، سبق ص174.

(2) هو: ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، سبق ص174.

(3) هو: منصور بن المعتمر، ثقة ثبت وكان لا يدلس، ص59.

(4) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج2/302: رقم الحديث9246].

(5) [النسائي: السنن الكبرى، ج3/208: رقم الحديث2770].

(6) هو: عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه. سبق ص296.

(7) هو: محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السُّكْرِيُّ، ثقة فاضل (ت167هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص510).

(8) هو: يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن القرشي مولاهم، المروزي، ثقة عابد (ت131هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص601).

(9) المدبر: من أعتق عن دبر، فالمطلق منه: أن يعلق عتقه بموت مطلق، مثل: إن مت فأنت حر، أو بموت يكون الغالب وقوعه، مثل: إن مت إلى مائة سنة فأنت حر. والمقيد منه: أن يعلقه بموت مقيد، مثل: أن مت في مرضي هذا فأنت حر. الجرجاني، التعريفات (ص207).

(10) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج4/389: رقم الحديث21359].

(11) [البيهقي: السنن الكبرى، ج10/530: رقم الحديث21580].

الحديث الثالث والخمسون: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ⁽¹⁾، عَنْ مَنْصُورٍ⁽²⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " أَنْزَلَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ بِالْمَدِينَةِ " ⁽³⁾.

والحديث أخرجه ابن الأعرابي⁽⁴⁾ والطبراني⁽⁵⁾ من طريق ابن أبي شيبة.
والحديث إسناده صحيح.

الحديث الرابع والخمسون: أخرج الإمام ابن منده في كتابه قال:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْجَلَابِ⁽⁶⁾ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الصُّورِيِّ⁽⁷⁾ ثنا خالد بن عبد الرحمن⁽⁸⁾ ثنا عُمَرُ بْنُ دَرٍّ⁽⁹⁾ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَقُصُّ فِي مَسْجِدِي هَذَا إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مَكْلَفٌ " ⁽¹⁰⁾.

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم⁽¹¹⁾ من طريق خالد بن عبد الرحمن عن عمرو بن ذر عن مجاهد به.

والحديث إسناده حسن لأجل خالد بن عبد الرحمن الخراساني.

-
- (1) هو: سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، ثقة متقن صاحب حديث، سبق ص 151.
 - (2) هو: منصور بن المعتمر ثقة ثبت وكان لا يدلس، سبق ص 59.
 - (3) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج 6/139: رقم الحديث 30139].
 - (4) [ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي، ج 3/1069: رقم الحديث 2301].
 - (5) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج 5/100: رقم الحديث 4788].
 - (6) هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ الْمَرْزُبَانَ الْهَمْدَانِيَّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَلَابِ الْجَزَّارِ (ت 342 هـ)، أحد أركان السنة بهمدان، قَالَ شَيْبَرُؤَيْه: كَانَ صِدْقًا قُدْوَةً، لَهُ أَتْبَاعٌ. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 7/782).
 - (7) هو: محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، أبو الحسن، محدث مشهور... كان مع هذا غالياً في التشيع. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 6/596).
 - (8) هو: خالد بن عبد الرحمن الخراساني، صدوق له أوهام، سبق ص 209.
 - (9) ثقة رمي بالإرجاء، سبق ص 208.
 - (10) [ابن منده: فوائد ابن منده، ص 87: رقم الحديث 61].
 - (11) [ابن أبي عاصم: المذكر والتنكير، ص 81: رقم الحديث 13].

الحديث الخامس والخمسون: أخرج الإمام مسدد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ (1) عَنْ حُمَيْدٍ (2) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ (3) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِغُلَامٍ لَهُ: " يَا فُلَانُ لَوْلَا أَنَّكَ وَلَدُ زَيْنَةَ لَأَعْتَقْتُكَ " (4).
لم أجد الحديث عند غيره.
والحديث إسناده صحيح.

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه وسماعه منه:

1- اختلف في سماع مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه فقيل: سمع، وقيل: لم يسمع منه بينهما رجل.

2- الراجح سماع مجاهد من أبي هريرة رضي الله عنه، فأبو هريرة توفي سنة (58هـ)، ومجاهد ولد سنة (21هـ)، أي كان عمر مجاهد عند وفاة أبي هريرة رضي الله عنه (37هـ).

3- وقع تصريح مجاهد بالسماع من أبي هريرة رضي الله عنه عند أبي هريرة، كما روى البخاري ومسلم لمجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه.

4- عدد مرويات مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه خمسة وخمسون روايه موزعة كالاتي:

المقبول منها 17 رواية: منها 8 روايات صحيحة، و9 روايات حسنة.

والمردود منها 38 رواية:

22 رواية ضعيفة.

15 رواية ضعيف جداً.

ورواية واحدة موضوعة.

(1) هو: معتمر بن سليمان التيمي، ثقة، سبق ص201.

(2) هو: حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء (ت142هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص181).

(3) هو: الحسن بن مسلم بن يثاق المكي، ثقة (ت100هـ)، ابن حجر، تقريب التهذيب (ص164).

(4) [ابن حجر: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ج7/476: رقم الحديث 1516].

المبحث الثاني: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من أسماء بنت

عُميس رضي الله عنها إلى زينب بنت جحش الأَسَدِيَّة رضي الله عنها

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: سماع مجاهد من أسماء بنت عُميس رضي الله عنها ومروياته عنها.

المطلب الثالث: سماع مجاهد من جُوَيْرِيَّة بنت الحارث رضي الله عنها ومروياته عنها.

المطلب الرابع: سماع مجاهد من زينب بنت جحش الأَسَدِيَّة رضي الله عنها ومروياته عنها.

المطلب الأول: سماع مجاهد من أسماء بنت عميس رضي الله عنها ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من أسماء بنت عميس⁽¹⁾ رضي الله عنها .

مجاهد لم يسمع من أسماء بنت عميس رضي الله عنها على الرغم من أن اللقاء ممكن وذلك أن أسماء كما قال ابن حجر توفيت بعد علي رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه قتل سنة(40هـ) أي أن عمر مجاهد الذي ولد سنة (21هـ) عند وفاتها كان (19 سنة) على أقرب تقدير، كما أن مجاهداً لم يرو عنها إلا رواية واحدة ولم يصرح فيها بالسماع إلا بصيغة الجمع فقال: " أخبرتنا "، ولعله يقصد أخبرت غيره، ثم إن الرواية شاذة فأسماء لم تكن عند زواج عائشة في المدينة بل كانت في الحبشة وهذا ما بينه الذهبي فقال:

" فَإِنَّ أَسْمَاءَ كَانَتْ وَفَتْ عُرْسَ عَائِشَةَ بِالْحَبَشَةِ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَلَا نَعْلَمُ لِمَجَاهِدٍ سَمَاعاً عَنْ أَسْمَاءَ " (2).

وبهذا قال الهيثمي: " أسماء بنت عميس كانت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر حين تزوج النبي - صلى الله عليه وسلم - عائشة، والصواب حديث أسماء بنت يزيد⁽³⁾، والله أعلم⁽⁴⁾ .

(1) هي: أسماء بنت عميس، وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث الكنانية.

أسلمت أسماء قديماً، وهاجرت إلي الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، فولدت له بالحبشة عبد الله، وعوناً، ومحمداً، ثم هاجرت إلى المدينة، فلما قتل عنها جعفر بن أبي طالب تزوجها أبو بكر الصديق، فولدت له محمد بن أبي بكر، ثم مات عنها فتزوجها علي بن أبي طالب، فولدت له يحيى، لا خلاف في ذلك. وقال ابن حجر: ماتت بعد علي.

ابن الأثير، أسد الغابة (ج7/12)، وابن حجر، تقريب التهذيب (ص743).

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج2/173) .

(3) يقصد والله تعالى أعلم الحديث الذي في مسند أحمد ج45/570: رقم الحديث 27591. قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ بِنِ السَّكَنِ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا، فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ طَعَامًا، فَقَالَ: " لَا أَشْتَهِيهِ "، فَقَالَتْ: إِنِّي قَبِلْتُ عَائِشَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جِئْتُهُ،..... الحديث.

(4) الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج4/51).

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها:

لمجاهد عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها حديث واحد :

أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عُمَرَ (1)، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ الْأَيْلِيَّ (2)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَدَّادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: كُنْتُ صَاحِبَةَ عَائِشَةَ الَّتِي هَيَّأَتْهَا وَأَدْخَلَتْهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعِيَ نِسْوَةٌ قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا وَجَدْنَا عِنْدَهُ قَرَى إِلَّا قَدْحًا مِنْ لَبَنٍ، قَالَتْ: فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ نَاولَهُ عَائِشَةَ فَاسْتَحَبَّتِ الْجَارِيَةَ فَقُلْنَا: لَا تَرُدِّي يَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذِي مِنْهُ فَأَخَذَتْهُ عَلَى حَيَاءٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: نَاولِي صَواحِبِكَ فَقُلْنَا: لَا نَسْتَهِيهِ فَقَالَ: " لَا تَجْمَعْنَ جُوعاً وَكُذْباً " قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنْ قَالَتْ إِحْدَانَا لشيءٍ نَسْتَهِيهِ لَا أَشْتَهِيهِ يُعَدُّ ذَلِكَ كُذْباً قَالَ: " إِنَّ الْكُذْبَ يُكْتَبُ كُذْباً حَتَّى تُكْتَبَ الْكُذْبِيَّةُ كُذْبِيَّةً " (3).
والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا (4)، من طريق الإمام أحمد، وأخرجه الطبراني (5)، والبيهقي (6)، كلاهما من طريق أبي شداد عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف منقطع فيه:

1- أبو شداد:

قال الذهبي: " عن مجاهد، ما روى عنه سوى ابن جريج (7) " (8).

قال الباحث: قد تعقبه ابن حجر فقال: " بل روى عنه أيضاً يونس بن يزيد الأيلي وحديثه عنه في مسند الإمام أحمد (وهو الحديث الذي معنا) " (9)، كما ذكره ابن أبي حاتم ولم

(1) هو: عثمان بن عمر بن فارس العبدي، بصري، أصله من بخارى، ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه (ت209هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص385).

(2) هو: يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً، وفي غير الزهري خطأ (ت159هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص614).

(3) ابن حنبل: مسند أحمد، ج45/464: رقم الحديث27471.

(4) [ابن أبي الدنيا، الصمت ص252: رقم الحديث520]، وفيه: " أَخْبَرْتُنَا أَسْمَاءُ "، و[مكارم الأخلاق، ص54: رقم الحديث149]، وفيه: " أَنَّ أَسْمَاءَ "، قلت: قول مجاهد أخبرتنا ليس فيه دلالة على السماع.

(5) [الطبراني: المعجم الكبير، ج24/155: رقم الحديث400].

(6) [البيهقي: شعب الإيمان، ج6/462: رقم الحديث4481].

(7) ورواية ابن جريج عنه في: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج4/402: رقم الحديث8219.

(8) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/536).

(9) ابن حجر، لسان الميزان (ج9/92).

يذكر عن أبيه أبو حاتم فيه قول بجرح أو تعديل، وأما أبو زرعة فقال: " لا أعرف اسمه "(1)،
وعليه فالراوي غير معروف.

2- مجاهد لم يسمع من أسماء بنت عميس رضي الله عنها.

وقد قال الهيثمي: " رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ أَبُو شَدَّادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ رَوَى عَنْهُ
ابْنُ جُرَيْجٍ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ كَانَتْ بِأَرْضِ
الْحَبَشَةِ مَعَ زَوْجِهَا جَعْفَرٍ حِينَ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَائِشَةَ، وَالصَّوَابُ حَدِيثُ
أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ "(2).

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها وسماعه منها:

لم يسمع مجاهد من أسماء بنت عميس رضي الله عنها فالرواية الوحيدة التي يرويها
مجاهد عنها شاذة؛ لأنها لم تكن عند زواج عائشة رضي الله عنها.

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/389).

(2) الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج4/51).

المطلب الثاني: سماع مجاهد من جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من جويرية بنت الحارث⁽¹⁾ رضي الله عنها.

لم أجد من النقاد من تعرض لسماع مجاهد من جويرية بنت الحارث رضي الله عنها بكلام صريح، وبالنظر لتاريخ وفاتها نجد المعاصرة واللقاء مع مجاهد ممكنه وقد توفيت سنة(56هـ) ومجاهد ولد سنة(21هـ) فيكون عمر مجاهد عند وفاتها (35هـ)؛ ولكن الهيثمي قال بعد رواية حديث مجاهد عن جويرية قال: " رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مُرْسَلًا، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ⁽²⁾ .

قال الباحث: وهو الراجح أن مجاهداً لم يسمع من جويرية فلم يرد في الروايات تصريح من مجاهد بالسماع عنها كما أن بعض الروايات جاء فيها ابن عباس بين مجاهد وجويرية.

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها:

لمجاهد عن جويرية بنت الحارث حديثان:

الحديث الأول: أخرج الإمام إسحاق بن راهويه في مسنده قال:

أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ⁽³⁾، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ⁽⁴⁾، عَنِ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَرْوَاجَكَ يَفْخَرْنَ عَلَيَّ يَقُولُونَ: لَمْ يَنْزَوِجْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنَّمَا أَنْتِ مَلِكٌ يَمِينٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَمْ أُعْطِ صَدَاقَكَ، أَلَمْ أُزْعِمَنَّ مِنْ قَوْمِكَ⁽⁵⁾ .

والحديث أخرجه عبد الرزاق⁽⁶⁾، وابن منصور⁽⁷⁾، والطبراني⁽⁸⁾،

(1) هي: جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك ابن جذيمة،... زوج النبي صلى الله عليه وسلم، سبأها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم المريسيع، وهي غزوة بني المصطلق في سنة خمس من التاريخ،...توفيت في ربيع الأول سنة ست وخمسين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج4/1805).

(2) الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج9/250).

(3) ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص115.

(4) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس، سبق ص82.

(5) [ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه، ج4/255: رقم الحديث2078].

(6) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج7/271: رقم الحديث13119].

(7) [ابن منصور، سنن سعيد بن منصور، ج1/262: رقم الحديث909].

(8) [الطبراني: المعجم الكبير، ج24/59: رقم الحديث155].

والحاكم⁽¹⁾، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
وأخرجه ابن أبي عاصم⁽²⁾ من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
جويرية رضي الله عنها.
والحديث من الطريق الأولى بدون زيادة ابن عباس منقطع مجاهد لم يسمع من جويرية رضي الله
عنها.
وقال الألباني: " قلت: وإسناده مرسل صحيح"⁽³⁾.
قال الباحث: وهو كما قال فبين مجاهد وجويرية رضي الله عنها ابن عباس رضي الله عنهما.

الحديث الثاني: أخرج الإمام النسائي في سننه قال:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ⁽⁴⁾، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ⁽⁵⁾، قَالَ:
أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ⁽⁶⁾، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ⁽⁷⁾، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ⁽⁸⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَرَدْتُ أَنْ أَعْتِقَ هَذَا الْعُلَامَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَلْ أَعْطِيهِ أَخَاكَ الَّذِي فِي الْأَعْرَابِ يَرَعَى عَلَيْهِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ"⁽⁹⁾.
والحديث أخرجه الطبراني⁽¹⁰⁾ من طريق أبي الزبير عن مجاهد به.

-
- (1) [الحاكم: المستدرک علی الصحیحین، ج4/27: رقم الحديث6778].
(2) [ابن أبي عاصم: الأحاد والمثاني، ج5/436: رقم الحديث3104].
(3) [الألباني: إرواء الغلیل فی تخريج أحاديث منار السبیل (ج5/38)].
(4) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيه المصري، ابن البرقي، ثقة (ت249هـ). ابن حجر، تقريب
التهذيب (ص488).
(5) هو: عمرو بن أبي سلمة التميمي، أبو حفص الدمشقي، مولى بني هاشم، صدوق له أوهام
(ت213 أو 214هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص422).
(6) هو: زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز، رواية أهل الشام عنه غير
مستقيمة؛ فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم:
حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه (ت162هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص217).
(7) هو: عبد الملك بن جريج، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس و يرسل، سبق ص193.
(8) هو: محمد بن مسلم بن نُدْرَس، الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلس. ابن حجر، تقريب
التهذيب (ص506).
(9) [النسائي: السنن الكبرى، ج5/23: رقم الحديث4914].
(10) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج1/294: رقم الحديث975].

والحديث إسناده ضعيف منقطع فيه:

1- عمرو بن أبي سلمة عن زهير: قال النسائي في ترجمة زهير: " ليس به بأس، وعند عمرو بن أبي سلمة عنه مناكير ⁽¹⁾."

قال الباحث: وهذا لعله من المناكير فالرواية عن جابر عن جويرة رضي الله عنها كما عند البزار ⁽²⁾ وقد انفرد بها (وليس عن مجاهد عن جويرة)، وقد قال الهيثمي: " رَوَاهُ الْبَزَّازُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ " ⁽³⁾.

2- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح مشهور بالتدليس وتدليسه من شر أنواع التدليس فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح، وهو بحاجة للتصريح بالسماع ولم يصرح ⁽⁴⁾.

3- محمد بن مسلم بن تدرس المكي أبو الزبير قال ابن حجر: " مشهور بالتدليس ... وقد وصفه النسائي وغيره بالتدليس ⁽⁵⁾، وقد ذكره في المرتبة الثالثة، ولم يصرح بالسماع.

4- مجاهد لم يسمع من جويرة رضي الله عنها. والله تعالى أعلم.

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن جويرة بنت الحارث رضي الله عنها وسماعه منها:
لم أجد لمجاهد عن جويرة رضي الله عنها إلا حديثين أما الأول منهما فقد جاء في بعض طرقه ابن عباس بين مجاهد وجويرة رضي الله عنها ، وهذا يدل على عدم سماع مجاهد منها، وأما الحديث الثاني فإسناده ضعيف، وبذلك يتبين لنا صحة ما ذهب إليه الهيثمي من أن مجاهداً عن جويرة رضي الله عنها مرسل.

(1) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج9/418).

(2) البزار: كشف الأستار عن زوائد البزار، ج2/374: رقم الحديث 1881.

(3) الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج8/153).

(4) سبق ص 202.

(5) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص45).

المطلب الثالث: سماع مجاهد من زينب بنت جحش الأَسَدِيَّة رضي الله عنها ومروياته عنها.

أولاً: سماع مجاهد من زينب بنت جحش الأَسَدِيَّة⁽¹⁾ رضي الله عنها.

مجاهد لم يدرك زينب بنت جحش الأَسَدِيَّة رضي الله عنها قطعاً فوفاتها كانت سنة (20هـ) وميلاد مجاهد كان سنة (21هـ)، وليس لمجاهد عنها الا رواية واحدة.

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن زينب بنت جحش الأَسَدِيَّة رضي الله عنها:

لمجاهد عن زينب بنت جحش رضي الله عنها الأَسَدِيَّة حديث واحد:

أخرج الإمام الطبراني في معجمه قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ⁽²⁾، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَامِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ⁽³⁾، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ⁽⁴⁾، عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ⁽⁵⁾، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ خَالِدٍ⁽⁶⁾، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ⁽⁷⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ زَيْنَبِ الْأَسَدِيَّةِ، أَنَّهَا قَالَتْ: " أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي مَاتَ وَتَرَكَ جَارِيَةً فَوَلَدَتْ غُلَامًا، وَإِنَّا كُنَّا نَنْهَمُهَا فَقَالَ: انْتُونِي بِهِ فَلَمَّا أَتَوْهُ بِهِ نَظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ: إِنَّ الْمِيرَاثَ لَهُ، وَأَمَّا أَنْتِ فَاحْتَجِّي مِنْهُ " ⁽⁸⁾.

(1) هي: زينب بنت جحش الأَسَدِيَّة أم المؤمنين، زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأمها أُمِيَّة عمة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تزوجها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سنة ثلاث، وقيل: سنة خمس، ونزلت بسببها آية الحجاب... قال الواقدي: ماتت سنة عشرين... وكانت أول نساء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ماتت بعده. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج8/153).

(2) هو: محمد بن عبد الله بن سليمان الحافظ، أبو جعفر الحضرمي الكوفي، مُطَيَّن (ت297هـ). فقال الدارقطني: جبل؛ لوثاقته. الدارقطني، سوالات السلمي (ص289)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/1032).

(3) هو: عامر بن إبراهيم بن واقد الأصبهاني، المؤذن، مولى أبي موسى الأشعري، ثقة (201هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص287).

(4) صدوق بهم، سبق ص305.

(5) هو: عنبسة بن سعيد بن الضريس الأَسَدِي، أبو بكر الكوفي، قاضي الري، ثقة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص432).

(6) هو: زكريا بن خالد عن أبي الزناد، مقبول. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص215)، قلت: لم أجد من تكلم فيه بجرح أو تعديل غير ابن حجر، وقد ذكره ابن حبان ثقاته. ابن حبان، الثقات (ج6/335).

(7) هو: محمد بن مسلم المكي، صدوق إلا أنه يدلس، سبق ص359.

(8) [الطبراني: المعجم الكبير، ج24/288: رقم الحديث734].

والحديث أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني⁽¹⁾، وأبو نُعيم⁽²⁾ كلاهما من طريق زكريا بن خالد عن أبي الزبير عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف⁽³⁾ منقطع فيه:

- 1- القاسم بن محمد بن أبي شيبعة: أخو أبي بكر، وعثمان (ت235هـ)، قال الذهبي: "ضعيف الحديث بمرة، وَعَنْهُ: أَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، ثُمَّ تَرَكَ حَدِيثَهُ" ⁽⁴⁾.
 - 1- زكريا بن خالد: مقبول كما عند ابن حجر، ولم يتابع فحديثه لين.
 - 2- محمد بن مسلم بن تدرس المكي، أبو الزبير قال ابن حجر: "مشهور بالتدليس ... وقد وصفه النسائي وغيره بالتدليس⁽⁵⁾، وقد ذكره في المرتبة الثالثة، ولم يصرح بالسماع.
 - 3- مجاهد لم يسمع من زينب بنت جحش رضي الله عنها.
- وقال الهيثمي: "رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ" ⁽⁶⁾.

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن زينب بنت جحش رضي الله عنها وسماعه منها:

لا يمكن لمجاهد إدراك زينب رضي الله عنها فهي قد توفيت قبل ميلاد مجاهد وذلك سنة (20هـ)، ومجاهد ولد سنة (21هـ). وليس لمجاهد عنها إلا رواية واحدة وهي ضعيفة.

(1) أبو الشيخ الأصبهاني: جزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر، ص162: رقم الحديث [101].

(2) أبو نُعيم، معرفة الصحابة ج6/3343: رقم الحديث [7657].

(3) أنظر الكلام حول الحديث ومتمته من طريق أخرى عن مجاهد، في الصفحات من 175-178 من هذا البحث.

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/902).

(5) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص45).

(6) الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج5/14).

المبحث الثالث: دراسة سماع مجاهد ومروياته عن الرواة من عائشة رضي

الله عنها إلى أم هانئ رضي الله عنها

وفيه خمسة مطالب:

- المطلب الأول:** سماع مجاهد من عائشة رضي الله عنها ومروياته عنها.
- المطلب الثاني:** سماع مجاهد من أم سلمة رضي الله عنها ومروياته عنها.
- المطلب الثالث:** سماع مجاهد من أم سليم رضي الله عنها ومروياته عنها.
- المطلب الرابع:** مرويات مجاهد من أم مبشر رضي الله عنها ومروياته عنها.
- المطلب الخامس:** سماع مجاهد من أم هانئ رضي الله عنها ومروياته عنها.

المطلب الاول: سماع مجاهد من عائشة رضي الله عنها ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من عائشة⁽¹⁾ رضي الله عنها .

اختلف العلماء في سماع مجاهد من عائشة على فريقين فمنهم من قال بسماع مجاهد من عائشة ومنهم من قال بعدم السماع. أما الفريق القائل بالسماع فهم:

1- علي بن المديني فيما نقله عنه مغلطاي قال: " وقال علي بن المديني في " العلل الكبير": لا أنكر أن يكون مجاهد لقي جماعة من الصحابة وروى عن طائفة منهم، وقد سمع من عائشة⁽²⁾.

2- البخاري: وقد جاء تصريح مجاهد بالسماع من عائشة عنده⁽³⁾.

3- وابن حبان وقال: " ماتت عائشة سنة سبع وخمسين، وولد مجاهد سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر، فيدلك هذا على أن من زعم أن مجاهداً لم يسمع من عائشة كان واهماً في ذلك⁽⁴⁾ .

4- والكلاباذي وقال: " سمع عائشة⁽⁵⁾.

5- والعلائي وقال: " قلت وحديثه عنها في الصحيحين وقد صرح في غير حديث بسماعه منها⁽⁶⁾ .

6- والذهبي وقال: " قد سمعَ مِنْهَا شَيْئاً يَسيراً⁽⁷⁾.

(1) هي: عائشة بنت أبي بكر الصديق...ولدت بعد المبعث بأربع سنين أو خمس، فقد ثبت في الصحيح أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها وهي بنت ست، وقيل: سبع، ويجمع بأنها كانت أكملت السادسة ودخلت في السابعة، ودخل بها وهي بنت تسع... .

وقال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقه الناس، وأعلم الناس، وأحسن الناس رأياً في العامة... . ماتت سنة ثمان وخمسين في ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان عند الأكثر وقيل: سنة سبع، ذكره علي بن المديني، عن ابن عيينة، عن هشام بن عروة، ودفنت بالبقيع.

ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج8/231 وما بعدها).

(2) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج77/11).

(3) سيأتي معنا دراسة رواية مجاهد عن عائشة وسماعه صوت استئانها.

(4) ابن حبان، صحيح ابن حبان (ج291/7).

(5) الكلاباذي، رجال صحيح البخاري (ج731/2).

(6) العلالي، جامع التحصيل (ص273).

(7) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج451/4).

7- وابن حجر وقال: " قلت: وقع التصريح بسماعه منها عند أبي عبد الله البخاري في صحيحه ⁽¹⁾، وقال في موضع آخر رداً على قول ابن أبي حاتم: أن مجاهداً لم يسمع من عائشة: " وهذا مردود فقد وقع التصريح بسماعه منها عند البخاري في غير هذا الإسناد وأثبتته علي بن المديني فهو مقدم على من نفاه ⁽²⁾.

أما الفريق القائل بعدم سماع عائشة فهم:

- 1- يحيى بن سعيد قال: " لم يسمع مجاهد من عائشة رضي الله عنها ⁽³⁾
 - 2- وشعبة فيما نقله عنه يحيى بن سعيد قال: " كَانَ شُعْبَةُ يُنْكِرُ حَدِيثَ مُجَاهِدٍ سَمِعَ عَائِشَةَ ⁽⁴⁾.
 - 3- ابن معين وقال: " لم يسمع مجاهد من عائشة ⁽⁵⁾.
 - 4- أبو حاتم وقال: " مجاهد عن عائشة مرسل ⁽⁶⁾.
 - 5- وقال البرديجي : " ..قد صار مجاهد إلى باب عائشة فحجبت ولم يدخل عليها لأنه كان حراً ⁽⁷⁾.
 - 6- وقال ابن خراش: " أَحَادِيثُ مُجَاهِدٍ عَنِ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ: مَرَّاسِيلٌ ⁽⁸⁾.
- قال الباحث: والراجح والله تعالى أعلم: سماع مجاهد من عائشة رضي الله عنها فقد وقع التصريح بسماعه منها كما سنبين في الروايات عند البخاري وغيره.

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج43/10).

(2) ابن حجر، فتح الباري (ج413/1).

(3) العلائي، جامع التحصيل (ص273).

(4) الباجي، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (ج751/2).

(5) ابن أبي حاتم، المراسيل (ص205).

(6) المرجع السابق، ص205.

(7) العلائي، جامع التحصيل (ص273).

(8) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج454/4).

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن عائشة رضي الله عنها:

لمجاهد عن عائشة رضي الله عنها ثلاثة وعشرون حديثاً:

الحديث الأول: أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ (1)، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (2)، عَنْ مَنْصُورٍ (3)، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ (4) الْمَسْجِدَ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَإِذَا نَاسٌ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ صَلَاةَ الضُّحَى، قَالَ: فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ، فَقَالَ: "بِدْعَةٍ" ثُمَّ قَالَ لَهُ: "كَمْ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟" قَالَ: "أَرْبَعًا، إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ، فَكَرِهْنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ." قَالَ: "وَسَمِعْنَا اسْتِنَانًا (5) عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحُجْرَةِ، فَقَالَ عُرْوَةُ يَا أُمَّهُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَتْ: مَا يَقُولُ؟" قَالَ: يَقُولُ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ، إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ"، قَالَتْ: "يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا اعْتَمَرَ عُمَرَةً، إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ" (6).

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (7) وفيه دليل على سماع مجاهد من عائشة رضي الله عنها.

-
- (1) هو: قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف التقي، أبو رجاء البغلاني ... ثقة ثبت (240هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص454).
 - (2) هو: ابن عبد الحميد، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره بهم من حفظه، سبق ص178.
 - (3) هو: منصور بن المعتمر ثقة ثبت وكان لا يدلس، سبق ص59.
 - (4) هو: عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور (ت94هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص389).
 - (5) الإِسْتِنَانُ: اسْتِعْمَالُ السَّوَاكِ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْأَسْنَانِ: أَي يُمَرُّ عَلَيْهِا. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج2/411).
 - (6) [البخاري: صحيح البخاري، العمرة/كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم؟، ج3/2: رقم الحديث1775].
 - (7) [مسلم: صحيح مسلم، الحج/بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانهن، ج2/917: رقم الحديث1255].

الحديث الثاني: أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال:

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ (1)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ (2)، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ (3)، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: " مَا كَانَ لِإِحْدَانَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ، فَإِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ قَالَتْ بَرِيقَهَا، فَقَصَعَتْهُ بِظُفْرِهَا " (4).

والحديث أخرجه أبو داود (5) والبيهقي (6) من طريق الحسن بن مسلم عن مجاهد به.

الحديث الثالث: أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال:

حَدَّثَنَا آدَمُ (7)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (8)، عَنِ الْأَعْمَشِ (9)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا " (10).

والحديث أخرجه ابن الجعد (11)، وابن راهويه (12)، وأحمد (13) وغيرهم من طريق شعبة عن الأعمش عن مجاهد به.

وأما تدليس الأعمش فقد قال شعبة كما مر سابقاً: (كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبو إسحاق السبيعي، وقتادة).

-
- (1) هو: الفضل بن دكين الكوفي، أبو نعيم الملائني، ثقة ثبت، سبق 220.
 - (2) إبراهيم ابن نافع المخزومي، المكي، ثقة حافظ. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص94).
 - (3) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس سبق ص82.
 - (4) [البخاري: صحيح البخاري، الحيض/هل تصل المرأة في ثوب حاضت فيه؟، ج1/69: رقم الحديث312.
 - (5) [أبو داود: سنن أبي داود، الطهارة/المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضتها، ج1/268: رقم الحديث358].
 - (6) [البيهقي: السنن الكبرى، ج1/21: رقم الحديث38، 4097].
 - (7) هو: آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني، أصله خراساني، يكنى أبا الحسن، نشأ ببغداد، ثقة عابد (221هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص86).
 - (8) هو: شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، سبق ص174.
 - (9) هو: سليمان بن مهران، ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس، سبق ص33.
 - (10) [البخاري: صحيح البخاري، الجنائز/ما ينهى من سب الأموات، ج2/104: رقم الحديث1393].
 - (11) [ابن الجعد: مسند ابن الجعد، ص121: رقم الحديث746].
 - (12) [ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه، ج3/623: رقم الحديث1199].
 - (13) [ابن حنبل: مسند أحمد ج42/296: رقم الحديث25470].

الحديث الرابع: أخرج الإمام مسلم في صحيحه قال:

حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُلَوَانِيُّ (1)، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ (2)، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ (3)، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ (4)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا حَاضَتْ بِسِرْفٍ فَتَطَهَّرَتْ بِعَرَفَةَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُجْزِيُ عَنْكَ طَوَافُكَ بِالصِّفَا وَالْمَرْوَةِ، عَنْ حَجِّكَ وَعُمْرَتِكَ " (5).

الحديث أخرجه من طريق مسلم الإمام ابن حزم (6)، وأخرجه الدارقطني (7) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

الحديث الخامس: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا يَحْيَى (8)، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ (9) قَالَ: جَاءُوا بِعُسٍّ (10) فِي رَمَضَانَ، فَحَزَرْتُهُ ثَمَانِيَةَ أَوْ تِسْعَةَ أَوْ عَشْرَةَ أَرْطَالٍ، فَقَالَ مُجَاهِدٌ، حَدَّثَنِي عَائِشَةُ، " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْتَسِلُ بِمِثْلِ هَذَا " (11).

-
- (1) هو: الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو علي الخلال الخُلَوَانِي، نزيل مكة، ثقة حافظ له تصانيف (242هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص162).
 - (2) هو: زيد بن الحُبَابِ، أبو الحسين العُكْلِي، أصله من خراسان، وكان بالكوفة ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطيء في حديث الثوري (230هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص222).
 - (3) ثقة حافظ، سبق ص376.
 - (4) ثقة، وربما دلس، سبق ص82.
 - (5) [مسلم: صحيح مسلم، الحج/بيان وجوه الاحرام...، ج2/880: رقم الحديث1211].
 - (6) [ابن حزم: حجة الوداع، ص145: رقم الحديث41].
 - (7) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج3/304: رقم الحديث2626].
 - (8) هو: يحيى بن سعيد بن قُرُوح التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة (ت198هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص591).
 - (9) هو: موسى بن عبد الله، ويقال: بن عبد الرحمن الجُهَنِي، أبو سلمة الكوفي، ثقة عابد لم يصح أن القطان طعن فيه (ت144هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص552).
 - (10) العُسُّ: القَدْحُ الكَبِيرُ، وجمعه: عَسَاسٌ وَعَسَاسٌ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج3/236).
 - (11) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج40/292: رقم الحديث24248].

والحديث أخرجه أبو عبيد⁽¹⁾، وابن الجعد⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾، وابن المنذر⁽⁴⁾، والطحاوي⁽⁵⁾ كلهم من طريق موسى الجهني عن مجاهد به.

والحديث إسناده صحيح.

قال الباحث: وفي هذا الحديث صرح مجاهد بسماعه من عائشة ليتأكد لنا ما تقرر من سماع مجاهد لعائشة رضي الله عنها، وجاء في رواية الطحاوي قال: " دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَاسْتَسْقَى بَعْضُنَا⁽⁶⁾".

الحديث السادس: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ⁽⁷⁾، عَنْ زَائِدَةَ⁽⁸⁾، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُكَفِّرُهَا مِنَ الْعَمَلِ، ابْتَلَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْحُرْنِ لِيُكَفِّرَهَا عَنْهُ"⁽⁹⁾.

والحديث أخرجه ابن عاصم الثقفي⁽¹⁰⁾، والبخاري⁽¹¹⁾، وأبو الشيخ الأصبهاني⁽¹²⁾، وأبو نعيم⁽¹³⁾ كلهم من طريق ليث عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم، وهو: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث⁽¹⁴⁾.

-
- (1) [ابن سلام: الأموال ص619: رقم الحديث1579، 1580].
 - (2) [ابن الجعد: مسند ابن الجعد، ص334: رقم الحديث2293].
 - (3) [النسائي: سنن النسائي، الطهارة/ ذكر القدر الذي يكتفي به الرجل من الماء للغسل، ج1/127: رقم الحديث226]، و[السنن الكبرى، ج1/162: رقم الحديث225].
 - (4) [ابن المنذر: الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، ج2/117: رقم الحديث642].
 - (5) [الطحاوي: شرح معاني الآثار، ج2/48: رقم الحديث3144].
 - (6) [المرجع السابق، ص48].
 - (7) هو: الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي المقرئ، ثقة عابد (ت203 أو204هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص167).
 - (8) هو: زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة، سبق.
 - (9) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج42/133: رقم الحديث25236].
 - (10) [ابن عاصم الثقفي: جزء محمد بن عاصم الثقفي، ص75: رقم الحديث2].
 - (11) [البخاري: مسند البخاري، ج18/235: رقم الحديث255].
 - (12) [أبو الشيخ الأصبهاني: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، ج4/86].
 - (13) [أبو نعيم: تاريخ أصبهان، ج2/159].
 - (14) سبق ص109.

قَالَ الدارقطني معلقاً على الحديث: " هَذَا الْحَدِيثُ بَاطِلٌ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ لَيْثٍ " (1).

الحديث السابع: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ (2)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " رَأَيْتُ وَبَيْصَ (3) الطَّيِّبِ فِي مَفْرَقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ " (4).
الحديث أخرجه البزار (5) من طريق يزيد وليث عن مجاهد به.
والحديث إسناده ضعيف (6)، فيه: يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف مختلط (7)، وتابعه ليث وهو كذلك سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث (8).

الحديث الثامن: أخرج الإمام النسائي في سننه قال:

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ (9)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ (10)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ (11)، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟، فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ مَرَّ بِي بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَدْ أَهْدَى إِلَيَّ حَيْسٌ (12) فَخَبَأْتُ لَهُ مِنْهُ، وَكَانَ يُحِبُّ الْحَيْسَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ أَهْدَى لَنَا حَيْسٌ فَخَبَأْتُ لَكَ مِنْهُ، قَالَ: أَدْنِيهِ أَمَا إِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ وَأَنَا صَائِمٌ فَأَكَلُ

-
- (1) الدارقطني، تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص226).
(2) هو: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، التيمي مولاهم، صدوق يخطيء ويصير ورمي بالتشيع (ت201هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص403).
(3) الوَبَيْصُ: البريق. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج5/146).
(4) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج311/43: رقم الحديث26273].
(5) [البزار: مسند البزار، ج235/18: رقم الحديث254].
(6) أما المتن فصحيح أخرجه البخاري في صحيحه، [صحيح البخاري الغسل/من تطيب ثم اغتسل...، ج62/1: رقم الحديث271].
(7) سبق ص179.
(8) سبق ص109.
(9) هو: عمرو بن منصور النسائي، أبو سعيد، ثقة ثبت. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص427).
(10) هو: عاصم بن يوسف اليربوعي، أبو عمرو الخياط الكوفي، ثقة (220هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص286).
(11) هو: سلام بن سليم الحنفي، ثقة متقن صاحب حديث، سبق ص151.
(12) هُوَ: الطَّعَامُ الْمَتَّخَذُ مِنَ النَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ. وَقَدْ يُجْعَلُ عَوْضَ الْأَقِطِ الدَّقِيقِ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/467).

مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا مَثَلُ صَوْمِ الْمُتَطَوِّعِ مَثَلُ الرَّجُلِ يُخْرَجُ مِنْ مَالِهِ الصَّدَقَةَ، فَإِنْ شَاءَ أَمْضَاهَا، وَإِنْ شَاءَ حَبَسَهَا⁽¹⁾.

والحديث أخرجه ابن ماجه⁽²⁾ والنسائي⁽³⁾، وابن بشكوال⁽⁴⁾ من طريق طلحة بن يحيى عن مجاهد به.

وأخرجه النسائي⁽⁵⁾، والطبراني⁽⁶⁾ من طريق طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة ومجاهد به.

وأخرجه أبو يعلى⁽⁷⁾ من طريق ليث عن مجاهد به.

وأخرجه الطبراني⁽⁸⁾ من طريق ليث عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

والحديث إسناده حسن لأجل طلحة بن يحيى:

وهو: طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، التميمي، المدني، نزيل الكوفة،

ت148هـ.

قال يحيى بن سعيد القطان⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، ويحيى بن معين⁽¹¹⁾ في رواية قال: " ليس بالقوي"، وقال البخاري: " مُنْكَرُ الْحَدِيثِ"⁽¹²⁾.

وقال الساجي: " صدوق لم يكن بالقوي"⁽¹³⁾.

(1) [النسائي: سنن النسائي، الصيام/ النية في الصيام والاحتلاف على طلحة... ج4/193: رقم الحديث2322]، و[السنن الكبرى، ج3/166: رقم الحديث2643، 2645، 6661].

(2) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، الصيام/ما جاء في فرض الصوم من الليل...، ج2/600: رقم الحديث1701].

(3) [النسائي: سنن النسائي، الصيام/ النية في الصيام والاحتلاف على طلحة... ج4/193: رقم الحديث2322، 2324]، و[السنن الكبرى، ج3/166: رقم الحديث2643، 2644، 2645].

(4) [ابن بشكوال: الآثار المروية في الأئمة السرية، ص194: رقم الحديث55].

(5) [النسائي: سنن النسائي، الصيام/ النية في الصيام والاحتلاف على طلحة... ج4/195: رقم الحديث2328]، و[السنن الكبرى، ج3/169: رقم الحديث2649].

(6) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج7/233: رقم الحديث7364].

(7) [الموصلي: مسند أبي يعلى الموصلي، ج8/187: رقم الحديث4742، 4743].

(8) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج7/137: رقم الحديث7095].

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/477).

(10) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص60).

(11) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/66).

(12) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/180).

(13) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/28).

وقال الفسوي: " شريف، لا بأس به، في حديثه لين " (1).
 ووثقه ابن معين في روايه (2)، وقال أيضاً: " ما به بأس " (3)، ووثقه ابن سعد وزاد: " وله
 أحاديث صالحة " (4)، والدارقطني (5).
 وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: " يخطئ " (6).
 وقال الإمام أحمد: " طلحة صالح يعني: الحديث " (7).
 وقال ابن أبي حاتم: " صالح الحديث، حسن الحديث، صحيح الحديث " (8)
 وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ (9)، وَالنَّسَائِي (10): " صالح ".
 وقال ابن عدي: " وما برواياته عندي بأس " (11).
 وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: " ليس به بأس " (12).
 وقال ابن حجر: " صدوق يخطئ " (13).

قال الباحث: هو صدوق حسن الحديث وقد وثقه جمع من العلماء.

وقد رجح ابن معين رواية عائشة بنت طلحة عن عائشة على رواية مجاهد عن عائشة
 فقال: " حَدِيثُ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ، بَعْضُهُمْ يَرُويهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ،
 وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ " (14).

-
- (1) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/107).
 - (2) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/96).
 - (3) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/343).
 - (4) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج6/343).
 - (5) الدارقطني، سؤالات الحاكم (ص228).
 - (6) ابن حبان، الثقات (ج6/487).
 - (7) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2/498).
 - (8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/477).
 - (9) المرجع السابق، ص477.
 - (10) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج13/443).
 - (11) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/180).
 - (12) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الأجرى للإمام أبي داود السجستاني (ص39).
 - (13) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص283).
 - (14) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (3/220)

وقد قال الدارقطني بعد إيراد الحديث من طريق طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين: " خالفهم شريك⁽¹⁾، وأبان بن تغلب⁽²⁾، فروياه عن طلحة، عن مجاهد، عن عائشة. ورواه القاسم بن غصن، والقاسم بن معن⁽³⁾، عن طلحة بن يحيى، عن مجاهد، وعائشة بنت طلحة، عن عائشة، فصحا بروايتهما لذلك القولين جميعاً عن طلحة بن يحيى. ورواه ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، واختلف عنه؛ فرواه أبو خالد الأحمر⁽⁴⁾، عن ليث، عن مجاهد، عن عائشة. وخالفه ابن فضيل؛ فرواه عن ليث، عن عبد الله، لم ينسبه، عن مجاهد، عن عائشة⁽⁵⁾، وقال طلحة بن سنان⁽⁶⁾، عن ليث، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عائشة وقال عبد الواحد بن زياد⁽⁷⁾: عن ليث، عن مجاهد، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يسمها وحديث طلحة بن يحيى صحيح عنه " ⁽⁸⁾.

الحديث التاسع: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ⁽⁹⁾ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ⁽¹⁰⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " كَانَ الرُّكْبَانُ يَمُرُّونَ بِنَاءٍ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْرِمَاتٌ، فَإِذَا حَادُوا بِنَاءً، أَسَدَلْتُ⁽¹¹⁾ إِحْدَانًا جِلْبَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا عَلَى وَجْهِهَا، فَإِذَا جَاوَزُونَا كَشَفْنَا⁽¹²⁾."

-
- (1) [النسائي: سنن النسائي، الصيام/ النية في الصيام والاحتلاف على طلحة... ج4/194: رقم الحديث2323]، و[السنن الكبرى، ج3/167، رقم الحديث2644].
- (2) لم أعر على هذه الرواية.
- (3) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج7/233: رقم الحديث7364].
- (4) [الموصلي: مسند أبي يعلى الموصلي، ج8/187: رقم الحديث4742، 4743].
- (5) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج2/291: رقم الحديث9102]، وغيره.
- (6) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج7/137: رقم الحديث7095].
- (7) [ابن حجر: المطالب العلية بزوائد المسانيد الثمانية، ج6/48: رقم الحديث31013].
- (8) [الدارقطني، علل الدارقطني (ج15/163)].
- (9) هو: ابن بشير، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، سبق ص218.
- (10) سبق ص179.
- (11) أي: أسبلته. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج2/355).
- (12) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج40/21: رقم الحديث24021].

والحديث أخرجه من طريق الإمام أحمد أبو داود (1)، والبيهقي (2)، وأخرجه ابن أبي شيبة (3)، وابن راهويه (4)، وابن ماجه (5)، والبخاري (6)، وابن الجارود (7)، وابن خزيمة (8)، وابن عدي (9)، والدارقطني (10) كلهم من طريق يزيد عن مجاهد به.
والحديث إسناده ضعيف فيه يزيد بن أبي زياد وهو: ضعيف مختلط.

الحديث العاشر: أخرج الإمام ابن راهويه في مسنده قال:

أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ (11)، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدْنَاهُ، وَقَرَّبَهُ، وَرَحَّبَ بِهِ، فَلَمَّا حَرَجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا فُلَانٌ الَّذِي كُنْتُ تَذْكُرُ، قَالَتْ: وَكَانَ يَذْكُرُ مِنْهُ شَرًّا، فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: " إِنَّ شَرَّ النَّاسِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ انْتِقَاءَ شَرِّهِمْ " (12).
والحديث أخرجه أحمد (13)، وأبو داود (14)، والبخاري (15)، وأبو يعلى (16)، والطبراني (17) من طريق شريك عن الأعمش عن مجاهد به.

-
- (1) [أبو داود: سنن أبي داود، المناسك/في المُحَرِّمَةِ تُعْطَى وَجْهَهَا، ج3/234: رقم الحديث1833].
 - (2) [البيهقي، السنن الكبرى، ج5/75: رقم الحديث9051].
 - (3) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج3/284: رقم الحديث14240].
 - (4) [ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه، ج3/615: رقم الحديث1189].
 - (5) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، المناسك/المُحَرِّمَةِ تَسْأَلُ التَّوْبَةَ عَلَيَّ وَجْهَهَا، ج4/168: رقم الحديث2935].
 - (6) [البخاري: مسند البخاري، ج18/234: رقم الحديث253].
 - (7) [ابن الجارود: المنتقى لابن الجارود، ص111: رقم الحديث418].
 - (8) [ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، ج4/203: رقم الحديث2691].
 - (9) [ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ج8/455].
 - (10) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج3/364: رقم الحديث2762].
 - (11) هو: ابن عبد الحميد: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره بهم من حفظه، سبق ص178.
 - (12) [ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه ج3/622]: رقم الحديث1198، وص1038، رقم الحديث1793].
 - (13) [ابن حنبل: مسند أحمد ج41/307: رقم الحديث24798].
 - (14) [أبو داود: سنن أبي داود، الأدب/في حسن العشرة، ج7/171: رقم الحديث4793].
 - (15) [البخاري: مسند البخاري، ج18/233: رقم الحديث250]، وقرن به ليث.
 - (16) [الموصلي: مسند أبي يعلى الموصلي، ج8/85: رقم الحديث4618].
 - (17) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج4/220: رقم الحديث4028].

وأخرجه هناد (1)، وابن أبي الدنيا (2)، والبخاري (3)، وأبو نعيم (4) من طريق ليث عن مجاهد به.

والحديث بكلا الطريقين إسناده ضعيف (5):

أما الطريق الأولى ففيها ليث: وهو سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث (6).

وأما الطريق الثانية ففيها شريك وهو النخعي (7)، والأعمش لم يصرح بالسماع من مجاهد.

الحديث الحادي عشر: أخرج الإمام ابن شاهين في كتابه قال:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانِ (8)، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ (9)، ثنا صُبْحُ بْنُ دِينَارٍ، ثنا الْمُعَاوِيَةُ بْنُ عِمْرَانَ (10)، عَنْ سُفْيَانَ (11)، وَأَسْرَائِيلَ (12)، عَنْ مَنْصُورٍ (13)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ كَانَ الصَّبْرُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا كَرِيمًا " (14).

والحديث أخرجه أبو نعيم الأصبهاني (15)، وأبو القاسم الأصبهاني (16)،...

(1) [هناد: الزهد، ج2/600: رقم الحديث1276].

(2) [ابن أبي الدنيا: مداراة الناس، ص51: رقم الحديث47].

(3) [البخاري: مسند البخاري، ج18/233: رقم الحديث251].

(4) [أبو نعيم: تاريخ أصبهان، ج1/259].

(5) أما المتن فصحيح أخرجه البخاري في صحيحه بنحوه، [صحيح البخاري الأدب/المداراة مع الناس، ج8/31: رقم الحديث6131].

(6) سبق ص109.

(7) هو: شريك بن عبد الله النخعي: صدوق ساء حفظه، فلا يُقبل تفرد، ومن سمع منه قبل توليته قضاء الكوفة فحديثه صحيح، وأما تدليسه فقد احتمله العلماء ص41.

(8) هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد أبو سهل القطان، ثقة، سبق ص344.

(9) ثقة، سبق ص278.

(10) هو: المعافى بن عمران الأزدي، الفهمي، أبو مسعود الموصلي، ثقة عابد فقيه (ت185 أو186هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص537).

(11) هو: الثوري، ثقة حافظ فقيه، سبق ص109.

(12) هو: ابن يونس، سبق ص140.

(13) هو: ابن المعتز، ثقة ثبت وكان لا يدلس، سبق ص59.

(14) [ابن شاهين: الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، ص89: رقم الحديث277].

(15) [أبو نعيم: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج8/290].

(16) [أبو القاسم الأصبهاني: الترغيب والترهيب لقوام السنة، ج2/286: رقم الحديث1600].

وابن الجوزي⁽¹⁾، ثلاثتهم من طريق صبح بن دينار عن المعافى به.

والحديث إسناده ضعيف فيه صبح بن دينار:

ذكره العقيلي في ضعفاءه⁽²⁾ وابن حبان في ثقاته⁽³⁾ وقال الذهبي: " ذكره العقيلي، وأنه خالف في إسناده حديث "⁽⁴⁾.

قال الباحث: لم أجد له ترجمة أخرى غير هذه والظاهر أنه: مجهول الحال، ضعيف لمخالفته.

وقال الدارقطني لما سئل عن هذا الحديث: " يرويه منصور بن المعتمر، واختلف عنه:

فرواه صبح⁽⁵⁾ بن دينار، عن معافى، عن الثوري، وإسرائيل، عن منصور، عن مجاهد، عن عائشة، مرفوعاً ولم يتابع عليه، والمحفوظ عن منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الجرشي⁽⁶⁾، قوله "⁽⁷⁾.

الحديث الثاني عشر: أخرج الإمام أبو يعلى في مسنده قال:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ⁽⁸⁾، حَدَّثَنِي أَبِي⁽⁹⁾، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ⁽¹⁰⁾، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ⁽¹¹⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ مِثْلَ أَحَدِكُمْ فِي بَيْتِهِ: يَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَعْمَلُ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ " ⁽¹²⁾.

(1) [ابن الجوزي: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ج2/384: رقم الحديث1454].

(2) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/217).

(3) ابن حبان، الثقات (ج8/324)، وسماه صبيح.

(4) الذهبي، ميزان الاعتدال (2/307).

(5) مختلف في اسم الراوي ما بين صبح أو صبيح، والله تعالى أعلم بالصواب.

(6) [انظر: ابن أبي الدنيا، الصبر والثواب عليه، ص27: رقم الحديث15].

(7) الدارقطني، علل الدارقطني (ج14/338).

(8) هو: سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو عثمان البغدادي، ثقة ربما أخطأ. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص242).

(9) هو: يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو أيوب الكوفي، نزيل بغداد، لقبه الجمل، صدوق يغرب (194هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص590).

(10) هو: عبد الملك بن جريج، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس و يرسل، سبق ص193.

(11) هو: يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت (ت144هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص591).

(12) [الموصلي: مسند أبي يعلى الموصلي ج8/261: رقم الحديث4847].

والحديث أخرجه الطبراني (1)، والدقاق (2) من طريق ابن جريج عن يحيى بن سعيد.
وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني (3) من طريق خُليد بن دعلج عن معروف بن أبي معروف
الموصلي (4)، كلاهما (يحيى ومعرف) عن مجاهد به.
والحديث إسناده ضعيف (5) لعدم تصريح ابن جريج بالسماع من يحيى وقد تابعه في
الإسناد الثاني: خُليد بن دعلج وهو ضعيف (6)، وكذلك الجهل بحال معروف الموصلي.

الحديث الثالث عشر: أخرج الإمام إسحاق بن راهويه في مسنده قال:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ (7)، عَنْ خُصَيْفٍ (8)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَهَانَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَرِيْبُ الْمِسْكَ بِالذَّهَبِ؟
قَالَ: " أَفَلَا تَرِيْبُونَهُ بِالْفِضَّةِ، وَتَلَطُّخُونَهُ بِرَعْفَرَانٍ، فَيَكُونُ مِثْلَ الذَّهَبِ " (9).
والحديث أخرجه أحمد (10)، وأبو يعلى (11)، والطحاوي (12)، وأبو نعيم (13) من طريق
خصيف عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف لأجل خصيف وهو: سيء الحفظ، ولم يتابع.

-
- (1) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج6/305: رقم الحديث6480].
 - (2) [الدقاق: فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص116: رقم الحديث221].
 - (3) [أبو الشيخ الأصبهاني: أخلاق النبي، ج1/356: رقم الحديث123].
 - (4) ذكره ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/322).
 - (5) أما المتن فصحيح أخرجه أحمد في مسنده بنحوه، [مسند أحمد، ج41/390: رقم الحديث24903].
 - (6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص195).
 - (7) ثقة، سبق ص200.
 - (8) هو: ابن عبد الرحمن الجزري، وهو صدوق سيء الحفظ، سبق ص261.
 - (9) [ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه، ج3/618: رقم الحديث1194].
 - (10) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج40/51: رقم الحديث24047].
 - (11) [الموصلي: مسند أبي يعلى الموصلي، ج8/223: رقم الحديث4789 و6952].
 - (12) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج4/44: رقم الحديث1417].
 - (13) [أبو نعيم: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج9/230].

الحديث الرابع عشر: أخرج الإمام إسحاق بن راهويه في مسنده قال:

أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ (1) نَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ (2) قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: " كَانَ لِإِلَّهِ رَسُولٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحُشٌّ كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَعَبَ وَاشْتَدَّ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ وَإِذَا أَحَسَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَخَلَ رِيضًا (3) فَلَمْ يَتَزَمَّرْ (4) مَا دَامَ فِي النَّبِيتِ كَرَاهِيَةً أَنْ يُؤَذِّيَهُ " (5).

والحديث أخرجه أحمد (6)، وابن عرفة (7)، والبخاري (8)، وأبو يعلى (9)، والطحاوي (10)، والطبراني (11)، وأبو نعيم (12)، من طريق يونس بن إسحاق عن مجاهد به. **والحديث إسناده حسن؛ لأجل يونس بن أبي إسحاق.**

الحديث الخامس عشر: أخرج الإمام إسحاق بن راهويه في مسنده قال:

أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ (13)، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: تُوَفِّيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَجَاءَهُ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى عَائِشَةَ وَقَالَتْ: لَوَدِدْتُ أَنَّهُ أُصِيبَ فِي شَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ مَعَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " هُوَ تَخْفِيفٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَعَذَابٌ عَلَى الْكَافِرِ " (14).

(1) هو: النضر بن شمیل المازني، أبو الحسن النحوي، البصري، نزيل مرو، ثقة ثبت (ت204هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص562).

(2) صدوق حسن الحديث، سبق ص319.

(3) من رِيضٍ فِي الْمَكَانِ يَرِيضُ إِذَا لَصِقَ بِهِ وَأَقَامَ مُلَازِمًا لَهُ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج2/184).

(4) أَي سَكَنَ وَلَمْ يَتَحَرَّكَ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج2/263).

(5) [ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه، ج3/617: رقم الحديث 1192، 1193].

(6) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج41/320: رقم الحديث 24818، وانظر الحديث رقم: 25169، 25758].

(7) [ابن عرفة: جزء ابن عرفة، ص84: رقم الحديث 73].

(8) [البخاري: مسند البخاري، ج18/235: رقم الحديث 256].

(9) [الموصلي: مسند أبي يعلى الموصلي، ج7/418: رقم الحديث 4441، و4660].

(10) [الطحاوي: شرح معاني الآثار، ج4/195: رقم الحديث 6330].

(11) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج6/348: رقم الحديث 6591].

(12) [أبو نعيم: دلائل النبوة، ص380: رقم الحديث 277].

(13) هو: ابن عبد الحميد: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره بهم من حفظه، سبق ص178.

(14) [ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه (3/621) رقم الحديث 1197 - 1867].

لم أجد الحديث عند غيره

والحديث إسناده ضعيف فيه: ليث ابن أبي سليم وهو: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث (1).

الحديث السادس عشر: أخرج الإمام البزار في مسنده قال:

حدثنا عبد الأعلى بن زيد (2)، قال: حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى (3)، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ (4)، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ (5)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ صَفِيَةَ حَاضَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَحَابِسُنَا ؟ "، فقالوا: يا رسول الله إنها قد طافت بالبيت حين أفاضت قال: " فلتنفر إذا " (6).

والحديث أخرجه أبو محمد الفاكهي (7) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

والحديث إسناده حسن وعبد الأعلى وإن كان غير معروف إلا أن أبا محمد الفاكهي (8) تابعه في الرواية عن خلاد بن يحيى.

الحديث السابع عشر: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ (9)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ طَلْحَةَ (10)، عَنْ زُبَيْدٍ (11)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ

(1) سبق ص 109.

(2) هو: العطار، لم أجد له ترجمة.

(3) هو: خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي، أبو محمد الكوفي، نزيل مكة، صدوق رمي بالإرجاء وهو من كبار شيوخ البخاري (ت 213 أو 217هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 196).

(4) هو: المخزومي المكي، ثقة حافظ، سبق ص 376.

(5) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس سبق ص 82.

(6) [البزار: مسند البزار، ج 18/234: رقم الحديث 252].

(7) [أبو محمد الفاكهي: فوائد أبي محمد الفاكهي، ص 259: رقم الحديث 93].

(8) هو: عبد الله بن محمد بن العباس، أبو محمد المكي الفاكهي، (ت 353هـ)، وكان أسند من بقي بمكة، وله كتاب " أخبار مكة " في مجلدين. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 8/56).

(9) هو هاشم بن القاسم: ثقة ثبت، سبق ص 287.

(10) صدوق محتج به، لكنه يخطئ والكلام عليه في سماعه من أبيه، سبق ص 100.

(11) هو: زبيد بن الحارث بن عبد الكريم الياضي، ثقة ثبت عابد، سبق ص 100.

عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا زَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُورِّثُهُ " (1).

والحديث أخرجه ابن الجعد (2)، وابن راهويه (3)، وابن أبي الدنيا (4)، وأبو يعلى (5)، والخرائطي (6)، والطبراني في موضع (7)، وأبو الشيخ الأصبهاني (8)، والخطيب (9) كلهم من طريق محمد بن طلحة.

وأخرجه ابن حرب (10)، والبخاري (11)، والطبراني في موضع آخر (12)، وأبو نعيم (13) كلهم من طريق سفيان الثوري، كلاهما (محمد بن طلحة وسفيان) عن زبيد عن مجاهد به.

والحديث إسناده حسن لأجل محمد بن طلحة، ويرتقى للصحيح لغيره بمتابعة سفيان له.

وقد رجح الأئمة: ابن أبي حاتم وأبو زرعة والدارقطني رواية زبيد عن مجاهد عن عائشة على رواية مجاهد عن غير عائشة من الصحابة.

قال أبو حاتم: " حديثُ زُبَيْدٍ أَشْبَهَ؛ لِأَنَّهُ أَحْفَظُهُمْ، وَلَا أَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ رَوَى مُجَاهِدٌ عَنْ كِلَاهُمَا (يقصد عن: عبد الله بن عمرو وعن أبي هريرة).

وَقَالَ: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: الصَّحِيحُ حَدِيثُ زُبَيْدٍ.

وقال أبو زرعة: " الصحيحُ حديثُ زُبَيْدٍ، قُلْتُ لَهُ (أي: ابن أبي حاتم): فتعرفُ خلافاً

سوى ما ذكرنا؟، قَالَ: لا " (14).

(1) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج 147/41: رقم الحديث 24600، وانظر: 24942 و 25539].

(2) [ابن الجعد: مسند ابن الجعد، ص 396: رقم الحديث 2707].

(3) [ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه ج 3/1005: رقم الحديث 1745].

(4) [ابن أبي الدنيا: مكارم الأخلاق، ص 101: رقم الحديث 320].

(5) [الموصلی: مسند أبي يعلى الموصلي، ج 8/65: رقم الحديث 4590].

(6) [الخرائطي: مكارم الأخلاق، ص 88: رقم الحديث 217].

(7) [الطبراني: مكارم الأخلاق، ص 384: رقم الحديث 203].

(8) [أبو الشيخ الأصبهاني: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، ج 3/606].

(9) [الخطيب: تاريخ بغداد ج 5/304].

(10) [ابن حرب: البر والصلة، ص 133: رقم الحديث 263].

(11) [البخاري: مسند البخاري، ج 18/236: رقم الحديث 258].

(12) [الطبراني: مكارم الأخلاق، ص 384: رقم الحديث 202].

(13) [أبو نعيم: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج 3/307].

(14) [ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج 5/631)].

وأما الدارقطني قال بعد بيان طرق الحديث عن مجاهد عن غير عائشة من الصحابة:
" وخالفهما زييد فرواه عن مجاهد، عن عائشة، وقول زييد أشبهها "(1).

الحديث الثامن عشر: أخرج الإمام ابن شبة في كتابه قال:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ (2) قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ (3)، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ (4)، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " لَمَّا نَزَلَ عَذْرُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَامَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَبَّلَ رَأْسَهَا فَقَالَتْ: " بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِكَ، فَهَلَّا عَذَّرْتِي يَا أَبَاهُ؟ قَالَ: وَكَيْفَ أَعَذَّرَكَ يَا بُنَيَّةَ بِمَا لَا أَعْلَمُ؟ وَأَيُّ أَرْضٍ تُقْلِنِي، وَأَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي يَوْمَ أَقُولُ بِمَا لَا أَعْلَمُ؟ "(5).
والحديث أخرجه البزار (6)، وابن الأعرابي (7)، والبيهقي (8)، والذهبي (9) أربعتهم من طريق مالك بن مغول عن أبي الحصين عن مجاهد به.

والحديث إسناده صحيح.

وقد رجح الدارقطني هذه الرواية على غيرها من الطرق مع الأخذ بالاعتبار قوله بعدم سماع مجاهد من عائشة فقال: " والصحيح قول من قال، عن أبي حصين عن مجاهد مرسلًا"(10).

وقال الهيثمي: " رَوَاهُ الْبَزَّازُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ "(11).

(1) الدارقطني، علل الدارقطني (ج8/230).

(2) هو: عمرو بن عون بن أوس الواسطي، أبو عثمان البزار البصري، ثقة ثبت (225هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص425).

(3) ثقة ثبت، سبق ص209.

(4) هو: عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي، أبو حُصَيْن، ثقة ثبت سني وربما دلس (ت127هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص384).

(5) [ابن شبة: تاريخ المدينة (ج1/336)].

(6) [البزار: مسند البزار، ج18/236: رقم الحديث257].

(7) [ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي، ج2/616: رقم الحديث1221].

(8) [البيهقي: المدخل إلى السنن الكبرى، ص430: رقم الحديث793].

(9) [الذهبي: المعجم المختص بالمحدثين، ص307].

(10) الدارقطني، علل الدارقطني (ج1/266).

(11) الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج9/240).

الحديث التاسع عشر: أخرج الإمام ابن عدي في كتابه قال:

حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ (1)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ (2)، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ (3)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حَرَّةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، " أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ أَنَّ الْيَهُودَ لَمْ يَحْسُدُونَا عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدُونَا عَلَى السَّلَامِ وَعَلَى الْأَذَانِ " (4).

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده فيه:

1- إبراهيم بن أبي حرة:

ضعفه الساجي (5)، ولكن وثقه ابن معين (6)، وأحمد (7)، وقال في موضع: " شيخ قليل الحديث ما به بأس " (8)، ووثقه أبو حاتم وزاد: " لا بأس به في حديثه " (9).

قلت: هو ثقة.

2- عبد الله بن ميسرة: قال ابن حجر: ضعيف (10).

وعليه فالإسناد ضعيف لضعف عبد الله بن ميسرة.

قال الباحث: وجدت الحديث عند غير طريق ابن عدي عن مجاهد عن محمد بن الأشعث عن عائشة (11).

وإسناده أيضاً ضعيف فهو من طريق عبد الله بن ميسرة.

(1) هو: زكريا بن يحيى الساجي البصري، ثقة فقيه (307هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص216).

(2) صدوق، سبق ص95.

(3) هو: مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، أبو عمرو البصري، ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة (222هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص529).

(4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/430).

(5) المرجع السابق، ص430.

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/96).

(7) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/146).

(8) المرجع السابق ص146.

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/96).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص326).

(11) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/22)، وغيره.

الحديث العشرون: أخرج الإمام البزار في كتابه قال:

حدثنا عمار بن خالد⁽¹⁾، قال: حَدَّثَنَا القاسم بن مالك المزني⁽²⁾، قال: حَدَّثَنَا ليث ، عن يونس بن خباب⁽³⁾، عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: " غسل المرأة قبلها من السنة"⁽⁴⁾.

لم أجد الحديث عن غيره.

والحديث إسناده ضعيف فيه: ليث بن أبي سليم وهو: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث⁽⁵⁾.

وقال الهيثمي: " رَوَاهُ البَزَّازُ، وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ، وَقَدْ عَنَعْنَاهُ " ⁽⁶⁾.

الحديث الحادي والعشرون: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ⁽⁷⁾، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ⁽⁸⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " إِنَّ صَوْمَ عَرَفَةَ كَفَّارَةٌ نِصْفِ سَنَةٍ " ⁽⁹⁾.

لم أجد الحديث عند غيره

والحديث إسناده ضعيف، فيه: يزيد بن أبي زياد وهو: ضعيف مختلط.

الحديث الثاني والعشرون: أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ⁽¹⁰⁾، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " لِأَنَّ أَتَّصَدَّقَ بِثَلَاثِ نَوِيَّاتٍ، أَوْ أُمَّتَعُ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَوَلَدَ الزَّيْنَى " ⁽¹¹⁾.

(1) ثقة، سبق ص 339.

(2) هو: القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر الكوفي، صدوق فيه لين. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 451).

(3) صدوق يخطيء ورمي بالرفض، سبق ص 281.

(4) [البزار: مسند البزار، ج 18/237: رقم الحديث 259].

(5) سبق ص 109.

(6) الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج 1/213).

(7) هو: محمد بن فضيل بن عَزْرَوَانَ الضبي، صدوق عارف رمي بالتشيع، سبق ص 204.

(8) سبق ص 179.

(9) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج 2/342: رقم الحديث 9721].

(10) هو: محمد بن فضيل بن عَزْرَوَانَ الضبي، صدوق عارف رمي بالتشيع، سبق ص 204.

(11) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج 3/108: رقم الحديث 12546].

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف، فيه: يزيد بن أبي زياد وهو: ضعيف مختلط (1).

الحديث الثالث والعشرون: أخرج الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

ثنا ابن فضيل⁽²⁾، عن ليث، عن مجاهد، عن عائشة أنها سئلت: على النساء رمل⁽³⁾؟ فقالت: " أليس لكنن بنا أسوة؟ ليس عليك رمل بالبيت، ولا بين الصفا والمرؤة"⁽⁴⁾.
لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف، فيه: ليث بن أبي سليم: سيء الحفظ كثير الغلط ضعيف الحديث (5).

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن عائشة رضي الله عنها وسماعه منها:

- 1- اختلف العلماء في سماع مجاهد من عائشة رضي الله عنها على فريقين.
- 2- الراجح هو سماع مجاهد من عائشة رضي الله عنها ويؤيد هذا أمران:
أ. تصريحه بالسماع منها كما عند البخاري ومسلم والإمام أحمد والطحاوي.
ب. وفاة عائشة كانت سنة (57 هـ) أي عمر مجاهد عند وفاتها كان (36 سنة).
- 3- لمجاهد عن عائشة رضي الله عنها 23 حديثاً ما بين مرفوع وموقوف.
- 4- عدد الأحاديث المقبولة (10 أحاديث) الصحيح منها سبعة أحاديث، وحديث واحد صحيح لغيره، وحديثان في مرتبة الحسن، وثلاثة عشر حديثاً ضعيفاً.

(1) سبق ص 179.

(2) هو: محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، صدوق عارف رمي بالتشيع، سبق ص 204.

(3) يُقال: رَمَلَ يَرْمُلُ رَمَلًا وَرَمَلَانًا إِذَا أَسْرَعَ فِي الْمَشْيِ وَهَرَّ مَنكَبِيهِ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج2/265).

(4) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج3/150: رقم الحديث 12951].

(5) سبق ص 109.

المطلب الثاني: سماع مجاهد من أم سلمة رضي الله عنها ومروياته عنها.

أولاً: سماع مجاهد من أم سلمة⁽¹⁾ رضي الله عنها.

لم أجد للنقاد كلاماً صريحاً في مسألة سماع مجاهد من أم سلمة رضي الله عنها؛ إلا ما كان من الترمذي الذي قال عقب حديث رواه مجاهد عن أم سلمة: " هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مُرْسَلًا، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَذَا وَكَذَا " (2).

قال الباحث: ومعنى كلام الترمذي أن مجاهداً لم يسمع من أم سلمة رضي الله عنها.

ووجدت أن الحاكم قد صحح حديثاً لمجاهد عن أم سلمة بشرط أن يكون مجاهد سمع منها أي لم يجزم بالسماع أو عدمه فقال: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ؛ إِنْ كَانَ سَمِعَ مُجَاهِدٌ مِنْ أُمَّ سَلَمَةَ " (3).

قال الباحث: والراجح والله تعالى أعلم أن مجاهداً لم يسمع من أم سلمة رضي الله عنها

على الرغم من أدراك مجاهد لأم سلمة رضي الله عنها يقيناً، فإنه ولد في سنة (21هـ)، وأم سلمة توفيت سنة (60هـ) أو (59هـ)، فيكون عمر مجاهد (39 سنة) حين وفاة أم سلمة؛ فالمعاصرة بينهما متحققة والسماع ممكن، ويؤيد عدم السماع أنه لم ترد رواية لمجاهد قد صرح فيها بالسماع عن أم سلمة رضي الله عنها.

(1) هي: هند بنت أبي أمية، أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أبوها أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. واسمه حذيفة، يعرف بزيد الراكب،..... تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة سنة اثنتين من الهجرة بعد وقعة بدر، عقد عليها في شوال،..... وتوفيت أم سلمة في أول خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين. وقيل: إنها توفيت في شهر رمضان أو شوال سنة تسع وخمسين، وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه. وقد قيل: إن الذي صلى عليها سعيد بن زيد رضي الله عنه.

ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج4/1920).

(2) الترمذي، سنن الترمذي (ج5/87).

(3) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج2/335).

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن أم سلمة رضي الله عنها:

لمجاهد عن أم سلمة رضي الله عنها ستة أحاديث :

الحديث الأول: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ⁽¹⁾، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: " يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَغْزُو الرِّجَالُ، وَلَا نَغْزُو، وَلَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ} (2) «(3).

والحديث أخرجه الصنعاني⁽⁴⁾، وابن راهويه⁽⁵⁾، والترمذي⁽⁶⁾، والموصلي⁽⁷⁾، والطبراني⁽⁸⁾، والحاكم⁽⁹⁾، والبيهقي⁽¹⁰⁾ كلهم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به. والحديث إسناده منقطع فمجاهد لم يسمع من أم سلمة رضي الله عنها.

(1) هو: ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص 115.

(2) [النساء: 32].

(3) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج 44/320: رقم الحديث 26736].

(4) [الصنعاني: تفسير عبد الرزاق، ج 1/450: رقم الحديث 563].

(5) [ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه، ج 4/103: رقم الحديث 1870]، وفيه: " عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ...".

(6) [الترمذي: سنن الترمذي، تفسير القرآن/ومن سورة النساء، ج 5/87: رقم الحديث 3022].

(7) [الموصلي: مسند أبي يعلى الموصلي، ج 12/393: رقم الحديث 6959].

(8) [الطبراني: المعجم الكبير، ج 23/280: رقم الحديث 609].

(9) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج 2/335: رقم الحديث 3195].

(10) [البيهقي: السنن الكبرى، ج 9/37: رقم الحديث 17806].

الحديث الثاني: أخرج الإمام الطبراني في معجمه قال:

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ بْنِ الصَّبَّاحِ (1) الرَّقِّيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو (2)، عَنْ مَعْمَرِ (3)، عَنْ قَتَادَةَ (4)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَيَجِئُهُ نَاسٌ فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَهُوَ كَارِهِ، فَيَجْهَرُ لَهُمْ جَيْشًا مِنَ الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ حُسِفَ بِهِمْ، فَيَأْتِيهِمْ عَصَائِبُ (5) أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَبْدَالُ (6) الشَّامِ، وَيَنْشُرُو رَجُلٌ بِالشَّامِ أَحْوَالَهُ كَلْبٍ، فَيَجْهَرُ إِلَيْهِمْ جَيْشًا، فَيَهْرَمُهُمُ اللَّهُ، وَتَكُونُ الدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ يَوْمُ كَلْبٍ، وَالْحَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ، وَيَسْتَخْرِجُ الْكُنُوزَ، وَيَفْسِمُ الْأَمْوَالَ، وَيُلْقَى الْإِسْلَامَ بِجِرَابِهِ إِلَى الْأَرْضِ، يَعِيشُ فِي ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ سِتِّ سِنِينَ ". قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَحَدَّثْتُ بِهِ لَيْثًا، فَقَالَ: حَدَّثَنِيهِ مُجَاهِدٌ (7)

والحديث أخرجه الطبراني في موضع آخر (8) عن أحمد الحراني، وأخرجه أبو يعلى عن أبو هشام الرفاعي (9)، ومن طريقه ابن حبان (10)، وجعل أبو يعلى بين قتادة ومجاهد، صالح أبي خليل.

(1) هو: حفص بن عمر بن الصباح الرقي سنجة ألف، معروف من كبار مشيخة الطبراني، قال أبو أحمد الحاكم: حدث بغير حديث لم يتابع عليه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ. قال الدارقطني: ثقة، وقال ابن الجوزي: ضعيف، وقال الخليلي: كَانَ يَحْفَظُ وَيَنْفَرِدُ بِرَفْعِ حَدِيثِهِ.

قال الباحث: هو ضعيف إذا انفرد.

انظر: ابن حجر، لسان الميزان (ج3/236)، وابن حبان، الثقات (ج8/201)، والدارقطني، علل الدارقطني (ج11/97)، وابن الجوزي، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (ج2/370)، والخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج2/474).

(2) ثقة فقيه ربما وهم، سبق ص348.

(3) هو: معمر بن راشد، ثقة ثبت فاضل، سبق ص228.

(4) هو: قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي، ثقة ثبت، سبق ص46.

(5) هو: العصائب: جمع عصابة، وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين، ولا واحد لها من لفظها. ابن حجر، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج3/243).

(6) هم الأولياء والعباد، الواحد يدل. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/107).

(7) [الطبراني: المعجم الكبير، ج23/390: رقم الحديث931].

(8) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج2/35: رقم الحديث1153].

(9) [الموصلي: مسند أبي يعلى الموصلي، ج12/369: رقم الحديث6940].

(10) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج15/158: رقم الحديث6757].

والحديث إسناده ضعيف منقطع فيه:

1- شيخ الطبراني في الكبير هو حفص الرقي وهو ضعيف، وتابعه في الأوسط شيخه أحمد هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِقَالِ الْحَرَّانِيِّ، قال أبو عروبة: ليس بمؤتمن على دينه (1).

2- قتادة لم يسمع من مجاهد (2).

وأما إسناده أبي يعلى ففيه أبو هشام الرفاعي هو: ضعيف كذلك وقد سبق الترجمة له (3).

الحديث الثالث: أخرج الإمام ابن راهويه في مسنده قال:

أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ (4)، عَنْ مَنْصُورٍ (5)، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَمِّي هِشَامَ بْنَ الْمُغِيرَةَ كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ وَيَقْرِي الضَّيْفَ وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ وَيَفُكُّ الْعُنَاةَ وَلَوْ أَدْرَكَكَ لَكَانَ يُسَلِّمُ فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهُ؟ فَقَالَ: " إِنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِلدُّنْيَا وَلِلذِّكْرِ وَالْحَمْدِ، وَلَمْ يَقُلْ قَطُّ اغْفِرْ لِي حَطِيبَتِي يَوْمَ الدِّينِ " (6).

والحديث أخرجه أبو يعلى (7)، والطبراني (8) كلاهما من طريق منصور عن مجاهد به.

والحديث إسناده منقطع وقد جاء في رواية أبي يعلى عن مجاهد عن أم سلمة وكذلك

في أحد روايات الطبراني.

الحديث الرابع: أخرج الإمام ابن خزيمة في صحيحه قال:

نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ الرَّازِيِّ (9)، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ (10)، نا الْمِنْهَالُ بْنُ خَلِيفَةَ (11)، عَنْ

(1) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/116).

(2) قد سبق دراسة سماع قتادة من مجاهد ص47.

(3) ص204.

(4) هو: ابن عبد الحميد، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره بهم من حفظه، سبق ص178.

(5) هو: منصور بن المعتمر ثقة ثبت وكان لا يدلس، سبق ص59.

(6) [ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه، ج4/102: رقم الحديث1869].

(7) [الموصلي: مسند أبي يعلى الموصلي، ج12/401: رقم الحديث6965].

(8) [الطبراني: المعجم الكبير، ج23/279: رقم الحديث606،607،932].

(9) هو: أحمد بن الصباح النهشلي، أبو جعفر ابن أبي سريج الرازي المقرئ، ثقة حافظ له غرائب (ت240هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص80).

(10) هو: محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزبيري الكوفي، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري (ت203هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص487).

(11) هو: المنهال بن خليفة العجلي، أبو قدامة الكوفي، ضعيف. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص547).

خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ⁽¹⁾، عَنِ مُجَاهِدٍ، عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: - أَوْ قِيلَ لَهَا - كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بَيْتَابِكُمْ إِذَا طَمِئْتُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: " إِنْ كُنَّا لَنَطْمِئُ فِي ثِيَابِنَا، وَفِي ذُرُوعِنَا فَمَا نَغْسِلُ مِنْهَا إِلَّا أَنْتَرُ مَا أَصَابَهُ الدَّمُ، وَإِنَّ الْخَادِمَ مِنْ خَدَمِكُمْ الْيَوْمَ لَيَنْفَرُغُ يَوْمَ طَهْرُهَا لِعَسَلِ ثِيَابِهَا "⁽²⁾.

لم أجد الحديث عند غيره.

والحديث إسناده ضعيف منقطع لضعف المنهال بن خليفة، وعدم سماع مجاهد من أم سلمة رضي الله عنها.

الحديث الخامس: أخرج الإمام الطبراني في كتابه قال:

حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقُرَاطِيْسِيُّ⁽³⁾، أَنبَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ⁽⁴⁾، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّمْحِ التَّجِيبِيُّ⁽⁵⁾، عَنِ ابْنِ مُجَاهِدٍ⁽⁶⁾، عَنِ أَبِيهِ⁽⁷⁾، عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي وَمَعَهُ رِجَالٌ فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " قُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ " قَالَ: فَمَاذَا يَرُدُّ عَلَيَّ؟ قَالَ: " يَرْحَمُكَ اللَّهُ " قَالَ: فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصَلِّحُ بِالْكُمْ " قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَمَا فِي بَيْتِي يَوْمَئِذٍ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ⁽⁸⁾.

لم أجد الحديث عند غيره.

(1) هو: خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي، الكوفي، المعروف بالفأفاء، أصله مدني صدوق رمي بالإرجاء وبالنصب (ت132هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص188).

(2) [ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، ج1/141: رقم الحديث278].

(3) هو: يوسف بن يزيد بن كامل القرطيسي، أبو يزيد مولى بني أمية، ثقة (ت287هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص612).

(4) هو: عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري، أبو محمد الفقيه المالكي، صدوق أنكر عليه ابن معين شيئاً (ت214هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص310).

(5) هو: عبد الله بن السمح بن أسامة بن زُكَيْرٍ، أبو السَّمْحِ الكندي، قال ابن يونس: روى عنه ابن وهب، وابن بكير، وكان فقيهاً. (ت182هـ). ابن فُطُوبَعَا، الثقات ممن لم يقع في الكتب السنة (ج6/33).

(6) هو: عبد الوهاب بن مجاهد، سبق ص90.

(7) هو: مجاهد بن جبر.

(8) [الطبراني: الدعاء، ص551: رقم الحديث1982].

والحديث إسناده ضعيف جداً ومنقطع فيه: عبد الوهاب بن مجاهد وهو متروك ولم يدرك أباه، ومجاهد لم يسمع من أم سلمة رضي الله عنها.

الحديث السادس: أخرج الإمام الدارقطني في سننه قال:

ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّبَّازُ (1)، نَا بَشْرُ بْنُ مَطَرٍ (2)، نَا سُفْيَانُ (3)، عَنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ (4)، عَنِ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: " كُنَّا نَكُونُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ مُحْرِمَاتٌ فَيَمُرُّ بِنَا الرَّكِيبُ فَتَسْدِلُ الْمَرْأَةُ الثُّوبَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهَا عَلَى وَجْهِهَا " (5).
والحديث أخرجه الطبراني (6) من طريق يزيد عن مجاهد به.

والحديث إسناده ضعيف منقطع فيه يزيد بن أبي زياد وهو: ضعيف مختلط ومجاهد لم يسمع من أم سلمة رضي الله عنها.

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن أم سلمة رضي الله عنها وسماعه منها:

قال الترمذي بأن رواية مجاهد عن أم سلمة رضي الله عنها مرسل، ولم يجزم بالسماع الحاكم، والراجح هو عدم السماع على الرغم من أن المعاصرة متحققة، فعمر مجاهد عند وفاة أم سلمة (39 سنة)، ويؤيد هذا عدم ورود رواية مصرّح فيها بالسماع بين مجاهد وأم سلمة رضي الله عنها.

أما ما رواه مجاهد عن أم سلمة رضي الله عنها فهو ستة أحاديث، إثنان منهما إسنادهما منقطع، وثلاثة أحاديث ضعيفه منقطعة، وحديث واحد ضعيف جداً منقطع.

(1) لقبه جزاب، ثقة مأمون مكثر، سبق 384.

(2) هو: بشر بن مطر بن ثابت، أبو أحمد الدقاق الواسطي، قال أبو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة.

ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/368)، والخطيب، تاريخ بغداد (ج7/567).

(3) هو: ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص 115.

(4) هو: ضعيف مختلط، سبق ص 179..

(5) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج3/365: رقم الحديث 2764].

(6) [الطبراني: المعجم الكبير، ج23/280: رقم الحديث 608].

المطلب الثالث: سماع مجاهد من أم سليم رضي الله عنها ومروياته عنها.

أولاً: سماع مجاهد من أم سليم⁽¹⁾ رضي الله عنها .

ماتت أم سليم في خلافة عثمان رضي الله عنه، وولد مجاهد في سنة (21هـ) وكانت خلافة عثمان سنة (23هـ) فلعل أم سليم ماتت سنة 30 أو قبلها فيكون عمر مجاهد عشر سنين مما يترجح لنا أنه لم يسمع منها ويؤيد هذا أن الدارقطني لما سأل عن حديث مجاهد وغيره عنها قال بأنه مرسل وعقب بعدها بأن المرسل أشبه بالصواب⁽²⁾ .

والذي يرجح أن رواية مجاهد عنها مرسلة، وأنه لم يسمع منها:

1- أنه لم يصرح بالسماع عنها، وليس له عنها إلا رواية واحدة .

2- وفاتها في خلافة عثمان رضي الله عنه وصغر سن مجاهد.

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن أم سليم رضي الله عنها:

لمجاهد عن أم سليم رضي الله عنها حديث :

أخرج ابن دكين في كتابه قال:

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ⁽³⁾، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ⁽⁴⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " دَخَلْتُ أُمَّ سُلَيْمٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْمَرْأَةُ تَرَى فِي الْمَنَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ، أَفِيَجِبُ عَلَيْهَا الْغُسْلُ؟ قَالَ: هَلْ تَجِدُ الْمَاءَ؟ قَالَتْ: لَعَلَّه، قَالَ: فَلْتَغْتَسِلْ قَالَ: فَلَقِيَتْهَا النَّسْوَةُ فَقَالَتْ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، فَصَحْنَتَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ أَنْتَهِي حَتَّى أَعْلَمَ أَفِي جِلِّ أَنَا أَمْ فِي حَرَامٍ"⁽⁵⁾.

(1) هي: أم سليم بنت ملحان بنت خالد بن زيد بن حرام بن جندب الأنصاريّة.... وهي أم أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، اشتهرت بكنيتها.... واختلف في اسمها،... كانت تغزو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولها قصص مشهورة،... ماتت في خلافة عثمان.

ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج8/408)، وتقريب التهذيب (ص757).

(2) انظر: الدارقطني، علل الدارقطني (ج15/388).

(3) هو: سلام بن سليم الحنفي، ثقة متقن صاحب حديث، سبق ص151.

(4) ثقة، سبق ص246.

(5) [ابن دكين: الصلاة، ص124: رقم الحديث122].

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة⁽¹⁾، وابن راهويه⁽²⁾ كلاهما من طريق عبد العزيز بن ربيع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعطاء ومجاهد قالوا: إن أم سليم....
والحديث إسناده منقطع⁽³⁾ مجاهد لم يسمع من أم سليم رضي الله عنها.
قال الباحث: وقد سئل الدارقطني عن حديث أبي سلمة عن أم سليم فقال:
" يرويه عبد العزيز بن ربيع، واختلف فيه فرواه عمرو بن أبي قيس عن عبد العزيز، عن مجاهد، وعطاء، وأبي سلمة، أن أم سليم، قالت: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ،
مرسلاً.

وكذلك رواه حبيب بن أبي ثابت، عن أبي سلمة، أن أم سليم، سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ، مرسلاً، والمرسل أشبه بالصواب⁽⁴⁾. قلت: وهنا يبين الدارقطني أن رواية كل من مجاهد وعطاء وأبو سلمة عن أم سليم مرسلة.

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن أم سليم رضي الله عنها وسماعه منها:

ليس لمجاهد عن أم سليم رضي الله عنها إلا حديث واحد الراجح فيه أنه مرسل، أي: لم يسمع مجاهد من أم سليم رضي الله عنها، وذلك لصغر سن مجاهد. فقد كان عمره يقارب العشر سنوات، والله تعالى أعلم.

(1) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج1/80: رقم الحديث882].

(2) [ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه، ج5/53: رقم الحديث2157].

(3) لكن المتن صحيح أخرجه الإمام مسلم في صحيحه بنحوه، [صحيح مسلم، الحيض/وجوب الغسل على المرأة...، ج1/250: رقم الحديث310].

(4) الدارقطني، علل الدارقطني (ج15/388).

المطلب الرابع: سماع مجاهد من أم مبشر رضي الله عنها ومروياته عنها.

أولاً: سماع مجاهد من أم مبشر⁽¹⁾ رضي الله عنها.

لم أجد في كتب التراجم تاريخاً لوفاة أم مبشر، والذي يظهر والله تعالى أعلم أنها توفيت مبكراً، ولذلك لم تُحدد سنة وفاتها، أما عن سماعها من مجاهد فقد ذكر المزي والذهبي وابن حجر القول بأن رواية مجاهد عنها مرسلّة:

قال المزي: " أم مبشر الأنصارية امرأة زيد بن حارثة، روى عنها: جابر بن عبد الله، ومجاهد بن جبر، يقال: مرسل⁽²⁾. وقال الذهبي: " أرسل عنها مجاهد " ⁽³⁾.
كما حكم ابن حجر على حديث مجاهد عن أم مبشر بأنه مرسل ⁽⁴⁾.

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن أم مبشر رضي الله عنها:

لمجاهد عن أم مبشر رضي الله عنها حديث واحد :

أخرج الإمام ابن راهويه في مسنده قال:

أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ⁽⁵⁾، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ⁽⁶⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ أُمَّ مُبَشَّرٍ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: " رَجُلٌ عَلَى مَتْنِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخِيفُونَهُ ، وَرَجُلٌ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ ، وَهُوَ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْحِجَازِ " ⁽⁷⁾.

(1) هي: أم مبشر بنت البراء بن معرور الأنصارية، روت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، روى عنها جابر بن عبد الله الأنصاري.

ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج8/470).

قال الباحث: لم أجد من أرخ تاريخ وفاتها فلم أعرفه.

(2) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج35/385).

(3) الذهبي، الكاشف (ج2/527).

(4) ابن حجر، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (ج9/481)، وهو الحديث الذي معنا.

(5) ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص115.

(6) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس سبق ص82.

(7) [ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه، ج5/95: رقم الحديث2200].

والحديث أخرجه ابن المبارك (1) ، والفاكهي (2) وابن أبي عاصم (3) ، وابن الأعرابي (4) ،
ومن طريقه البيهقي (5) ، وأخرجه الطبراني (6) ، وأبو نعيم (7) كلهم من طريق ابن أبي نجیح عن
مجاهد به.

والحديث إسناده منقطع مجاهد لم يسمع من أم مبشر رضي الله عنها، وقال ابن حجر
الحديث مرسل (8).

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن أم مبشر رضي الله عنها وسماعه منها:

ليس لمجاهد عن أم مبشر رضي الله عنها إلا حديث واحد الراجح فيه أنه مرسل، أي: لم
يسمع مجاهد من أم مبشر رضي الله عنها.

-
- (1) [ابن المبارك: الجهاد، ص137: رقم الحديث166].
 - (2) [الفاكهي: أخبار مكة، ج2/271: رقم الحديث1544].
 - (3) [ابن أبي عاصم: الأحاد والمثاني، ج6/135: رقم الحديث3359]، [ابن أبي عاصم: الزهد، ص40: رقم
الحديث62، ص47: رقم الحديث82].
 - (4) [ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي، ج3/929: رقم الحديث1963].
 - (5) [البيهقي: شعب الإيمان، ج6/144: رقم الحديث3986].
 - (6) [الطبراني: المعجم الكبير، ج25/104: رقم الحديث271].
 - (7) [أبو نعيم: معرفة الصحابة، ج6/3472: رقم الحديث7884. 8038].
 - (8) ابن حجر، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (ج9/481).

المطلب الخامس: سماع مجاهد من أم هانئ رضي الله عنها ومروياته عنه.

أولاً: سماع مجاهد من أم هانئ⁽¹⁾ رضي الله عنها.

عاشت أم هانئ إلى ما بعد وفاة علي رضي الله كما في ترجمتها، ومجاهد كان معاصراً لها، فإنه ولد سنة (21هـ) في خلافة عمر، وماتت هي على أقل تقدير بعد (40 هـ)، أي كان عمر مجاهد يقارب العشرين عام؛ ولكن جزم البخاري بأنه لم يسمع منها فقال: " لَا أَعْرِفُ لِمُجَاهِدٍ سَمَاعًا مِنْ أُمِّ هَانِئٍ "⁽²⁾.

وبهذا قال الذهبي: " قلت: مجاهدٌ لم يسمع من أم هانئ "⁽³⁾.

وقال في موضع آخر: " لم يدرك مجاهد أم هانئ، وقيل: سمع منها، وذلك ممكن "⁽⁴⁾.

ثم جزم في موضع ثالث: أنه سمع منها فقال: " سمع ... أم هانئ "⁽⁵⁾.

قال الباحث: وبالنظر في الحديثين الذين رواهما عنها في كتب السنة فلم أراه صرح فيها

بالسماع منها، فالظاهر أنه لم يسمع منها والله تعالى أعلم.

(1) هي: أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية، ابنة عم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

قيل: اسمها فاختة، وقيل: اسمها فاطمة، وقيل: هند، والأول أشهر، وقال الترمذي وغيره: عاشت بعد علي.

ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج8/485).

(2) الترمذي، سنن الترمذي (ج3/298).

(3) الذهبي، تنقيح التحقيق، (ج1/15).

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج2/361).

(5) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/71).

ثانياً: دراسة مرويات مجاهد عن أم هانئ رضي الله عنها:

لمجاهد عن أم هانئ رضي الله عنها حديثان :

الحديث الأول: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو⁽¹⁾، وَابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ⁽²⁾، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ⁽³⁾، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ⁽⁴⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ، قَالَتْ: " اغْتَسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِيمُونَةُ مِنْ إِثْنَاءٍ وَاحِدٍ، قَصَعَةَ فِيهَا أَنْثَرُ الْعَجِينِ " ⁽⁵⁾.

والحديث أخرجه ابن ماجه ⁽⁶⁾، والنسائي ⁽⁷⁾، وابن خزيمة ⁽⁸⁾، وابن حبان ⁽⁹⁾، والطبراني ⁽¹⁰⁾، والبيهقي ⁽¹¹⁾ كلهم من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد به.

والحديث إسناده منقطع مجاهد لم يسمع من أم هانئ رضي الله عنها.

قال الباحث: أخرج البيهقي ⁽¹²⁾ الحديث في موضع آخر من طريق مجاهد عن أبي فاخته مولى أم هانئ ⁽¹³⁾ عن أم هانئ، ووجود الوسطة تعطى دلالة على عدم سماع مجاهد من أم هانئ.

(1) هو: عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة (ت204هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص364).

(2) هو: يحيى بن أبي بكير، واسمه نسر، الكرمانى كوفي الأصل، نزل بغداد، ثقة (ت208هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص588).

(3) هو: إبراهيم بن نافع المخزومي المكي، ثقة حافظ. سبق ص376.

(4) هو: عبد الله بن أبي نجیح، ثقة ربما دلس سبق ص82.

(5) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج44/465: رقم الحديث26895].

(6) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، الطهارة وسننها/الرجل والمرأة يغتسلان من إثناء واحد، ج1/134: رقم الحديث378].

(7) [النسائي: سنن النسائي، الطهارة/ ذكر الاغتسال في القصعة التي يعجن فيها، ج1/131: رقم الحديث240]، و[السنن الكبرى، ج1/166: رقم الحديث237].

(8) [ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، ج1/119: رقم الحديث240].

(9) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج4/51: رقم الحديث1245].

(10) [الطبراني: المعجم الكبير، ج24/430: رقم الحديث1051].

(11) [البيهقي: السنن الكبرى، ج1/12: رقم الحديث17].

(12) [المرجع السابق، ص13: رقم الحديث19].

(13) هو: سعيد بن علاقة الهاشمي مولاهم، أبو فاختة الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة (ت90هـ). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص240).

الحديث الثاني: أخرج الإمام أحمد في مسنده قال:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ⁽¹⁾، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ⁽²⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ، قَالَتْ: " قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ مَرَّةً ، وَلَهُ أَرْبَعُ عَدَائِرٍ (3) " (4).

والحديث أخرجه ابن سعد⁽⁵⁾، وابن أبي شيبة⁽⁶⁾، وابن راهويه⁽⁷⁾، والفاكهي⁽⁸⁾، وابن ماجه⁽⁹⁾، وأبو داود⁽¹⁰⁾، والترمذي⁽¹¹⁾، والطبراني⁽¹²⁾، والبيهقي⁽¹³⁾، والخطيب⁽¹⁴⁾ كلهم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

والحديث إسناده منقطع مجاهد لم يسمع من أم هانئ رضي الله عنها.

وقال الترمذي: " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ "، وقال بعدها في نفس الحديث: " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ " (15).

وقال ابن القطان معلقاً على تحسين الأشيلي للحديث: " وَحَسَنُهُ وَلَمْ يَذْكَرْ عِلَّتَهُ الَّتِي لَا يَصِحُّ لِأَجْلِهَا، وَهِيَ الْإِنْقِطَاعُ " (16).

وقال المباركفوري: " فَإِنْ قُلْتُمْ كَيْفَ حَسَنَ التِّرْمِذِيُّ الْحَدِيثَ مَعَ أَنَّهُ قَدْ نُقِلَ عَنِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَا أَعْرِفُ لِمُجَاهِدٍ سَمَاعًا مِنْ أُمِّ هَانِيٍّ.

-
- (1) هو: ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق ص 115.
 - (2) هو: عبد الله بن أبي نجيح، ثقة ربما دلس سبق ص 82.
 - (3) هيّ الدوائب، وأحدتها: غديرة. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج3/345).
 - (4) [ابن حنبل: مسند أحمد، ج44/458: رقم الحديث 26890، 27389، 27390].
 - (5) [ابن سعد: الطبقات الكبير، ج1/330].
 - (6) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج5/187: رقم الحديث 25066 و 36917].
 - (7) [ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه، ج5/22: رقم الحديث 2121].
 - (8) [الفاكهي: أخبار مكة، ج3/126: رقم الحديث 1921].
 - (9) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، ج2/1199: رقم الحديث 3631].
 - (10) [أبو داود: سنن أبي داود، الترتل/في الرجل يعقص شعره، ج6/258: رقم الحديث 4191].
 - (11) [الترمذي: سنن الترمذي، اللباس/دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة ج3/298: رقم الحديث 1781]، و[العلل الكبير، ص 294: رقم الحديث 545]، و[الشمائل المحمدية، ص 48: رقم الحديث 28].
 - (12) [الطبراني: المعجم الكبير، ج24/429: رقم الحديث 1048، 1049، 1050].
 - (13) [البيهقي: دلائل النبوة، ج1/224].
 - (14) [الخطيب: تاريخ بغداد، ج12/198].
 - (15) [الترمذي: سنن الترمذي، ج4/246: رقم الحديث 1781].
 - (16) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج5/813).

قُلْتُ: لَعَلَّهُ حَسَنُهُ عَلَى مَذْهَبِ جُمْهُورِ الْمُحَدِّثِينَ فَإِنَّهُمْ قَالُوا إِنَّ عُنْعَنَةَ غَيْرِ الْمُدَلِّسِ
مَحْمُولَةٌ عَلَى السَّمَاعِ إِذَا كَانَ اللَّقَاءُ مُمَكِّنًا وَإِنْ لَمْ يُعْرِفِ السَّمَاعُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ⁽¹⁾.

الخلاصة في دراسة مرويات مجاهد عن أم هانئ رضي الله عنها وسماعه منها:
على الرغم من أن المعاصرة بين مجاهد وأم هانئ رضي الله عنها متحققة فعمر مجاهد
عند وفاتها يقارب (20 سنة)؛ إلا أن البخاري رحمه الله جزم بعدم سماعه منها وهو الراجح فليس
هناك تصريح بالسماع لمجاهد عنها، كما أن وجود الوساطة بين مجاهد وأم هانئ رضي الله عنها
يؤيد ذلك، وليس لمجاهد عنها إلا روايتان.

(1) المباركفوري، تحفة الأحوذى (ج5/390).

الخاتمة

الحمدُ لله الذي بفضله تتمُّ الصالحاتُ، والصلاةُ والسلامُ على المبعوثِ رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنني بعد هذه الجولة العلمية في رحابِ كُتُبِ السنة النبوية، وبعد دراسة للرواة الذين تكلم الأئمة النقاد في سماع مجاهد منهم ولمجاهد رواية مباشرة عنهم في كتب السنة، توصل الباحث إلى جملةٍ من النتائج والتوصيات، وأهمها:

أولاً- النتائج :

1. أن مجاهد بن جبر من مواليد مكة المكرمة ولد سنة (21هـ) في أواخر خلافة عمر رضي الله عنه، وكانت وفاته على الراجح سنة (103هـ)، مما يعني أنه عاش صدرًا من حياة الخلفاء الراشدين وخلافة بني أمية.
 2. ارتحل مجاهد لطلب الحديث للكوفة والعراق، وكان ملازمًا لابن عمر رضي الله عنهما في أسفاره.
 3. خاض مجاهد في الأحداث التي دارت بين ابن الزبير وبني أمية وكان فيها من المتوارين.
 4. كان مجاهد مبرزًا في:
 - أ. علم التفسير: قال ابن كثير عن مجاهد: أنه أعلم أهل زمانه بالتفسير، وقال مرة: كان آية في التفسير، بل هو كما قال الذهبي: شيخ القراء والمفسرين.
 - ب. الفقه: قال ابن سعد وابن حبان عن مجاهد: " كان فقيهاً "، حتى إنه جُمع فقهه في رسالة علمية بعنوان: " فقه مجاهد بن جبر بين معاصريه "، وتفسيره مليئٌ بفقهه.
 - ت. الحديث: قال ابن سعد عنه: " كثير الحديث "، وبالنظر في مروياته في هذا البحث نجدها تُعطى مثلاً واضحاً أنه كان مبرزاً في الحديث.
 5. مراسيل مجاهد من أصح المراسيل .
 6. لم يصح نسبة مجاهد للتدلس.
 7. بلغ عدد الرواة الذين شملتهم الدراسة وتكلم في سماع مجاهد منهم 35 راوياً وبلغت عدد مرويات مجاهد عنهم في كتب السنة (246) رواية.
- وبالنظر إلى شيوخ مجاهد نلاحظ الآتي:
- أ. الرواة المُتكلم في سماع مجاهد منهم معظمهم من الصحابة ما عدا راوٍ واحد تكلم العلماء في سماع مجاهد منه على أنه من الصحابة ورواية مجاهد عنه مرسلة، وهو (أيمن ابن أم

أيمن) وقد تبين بعد الدراسة أن مجاهداً لم يرو عنه وأن الذي يروى عنه مجاهد هو (أيمن الحبشي) من التابعين، وسماعه منه متحقق، والله تعالى أعلم.

ب. شيوخ مجاهد الذين ثبت سماع مجاهد منهم:

* **من الرجال:** جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وزيد بن ثابت رضي الله عنه، وعبد الله بن عمرو رضي الله عنه، وأبو سعيد الخدري رضي الله عنه، وأبو عياش الزرقى رضي الله عنه، وأبو هريرة رضي الله عنه.

* **ومن النساء:** عائشة رضي الله عنها.

ج. وأما الرواة الذين لم يثبت سماع مجاهد منهم:

* **من الرجال:** أبي بن كعب رضي الله عنه، وأسامة بن شريك رضي الله عنه، وحذيفة بن اليمان رضي الله عنه، وخباب بن الأرت رضي الله عنه، ورافع بن خديج رضي الله عنه، والسائب بن أبي السائب رضي الله عنه، وسُرَاقَة بن مالك رضي الله عنه، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكعب بن عجرة رضي الله عنه، والمقداد بن الأسود رضي الله عنه، ومعاذ بن جبل رضي الله عنه، ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، ويعلى بن أمية رضي الله عنه، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه، وأبو ذر رضي الله عنه، وأبو زيد الجرمي رضي الله عنه.

* **ومن النساء:** أسماء بنت عميس رضي الله عنها، وجُويرية بنت الحارث رضي الله عنها، وزينب بنت جحش رضي الله عنها، وأم سلمة رضي الله عنها، وأم سُلَيْم رضي الله عنها، وأم مُبَشَّر رضي الله عنها، وأم هانئ رضي الله عنها.

د. ثبت لدى الباحث أن مجاهداً رأى عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وصلى خلفه ولكن ليس له حديث مرفوع عنه.

8. بلغ عدد الشيوخ الذين تُكلم في سماع مجاهد منهم وأخرج لهم البخاري أو مسلم أو كلاهما معاً في صحيحيهما هم (4 رواية):

1- جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

2- عائشة رضي الله عنها.

3- عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

4- أبو هريرة رضي الله عنه.

والحق فيهم مع البخاري ومسلم.

9. بلغ عدد الشيوخ الذين توفوا قبل ميلاد مجاهد ونصّ العلماء على عدم سماع مجاهد منهم (3 رواة) وهم:

1- معاذ بن جبل رضي الله عنه.

2- أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

3- زينب بنت جحش الأُسدية رضي الله عنها.

10- بلغ عدد الشيوخ الذين اختلف النقاد في سماع مجاهد منهم وترجح لدى الباحث سماع مجاهد منهم 5 رواة وهم:

جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وعبد الله بن عمرو رضي الله عنه، وأبو عياش الزرقى رضي الله عنه، وأبو هريرة رضي الله عنه، وعائشة رضي الله عنها.

11- بلغ عدد الشيوخ الذين اختلف النقاد في سماع مجاهد منهم وترجح لدى الباحث عدم سماع مجاهد منهم راويان وهم:

سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه.

12. دقة كلام الأئمة النقاد في مسألة سماع الرواة بعضهم من بعض، وكذلك بُعد نظرهم، وشدة تحرّيم لهذا الأمر؛ فقد درس الباحث (35 راوياً) ممن أرسل مجاهد عنهم، ولم يخالف الباحث إلا في راوٍ واحد وهو: أبو سعيد الخدري رضي الله عنه.

13. ليس شرطاً أن يكون الوجه الذي تم ترجيحه صحيحاً فقد يكون ضعيفاً ومع ذلك هو الوجه المحفوظ والمعروف عند المحدثين..

14. ذكُر الواسطة بين راويين لم يثبت التقاؤهما دليلٌ على عدم السماع عمّن روى عنه دون هذه الواسطة.

ثانياً- التوصيات:

1- يوصى الباحث طلبية العلم، وخاصة المشتغلين بالحديث وعلومه، بضرورة الاهتمام بالرسائل العلمية والدراسات حول الأئمة الحفاظ، وخاصة الذين كثرة مروياتهم وانتشرت، سواءً بدراسة شيوخ الإمام أو تلاميذه وعلاقتهم به من حيث الطبقة وطول الملازمة، ونحو ذلك.

2- ضرورة العناية بالدراسات التي تبين سماع الرواة بعضهم من بعض، خاصة لمن عُرف عنه كثرة الإرسال عن عاصريهم، حتى لا يصحح حديث ظاهره صحة الإسناد وهو منقطع، وذلك بجمع أقوال الأئمة النقاد في سماع الرواة، ودراسة هذه الأقوال للوصول إلى القول الفصل في سماع هؤلاء الرواة.

- 3- الاهتمام بالكتب والموسوعات المحوسبة: مراجعة، ونقداً، وتصحيحاً، ودعماً للعاملين عليها؛ لما لها من دور كبير في خدمة علوم الحديث عامة، وعلم الجرح والتعديل خاصة، بما توفره من سرعة وسهولة وشمولية في البحث؛ مما يعالج ولو قليلاً ما يعانيه أهل الحديث اليوم من الافتقار إلى الحفظ الشديد الشامل الذي تميز به أهل الحديث السابقين.
- 4- دراسة مراسيل مجاهد بن جبر عن النبي صلى الله عليه وسلم لبيان صحتها من عدمه.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابن الأثير، عز الدين، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري. (1415هـ - 1994م). أسد الغابة في معرفة الصحابة. تحقيق: علي محمد معوض وآخرين. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الأثير، مجد الدين، أبو السعادات، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري. (1399هـ - 1979م). النهاية في غريب الحديث والأثر. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي. (د.ط.). بيروت: المكتبة العلمية.

الأزدي، أبو محمد عبد الغني بن سعيد. (1410هـ). المتوارين الذين اختفوا خوفاً من الحجاج بن يوسف الثقفي. تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان. ط1. بيروت: دار القلم، دمشق: الدار الشامية.

الأزدي، أبو محمد عبد الغني بن سعيد. (1407هـ-1987). الأوهام التي في مدخل أبي عبد الله الحاكم النيسابوري. تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان. ط1. الزرقاء: مكتبة المنار.

الأزدي، أبو محمد عبد الغني بن سعيد. (1421هـ - 2000م). الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي. تحقيق: د / حمزة أبو الفتح بن حسين قاسم محمد النعيمي. ط1. دار المنارة.

الأزرق، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق. (د.ت.). أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار. تحقيق: رشدي الصالح ملحس. (د.ط.). بيروت: دار الأندلس للنشر.

ابن أبي أسامة، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب. (1413هـ - 1992م). بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث. انتقى زوائده (الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر). تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري. ط1. المدينة المنورة: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية.

الإسفراييني، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري. (1419هـ - 1998م). مستخرج أبي عوانة. تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي. ط1. بيروت: دار المعرفة.

إسماعيل، لأبي الحسن مصطفى. (1411هـ-1991م). شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل. ط1. القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران. (1410هـ - 1990م). تاريخ أصبهان. تحقيق: سيد كسروي حسن. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

- الأصبهاني، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران. (1409هـ - 1988م). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الأصبهاني، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران. (1427هـ - 2006م). موسوعة الطب النبوي. تحقيق: مصطفى التركي. ط1. بيروت: دار ابن حزم.
- الأصبهاني، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران. (1415هـ - 1995هـ). صفة الجنة. تحقيق: علي رضا بن عبد الله. ط2. بيروت: دار المأمون للتراث.
- الأصبهاني، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران. (1406هـ - 1986م). دلائل النبوة. تحقيق: د. محمد قلعه جي - عبد البر عباس. ط2. بيروت: دار النفائس.
- الأصبهاني، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران. (1419هـ - 1998م). معرفة الصحابة. تحقيق: عادل يوسف العزازي. ط1. الرياض: دار الوطن للنشر.
- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران. (1417 هـ - 1997 م). فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم. تحقيق: صالح بن محمد العقيل. ط1. المدينة المنورة: دار البخاري للنشر والتوزيع.
- الأصبهاني، أبو أحمد معمر بن عبد الواحد بن الفاخر. (1423 هـ - 2002 م). موجبات الجنة. تحقيق: ناصر بن أحمد بن النجار الدمياطي. ط1. مكتبة عباد الرحمن.
- الأصبهاني، أبو جعفر الثقفي محمد بن عاصم بن عبد الله. (1409 هـ). جزء محمد ابن عاصم. تحقيق وتخرية: مفيد خالد عيد. ط1. الرياض: دار العاصمة.
- الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق. (1397هـ). الإبانة عن أصول الديانة. تحقيق: د. فوقية حسين محمود. ط1. القاهرة: دار الأنصار.
- ابن الأعرابي، أبو سعيد أحمد بن محمد. (1418 هـ - 1997 م). معجم. تحقيق وتخرية: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني. ط1. السعودية: دار ابن الجوزي.
- الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين. (1412 هـ / 1992 م). سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة. ط1. الرياض: دار المعارف.
- الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين. (1399 هـ - 1979م). إرواء الغليل في تخرية أحاديث منار السبيل. إشراف: زهير الشاويش. ط1. بيروت: المكتب الإسلامي.
- الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين. (1418 هـ - 1997 م). صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري. ط4. الجبيل الصناعية: مكتبة الدليل.

- الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين. (1423 هـ - 2002 م). صحيح سنن أبي داود ط1. الكويت: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع.
- الأندلسي، أبو عمر يوسف بن عبد البر. (1387 هـ). التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري. د. ط. المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- الأندلسي، أبو الوليد سليمان بن خلف التجيبي القرطبي الباجي. (1406 هـ - 1986 م). التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح. تحقيق: د. أبو لبابة حسين. ط1. الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع.
- الأندلسي، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري. (2004 م). الآثار المروية في الأطعمة السرية. تحقيق: أبو عمار محمد ياسر الشعيري. ط1. الرياض: أضواء السلف.
- ابن الباذش، أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي. (د.ت). الإقناع في القراءات السبع. (د.ط.). دار الصحابة للتراث.
- الباغندي، أبو بكر محمد بن سليمان. (1417 هـ - 1997 م). أمالي الباغندي. تحقيق: أشرف صلاح علي. ط1. مصر: مؤسسة قرطبة.
- بَحْشَل، أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي. (1406 هـ). تاريخ واسط. تحقيق: كوركيس عواد. ط1. بيروت: عالم الكتب.
- البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. (1422 هـ). الجامع الصحيح وهو الجامع المسند المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط1. دار طوق النجاة.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (1407 هـ - 1986 هـ). التاريخ الكبير. د. ط. بيروت: دار الكتب العلمية.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (1397 هـ - 1977 م). التاريخ الأوسط. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي. القاهرة: مكتبة دار التراث.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (1396 هـ). الضعفاء الصغير. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (1400 هـ - 1980 م). جزء القراءة خلف الإمام. حققه وعلق عليه: الأستاذ فضل الرحمن الثوري، راجعه: الأستاذ محمد عطا الله خليف الفوحباني. ط1. المكتبة السلفية.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (1409هـ - 1989م). الأدب المفرد. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط3. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

البخاري، شمس الدين أبو العباس أحمد بن عبد الواحد المقدسي. (1408 هـ - 1988 م). فضل الجهاد والمجاهدين. تحقيق وتخريج: مبارك بن سيف الهاجري. ط1. الدار السلفية.

البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العتكي (1988م - 2009م). مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرين. ط1. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

البزّاز، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويّه البغدادي الشافعي. (1417هـ - 1997م). كتاب الفوائد الشهير بالغيلانيات. حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي. قدم له وراجعاه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. ط1. الرياض: دار ابن الجوزي.

البُستي، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ. (1396هـ). المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.

البُستي، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ. (1411 هـ - 1991 م). مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار. تحقيق: مرزوق علي إبراهيم. ط1. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

البُستي، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ. (1408 هـ - 1988 م). الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان بترتيب الأمير علاء الدين بن بلبان. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

البُستي، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ. (1405 هـ - 1985م). الثقات. تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. ط1. السعودية: الناشر: مكتبة الدار.

ابن بطة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي. الإبانة الكبرى. تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري. الرياض: دار الراجعية للنشر والتوزيع.

البَلْأُذْرِي، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود. (1988م). فتوح البلدان. (د.ط.). بيروت: دار ومكتبة الهلال.

البغدادي، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري. (1410هـ - 1990م). مسند ابن الجعد. تحقيق: عامر أحمد حيدر. ط1. بيروت: مؤسسة نادر.

البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب. (1422هـ - 2002 م). تاريخ بغداد. تحقيق: بشار عواد معروف. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

- البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب. (1407هـ). موضح أوهام الجمع والتفريق. تحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي. ط1. بيروت: دار المعرفة.
- البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب. (د.ت). تقييد العلم. (د.ط.). بيروت: إحياء السنة النبوية.
- البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب. (1417 هـ - 1997م). المتفق والمفترق. دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي. ط1. دمشق: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع.
- البغدادي، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرئي. (1420 هـ - 1999 م). الشريعة. تحقيق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي. ط2. السعودية: دار الوطن.
- البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز. (1421 هـ - 2000م). معجم الصحابة. تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني. ط1. الكويت: مكتبة دار البيان.
- البكري، صدر الدين أبي علي الحسن بن محمد. (1400 هـ - 1980 م). الأربعين من أربعين عن أربعين. حققه وعلق عليه: محمد محفوظ. ط1. دار الغرب الإسلامي.
- البُنْكُثِي، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريح بن معقل الشاشي. (1410هـ). المسند للشاشي. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله. ط1. المدينة: مكتبة العلوم والحكم .
- البوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايمار بن عثمان. (1403 هـ). مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه. تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي. ط2. بيروت: دار العربية.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني. (1413 هـ - 1993 م). الأسماء والصفات. حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي. قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي. ط1. السعودية: مكتبة السوادبي.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني. (1423 هـ - 2003 م). شعب الإيمان. حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: عبد العلي عبد الحميد حامد. ط1. الرياض: مكتبة الراشد.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني. (1424 هـ - 2003 م). السنن الكبرى. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. ط3. بيروت: دار الكتب العلمية.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني. (1410 هـ - 1989م). السنن الصغير. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. ط1. باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني. المدخل إلى السنن الكبرى، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي. (د.ط.). الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني. (1408 هـ - 1988 م). الآداب للبيهقي. اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المنذوه. ط1. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.

الترقي، أبو محمد عباس بن عبد الله بن أبي عيسى الباكستاني. (1430هـ-2009م). جزء الترقي. تحقيق: د. أيمن جاسم الدوري. ط1. الشارقة: مكتبة الصحابة. القاهرة: مكتبة التابعين.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة. (1413هـ - 1993م). الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية. تحقيق: سيد بن عباس. ط1. مكة المكرمة: المكتبة التجارية.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة. (1395 هـ - 1975 م). الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي. تحقيق: أحمد محمد شاكر، وآخرين. ط2. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة. (1409هـ). علل الترمذي الكبير. رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي. تحقيق: صبحي السامرائي، وآخرين. ط1. بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية.

التميمي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى. (1404 - 1984م). مسند أبي يعلى. تحقيق: حسين سليم أسد. ط1. دمشق: دار المأمون للتراث.

ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم الحراني الحنبلي الدمشقي (1490هـ/ 1980م) مقدمة في أصول التفسير. (د.ط.). بيروت: دار مكتبة الحياة.

الثوري، أبو عبد الله سفيان بن سعيد . (1410 هـ). الفرائض. تخريج: أبي عبد الله العزيز بن عبد الله الهليل. إشراف: أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد. ط1. الرياض: دار العاصمة.

ابن الجارود، أبو محمد عبد الله بن علي النيسابوري. (1408هـ - 1988م). المنتقى من السنن المسندة. تحقيق: عبد الله عمر البارودي. ط1. بيروت: مؤسسة الكتاب الثقافية.

ابن الجراح، أبو سفيان وكيع. (1404 هـ - 1984 م). الزهد. حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الدار.

الجرجاني، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان.
(1418هـ/1997م). الكامل في ضعفاء الرجال. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين.
ط1. بيروت: الكتب العلمية.

الجرجاني، يحيى المرشد بالله بن الحسين الموفق بن إسماعيل بن زيد الحسن الشجري. (1422
هـ - 2001 م). ترتيب الأمالي الخميسية. رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد
القرشي العبشمي. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل. ط1. بيروت: دار الكتب
العلمية.

ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن علي. (د.ت). غاية النهاية في طبقات
القراء. (د.ط.). مكتبة ابن تيمية.

الجورقاني، الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبد الله الهمذاني. (1422 هـ -
2002 م). الأباطيل والمناكير والصاح والمشاهير. تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن بن
عبد الجبار الفيرواني. ط2. الرياض: دار الصميعة للنشر والتوزيع. الهند: مؤسسة دار
الدعوة التعليمية الخيرية.

الجورجاني، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي. أحوال الرجال. تحقيق: عبد العليم
عبد العظيم البستوي. د. ط. باكستان: حديث اكادمي.

ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن الجوزي. الموضوعات. تحقيق: عبد الرحمن
محمد عثمان. ط1. المدينة المنورة: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية .

ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن الجوزي. (1401هـ/1981م). العلل
المتناهية في الأحاديث الواهية. تحقيق: إرشاد الحق الأثري. ط2. باكستان: إدارة العلوم
الأثرية.

ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن الجوزي. (1406هـ). الضعفاء والمتروكون.
تحقيق: عبد الله القاضي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن الجوزي. (1418هـ-1997م). تلقيح فُهوم
أهل الأثر في عيون التاريخ والسير. ط1. بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي. (1415هـ). التحقيق في
أحاديث الخلاف. تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني. ط1. بيروت: دار الكتب
العلمية.

الحري، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي. (1407هـ-1987م). إكرام
الضيف. تحقيق: عبد الله عائض الغرازي. ط1. طنطا: مكتبة الصحابة.

- الحري، أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسين ابن شاذان. (1420هـ - 1999م).
الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي. تحقيق: تيسير بن سعد أبو حيمد. ط1. الرياض: الوطن.
(الكتاب مرقم آلياً).
- حسن، حسن إبراهيم. (1416هـ-1996م). تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي.
ط14. بيروت: دار الجيل. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي. (1397هـ-1977م). معجم
البلدان. (د.ط.). بيروت: دار صادر.
- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي. (1414 هـ - 1993م). معجم
الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب. تحقيق: إحسان عباس. ط1. بيروت: دار الغرب
الإسلامي.
- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (1408 هـ -
1988 م). الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل رواية المروزي وغيره. تحقيق:
وصى الله بن محمد عباس. ط1. الهند: الدار السلفية.
- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (1422 هـ - 201
م). العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله. تحقيق: وصى الله بن محمد عباس. ط2.
الرياض: دار الخاني.
- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (1406 هـ -
1985م). الأسامي والكنى للإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه صالح. تحقيق: عبد الله بن
يوسف الجديع. ط1. الكويت: مكتبة دار الأقصى.
- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (1416هـ-
1995م). المسند. تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د. عبد الله بن
عبد المحسن التركي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (1420 هـ -
1999 م). الزهد. وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين. ط1. بيروت: دار الكتب
العلمية.
- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (1403 هـ -
1983م). فضائل الصحابة. تحقيق: د. وصي الله محمد عباس. ط1. جدة: دار العلم
للطباعة والنشر.

- الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي. (1417هـ-1996م). فتح الباري شرح صحيح البخاري. تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود. وآخرين. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية.
- الحنبلي، ابن رجب. شرح علل الترمذي. (1421هـ-2001م). تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد. ط2. الرياض: مكتبة الرشد.
- الحنبلي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي. (1428هـ - 2007 م). تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق. تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني. ط1. الرياض: أضواء السلف.
- الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي. (1351 هـ - 1932 م). معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود. ط1. حلب: طبعه محمد راغب الطباخ المطبعة العلمية.
- الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري. مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها. (1419هـ-1999م). تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري. ط1. القاهرة: دار الآفاق العربية.
- الخلال، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد. (1410هـ - 1989 م). السنة. تحقيق: د. عطية الزهراني. ط1. الرياض: دار الراجعية.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون. (1413هـ-2001م). مقدمة ابن خلدون، وهي الجزء الأول من تاريخ ابن خلدون المسمى: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر. تحقيق: خليل شحادة. (د.ط.). بيروت: دار الفكر.
- الخليلي، أبو يعلى الخليلي بن عبد الله بن أحمد بن الخليل. (1409هـ). الإرشاد في معرفة علماء الحديث. تحقيق: محمد سعيد بن عمر إدريس. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.
- ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد. (1427هـ-2006م). التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة. تحقيق: صلاح بن فتحي هلال. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر. (1405هـ-1985م). العلل الواردة في الأحاديث النبوية. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط1. الرياض: دار طيبة.
- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر. (1405هـ-1985م). الإلزامات والتتبع للدارقطني. تحقيق: الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر. (1406هـ-1986م). المؤلف والمختلف. تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر. (1414هـ-1994م). تعليقات الدارقطني علي
المجروحين لابن حبان. تحقيق: خليل بن محمد العربي. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة.
الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر. (1400هـ-1980م). الضعفاء والمتروكين. تحقيق: محمد
بن لطفى الصباغ. ط1. بيروت: المكتب الإسلامي.
الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني. (1424هـ-2004م). سنن
الدارقطني. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله،
وأحمد برهوم. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني. (1404هـ - 1984م). سؤالات حمزة بن يوسف
السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل. تحقيق: موفق بن عبد الله بن
عبدالقادر. ط1. الرياض: مكتبة المعارف.
الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني. (1427هـ). سؤالات السلمي للدارقطني. تحقيق:
فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن
الجريسي. ط1. (د.م).
الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني. (1404هـ - 1984م). سؤالات الحاكم
النيسابوري للدارقطني. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر. ط1. الرياض: مكتبة
المعارف.
الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني. (1404هـ). سؤالات البرقاني للدارقطني-رواية
الكرخي عنه-. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. ط1. باكستان: كتب خانه جميلي.
الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني. (د.ت). جزء فيه بيان علل أودعها البخاري في
كتابه الصحيح وبين عللها الحافظ الدارقطني. تحقيق: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل
حميد. (د.ط.). (د.م).
الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن. (1421هـ-2000م). مسند الدارمي المعروف
بسنة الدارمي. تحقيق: حسين سليم أسد الدارني. ط1. الرياض: دار المغني.
الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر. (1428هـ - 2007م). جامع البيان في
القراءات السبع. ط1. الإمارات: جامعة الشارقة.
الداوودي، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (1403هـ-1983م). طبقات المفسرين. تحقيق:
لجنة من العلماء بإشراف الناشر. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
ابن دكين، أبو الفضل بن عمرو بن حماد. (1417هـ-1996م). الصلاة. تحقيق: صلاح بن
عياض الشلاحي. ط1. السعودية: مكتبة الغرياء الأثرية.

ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد. (1410هـ-1990م). الصمت وآداب اللسان. تحقيق: أبو إسحاق الحويني. ط1. بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد. (1413 هـ - 1992 م). ذم الغيبة والنميمة. حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشير محمد عيون. ط1. دمشق: مكتبة دار البيان. الرياض: مكتبة المؤيد.

ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد. (د.ت). صفة الجنة. تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم. (د.ط). القاهرة: مكتبة ابن تيمية. جدة: مكتبة العلم

ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد. (1410هـ - 1990م). العيال. تحقيق: د نجم عبد الرحمن خلف. ط1. الدمام: دار ابن القيم.

ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد. (1418هـ - 1998م). مداراة الناس. تحقق: محمد خير رمضان يوسف. ط1. بيروت: دار ابن حزم.

ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد. (د.ت). مكارم الأخلاق. تحقق: مجدي السيد إبراهيم. (د.ط). القاهرة: مكتبة القرآن.

الدوري، عباس بن محمد. (1399هـ-1979م). يحيى بن معين وكتابه التاريخ. تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. ط1. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

دُوزي، رينهارت بيتر آن دُوزي. (1979هـ - 2000 م). تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي، وجمال الخياط. ط1. العراق: وزارة الثقافة والإعلام.

الدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد. (1421هـ-2000م). الكني والأسماء. تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي. ط1. بيروت: دار ابن حزم.

الدينوري، أبو بكر أحمد بن مروان المالكي. (1419هـ-1998م). المجالسة وجواهر العلم. تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. ط1. أم الحصم: جمعية التربية الإسلامية، بيروت: دار ابن حزم.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (1405هـ-1985م). سير أعلام النبلاء. تحقيق: مجموعة من المحققين: بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط. ط3. مؤسسة الرسالة.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (1424هـ-2003م). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تحقيق: بشار عواد معروف. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (1387 هـ - 1967 م). ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين. تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري. ط2. مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. المغني في الضعفاء. تحقيق: نور الدين عتر، إدارة إحياء. ط1. قطر: التراث الإسلامي.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (1413هـ-1992م). الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. تحقيق: محمد عوامة، وآخرين. ط1. جدة: دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (1426هـ-2005م). من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث. تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي. ط1.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (1382هـ-1963م). ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق: علي محمد البجاوي. ط1. بيروت: دار المعرفة.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (1408هـ). المقتنى في سرد الكنى. تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد. ط1. المدينة المنورة: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (1408 هـ - 1988 م). المعجم المختص بالمحدثين. تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة. ط1. الطائف: مكتبة الصديق.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (1421 هـ - 2000 م). تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق. تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب. ط1. الرياض: دار الوطن.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (1419هـ- 1998م). تذكرة الحفاظ. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (1404هـ). المعين في طبقات المحدثين. تحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد. ط1. عمان: دار الفرقان.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (1408 هـ - 1988 م). معجم الشيوخ الكبير. تحقيق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة. ط1. الطائف: مكتبة الصديق.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (د.ت). الدينار من حديث المشايخ الكبار. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. (د.ط). القاهرة: مكتبة القرآن.

الذهبي، الدكتور محمد السيد حسين. (د.ت). التفسير والمفسرون. (د.ط). القاهرة: مكتبة وهبة.

الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، ابن أبي حاتم. (1427هـ-2006م). العلل لابن حاتم. تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد، وآخرين. ط1. مطابع الحميضي.

الرازي، أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم. (2009م). سوالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ومعه كتاب أسامي الضعفاء. تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي. الجرح والتعديل. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي. (1417هـ-1997م). تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين. تحقيق: أسعد محمد الطيب. ط1. الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز.

الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني. (1399هـ-1979م). معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر.

الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي. (1418هـ-1988م). المراسيل. تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الرازي، تمام بن محمد بن عبد الله. (1412هـ). الفوائد. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

الربيعي، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد. (1410هـ). تاريخ مولد العلماء ووفياتهم. تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد. ط1. الرياض: دار العاصمة.

الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني. (د.ت). تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق: مجموعة من المحققين. (د.ط) دار الهداية.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد. (2002م). الأعلام. ط5. بيروت: دار العلم للملايين.

أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري. تاريخ أبي زرعة الدمشقي. رواية: أبي الميمون بن راشد. دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب - بغداد). دمشق: مجمع اللغة العربية.

ابن زنجويه، أبو أحمد حميد بن مخلد. (1406 هـ - 1986 م). الأموال. تحقيق الدكتور: شاعر
ذيب فياض الأستاذ المساعد - بجامعة الملك. ط1. سعود السعودية: مركز الملك فيصل
للبحوث والدراسات الإسلامية.

ابن زيدان، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدَانَ الْبَجَلِيُّ، الْكُوفِيُّ. (1421 هـ - 2001 م) جمهرة الأجزاء
الحديثية (يحتوي على 19 جزءاً حديثياً نادراً منها- مسند ابن زيدان-، ، اعتناء وتخريج:
محمد زياد عمر تكلة. ط1. الرياض: مكتبة العبيكان.

الزليعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد. (1418هـ-1997م). نصب الراية
لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأملعي في تخريج الزليعي. قدم للكتاب: محمد يوسف
البُنُوري. صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديويندي الفنجانى، إلى كتاب الحج، ثم
أكملها محمد يوسف الكاملفوري. تحقيق: محمد عوامه. ط1. بيروت: مؤسسة الريان للطباعة
والنشر. جدة: دار القبله للثقافة الإسلامية.

السبكي، أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي. طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق:
محمود محمد الطناحي، وآخرين. دار إحياء الكتب العربية.

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. (1418هـ-1997م). سؤالات أبي عبيد الآجري أبا
داود سليمان بن الأشعث في معرفة الرجال وجرهم وتعديلهم. تحقيق: عبد العليم عبد
العظيم البستوى. ط1. مكتبة دار الاستقامة (مجلدين).

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. (1403هـ/1983م). سؤالات أبي عبيد الآجري أبا
داود سليمان بن الأشعث في الجرح والتعديل. تحقيق: محمد علي قاسم العمري. ط1. عمادة
البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية (مجلد واحد).
السجستاني، أبو داود سليمان الأشعث. (1424هـ). سنن أبي داود. حكم علي أحاديثه وآثاره:
محمد ناصر الدين الألباني، واعتني به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. ط2.
الرياض: مكتبة المعارف.

ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع. (1410 هـ - 1990 م). الطبقات الكبير.
تحقيق: محمد عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن السَّلَّار، أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب. (1423 هـ - 2003 م). طبقات القراء السبعة
وذكر مناقبهم وقراءاتهم. تحقيق: أحمد محمد عزوز. ط1. صيدا: المكتبة العصرية.

السلمي، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري
(1410هـ - 1990م). آداب الصحبة. تحقيق: مجدي فتحي السيد. ط1. طنطا: دار
الصحابة للتراث.

السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي. (1408هـ-1988م). الأنساب. تحقيق: عبد الله عمر البارودي. ط1. بيروت: دار الجنان.

ابن سمعون الواعظ، أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي. (1423 هـ - 2002 م). أمالي ابن سمعون الواعظ. دراسة تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري. ط1. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

السنوسي، رضا بن محمد صفي الدين. (د.ت.). دور علماء مكة المكرمة في خدمة السنة والسيرة النبوية. (د.ط.). مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

ابن السنِّي ، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيَنَوْرِيُّ. (د.ت.). عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد المحقق: كوثر البرني. (د.ط.). جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن.

السُّودُونِي، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا. (1432هـ-2011م). الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة. دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. ط1. اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (1412هـ-1992م). أسماء المدلسين. تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار. ط1. بيروت: دار الجيل.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (1417هـ-1996م). تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (1403هـ-1983م). طبقات الحفاظ. راجعه لجنة من العلماء بإشراف الناشر. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبية القرشي المكي. (1410هـ/1990م). الأم. (د.ط.). بيروت: دار المعرفة.

الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبية القرشي المكي. (1425 هـ - 2004 م). مسند الإمام الشافعي. رتبة: سنجر بن عبد الله الجاولي، أبو سعيد، علم الدين. حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: ماهر ياسين فحل. ط1. الكويت: شركة غراس للنشر والتوزيع.

ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أيوب البغدادي. (1430هـ-2009م). تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين. تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة.

- ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي. (1408هـ-1988م). ناسخ الحديث ومنسوخه. تحقيق: سمير بن أمين الزهيري. ط1. الزرقاء: مكتبة المنار.
- ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي. (1424 هـ - 2004 م). الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الشهرورزي، ابن الصلاح أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (1406هـ - 1986م). علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح). تحقيق: نور الدين عتر. (د.ط.). دمشق: دار الفكر. بيروت: دار الفكر المعاصر.
- الشياني، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة. (1414 هـ - 1993 م). الطبقات. تحقيق: د سهيل زكار. (د.ط.)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- أبو الشيخ الأصبهاني، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري. (1418هـ-1998م). أخلاق النبي وآدابه. تحقيق: صالح بن محمد الونيان. ط1. الرياض: دار المسلم.
- أبو الشيخ الأصبهاني، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري. العظمة. (1408هـ-1987م). تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري. ط1. الرياض: دار العاصمة.
- أبو الشيخ الأصبهاني، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري. (1417هـ-1996م). جزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر. تحقيق: بدر بن عبد الله البدر. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.
- أبو الشيخ الأصبهاني، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري. (1408 - 1987م). الأمثال في الحديث النبوي. تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد. ط2. الهند: الدار السلفية.
- أبو الشيخ الأصبهاني، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري. (1412هـ - 1992م). طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها. تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي. (1970م). طبقات الفقهاء. هذبة: محمد بن مكرم بن منظور. تحقيق: إحسان عباس. ط1. بيروت: دار الرائد العربي.
- الصنعاني، أبو بكر عبد الرازق بن همام بن نافع الحميري اليماني. (1403هـ). المصنف. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط2. الهند: المجلس العلمي.

الصيداوي، أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع. (1405هـ-1985م). معجم الشيوخ. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الطائي، أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الإسكافي الأثرم. (2004 م). سنن أبي بكر الأثرم. تحقيق: عامر حسن صبري. ط1. دار البشائر الإسلامية.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (1404هـ-1989م). المعجم الكبير. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط2. القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (1415هـ-1995م). المعجم الأوسط. تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وآخرين. القاهرة: دار الحرمين.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (1405هـ-1985م). الروض الداني إلي المعجم الصغير. تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير. ط1. بيروت: المكتب الإسلامي.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (1416هـ-1955م). تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار مسند علي بن أبي طالب. تحقيق: محمود محمد شاكر. (د.ط.). القاهرة: مطبعة المدني.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (1420هـ-2000م). جامع البيان في تأويل القرآن. تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط1. مؤسسة الرسالة.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (1413هـ). الدعاء. تحقق: مصطفى عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (1409 هـ - 1989 م). مكارم الأخلاق (مطبوع مع مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا). كتب هوامشه: أحمد شمس الدين. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. المعجم الكبير المجلدان الثالث عشر والرابع عشر. (د.ت.). تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي. (د.ط.). (د.م.).

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (1387 هـ). تاريخ الطبري، تاريخ الرسل والملوك. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط2. بيروت: دار التراث.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (د.ت.). المنتخب من ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين. (د.ط.). بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

ابن طبرزد، أبو حفص عمر بن محمد بن معمر المؤدب. (1426هـ-2006م). منتقى من حديث ابن مخلد وغيره: رواية ابن طبرزد. تحقيق: هشام بن محمد الكدش. ط1. مكتبة التوعية الإسلامية.

الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة. (1415هـ-1494م). شرح مشكل الآثار. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة. (1414هـ-1994م). شرح معاني الآثار. تحقيق: محمد زهري النجار. وآخرين. ط1. بيروت. عالم الكتب.

ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا. (1418 هـ - 1997 م). الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية. تحقيق: عبد القادر محمد مايو. ط1. بيروت: دار القلم العربي.

الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود. (1419 هـ - 1999 م). مسند أبي داود الطيالسي. تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي. ط1. مصر: دار هجر.

الظاهري، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم. (1988هـ). حجة الوداع. تحقيق: أبو صهيب الكرمي. ط1. الرياض: بيت الأفكار الدولية للنشر.

الظاهري، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم. (د.ت). المحلى بالآثار. (د.ط). بيروت: دار الفكر.

ابن أبي عاصم. أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني. (1411هـ-1991م). الأحاد والمثاني. تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة. ط1. الرياض: دار الراجعية.

ابن أبي عاصم. أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني. (د.ت). الديات. (د.ط). كراتشي: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية.

ابن أبي عاصم. أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني. (1413هـ).. المذكر والتذكير والذكر. تحقيق: ياسر خالد بن قاسم الرادادي. (د.ط). الرياض: دار المنار.

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (1412 هـ - 1992 م). الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تحقيق: علي محمد البجاوي. ط1. بيروت: دار الجيل.

عبد الملك، ابن القطان الفاسي أبو الحسن علي بن محمد. (1418هـ-1997). بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام. تحقيق: الحسين آيت سعيد. ط1. الرياض: دار طيبة.

العبدى، أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد. (1406 هـ - 1985 م). جزء الحسن بن عرفة العبدى. حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. ط1. الكويت: دار الأقيسى.

العبد اللطيف، عبد العزيز بن محمد. (د.ت). ضوابط الجرح والتعديل. (د.ط) المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.

العبسي، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي. (1409هـ-1989م). الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار. تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط1. بيروت: دار التاج.

العبسي، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي. (1436هـ-2015م). المصنف لابن أبي شيبة. تحقيق: أ.د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري. ط1. الرياض: دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع.

العبسي، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي. (د.ت). المصنف لابن أبي شيبة. تحقيق: أبي محمد أسامة بن إبراهيم بن محمد. (د.ط). الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

العبسي، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي. (1427هـ-2006م). المصنف لابن أبي شيبة. تحقيق: محمد عوامة. ط1. جدة: دارا القبلة للثقافة الإسلامية. دمشق: مؤسسة علوم القرآن.

العجمي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل سبط. (1408هـ-1988م). الاغتباط بمن رمي بالاختلاط. ط1. القاهرة: دار الحديث.

العجمي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل سبط. (1406هـ-1986م). التبيين لأسماء المدلسين. تحقيق: يحيى شفيق. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن العراقي، أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم. (1415هـ-1995م). المدلسين. تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، وآخرين. ط1. المنصورة: دار الوفاء.

ابن العراقي، أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم. (1415هـ-1995م). تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل. تحقيق: عبد الله نواره. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

ابن العراقي، أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل. مكتبة صلاح بن عايض (573).

العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم. (1389هـ/1969م). التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح. تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. ط1. بالمدينة المنورة: المكتبة السلفية.

ابن أبي عروبة، أبو النضر سعيد بن أبي عروبة. (1421 هـ - 2000 م). المناسك . دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور عامر حسن صبري. ط1. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله. (1415هـ-1995م). تاريخ مدينة دمشق. تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. بيروت: دار الفكر.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله. (د.ت). الأربعون في الحث على الجهاد. (د.ط) الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي. (1423هـ-2002م). لسان الميزان. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط1. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. تحقيق: مجموعة من الباحثين في 17 رسالة جامعية. تنسيق: سعد بن ناصر بن عبدالعزيز الشثري. ط1. دار العاصمة للنشر والتوزيع-دار الغيث للنشر والتوزيع.

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي. (1416هـ-1996م). تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. تحقيق: إكرام الله إمداد الحق. ط1. بيروت: دار البشائر.

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي. (1415 هـ). الإصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر. (1325هـ). تهذيب التهذيب. ط1. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية.

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر. (1403هـ-1983م). طبقات المدلسين أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي. ط1. الأردن: مكتبة المنار.

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر. (1411هـ-1991م). تقريب التهذيب. تحقيق: محمد عوامة. ط3. سوريا: دار الرشيد.

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر. (1379هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب. (د.ط). بيروت: دار المعرفة.

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر. (د.ت). هدى الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري، قام بإخراجه وتصحيح أخطاءه: محب الدين الخطيب، وأشرف على طبعة: قصي محب الدين الخطيب. (د.ط). المكتبة السلفية.

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر. (1418هـ - 1997م). الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع / ويلييه أسئلة من خط الشيخ العسقلاني. تحقيق: أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كليكلدي. (1407هـ-1986م). جامع التحصيل في أحكام المراسيل. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط2. بيروت: عالم الكتب.

العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي. (1417هـ - 1996م). المختلطين. تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد. ط1. القاهرة: مكتبة الخانجي.

ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العكري الحنبلي. (1406 هـ - 1986م). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. حققه: محمود الأرنؤوط. خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط. ط1. دمشق: دار ابن كثير.

العمرى، أكرم بن ضياء. (د.ت). عصر الخلافة الراشدة - محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين. (د.ط). مكتبة العبيكان.

العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد. (1427هـ - 2006م). مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد. عمدة القاري شرح صحيح البخاري. (د.ط). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري. (1407هـ - 1987م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. ط4. بيروت: دار العلم للملايين.

الفارسي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خالد الرامهرمزي. (1404هـ). المحدث الفاصل بين الراوي والواعي. تحقيق: محمد عجاج الخطيب. ط3. بيروت: دار الفكر.

الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي. (1414هـ). أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه. تحقيق: عبد الملك عبد الله دهيش. ط2. بيروت: دار خضر.

الفاكهي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق. (1419 هـ - 1998 م). فوائد أبي محمد الفاكهي. دراسة وتحقيق: محمد بن عبد الله بن عايض الغباني. ط1. الرياض: مكتبة الرشد. شركة الرياض للنشر والتوزيع.

الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (1410هـ). المعرفة والتاريخ. تحقيق: أكرم ضياء العمري. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الدار البيضاء.

الفهد، ناصر بن حمد. (1423هـ-2003م). الجرح والتعديل عند ابن حزم الظاهري. ط1. الرياض: مكتبة أضواء السلف.

فيروزآبادي، محمد بن يعقوب. (1426هـ-2005م). القاموس المحيط. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. بإشراف: محمد نعيم العرقسوسى. ط8. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي. (1418هـ). معجم الصحابة. تحقيق: صلاح بن سالم المصراي. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الغراء الأثرية.

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم. (1419هـ - 1999م). تأويل مختلف الحديث. تحقيق: محمد محي الدين الأصغر. ط2. بيروت: المكتب الإسلامي. الدوحة: مؤسسة الإشراف.

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم. المعارف. (1992م) تحقيق: ثروت عكاشة. ط2. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد. سنن ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية.

القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون. (1407هـ-1986م). مسند الشهاب. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني. (1411هـ). المؤلف والمختلف. تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري. (1424هـ - 2003م). البداية والنهاية. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط1. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري. (1419هـ). تفسير القرآن العظيم. تحقيق: محمد حسين شمس الدين. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري. (1419هـ - 1998م). جامع المسانيد والسُنن الهادي لأقوم سنن. تحقق: د. عبد الملك بن عبد الله الدهيش. ط2. بيروت: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع. مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة.

الكسي، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر. (1423هـ-2002م). المنتخب من مسند عبد ابن حميد. تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي. ط2. (دم). دار بلنسية للنشر والتوزيع.

الكلاباذي، أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري. (1407هـ - 1987م). رجال صحيح البخاري المسمى الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه. تحقيق: عبد الله الليثي. ط1. بيروت: دار المعرفة.

الكوفي، أبو السري هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي. (1406هـ). الزهد. تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. ط1. الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.

الكوفي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي.(د.ت). معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم. تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.(د.ط). المدينة المنورة: مكتبة الدار.

اللاكائي، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي. (1423هـ - 2003م). شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة. تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي. ط8. السعودية: دار طيبة.

ابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله. الزهد والرقائق (بليبه ما رواه نُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ فِي نُسخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمُرُوزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ). (د.ت). تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.(د.ط). بيروت: دار الكتب العلمية.

المباركفوري، أبو العلاء محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم . (د.ت). تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي. بيروت: دار الكتب العلمية.

المخزومي، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي. (1410هـ - 1989م). تفسير مجاهد. تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل. ط1. مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة.

المديني، علي بن المديني.(1404هـ-1984م). سوالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل. تحقيق: موفق ابن عبد القادر. ط1. الرياض: مكتبة المعارف.

المروزي، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي.(1806هـ). تعظيم قدر الصلاة . تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفيرواني. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الدار.

المروزي، الإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي.(1412هـ-1991م). مسند اسحاق ابن راهويه .تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين بر البلوشي. ط1. المدينة المنورة .

المروزي، أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب السلمي. (1419هـ). البر والصلة. تحقيق: د. محمد سعيد بخاري. ط1. الرياض: دار الوطن.

المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن. (1403هـ-1983م). تهذيب الكمال في أسماء الرجال . تحقيق: بشار عواد معروف. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة .

المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن. (1403هـ، 1983م). تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. تحقيق: عبد الصمد شرف الدين. ط2. المكتب الإسلامي، والدار القيمية.

المصري، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي. (1416 هـ - 1995 م). الجامع في الحديث. تحقيق: د مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير . ط1. الرياض: دار ابن الجوزي.

المُطَرِّزِيّ، أبو الفتح ناصر بن عبد السيد أبي المكارم بن علي. (د.ت). المغرب في ترتيب
المعرب.(د.ط). دار الكتاب العربي.

المعافري أبو محمد، جمال الدين، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري.(1375هـ - 1955م).
السيرة النبوية لابن هشام. حققها وضبطها وشرحها ووضع فهرسها: مصطفى السقا، وإبراهيم
الأبياري، وعبد الحفيظ الشلبي.ط2. مصر. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي
وأولاده.

ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين.(1405هـ-1985م). معرفة الرجال. تحقيق:
محمد كامل القصار، الجزء الثاني:-رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز-تحقيق:
محمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير.ط1. دمشق: مجمع اللغة العربية .

ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين (رواية الدروي). (1399هـ - 1979م). يحيى بن معين
وكتابه التاريخ دراسة وترتيب وتحقيق. تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف.ط1. مكة المكرمة:
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين. (1429هـ-2008م). من كلام أبي زكريا يحيى بن معين
في الرجال (رواية ابن طهمان). تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف.(د.ط). دمشق: دار
المأمون للتراث.

ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين.(د.ت). تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي).تحقيق: د.
أحمد محمد نور سيف.(د.ط). دمشق: دار المأمون للتراث.

ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي. (1408هـ، 1988م). سوالات ابن
الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط1. المدينة المنورة :
مكتبة الدار.

مغلطاي، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكري الحنفي،(1422هـ-2001م). إكمال تهذيب
الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد، وآخرين.ط1. الفاروق
الحديثة للطباعة والنشر.

المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد. (1412هـ-2001م). الأحاديث
المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحهما.
دراسة وتحقيق: الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش،(ط4) بيروت: دار خضر
للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ. (1419هـ-1988م). المعجم. تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

ابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن. (1421 هـ - 2001 م). الأربعون (مطبوع ضمن جمهرة الأجزاء الحديثية). اعتناء وتخريج: محمد زياد عمر تكلة. ط1. السعودية: مكتبة العبيكان.

ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري. (1411 هـ). مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مُستدرك أبي عبد الله الحاكم. تحقيق ودراسة: عبد الله بن حمد اللخيدان، سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد. ط1. الرياض: دار العاصمة. ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري. (1425هـ-2004م). البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير. المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال. ط1. الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع.

المكي، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن بالعباس بن عثمان بن شافع ابن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي. (1425 هـ - 2004 م). مسند الإمام الشافعي. رتبه: سنجر بن عبد الله الجاولي، أبو سعيد، علم الدين. حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: ماهر ياسين فحل. ط1. الكويت: شركة غراس للنشر والتوزيع.

المكي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي. (1404هـ-1984م). الضعفاء الكبير. تحقيق: عبد المعطي أمين قلجعي. ط1. بيروت: دار المكتبة العلمية. ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن العبدى. (1426هـ-2005م). معرفة الصحابة. حققه وقدم له وعلق عليه: عامر حسن صبري. ط1. (د.م). مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة .

ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن العبدى. (د.ت). الفوائد. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. (د.ط). القاهرة: مكتبة القرآن.

ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الرويفعي الإفريقي. لسان العرب. بيروت: دار صادر.

الموصللي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثني بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي. مسند أبي يعلى. (1404هـ - 1984م) تحقيق: حسين سليم أسد. ط1. دمشق: دار المأمون للتراث.

الموصلية. أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي. (2004 م). حديث محمد بن بشار بن دار عن شيوخه. تحقيق: د. عبد الرحيم بن يحيى الحمود. (د.ط) مجلة الأحمدية - العدد 18.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد شعيب بن علي الخراساني. (1406هـ-1986م). سنن النسائي، بشرح جلال الدين وحاشية الإمام السندي. اعنتي به: عبد الفتاح أبو غدة. ط2. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد شعيب بن علي الخراساني. (1424هـ-2003م). تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي. ط1. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد شعيب بن علي الخراساني. (1421هـ-2001م). السنن الكبرى. تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي. بإشراف: شعيب الأرنؤوط. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد شعيب بن علي الخراساني. (1405هـ-1985م). الضعفاء والمتروكين. تحقيق: بوران الضناوي، وآخرين. ط1. بيروت: مؤسسة الكتب العلمية.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني. (1406هـ). عمل اليوم والليلة. تحقيق: د. فاروق حمادة. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني. (1421 هـ - 2000 م). الإغراب: الجزء الرابع من حديث شعبة بن الحجاج وسفيان بن سعيد الثوري مما أغرب بعضهم على بعض. تحقيق: أبو عبد الرحمن محمد الثاني بن عمر بن موسى. ط1. المدينة النبوية: دار المآثر.

النشأ، سراج الدين أبو حفص عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري. (1422 هـ - 2001 م). المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر ويلييه / موجز في ياءات الإضافة بالسور. تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية

ابن نقطة، أبو بكر معين الدين محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع. (1410هـ). إكمال الإكمال. تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي. ط1. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

ابن نقطة، أبو بكر معين الدين محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع. (1408 هـ - 1988م). التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد. تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط1. دار الكتب العلمية.

النميري، أبو زيد عمر بن شبة و(اسمه زيد) بن عبيدة بن ربيعة النميري البصري (1386هـ). تاريخ المدينة. تحقيق: فهيم محمد شلتوت. إيران: دار الفكر.

النووي، محيي الدين بن شرف. (د.ت). تهذيب الأسماء واللغات. عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية. (د.ط). بيروت: دار الكتب العلمية.

النووي، محيي الدين بن شرف. (1392هـ-1929). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. ط2. المطبعة المصرية بالأزهر.

النيسابوري، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر. (1405هـ-1985م). الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف. تحقيق: أبي حماد صغير أحمد بن محمد حنيف. ط1. الرياض: دار طيبة.

النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم. (1417هـ-1997م). المستدرك علي الصحيحين. تحقيق: مقبل بن هادي الوداعي. (د.ط). القاهرة: دار الحرمين.

النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم. (1435هـ-2014م). المستدرك علي الصحيحين. تحقيق ودراسة/مركز البحوث وتقنية المعلومات. ط1. القاهرة: دار التأصيل.

النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم. (1408هـ-1988م). سوالات مسعود بن علي السجزي، مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

النيسابوري، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي. صحيح ابن خزيمة. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. (د.ط). بيروت: المكتب الإسلامي.

النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري. (1404هـ/1984م). الكنى والأسماء. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري. ط1. المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.

النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري. (1412هـ-1991م). صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط1. دار الغرب الإسلامي.

النيسابوري، أبو العباس الأصم محمد بن يعقوب بن يوسف. البغدادى، إسماعيل الصفار أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل. (1425 هـ - 2004 م). مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار. تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. ط1. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

الهاشمي، سعدي بن مهدي. (1402هـ-1982م). أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي الرسالة العلمية. (رسالة ماجستير). (د.ط). المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية.

الهروي، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري. (2001م). تهذيب اللغة. تحقيق: محمد عوض مرعب. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله. (1384 هـ - 1964 م). غريب الحديث. المحقق: د. محمد عبد المعيد خان. ط1. حيدر آباد: مطبعة دائرة المعارف العثمانية.

الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله. (د.ت). كتاب الأموال. تحقيق: خليل محمد هراس. (د.ط.). بيروت: دار الفكر.

الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سلمان الهيثمي. (1399هـ-1979م). كشف الأستار عن زوائد البزار. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي. (1415 هـ - 1994 م). الوسيط في تفسير القرآن المجيد. تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس. قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الوكيل، أبو عمرو أحمد. (1433هـ-2012م). نثر النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ أبو إسحاق الحويني. ط1. مصر: دار ابن عباس.

اليحصبي، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو. (د.ت). مشارق الأنوار على صحاح الآثار. (د.ط.). المكتبة العتيقة ودار التراث.

اليمني، عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العنمي. (1406 هـ - 1986 م). التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل. مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة. ط2. بيروت: المكتب الإسلامي.

ثانياً: فهرس الآيات القرآنية

م	الآية	اسم السورة	الآية	الصفحة
.1	إذا السماء انشقت	الانشقاق	1	334
.2	اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ	العلق	4-1	17
.3	أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ	البقرة	157	245
.4	ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ	الأنعام	62	21
.5	جَبَّاتُ عَدْنٍ	البينة	8	268
.6	حم	غافر	1	231
.7	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ	محمد	11	21
.8	فَقَوْلٌ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ	الذاريات	54	235
.9	فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ	البقرة	196	271
.10	لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ	البقرة	177	298
.11	وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي	مريم	5	21
.12	وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ	النساء	32	395
.13	وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ	السجدة	21	46
.14	وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا	آل عمران	97	238
.15	وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ	المائدة	95	35
.16	وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ	الحج	25	33
.17	وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ	الماعون	7	239

ثالثاً: فهرس الأحاديث والآثار

م	طرف الحديث	اسم الراوي	الصفحة
1	أَبَاللَّهِ تُعَلِّمُونِي أَيُّهَا النَّاسُ ، فَأَنَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَأَنْفَاكُمْ لَهُ	جابر بن عبد الله	102
2	ابن آدمَ عِنْدَكَ مَا يَكْفِيكَ وَأَنْتَ تَطْلُبُ مَا يُطْعِمُكَ	عمر بن الخطاب	244
3	أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لِي: أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ	أبو هريرة	318
4	اتَّجِرُوا بِأَمْوَالِ الْيَتَامَى، وَأَعْطُوا صَدَقَتَهَا	عمر بن الخطاب	247
5	أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدْنَاهُ، وَقَرَّبَهُ	عائشة	383
6	أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ	زينب بنت جحش	370
7	إِذَا التَّقَى الرَّحْفَانِ وَالْمَرْأَةُ يَضْرِبُهَا الْمَخَاضُ	عمر بن الخطاب	265
8	إِذَا رَأَيْتُمْ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ أَنْتَ ظَالِمٌ	عبد الله بن عمرو	217
9	" إِذَا زَنَتِ أُمَّةٌ أَحَدَكُمْ فليجلدها	أبو هريرة	333
10	إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ ذَا حَاجَةٍ، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ	جابر بن عبد الله	82
11	إِذَا كَانَتْ وَصِيَّةٌ وَعَتَاقَةٌ	عمر بن الخطاب	264
12	إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ	عائشة	378
13	إِذَا لَقِيَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ فَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ	معاذ بن جبل	277
14	ازْكَعْ رُكْعَتَيْنِ، وَلَا تَعُودَنَّ لِمِثْلِ هَذَا	جابر بن عبد الله	90
15	اسْتَقِيمُوا، وَلَنْ تُحْصُوا	عبد الله بن عمرو	201
16	اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ عَمْرٍ	أبو هريرة	354
17	أُعْطِيَتْ حَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي	أبو هريرة	331
18	اغْتَسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَيْمُونُهُ	أم هانئ	405
19	أَفْرِدُوا بِالْحَجِّ وَلَا تَتَّبِعُوا قَوْلَ أَعْمَاكُمْ	عبد الله بن الزبير	178
20	أَفْضَلُ الْعِلْمِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ	أبو ذر	296
21	افْتُلُوا الْحَيَاتِ كُلَّهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ	عمر بن الخطاب	259
22	أَلَا أُتْبِتُكَ بِصِفَةِ أَهْلِ النَّارِ	أبو هريرة	342
23	أَمَّا الْمِيرَاثُ فَلَهُ، وَأَمَّا أَنْتَ فَاحْتَجِبِي مِنْهُ	عبد الله بن الزبير	175
24	إِمَّا أَنْ تَذْكُرَا اللَّهَ، وَإِمَّا أَنْ تَسْكُتَا	عبد الله بن مسعود	230
25	أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ	أبو هريرة	348

م	طرف الحديث	اسم الراوي	الصفحة
26	أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحْنُو	المقداد بن الأسود	275
27	أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُولَ إِذَا أَصْبَحْتُ	أبو بكر الصديق	287
28	أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ	أبو هريرة	322
29	إِنْ اخْتَارَتْ رَوْجَهَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ	عبد الله بن مسعود	228
30	إِنَّ أَرْوَاجَكَ يَفْخَرْنَ عَلَيَّ يَقُولُونَ	جويرية بنت الحارث	367
31	إِنَّ الْأُمَّةَ قَدْ أَلْقَتْ فِرْوَةَ رَأْسِهَا	عمر بن الخطاب	258
32	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي الْمَلَائِكَةَ	أبو هريرة	321
33	إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ الْجَنَّةَ بِطَلَاقَةٍ وَجْهِهِ وَحُسْنِ بَشَرِهِ وَخُلُقِهِ	جابر بن عبد الله	91
34	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ	أبو هريرة	358
35	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فِي	أبو هريرة	334
36	إِنَّ أَوَّلَ سَائِقٍ إِلَى الْجَنَّةِ مَمْلُوكٌ	أبو هريرة	339
37	أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ، فَقَالَ	مجاهد	262
38	إِنَّ رَجُلًا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَرَأَى عَبْدَهُ فَوْقَ دَرَجَتِهِ	أبو هريرة	339
39	أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِامْرَأَتِهِ زَمَنَ عُمَرَ	مجاهد	254
40	أَنَّ رَجُلًا مَسَحَ بَطْنَ امْرَأَةٍ	مجاهد	259
41	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ، إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ	عائشة	375
42	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ	عائشة	391
43	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْتَسِلُ بِمِثْلِ هَذَا	عائشة	377
44	أَنَّ صَفِيَةَ حَاضَتْ	عائشة	388
45	إِنَّ صَلَاةَ الْجَالِسِ مِثْلَ نِصْفِ صَلَاةِ الْقَائِمِ	السائب بن أبي السائب	156
46	إِنَّ صَوْمَ عَرَفَةَ كَفَّارَةٌ نِصْفِ سَنَةٍ	عائشة	392
47	أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَرَأَ عَلَى الْمُنْبِرِ	مجاهد	268
48	أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَضَى	مجاهد	256
49	أَنَّ عُمَرَ كَانَ إِذَا بَالَ تَيَّمَّمَ	مجاهد	257
50	أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِحَمَامَةٍ، فَطَارَتْ فَوَقَعَتْ عَلَى الْمَرْوَةِ	مجاهد	248

م	طرف الحديث	اسم الراوي	الصفحة
51	أَنَّ عُمَرَ مَرَّ عَلَى نِسْوَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ	مجاهد	261
52	أَنَّ عُمَرَ: " فَرَضَ عَلَى مَنْ كَانَ بِالْيَمَنِ	مجاهد	254
53	أَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْكُمْ، أَلَمْ تَكُنْ شَرِيكِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ	السائب بن أبي السائب	134
54	أَنَا فِتْنَةٌ كُلُّ مُسْلِمٍ	عمر بن الخطاب	246
55	أُنزِلَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ بِالْمَدِينَةِ	أبو هريرة	361
56	إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْوُودٌ	سعد بن أبي وقاص	168
57	أُنكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً دَاتَ حَسَبٍ، فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَنَّتَهُ	عبد الله بن عمرو	191
58	إِنَّمَا هُوَ سَرْجٌ وَرَحْلٌ، فَسَرَّجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَحَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ	عبد الله بن مسعود	229
59	أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ الرُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ حَرَجًا مِنْ مَكَّةَ	مجاهد	182
60	أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَذْيِ	أبو هريرة	359
61	أَنَّهُ كَانَ يُرَخِّصُ فِي تَسْوِيَةِ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ مَرَّةً وَاحِدَةً	أبو هريرة	360
62	أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى بِالْقَطْرَتَيْنِ مِنَ الدَّمِ	أبو هريرة	359
63	أَنَّهَا حَاضَتْ بِسِرْفٍ	عائشة	377
64	أَنَّهَا سُئِلَتْ: عَلَى النِّسَاءِ رَمْلٌ	عائشة	393
65	إِنِّي رَجُلٌ مِعْجَارُ الْبَطْنِ	عمر بن الخطاب	260
66	إِنِّي لِأَتَقِي أَحَدَهُمَا كَمَا أَتَقِي الْأَخَرَ الْعَائِطَ، وَالْبَوْلَ	حذيفة بن اليمان	109
67	إِنِّي لِأُحِبُّ أَنْ أُغْتَسِلَ مِنْ حَمْسٍ: مِنَ الْحِجَامَةِ، وَالْمُوسَى، وَالْحَمَّامِ، وَالْجَنَابَةِ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ	عبد الله بن عمرو	223
68	أُوتِيْتُ حَمْسًا لَمْ يُؤْتَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي	أبو ذر	292
69	أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ	أبو سعيد الخدري	306
70	أَوَّلُ بَابٍ بُوبَ بِمَكَّةَ دَارُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو	علي بن أبي طالب	238
71	أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟	أبو هريرة	335
72	أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ	أم مبشر	402
73	أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ وَأَتَتْ الْمَسْجِدَ تَصَلِّي	أبو هريرة	334
74	أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بَعْضَ إِذْنِ وَلِيِّهَا	أبي بن كعب	21
75	أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَشَارَ إِلَى رَجُلٍ	عمر بن الخطاب	266
76	الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ	أبو هريرة	327

م	طرف الحديث	اسم الراوي	الصفحة
77	بَعَثَ مَعَ رَجُلٍ بِيَدْنِهِ، فَقَالَ: كَيْفَ أَصْنَعُ بِهَا	عبد الله بن مسعود	229
78	بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ	خباب بن الارت	115
79	بَلَّ فِيمَا جَفَّ بِهِ الْقَلَمُ، وَجَرَّتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ	سراقة بن مالك	161
80	بَلَغَ عُمَرُ أَنَّ عَامِلًا لَهُ لَمْ يَقُلْ	مجاهد	261
81	بَيْنَمَا عُمَرُ بِنَ الْخَطَّابِ جَالِسٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِذْ قَدِمَ رَكْبٌ	مجاهد	248
82	تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مِنْ تَحْتِ الصَّفَا، فَتَسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقَ	عبد الله بن عمرو	202
83	تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ اللَّهِ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ فَتَهْلِكُوا	أبو ذر	297
84	ثَلَاثٌ مِنَ الْفَوَائِرِ	أبو ذر	296
85	ثَلَاثٌ يُصَنَّفِينَ لَكَ وَدَّ أُخِيكَ	عمر بن الخطاب	269
86	ثَلَاثَةٌ لَا يَسْتَحْفُ بِحَقِّهِنَّ إِلَّا مُنَافِقٌ	عمر بن الخطاب	260
87	جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي	أبو سعيد الخدري	305
88	جُلُوسُ الْإِمَامِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ بِدَعَاةٍ	عمر بن الخطاب	257
89	حَدَّرَ عُمَرُ بِنَ الْخَطَّابِ فُرَيْشًا	مجاهد	253
90	{حم} ٥ دِيْبَا جُ الْقُرْآنِ	عبد الله بن مسعود	231
91	" خَرَجَ عَلَيَّ مَعْتَجِرًا ٥ بِيرِدٍ، مَشْتَمَلًا بِخَمِيصَةٍ	علي بن أبي طالب	235
92	خَرَجْتُ فَأَتَيْتُ حَائِطًا، قَالَ: فَقَالَ: دَلُّوْ بِتَمْرَةٍ	علي بن أبي طالب	236
93	خَلَّلُوا بَيْنَ أَصَابِعِكُمْ لَا يُخَلَّلَهَا	أبو هريرة	357
94	دَبَّرَتْ ٥ امْرَأَةٌ مِنْ فُرَيْشٍ غُلَامًا لَهَا	أبو هريرة	360
95	دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا	عائشة	379
96	دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ فَنَاوَلْتَنِي كِتَابًا فِيهِ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ	أبي بن كعب	43
97	دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ لَبْنًا فِي قَدَحٍ	أبو هريرة	316
98	الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَخَيْرٌ مَتَاعِهَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ	جابر بن عبد الله	98
99	دِيَّةُ الْمُعَاهِدِ مِثْلُ دِيَّةِ الْمُسْلِمِ	عبد الله بن مسعود	231
100	دِيْنَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدِيْنَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ	أبو هريرة	317
101	ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَامَ اللَّيْلِ	معاذ بن جبل	279

م	طرف الحديث	اسم الراوي	الصفحة
102	الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ	أبو سعيد الخدري	304
103	رَأَى مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ دَاجِنًا () مِنَ الصَّيِّدِ، وَهُمْ مُحْرَمُونَ	علي بن أبي طالب	239
104	رَأَيْتُ وَبَيْصَ ٥ الطَّيِّبِ	عائشة	379
105	رَجَعْنَا فِي الْحَجَّةِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	سعد بن أبي وقاص	168
106	الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافىء	عبد الله بن عمرو	186
107	زَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ عَلَى دِرْعِ حَدِيدٍ حُطْمِيَّةٍ	علي بن أبي طالب	241
108	سَأَلِي الْقَوْمَ آخِرُهُمْ	أبو هريرة	344
109	سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ عَنِ الْفَضِيخِ	مجاهد	261
110	سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِيمَانِ	أبو ذر	298
111	سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ	أبو ذر	291
112	سمع ابن الزبير قرأ {عظاماً ناخرة}	عبد الله بن الزبير	174
113	سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو " يَقْرَأُ خَلْفَ الْإِمَامِ	عبد الله بن عمرو	219
114	سُئِلَ عَنِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى؟ فَقَالَ: " إِذَا بَلَغُوا فَأَعْلِمُوهُمْ	عبد الله بن مسعود	227
115	شُرُوطُهُمْ بَيْنَهُمْ	جابر بن عبد الله	103
116	صَلَاةُ الْجَالِسِ عَلَى النَّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ	عبد الله بن عمرو	222
117	صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِائَةٌ أَلْفٍ، وَفِي مَسْجِدِي أَلْفٌ	جابر بن عبد الله	88
118	صلوا علي فإنها زكاة لكم	أبو هريرة	335
119	صنفتان من أمتي كلاهما في النار	حذيفة بن اليمان	108
120	طُفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	سعد بن أبي وقاص	167
121	غسل المرأة قبلها من السنة	عائشة	392
122	فِي شِبْهِ الْعَمْدِ ثَلَاثُونَ جَذَعَةً	عمر بن الخطاب	255
123	فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا} قَالَ: إِنَّمَا أَدْخَلَهُ	علي بن أبي طالب	238
124	فِي كُلِّ شَهْرِ عُمْرَةٍ	علي بن أبي طالب	237
125	قَاتَلَ رَجُلَانِ فَعَضَّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَانْتَرَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ	يعلى بن أبي أمية	285
126	قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ مَرَّةً	أم هانئ	406

م	طرف الحديث	اسم الراوي	الصفحة
127	قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الشَّامَ فَوَجَدَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ	مجاهد	252
128	قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَقُولُ: " لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ بِالْحَجِّ	جابر بن عبد الله	77
129	قَطَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَارِقًا مِنَ الْمِفْصَلِ	عبد الله بن عمرو	210
130	الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ	أبو سعيد الخدري	302
131	كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهُ عُوذٌ	مجاهد	181
132	كَانَ الرُّكْبَانُ يَمُرُونَ بِنَا	عائشة	383
133	كَانَ السَّائِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَأْمُرُنِي أَنْ أَشْرِبَ، مِنْ سِقَايَةِ آلِ عَبَّاسٍ	مجاهد	151
134	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فِي ظِلِّ الْكُعْبَةِ	أبو هريرة	329
135	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ	عائشة	385
136	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي	أم سلمة	398
137	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُدَ فِي الصَّلَاةِ	عبد الله بن مسعود	227
138	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي رَكَعَتِي الْفَجْرِ بَقَلٍ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	عبد الله بن عمرو	211
139	كَانَ لِأَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْشٌ	عائشة	387
140	كَانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ	عمر بن الخطاب	258
141	كَتَبَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى الْمَغِيرَةِ بْنِ شَعْبَةَ	معاوية بن أبي سفيان	283
142	الْكَذِبُ بِقَدْرِ	أبو هريرة	328
143	كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي	أبو هريرة	341
144	الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ الْبَهِيمُ شَيْطَانٌ	معاذ بن جبل	277
145	كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغُسْفَانَ	أبي عياش الزرقي	309
146	كُنَّا نَكُونُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	أم سلمة	399
147	كُنْتُ صَاحِبَةَ عَائِشَةَ الَّتِي هَيَّأَتْهَا وَأَدْخَلَتْهَا	أسماء بنت عميس	365
148	كَيْفَ كُنْتُنَّ تَصْنَعْنَ بِبَيْتَابِكُنَّ إِذَا طَمِئِنَّ	أم سلمة	398
149	لَا تَدْفَعُوا الْأَحْبَبِينَ فِي الصَّلَاةِ، الْغَائِطُ، وَالْبَوْلُ	عمر بن الخطاب	246
150	لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ	عائشة	376

م	طرف الحديث	اسم الراوي	الصفحة
151	لَا تَشْرَبُوا فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا	حذيفة بن اليمان	107
152	لَا تَصُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	أبو هريرة	360
153	لَا تَعْجَلْ إِلَى شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنْ اسْتَعْجَلْتَ إِلَيْهِ	معاوية بن أبي سفيان	282
154	لَا تُفْطَحِ الْيَدُ إِلَّا فِي ثَمَنِ الْمَجَنِّ	أيمن بن أم أيمن	59
155	لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ	عبد الله بن عمرو	190
156	لَا تَلْقُوا الرِّكْبَانَ	أبو هريرة	330
157	لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ	أبو ذر	293
158	لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ	أبو هريرة	352
159	لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ	يعلى بن أبي أمية	286
160	لَا يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ مُسْتَحْيٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ	مجاهد	27
161	لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌ، وَلَا مَنَانٌ، وَلَا مُدْمِنٌ حَمْرٍ	أبو زيد الجرمي	313
162	لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَانٌ، وَلَا عَاقٌ، وَلَا مُدْمِنٌ	أبو سعيد الخدري	303
163	لَا يُقَادُ (الْوَالِدُ مِنْ وَدِّهِ	عمر بن الخطاب	244
164	لَا يَقْصُ فِي مَسْجِدِي هَذَا إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ	أبو هريرة	361
165	لَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِثَلَاثِ نَوِيَّاتٍ	عائشة	393
166	لَقِنُوا مَوْتَاكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	جابر بن عبد الله	90
167	لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا بِلُغَةِ قَوْمِهِ	أبو ذر	293
168	لَمْ يُفْبِضِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَسَرَ إِلَيَّ	علي بن أبي طالب	240
169	لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ، مَكَّةَ أَتَاهُ أَبُو مَحْدُورَةَ	مجاهد	257
170	لَمَّا نَزَلَ عُدْرَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَامَ إِلَيْهَا	عائشة	390
171	لَمَّا نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ	عائشة	386
172	اللَّهُمَّ أَوْلَعْتَ فُرَيْشَ بَعْمَارٍ، قَاتِلُ عَمَارٍ وَسَالِيهِ فِي النَّارِ	عبد الله بن عمرو	216
173	لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمًا تَطَوُّعًا	أبو هريرة	336
174	لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا	أبو ذر	290
175	لَوْ كَانَ الصَّبْرُ رَجُلًا	عائشة	385
176	لَوِدِدْتُ أَنَّهُ أُصِيبَ فِي شَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ	عائشة	388

م	طرف الحديث	اسم الراوي	الصفحة
177	لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَسَاجِدِ وَيُصَلُّونَ وَمَا فِيهِمْ مُؤْمِنٌ	عبد الله بن عمرو	208
178	لِيَزْرَعَ أَحَدُكُمْ أَرْضَهُ أَوْ لِيَمْنَحَهَا أَوْ يَدْعَهَا بَوَارًا	رافع بن خديج	119
179	لَيْسَ فِي الْخَضِرَاوَاتِ صَدَقَةٌ	عمر بن الخطاب	269
180	مَا أَعْتَقَ الرَّجُلُ فِي مَرَضِهِ مِنْ رَقِيقِهِ	عمر بن الخطاب	264
181	مَا زَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوصِينِي بِالْجَارِ	عائشة	389
182	مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ	عبد الله بن عمرو	199
183	مَا صَلَّى نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعًا أَوْ اثْنَتَيْنِ	أبو هريرة	343
184	مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ غَيْرُكُمْ	جابر بن عبد الله	96
185	مَا كَانَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي	أبو هريرة	320
186	مَا كَانَ لِإِحْدَانَا إِلَّا تَوْبٌ وَاحِدٌ	عائشة	376
187	مَا كَانَ يَفْرُقُ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ عِنْدَكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	جابر بن عبد الله	81
188	مَا لَهُمْ وَلِعَمَّارٍ؟ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ، قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ فِي النَّارِ	أسامة بن شريك	50
189	مَا مِنْ أَيَّامِ الْعَمَلِ فِيهِنَّ أَفْضَلُ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ	عبد الله بن عمرو	204
190	مَا مِنْ صَدَقَةٍ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةٍ	أبو هريرة	338
191	مَا هَجَرْتُ إِلَّا وَجَدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي	أبو هريرة	323
192	مَا وَضَعَ رَجُلٌ جَبْهَتَهُ لِلَّهِ سَاجِدًا	أبو سعيد الخدري	306
193	مَا يُرْغَبُنِي فِي الْحَيَاةِ إِلَّا الصَّادِقَةُ وَالْوَهُطُ	عبد الله بن عمرو	220
194	مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ	أبو هريرة	326
195	مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ	جابر عن عائشة	100
196	مَجَالِسُ الذِّكْرِ تَنْتَزِلُ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ	أبو هريرة	349
197	مَرَّ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْمَرَانِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ	عبد الله بن عمرو	197
198	مَرَّ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ عَلَى ابْنِ لَهُ وَهُوَ يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْفُوصٌ	مجاهد	247
199	مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ الصَّلَاةُ، وَمِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ	جابر بن عبد الله	84

م	طرف الحديث	اسم الراوي	الصفحة
200	الْمُكَاتَبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دَرَاهِمٌ	زيد بن ثابت	129
201	مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي عَجْزِهَا	أبو هريرة	338
202	مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ	أبو هريرة	325
203	مَنْ أَدْرَكَهُ رَمَضَانٌ وَهُوَ مَرِيضٌ	أبو هريرة	352
204	مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ لَمْ يَرِحْ ^(١) رَائِحَةَ الْجَنَّةِ	عبد الله بن عمرو	194
205	مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَلَدَهُ اللَّهُ وَشَاحًا فِي الْجَنَّةِ	أبو هريرة	336
206	مَنْ تَلَا آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ	أبو هريرة	327
207	" مَنْ تَوَضَّأَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ تَطَهَّرَ	أبو هريرة	356
208	مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا	أبو هريرة	347
209	مَنْ خَدَمَكُمْ مِنْ إِمَائِكُمْ فَأَلْبَسُوهُمْ كَمَا تَلْبَسُونَ	أبو ذر	299
210	مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ فَتَوَضَّعَ لِلَّهِ تَعَالَى وَآثَرَ رِضَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ	عبد الله بن عمرو	203
211	مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِيهِ أَوْ أَحَدِهِمَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ	أبو هريرة	342
212	مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَجَعَلَهَا فِي بَطْنِهِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ سَبْعًا	عبد الله بن عمرو	218
213	مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَسِتًّا مِنْ شَوَّالٍ فَقَدْ صَامَ	أبو هريرة	351
214	مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ لَمْ تَمْسَهُ النَّارُ	عبد الله بن عمرو	206
215	مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا بَعْدَ الْعِشَاءِ كُنَّ كَقَدْرِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ	عبد الله بن عمرو	223
216	مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ ^(١) رَائِحَةَ الْجَنَّةِ	عبد الله بن عمرو	192
217	مَنْ نَفَى أَنْفَهُ، أَوْ حَكَ إِبْطَهُ تَوَضَّأَ	عمر بن الخطاب	256
218	مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ	أبو هريرة	344
219	نِعْمَ الْعِدْلَانِ، وَنِعْمَتِ الْعِلَاوَةُ	عمر بن الخطاب	245
220	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدَّوَاءِ الْخَبِيثِ	أبو هريرة	322
221	نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ ^(١) ، وَالْحَنْتَمِ	أبو هريرة	332
222	نَهَى نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ	جابر بن عبد الله	78
223	هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَرَفْنَا، فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ؟	كعب بن عجرة	273
224	هِيَ يَمِينٌ يُكْفَرُهَا	عبد الله بن مسعود	229
225	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَفِيَّ أَنْزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ	كعب بن عجرة	271

م	طرف الحديث	اسم الراوي	الصفحة
226	وَجَدَ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّقَّيِّ (١) عَيْبَةً فِيهَا مَالٌ عَظِيمٌ فَجَاءَ بِهَا	مجاهد	252
227	وَجَدْنَا خَيْرَ عَيْشِنَا بِالصَّبْرِ	عمر بن الخطاب	269
228	الْوَلَاءُ بِمَنْزِلَةِ الْحِلْفِ لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ	علي بن أبي طالب	237
229	لَوْ نَذِبْتَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ (٢) يَوْمَ بَدْرٍ	أبي بن كعب	46
230	الْوَلِيمَةُ حَقٌّ وَسُنَّةٌ	أبو هريرة	340
231	وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (٣) قَالَ: " الزَّكَاةُ الْمَفْرُوضَةُ	علي بن أبي طالب	239
232	يَا أَهْلَ مَكَّةَ، لَا تَتَّخِذُوا لِدُورِكُمْ أَبْوَابًا	عمر بن الخطاب	253
233	يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَمِّي هِشَامَ بْنَ الْمُغِيرَةَ	أم سلمة	397
234	يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَ تُوصِينِي فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ	معاذ بن جبل	278
235	يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَكْتُبُ مَا سَمِعْتُ مِنْكَ	عبد الله بن عمرو	221
236	يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْمَرْأَةُ تَرَى فِي الْمَنَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ	أم سليم	400
237	يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَغْزُو الرِّجَالُ، وَلَا نَغْزُو	أم سلمة	395
238	يَا فُلَانُ لَوْلَا أَنَّكَ وُلِدْتَ زَيْنَةَ لَأَعْتَقْتُكَ	أبو هريرة	362
239	يَا مُعَاذُ إِنِّي مُرْسِلُكَ إِلَى قَوْمِ أَهْلِ كِتَابٍ، فَإِذَا سَأَلْتَ عَنِ الْمَجْرَةِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ فَقُلْ	جابر بن عبد الله	93
240	يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَرَدْتُ أَنْ أَعْتِقَ هَذَا الْعِلَامَ	جويرية بنت الحارث	368
241	يُحَرِّمُ قَلِيلُ الرِّضَاعِ، كَمَا يُحَرِّمُ كَثِيرُهُ	عبد الله بن مسعود	230
242	يُحَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْفَتَيْنِ	عبد الله بن عمرو	201
243	يُغْفَرُ لِلْحَاجِّ وَلِمَنْ اسْتَعْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ	عمر بن الخطاب	259
244	يُغْفَرُ لِلْمُؤَدِّنِ مَدَى صَوْتِهِ	أبو هريرة	353
245	يَقُولُ الرَّجُلُ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ	عبد الله بن عمرو	224
246	يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ	أم سلمة	396
247	يَكُونُونَ قَدْرِيَّةً، ثُمَّ يَكُونُونَ زَنَادِقَةً	أبو هريرة	346
248	بِمَالِ اللَّهِ أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَعَاجِمِ فَيَصِيرُونَ أَسَدًا	عبد الله بن عمرو	214

رابعاً: فهرس الرواة والأعلام

م	الراوي أو العَلم	الصفحة
1	أبان بن صالح القرشي	78
2	إبراهيم بن نافع المخزومي، المكي	352
3	إبراهيم بن أبي بكر، عبد الله بن محمد بن أبي شيبه العبسي	333
4	إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حَيَّةِ الْمَكِّيِّ	88
5	إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حُصَيْنِ الْكُوفِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ	351
6	إبراهيم بن بشار الرمادي	115
7	إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدِ الْبَغْدَادِيِّ الْأَدَمِيِّ	339
8	إبراهيم بن سعد الزهري، أبو إسحاق المدني	81
9	إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد	237
10	إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري، الإمام أبو إسحاق	318
11	إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدِ الطَّالِقَانِيِّ	92
12	إبراهيم بن مرزوق الثقفي	290
13	إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهَاجِرِ بْنِ جَابِرِ الْبَجَلِيِّ، أَبُو إِسْحَاقَ الْكُوفِيِّ	138
14	إبراهيم بن ميسرة الطائفي	182
15	إبراهيم بن نافع، أبو إسحاق الجلاب	352
16	ابن أبي مسرة، والد أبي يحيى (لم أجد له ترجمة)	88
17	ابن رافع بن خديج	126
18	أبو بكر الصديق	287
19	أبو بكر بن عياش بن سالم، الكوفي المقرئ، الحنَّاط.	123
20	أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلِ بْنِ الْحُبَّابِ الْجُمَحِيِّ	115
21	أبو زيد الجرَمي	312
22	أبو شداد	365
23	أبو شهاب، عبد ربه بن نافع الكنايني الحنَّاط	167
24	أَبُو عَلِيٍّ (لم أجد له ترجمة).	306
25	أبو عيَّاش الزُّرْقِيُّ	308
26	أبو محذورة الجمحي القرشي	257

الصفحة	الراوي أو العَم	م
247	أبو هاشم الرُّماني الواسطي	27
315	أبو هريرة	28
197-87	أبو يحيى القَتَات الكوفي الكُناسي، صاحب القَتَّ	29
42	أبي بن كعب بن قيس	30
298	أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد، أبو بكر النيسابوري الشافعي	31
89	أحمد بن الأزهر بن منيع، أبو الأزهر العبدي النيسابوري	32
210	أحمد بن الحارث بن مسكين، أبو بكر المصري	33
49	أحمد بن الحسين الجراذي، أبو العباس،	34
397	أحمد بن الصباح النهشلي، أبو جعفر ابن أبي سريح الرازي المقرئ	35
108	أحمد بن الفرّج، أبو عتبة الحمصي المعروف بالحجازي	36
102	أحمد بن المقدم، أبو الأشعث العجلي	37
90	أحمد بن بكر بن خالف	38
126	أحمد بن خليل الحلبي	39
203	أحمد بن سليمان البغدادي، أبو سليمان، المعروف بالمروزي	40
355	أحمد بن عبد الجبار العطاردي	41
397	أحمد بن عبد الرحمن بن عقّال الحرّاني	42
306	أحمد بن عبد الله (لم أجد له ترجمة).	43
200	أحمد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني، أبو يحيى الأسدي	44
174	أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي	45
209	أحمد بن عيسى الوشاء الصوفي	46
89	أحمد بن محمد بن الحسن، أبو حامد النيسابوري	47
338	أحمد بن محمد بن حنبل	48
353	أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد، أبو سهل القطان	49
273	أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة، أبو بكر الحافظ	50
30	أحمد بن محمد بن مفرّج	51
49	أحمد بن محمود بن أحمد، أبو طاهر التقفي الأصبهاني المؤدّب	52
103	أحمد بن نجدة بن العزيان، أبو الفضل الهروي	53

الصفحة	الراوي أو العَم	م
346	أحمد بن نصر بن طالب، أبو طالب البغداديّ الحافظ	54
47	أحمد بن هارون بن رَوْح، أبو بكر البرديجيّ البرذعيّ	55
376	آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني، أصله خراساني	56
328	أرطاة بن المنذر بن الأسود الألهاني، أبو عدي	57
266	أسامة بن زيد الليثي المدني	58
48	أسامة بن شريك، الكوفي	59
168	إسحاق ابن إسماعيل الطالقاني	60
214	إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ	61
328	إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أبو محمد بن راهويه المروزي	62
201	إسحاق بن إبراهيم بن حبيب، أبو يعقوب البصري الشهيدي	63
277	إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونِ الْحَرْبِيُّ	64
197	إسحاق بن منصور السلولي، مولا هم أبو عبد الرحمن	65
306	إسحاق بن نجیح الملطي، أبو صالح أو أبو يزيد	66
220	إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي	67
243	أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي	68
140	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف	69
364	أسماء بنت عميس	70
228	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولا هم، أبو بشر البصري	71
358	إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، الْقَاضِي أَبُو إِسْحَاقَ الْأَزْدِي	72
340	إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص	73
358	إسماعيل بن سالم الأسدي، أبو يحيى الكوفي	74
321	إسماعيل بن عمر الواسطي، أبو المنذر	75
108	إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي	76
49	الأسود بن عامر الشامي	77
126	أسيد بن ظهير	78
400	أم سليم بنت ملحان	79
402	أم مبشر بنت البراء بن معرور الأنصاريّة	80

الصفحة	الراوي أو العَم	م
404	أم هانئ بنت أبي طالب	81
55	أيمن بن أم أيمن	82
77	أيوب بن أبي تميمة كيسان السخثياني، أبو بكر البصري	83
297	أيوب بن سليمان بن داود المعروف بالصُّغدي	84
356	أيوب بن عائذ بن مدلج، الطائي، البُخْزري	85
329	بشر	86
237	بشر بن السري، أبو عمرو الأفوه، بصري	87
399	بشر بن مطر بن ثابت، أبو أحمد الدقاق الواسطي	88
46	بِشْر بن مُعَاذ العَقْدِيّ، أبو سهل البَصْرِيّ الضَّرِير	89
336	بشر بن هلال الصواف، أبو محمد النُميري	90
199	بشير بن سلمان الكندي أبو إسماعيل الكوفي	91
338	بشير بن ميمون الواسطي، أصله خراساني	92
108	بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحْمِد	93
306	بُنْدَار بن عُثْمَانَ الوَرَّاق (لم أجد له ترجمة).	94
243	ثور بن يزيد أبو خالد الحمصي	95
306	ثوير بن أبي فاختة، سعيد بن علاقة الكوفي، أبو الجهم	96
76	جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السَلْمِيّ	97
350	الجارود بن يزيد، أبو عليّ العامريّ	98
78	جرير بن حازم الأزدي، أبو النضر البصري	99
178	جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي	100
253	جعفر بن أبي وحشية، أبو بشر	101
243	جعفر بن زياد الأحمر الكوفي	102
248	جعفر بن سليمان الضُّبَعِيّ، أبو سليمان البصري	103
296	جلح بن عبد الله بن حجية، يكنى أبا حجية الكندي	104
289	جندب بن جنادة، أبو ذر	105
348	جندل بن والقي	106
367	جُوَيْرِيَّة بنت الحارث	107

الصفحة	الراوي أو العَم	م
220	الحارث بن مسكين بن محمد، مولى بني أمية، أبو عمرو المصري	108
343	حاضر بن مُطَهَّر السوسيّ	109
221	حبيب بن أبي ثابت، أبو يحيى الكوفي	110
358	حبيب بن الحَسَن بن داود ... أبو القَاسِم القزاز	111
134	حجاج بن أَرطاة النخعي، أبو أَرطاة الكوفي القاضي	112
206	حجاج بن نصير الفساطيطي القيسي، أبو مُحَمَّد البَصْرِيّ	113
106	حذيفة بن اليمان العبسيّ	114
329	الحسن بن صالح بن صالح بن حي، الهمداني الثوري	115
346	الحسن بن عبد الله الثقفي الكوفي	116
49	الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي، أبو عروة الكوفي	117
377	الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو علي الخلال الحُلوانيّ	118
192	الحسن بن عمرو الفُقَيْمي الكوفي	119
336	الحسن بن قزعة الهاشمي مولاهم، البصري	120
362	الحسن بن مسلم بن يَنَاق المكي	121
282	الحُسَيْن بن إِسْحاق التُّسْتَرِيّ الدَّقِيْقِيّ	122
328	الحسين بن جعفر بن حبيب الققات	123
49	الحسين بن عبد الملك الأثري السني، الخلال الأصبهاني	124
378	الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي المقرئ	125
313	الحسين بن علي بن يزيد بن سليم الصُدائي	126
84	الحسين بن محمد بن بهرام التميمي المروزي	127
283	الحسين بن محمد بن مودود، أبو عَرُوبَة الحَرَّانِيّ	128
334	الحُسَيْن بن محمد بن مودود، أبو عَرُوبَة الحَرَّانِيّ السُّلَمِيّ	129
218	حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي	130
396	حفص بن عمر بن الصباح الرقي سَنَجَةُ أَلْفِ	131
119	حفص بن عمرو بن رَبَّال بن إبراهيم الرِّبَّالِيّ	132
223	حفص بن غِيَاث النَّخَعِيّ، أبو عمر الكوفي القاضي	133
208	الحكم بن عبد الله، أبو مطيع البلخي الفقيه	134

الصفحة	الراوي أو العَم	م
63	الحكم بن عتيبة، أبو محمد	135
256	حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي أبو أسامة	136
77	حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري	137
277	حماد بن سلمة بن دينار البصري	138
95	حماد بن سلمة بن دينار، البصري، أبو سلمة	139
283	حملُ بن مالك بن نابغة	140
362	حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة	141
12	حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	142
33	حُمَيْدُ بن قَيْسِ الأَعْرَجِ	143
343	خالد بن أبي يزيد الأموي مولاهم، أبو عبد الرحيم الحراني	144
243	خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي	145
273	خالد بن خَلِيٍّ الكَلَاعِي، أبو القاسم الحمصي	146
398	خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي	147
209	خالد بن عبد الرحمن الخراساني، أبو الهيثم	148
37	خالد بن معدان الكلاعي الحمصي	149
333	خالد بن يزيد بن زياد الأسدي الكاهلي، أبو الهيثم الطبيب الكوفي	150
114	خباب بن الأرت	151
261	خُصِيف بن عبد الرحمن الجزري، أبو عون	152
388	خَلَاد بن يحيى بن صفوان السلمي، أبو محمد الكوفي	153
199	داود بن شابور، أبو سليمان المكي	154
239	داؤد بن مَهْرَانَ الدَّبَاغِ	155
323	ذَوَاد بن عُلبَةَ الحارثي، أبو المنذر الكوفي	156
118	رافع بن خَدِيج	157
119	رياح بن أبي معروف بن أبي سارة المكي	158
346	رجاء بن أبي رجاء	159
99	رواد بن الجراح	160
92	روح بن الفرغ القطان، أبو الزنباع المصري	161

الصفحة	الراوي أو العَلَم	م
332	روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القبسي، أبو محمد البصري	162
261	زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي.	163
100	زيد بن الحارث بن عبد الكريم الياحي، أبو عبد الرحمن	164
182	زكريا بن إسحاق المكي	165
370	زكريا بن خالد عن أبي الزناد	166
391	زكريا بن يحيى الساجي البصري	167
175	زمعة بن الأسود بن عامر القرشي	168
33	زمعة بن صالح	169
309	زهير بن حرب بن شداد أبو خثيمة	170
368	زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني	171
156	زهير بن معاوية بن حديج، أبو خثيمة الجعفي	172
279	زياد بن خثيمة الجعفي الكوفي	173
284	زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة	174
343	زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة	175
377	زيد بن الحُبَاب، أبو الحسين العُكَلِي	176
282	زيد بن الحَرِيش الأَهْوَازِي	177
128	زيد بن ثابت	178
221	زَيْدُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ. (لم أجد له ترجمة)	179
370	زَيْنَب بنت جحش الأَسَدِيَّة	180
131	السائب بن أبي السائب	181
160	سُرَاقَةُ بن مالك	182
99	سريج بن النعمان الجوهري، أبو الحسن البغدادي	183
166	سعد بن أبي وقاص	184
302	سعد بن مالك، أبو سعيد الخدري	185
344	سعيد بن أبي أيوب الخزاعي، أبو يحيى	186
46	سعيد بن أبي عروبة، أبو النضر البصري،	187
275	سعيد بن العاص بن سعيد الأموي	188

الصفحة	الراوي أو العَم	م
326	سعيد بن سعد بن أيوب، أبو عثمان البخاري	189
238	سعيد بن عبد الرحمن بن حسان	190
405	سعيد بن علاقة الهاشمي	191
103	سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني	192
268	سعيد بن هبيرة، أبو مالك العامري	193
385	سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، أبو عثمان البغدادي	194
267	سفيان بن حسين بن حسن، أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي	195
109	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي	196
252	سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّقَّيِّ	197
115	سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي	198
151	سَلَامُ بْنُ سُلَيْمِ الْحَنْفِيِّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو الْأَحْوَصِ الْكُوفِيِّ	199
182	سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري	200
273	سلمة بن عبد الملك العَوْصِي الْحَمْصِيِّ	201
90	سليمان بن عمرو، أو ابن هدبة، الغطفاني	202
243	سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَيْرٍ، أَبُو الْقَاسِمِ اللَّخْمِيِّ الطَّبْرَانِيِّ	203
99	سليمان بن حرب الأزدي، الواشحي البصري	204
259	سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي	205
331	سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي	206
216	سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري	207
85	سليمان بن قرم وقيل: سليمان بن معاذ الضبي	208
33	سليمان بن مهران الأعمش	209
175	سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الْقُرَشِيَّةِ الْعَامِرِيَّةِ	210
297	سيف بن أخت سفيان	211
279	شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي	212
50	شريك بن عبد الله النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي	213
174	شعبة بن الحجاج بن الورد العنكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي	214
220	شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص	215

الصفحة	الراوي أو العَلَم	م
287	شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم، أبو معاوية البصري	216
46	صالح بن أبي مريم أبو الخليل الضبي	217
385	صبح بن دينار	218
340	الصلت بن مسعود الجحدري، أبو بكر أو أبو محمد البصري	219
380	طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، التميمي	220
370	عامر بن إبراهيم بن واقد الأصبهاني، المؤذن	221
373	عائشة بنت أبي بكر الصديق	222
216	العباس بن الوليد بن نصر النزسي	223
329	عباس بن محمد بن حاتم الدوري، أبو الفضل	224
197	عباس بن محمد بن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي	225
305	عبد الأعلى بن حماد الباهلي مولاهم، البصري، أبو يحيى	226
388	عبد الأعلى بن زيد (لم أجد له ترجمة).	227
237	عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار، البصري أبو بكر	228
233	عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري المدني	229
351	عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري، أبو النعمان الكوفي	230
361	عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان الهمداني، أبو محمد الجلاب	231
209	عبد الرحمن بن سالم	232
43	عبد الرحمن بن صالح، الأزدي العتكي	233
331	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ابن عبد الله بن مسعود الكوفي	234
358	عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي	235
217	عبد الرحيم بن سليمان الكناني، أبو علي الأشل المروزي	236
182	عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم أبو بكر الصنعاني	237
238	عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي الملاثي، أبو بكر الكوفي	238
278	عبد الصمد بن النعمان البغدادي البراز	239
246	عبد العزيز بن رفيع الأسدي، أبو عبد الله المكي	240
337	عبد العزيز بن عبد الرحمن البالي القرشي	241
202	عبد العزيز بن عمران، المدني الأعرج	242

الصفحة	الراوي أو العَم	م
341	عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل	243
297	عبد العزيز بن موسى بن روح اللاخوني، أبو رَوْح البهراني	244
190	عبد القدوس بن حبيب الدمشقي الكلاعي، الشامي، أبو سعيد	245
97	عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ	246
298	عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد مولى بني أمية	247
343	عبد الله بن إبراهيم السُّوسِيّ	248
37	عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي	249
82	عبد الله بن أبي نجيح المكي، أبو يسار الثقفي	250
88	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ الْمَكِّيِّ، أَبُو يَحْيَى	251
325	عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن	252
223	عبد الله بن إدريس الأودي، أبو محمد الكوفي	253
264	عبد الله بن الحسين الأزدي ، أبو حريز البصري	254
172	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ الْقُرَشِيِّ الْأَسَدِيِّ	255
23	عبد الله بن السائب	256
398	عبد الله بن السمح بن أسامة بن زكير، أبو السَّمْحِ الكندي	257
296	عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة	258
293	عبد الله بن المؤمل بن وهب الله المخزومي المكي	259
238	عبد الله بن الوليد بن ميمون، أبو محمد المكي	260
345	عبد الله بن بزيح	261
107	عبد الله بن زياد بن سليمان المخزومي، أبو عبد الرحمن	262
226	عبد الله بن سَخْبَرَةَ الْأَزْدِيِّ، أَبُو مَعْمَرِ الْكُوفِيِّ	263
398	عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري، أبو محمد الفقيه المالكي	264
214	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُوسِ التَّمِيمِيِّ السَّعْدِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ	265
144	عبد الله بن عثمان بن خثيم القارئ أبو عثمان المكي	266
241	عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح الأموي مولاهم	267
185	عبد الله بن عمرو بن العاص	268
33	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ	269

م	الراوي أو العَلم	الصفحة
270	عبد الله بن محمد بن أبي شيبه أبو بكر بن أبي شيبه الكوفي	325
271	عبد الله بن محمد بن العباس، أبو محمد المكي الفاكهي	388
272	عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة، أبو محمد البربري	349
273	عبد الله بن مسعود	225
274	عبد الله بن منصور، أبو العباس المؤذن	203
275	عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري	210
276	عبد الله بن يحيى بن معاوية، أبو بكر التيمي الطلحي الكوفي	348
277	عبد الله بن يزيد المكي، أبو عبد الرحمن المقرئ	344
278	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح، الأموي مولاهم المكي	202
279	عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي	405
280	عبد الملك بن يحيى بن عبد الله بن بكير، المخزومي	346
281	عبد الواحد بن زياد العبدي، مولاهم البصري	192
282	عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العبدي مولاهم، أبو عبيدة التتوري	336
283	عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقيفي، أبو محمد البصري	282
284	عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي	90
285	عبد الوهاب بن يوسف السائر الدمشقي	42
286	عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الأهوازي الجواليقي	119
287	عبيد الله بن زحر: هو الضمري، مولاهم الأفرقي	212
288	عبيد الله بن سعد ابن إبراهيم الزهري، أبو الفضل البغدادي	81
289	عبيد الله بن عبد الله الرعي. (لم أجد له على ترجمة).	217
290	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي، أبو عبد الله المدني	219
291	عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، أبو علي البصري	119
292	عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي	348
293	عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي، أبو محمد	186
294	عبيد بن إسحاق، أبو عبد الرحمن، العطار الكوفي	313
295	عبيد بن محمد بن موسى السرخسي. (لم أجد له ترجمه).	208
296	عبيدة بن حميد الكوفي، أبو عبد الرحمن، المعروف بالحداء	306

الصفحة	الراوي أو العَلم	م
88	عثمان بن الأسود المكي	297
226	عثمان بن الأسود بن موسى المكي، مولى بني جمح	298
90	عثمان بن الهيثم بن جهم العبدي، أبو عمرو البصري	299
335	عثمان بن سعيد أو بن عمار الكوفي الزيات، الطبيب	300
390	عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي، أبو حُصَيْن	301
365	عثمان بن عمر بن فارس العبدي، بصري	302
375	عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني	303
59	عطاء بن أبي رباح	304
248	عطاء بن السائب، أبو محمد، الثقف الكوفي	305
163	عطاء بن مسلم الخفاف، أبو مخلد الكوفي	306
221	عُقَيْل بن خالد بن عَقِيل الأَيْلِي، أبو خالد الأموي مولاهم	307
232	علي بن أبي طالب	308
283	علي بن أحمد المُدَيْبِرِي، أبو الحسن (لم أجد له ترجمة).	309
91	عَلِيّ بن أَحْمَد بن عَبْدِ اللَّهِ (لم أجد له ترجمة).	310
59	علي بن حُجْر بن إِيَّاس السعدي، المروزي	311
340	عَلِيّ بن سَعِيد الرِّزَّيِّي يُعْرَفُ: بِعَلِيَّك	312
217	علي بن سعيد بن مسروق الكندي الكوفي	313
273	علي بن صالح بن صالح بن حيّ الهمداني، أبو محمد الكوفي	314
43	علي بن عابس الأسدي الكوفي	315
379	علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، التيمي مولاهم	316
229	علي بن عبد العزيز البغوي، الحافظ المجاور	317
346	علي بن عُمَر بن أَحْمَد بن مَهْدِي أَبُو الحسن الحافظ الدارقطني	318
357	علي بن مسلم بن سعيد الطوسي	319
256	علي بن مُسْنَهَر القرشي الكوفي	320
302	علي بن معبد بن شداد الرقي	321
339	عمار بن خالد بن يزيد بن دينار، الواسطي التمار	322
103	عُمَر بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن عَبْدِوَيْه، أبو حازم النَّيْسَابُورِي	323

الصفحة	الراوي أو العَم	م
242	عمر بن الخطاب	324
223	عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي	325
208	عُمَرُ بْنُ ذَرِّ الهمداني	326
323	عمر بن قيس الماصِر، أبو الصبَّاح الكوفي	327
352	عمر بن موسى بن وجيه الشامي الانصاري	328
330	عمران بن أبان بن عمران السلمي، أو القرشي، أبو موسى الطحان	329
359	عمران بن مسلم، ويقال: ابن أبي مسلم الفزاري أو الأزدي	330
368	عمرو بن أبي سلمة التَّيْسِي	331
306	عمرو بن أحمد الشحام المقرئ أبو سَعِيد (لم أجد له ترجمة).	332
347	عمرو بن الحصين العُقَيْلي البصري، ثم الجزري	333
321	عمرو بن الهيثم بن قَطْنِ الفُطَيْعي، أبو قطن البصري	334
189	عمرو بن خالد بن فروخ التميمي، أبو الحسن الحراني	335
91	عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي	336
220	عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص	337
353	عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الغفار الفقيمي الكوفي	338
33	عمرو بن عبد الله بن الحصين بن الحارث المازني	339
43	عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني، أبو إسحاق السَّبِيعي	340
331	عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الفلاس	341
390	عمرو بن عون بن أوس الواسطي، أبو عثمان البزاز البصري	342
181	عمرو بن محمد بن بكير الناقد، أبو عثمان البغدادي	343
379	عمرو بن منصور النسائي	344
370	عنيسة بن سعيد بن الضُّرَيْس الأسيدي، أبو بكر الكوفي	345
98	عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمانِ القرشي العسقلاني	346
344	عيسى بن محمد الوسفندي الرَّازِيّ، والد محمد بن عيسى	347
107	غالب بن عبيد الله	348
229	الفضل بن دكين الكوفي، أبو نعيم المَلاتِي	349
93	الفضل بن مختار بصري، يُكْنَى أبا سهل	350

الصفحة	الراوي أو العَلَم	م
181	فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي الزاهد	351
264	فضيل بن ميسرة، أبو معاذ البصري	352
187	فطر بن خليفة القرشي المخزومي، أبو بكر الكوفي الحنات	353
239	القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي، أبو بكر المقرئ	354
392	القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر الكوفي	355
371	القاسم بن محمد بن أبي شيبه	356
145	قائد السائب	357
46	قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي	358
375	قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البعلاني	359
24	قيس بن السائب	360
192	قيس بن حفص التميمي الدارمي، أبو محمد البصري	361
119	قيس بن سعد المكي	362
333	كامل بن العلاء التميمي الكوفي	363
271	كعب بن عجرة	364
109	ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي، أبو بكر	365
209	مالك بن مغول الكوفي، أبو عبد الله،	366
318	محبوب بن موسى، أبو صالح الأنطاكي	367
356	محمد بن أبان الجعفي	368
339	محمد بن أبان، أبو مسلم المديني، الأصبهاني	369
49	محمد بن إبراهيم بن علي، أبو بكر، المعروف بابن المقرئ	370
361	محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، أبو الحسن	371
226	محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، أبو أمية الطرسوسي	372
49	محمد بن أحمد بن أبي المنثي، أبو جعفر التميمي الموصلي	373
335	محمد بن إسحاق بن عون العامري، أبو بكر الكوفي،	374
79	محمد بن إسحاق بن يسار المدني، أبو بكر	375
346	محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر، أبو عبد الله الفارسي	376
302	محمد بن الحجاج الحضرمي المصري	377

م	الراوي أو العَم	الصفحة
378	محمد بن الحسن بن يقطين، أبو جعفر اليزاز اليقطيني	98
379	محمد بن الحسين بن حبيب، أبو حصين الوادعي	351
380	محمد بن الحسين، أبو الحسين الأزرق القطان	353
381	محمد بن العباس، أبو عبد الله المؤدب	99
382	محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي	134
383	محمد بن الفضل بن جابر بن شاذان أبو جعفر السقطي	214
384	محمد بن القاسم البلخي الطائيكاني	208
385	محمد بن المثنى العنزي، أبو موسى البصري، المعروف بالزمن	217
386	مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانَ (لم أجد له ترجمة).	341
387	مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (لم أجد له ترجمة).	341
388	محمد بن بشار العبدي البصري، أبو بكر بندار	78
389	محمد بن جعفر الهذلي البصري، المعروف بغندر	164
390	محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري، أبو عمرو	268
391	محمد بن حميد بن حيان الرازي	36
392	محمد بن حميد بن سهيل بن إسماعيل بن شداد أبو بكر المخرمي	240
393	محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي	268
394	محمد بن خالد بن خَلِيٍّ، الكَلَاعِي، أبو الحسين الحمصي	273
395	مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَسَّالُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ	297
396	محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر بن الأصبهاني	219
397	محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولا هم، الحراني	200
398	مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ	100
399	محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، أبو المنذر البصري	338
400	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيِّصِ السَّهْمِيِّ	33
401	محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي، أبو الأسود المدني	344
402	محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي، أبو أحمد الزبيري الكوفي	397
403	محمد بن عبد الله بن جعفر أبو بكر الزهيري	356
404	محمد بن عبد الله بن سليمان الحافظ، أبو جعفر الحضرمي الكوفي	370

الصفحة	الراوي أو العَم	م
368	محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيه المصري	405
347	محمد بن عبد الله بن عُلَاثَة، العقيلي، الجزري، أبو اليسير	406
103	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَمِيرَوِيَّهْ بن سِيَّار، أبو الفضل العدل الهَرَوِي	407
82	محمد بن عبيد الطنافسي، الكوفي الأحذب	408
186	محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي	409
239	محمد بن علي بن حبيش أبو الحسين الناقد	410
16	محمد بن علي بن محمد ابن طباطبا العلوي	411
306	محمد بن عمر بن حفص، لعله: القَصْبِيُّ البَصْرِيُّ	412
189	محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثم المصري أبا علاثة	413
349	محمد بن عمرو، يعرف بابن عمرويه، أبو عبد الله الهروي	414
278	محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي البَصْرِيُّ	415
204	محمد بن فضيل بن غَزْوَان الضبي مولا هم، أبو عبد الرحمن	416
342	محمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي، البصري	417
239	محمد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله الدوري العطار	418
368	محمد بن مسلم بن تَدْرُس، الأسدي مولا هم، أبو الزبير المكي	419
93	مُحَمَّدُ بنِ مُسْلِمِ بْنِ سَوَسَنَ الطَّائِفِيِّ	420
95	محمد بن معمر بن ربيعي، القيسي البصري البحراني	421
316	محمد بن مقاتل، أبو الحسن الكسائي المروزي	422
330	محمد بن موسى بن عمران القطان، أبو جعفر الواسطي	423
360	محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السكري	424
343	محمد بن وهب بن عمر بن أبي كريمة، أبو المعافي الحراني	425
196	مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيْسَى بْنِ سُلَيْمَانَ أَبُو بَكْرٍ البَصْرِيُّ	426
202	محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني	427
283	محمد بن يزيد الجزري، أبو عبد الله ابن أبي فروة الرهاوي	428
204	محمد بن يزيد بن رفاعة العجلي أبو هشام الرفاعي	429
290	محمد بن يعقوب بن يوسف، أبو العباس الأموي	430
356	مرداس بن محمد بن عبد الله	431

الصفحة	الراوي أو العَلم	م
304	مروان بن شجاع الجزري الحراني، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِي الْأُمَوِي	432
317	مزاحم بن زفر بن الحارث الضبي	433
77	مسدد بن مسرهد بن مسريل الأسدي، البصري، أبو الحسن	434
313	مُسْكِينُ بْنُ دِينَارٍ، أَبُو هُرَيْرَةَ التَّمِيمِيُّ الشَّقَرِيُّ الْكُوفِيُّ	435
391	مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، أبو عمرو البصري	436
278	مسلم بن كيسان الضبي الملاثي	437
12	المسور بن مخزومة بن نوفل الزهري	438
137	مصعب بن المقدم الخثعمي، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِي	439
220	مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ الْوَاسِطِيِّ، لَقَبُهُ شَيْخَان	440
243	مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفِ الْكُوفِي، أَبُو بَكْرٍ أَوْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ	441
100	مظفر بن مدرك الخراساني، أبو كامل	442
276	معاذ بن جبل	443
366	المعافي بن عمران الأزدي، الفهمي، أبو مسعود الموصلي	444
281	معاوية بن أبي سفيان	445
67	معاوية بن هشام الأسدي مولاهم، القصار، أبو الحسن الكوفي	446
201	معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري	447
228	معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري	448
320	المغيرة بن حكيم الصنعاني	449
263	المغيرة بن شعبة	450
154	المغيرة بن مقسم الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي الأعمى	451
274	المقداد بن الأسود	452
243	مقدام بن داود بن عيسى بن تليد، أبو عمرو الرُّعَيْنِيُّ الْمِصْرِيُّ	453
145	مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ اللَّيْثِيِّ الْكُوفِيِّ	454
59	منصور بن المعتمر السلمي، أبو عتاب الكوفي	455
397	المنهال بن خليفة العجلي، أبو قدامة الكوفي	456
191	موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التَّبُودَكِيُّ	457
298	موسى بن أعين الجزري، مولى قريش، أبو سعيد	458

الصفحة	الراوي أو العَم	م
347	موسى بن زكريا، أبو عمران التستري	459
377	موسى بن عبد الله، الجهني، أبو سلمة الكوفي	460
236	موسى بن مسلم الكوفي، أبو عيسى الطحان	461
96	مُوَمَّلُ بِنِ إِسْمَاعِيلَ	462
334	ميمون بن زيد	463
387	النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي	464
186	النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَارَكِ الْهَرَوِيِّ (لم أجد له ترجمة)	465
82	نعيم بن عبد الله بن أسيد	466
287	هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم، البغدادي أبو النضر	467
161	هشام بن عمارين نُصَيْرِ السُّلَمِيِّ، أبو الوليد الدمشقي	468
218	هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي	469
394	هند بنت أبي أمية، أم سلمة	470
326	الهيثم بن خارجة المروزي، أبو أحمد أو أبو يحيى	471
292	واصل بن حيان الأحذب الأسدي، الكوفي	472
278	ورقاء بن عمر اليشكري، أبو بشر الكوفي	473
125	وضّاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزاز، أبو عوانة	474
257	وكيع بن الجراح بن مَليح الرُّؤَاسِيِّ	475
279	الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو همام	476
78	وهب بن جرير، أبو عبد الله الأزدي البصري	477
334	وَهْبُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زِمَامِ الْقَيْسِيِّ	478
346	يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي	479
405	يحيى بن أبي بكير، واسمه نَسْرٌ، الكرمانى	480
353	يحيى بن أبي طالب	481
156	يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا	482
342	يحيى بن العلاء البجلي، أبو عمرو أو أبو سلمة الرازي	483
210	يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْغَافِقِيِّ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِصْرِيِّ	484
91	يحيى بن سعيد التميمي المدني قاضي شيراز	485

الصفحة	الراوي أو العَلم	م
377	يحيى بن سعيد بن فرُّوخ التميمي، أبو سعيد القطان	486
385	يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني، أبو سعيد القاضي	487
69	يحيى بن عبد الحميد الحماني، أبو زكريا الكوفي	488
340	يحيى بن عثمان التيمي مولاهم، أبو سهل البصري	489
98	يحيى بن محمد بن عمران الحلبي ثم الباليسي، أبي الصفياء	490
169	يحيى بن موسى البلخي	491
357	يحيى بن ميمون بن عطاء القرشي، أبو أيوب التمار	492
179	يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، أبو عبد الله الكوفي	493
360	يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن القرشي مولاهم، المروزي	494
46	يزيد بن زريع البصري، أبو معاوية،	495
91	يزيد بن سليمان (لم أجد له ترجمة)	496
283	يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري، أبو فروة الرهاوي	497
205	يزيد بن محمد بن حماد العُقيلي، (لم أجد له ترجمه).	498
283	يزيد بن مُحَمَّد بن يزيد بن سنان الجَزري كنيته أبو فَرَوَة	499
267	يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي	500
357	يعقوب بن إبراهيم البختري، أبو بكر البزاز، يُعرف بالجرب	501
81	يعقوب بن إبراهيم الزهري، أبو يوسف المدني	502
234	يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي مولاهم، أبو يوسف الدورقي	503
305	يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري، أبو الحسن القُمي	504
285	يعلى بن أمية	505
267	يعلى بن مسلم بن هرمز المكي، أصله من البصرة	506
207	اليمان بن المغيرة البصري، أبو حذيفة	507
296	يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي	508
398	يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي، أبو يزيد مولى بني أمية	509
99	يوسف بن يعقوب الأزدي، أبو محمد	510
319	يونس بن أبي إسحاق، أبو إسرائيل الكوفي	511
354	يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر	512

الصفحة	الراوي أو العَم	م
290	يونس بن خباب الأسيدي مولاهم، الكوفي	513
351	يونس بن عبد الرحيم العسقلاني	514
365	يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد	515

خامساً: فهرس الكلمات الغريبة

الصفحة	الكلمة
396	أَبْدَال
375	الإِسْتِنَانُ
382	أَسْدَلْتُ
323	أَشْكَنِبَ دَرْدُ
253	أَهْلُ السَّوَادِ
254	بَازِلٌ
234	بَخْمِصَةٌ
223	بَلَاءٌ فِيهِ عِلَاءٌ
201	تُحْصُوا
27	نَيْمَةُ الْحَبِّ
254	نَبِيَّةٌ
254	جَدَّعَةٌ
330	حَاضِرٌ لِبَادٍ
254	حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكَ
241	حُطْمِيَّةٌ
254	حِقَّةٌ
332	الْحَنْتَمُ
379	حَيْسٌ
27	خَرْبِنْدَجٌ
255	خَلْفَةٌ

الصفحة	الكلمة
341	خُلُوف
238	دَاجِنًا
332	الدُّبَاء
82	دُبُرٍ مِنْهُ
387	رِيْض
252	رُكْبَةٌ
393	رَمَل
12	الرَّهْط
200	السُّوَيْقَة
28	شَامَمَت
290	الصُّعْدَات
284	العَاقِلَة
244	الْعِدْلَان
377	العُسّ
396	العَصَائِب
244	الْعِلَاوَة
406	عَدَائِر
283	الغُرّة
115	فَتَنَوَحَتْ
200	الْفَدَع
168	فَلِيحًا هُنَّ
296	الْفَوَاقِر
256	الْقُبَة
197	الْقَتُّ
318	قِرَام
261	الْقِيلُولَة
330	لا تلتقوا الركبان

الصفحة	الكلمة
134	لَا تُمَارِي وَلَا تُدَارِي
168	لِيُدَنَّكَ
59	الْمِجَنِّ
360	المدبر
332	الْمُزَفَّتْ
330	مُصَرَّاةٌ
234	معتجراً
260	مِعْجَارٌ
247	مَعْقُوصٌ
168	المفؤود
318	نَضَدٌ
13	هَجْعٌ
379	الْوَبِيصُ
387	يَتَرَمَّرُ
175	يَتَّطِنُّهَا
192	يَبْرَحُ

سادساً: فهرس الأنساب والألقاب والصفات

الصفحة	الكلمة
337	الباليسي
335	البكائي
169	البُلْخِيَّ
344	التَّرْفُفِي
208	الدَّانَاج
119	الرَّبَّالِي
308	الزُّرْقِي

الصفحة	الكلمة
208	السَّرْحَسِيّ
313	الصدائي
297	الصُّغْدي
208	الطَّايْكَانِيّ
206	الفساطيطي
334	الْقَيْسِيّ
44	المُطَوَّعي
98	الْيَقْطِينِيّ

سابعاً: فهرس الأماكن

الصفحة	الكلمة
37	أرُواد
36	بابل
36	برهُوت
209	تنيس
36	حَضْرَمَوْت
14	رُودِس
309	عُسْفان
283	المُدَيِّر